الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي :.....

رقم التسجيل:DL /04/18

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتور في العلوم

شعبة : لغة و آدب عربي تخصص : لسانيات عامة

المصطلحات العلمية في المعجم المدرسي

دراسة نقدية مقارنة بين معجم "المنار" لعيسى مومني ومعجم "لاروس"

من إعداد :الطالبة بلقاسم نوارة

تاريخ المناقشة : ...../ ...../ .....

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة :

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
1				رئيسا
2	عزوز ختيم	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
3				ممتحنا
4				ممتحنا
5				ممتحنا
6				ممتحنا

السنة الجامعية : 2023/2022

ملخص الدراسة :

يلعب المصطلح دورا هامّا في كلّ العلوم؛ فهو المفتاح الذي نستطيع بواسطته فهمها، كما أنّ للمعجم المدرسي أهميّة كبرى في مسار المتعلّم؛ لأنّه يعتبر وسيلة بيداغوجيّة يطمح من خلالها المتعلّم أن يجد إيجابات عن مختلف الأسئلة التي تدور في ذهنه. لذلك حاولت في هذه الدّراسة أن أتعرّف على مدى اهتمام المعاجم المدرسيّة بتوظيف المصطلحات العلميّة في متنها، وكيفيّة تعاملها معها سواء من حيث ترتيبها أم من حيث تعريفها. فكانت الدّراسة منحصرة في معجمين واحد عربيّ يتمثّل في "المنار"، والثّاني أجنبي وهو لاروس، فعمدت إلى إجراء دراسة نقديّة مقارنة بينهما للإجابة عن الإشكاليّة السّابقة.

Summary of the study :

The term plays an important role in all sciences, as it is the key by which we can understand it, and the school dictionary is of great importance in the patch of the learner, because it is considered q pedagogical means through which he aspires to find answers to the various questions that revolve in his mind. Therefore, in this study, i tried to identify the interest in employing scientific terms in their text, and how they deal which them, whether in terms of their arrangement or definition. The study was confined to two dictionaries, one Arabic, represented by Al-Manar , and the other foreign, which is Larousse. So i proceeded to conduct a critical study comparing them to answer the previous problem.

كلمة شكر

الحمد لله ربِّ العالمين

الحمد لله الذي أعانني ومنحني الصَّبر والقدرة لإتمام هذا العمل المتواضع ، فما عليَّ إلَّا أن أتقدَّم بأخلصِ الشُّكر وأجملِ التَّقدير وفائق الاِحترام إلى أُستاذي المشرف على هذه المذكِّرة " عزوز ختيم" ، حيث كان خير معين، واليد المحرِّكة ، والعقل المرشد ، فلقد لقيت من رعايته وصبره الشَّ يء الوفير ، ممَّا غمر قلوبنا بمزيد من الاحترام والعرفان بصنيعه الجميل .

كما نتقدَّم بالشُّكر إلى جميع من أعانني في إنجاز هذا البحث من قريب أوبعيد، وخاصة الأستاذ "محمد بن صالح" الذي قدّم لنا كلّ الدّعم و التّسهيلات؛ فجزاه الله عنّا كل خير، وإلى كلِّ من علَّمني حرفًا من الابتدائيَّة إلى الجامعة .

واللَّه وليُّ التّوفيق

إهداء

اللَّهمَّ اشرحْ لي صَدري ويَسِر لي أمري واحْلُل عقدةً من لِساني يفقه قولي:

إلى أجملِ هديَّة مُنِحت لي في هذه الدُّنيا، إلى من حَمَلَتْني وهنًا على وهنٍ، إلى أجملِ وردة لا تذبُل وحنانٍ لا يَبخَل، قُرَّةُ عينِي حبيبَتِي "أُمّي الغالية"، حَفِظَكِ اللَّه وأطالَ في عُمُرِكِ .

إلى من يعْجِزُ الِّلسان عن شُكره، إلى من زَرعَ فيَّ بذرةَ حبِّ العمل والتَّعلُّم وعلَّمني تحدِّي الصِّعاب، وكان سَنَدي طيلةَ مشواري الدِّراسي، إلى مصدر فرحي ومثال الطِّيبة والحنان "تاج راسي أبي" حفِظكَ اللَّه ورعاكَ وأطالَ في عُمرك .

إلى شريكِ حياتي ورفيقَ دَربي،إلى سندي في هذه الحياة، زَوجي العزيز "إسماعيل".

إلى فلذة أكبادي وروحي الثَّانية، إلى النّسيم العليل الذي أَستنشِقه كلَّ يوم، إلى عبير الزَّهور الذي عطَّرَ عليَّ حيَاتي منذ مجيئهم إلى هذه الدَّنيا، إلى أحلى وأغلى من عينيَّ، أبنائي الأعزاء

"عبد الصّمد"، "عبد الباسط، "عبد التّواب" حفظكم اللَّه ورعاكم لي ولأبيكم .

إلى من شاركوني أُمومة والدتي وأُبوَّة والِدي، وقاسموني أَلاعيبَ الصِّبا وهمومَ الكبر، أخواتي العزيزات: عائشة وزوجُها رمضان، حوريَّة وزجُها موسى، جميلة وزوجُها عمار، سعيدة وزوجُها جمال، فتيحة وزوجُها يوسف، والمدلَّلة نسيمة وزوجُها محمَّد .

إلى عائلة زوجي: أمِّي الثَّانية، أبي الثَّاني، وإخوتي وداد، عائدة، سميَّة، عمَّار وزوجته صباح عادل وزوجته "دنيا"، وعماد وزوجته أسماء.

إلى أغلى شِلَّة مشاغبة أبناء وبنات أخواتي كلّهم دون استثناء. إلى كلِّ صديقاتي وأخواتي في اللَّه سواء الذين عرفتُهم أثنا مشواري الدِّراسي أو في عملي الحالي. إليكم جميعًا أُهدي هذا العمل المتواضع

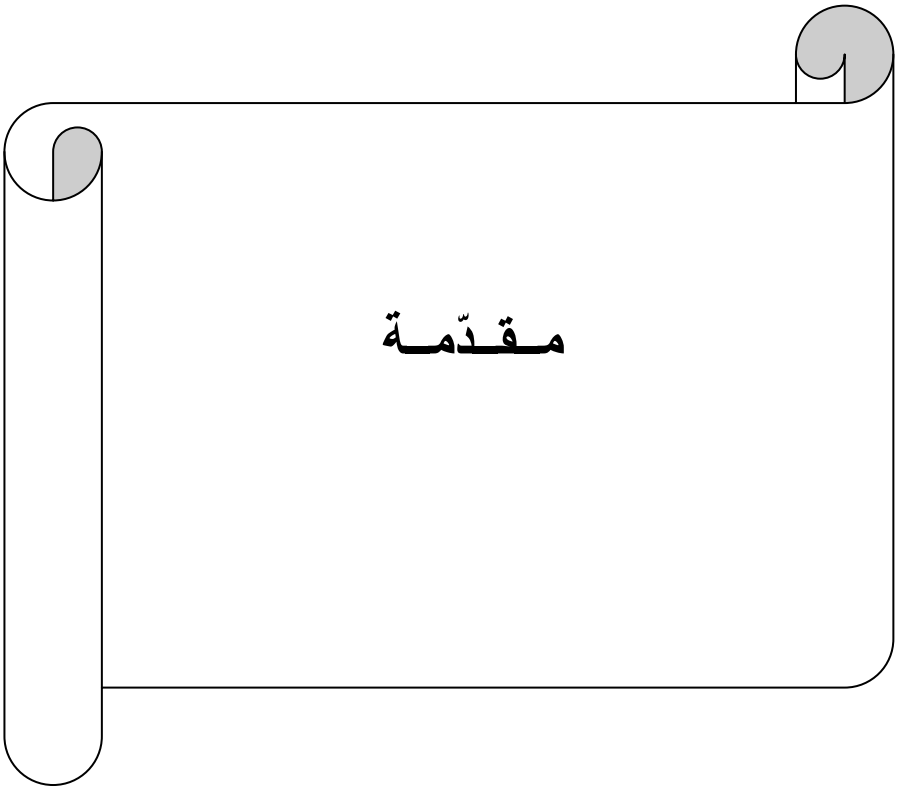
مـقـدّمـة

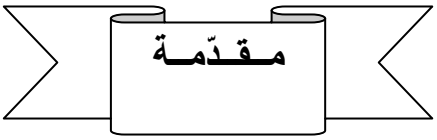

يرتبط المعجم المدرسي اِرتباطًا وثيقًا بالعمليَّة التّعليميَّة في جميع مراحلها، من الابتدائي إلى المتوسِّط مرورًا بالثَّانوي، ووصولًا إلى الجامعة .

وللمعجم مكانة متميّزة في أوساط المتعلِّمين، لأنَّه يعدّ وسيلة ضروريَّة يعتمد عليها الطُّلَّاب في مسارهم الدِّراسي، ذلك لأنه يعينهم في تلبية حاجاتهم العلمية و المعرفية و الفكرية ناهيك عن دوره في تسهيل عملية البحث عن معاني الكلمات و مدلولاتها.

ونظرا لما تشهده الساحة العلمية من مظاهر التّطوّر في مختلف الميادين و ما يفرزه العقل المفكّر و المبدع من اختراعات و تكنولوجيات فقد بات من الضّروري أن يطّلع الطّالب و الباحث على أبجديات هذه التّكنولوجيا، وما وُضع لها من مصطلحات وألفاظ تخصُّ كلّ علم من العلوم أو فنّ من الفنون، و قد يتسنى له ذلك من خلال تصفّحه للمعاجم على اختلاف مشاربها، و كلّه أمل أن يجد ما يشفي غليله من هذه المصطلحات وذلك بغية مواكبته لكلِّ تطوّر حاصل في العالم المعرفي و العلمي .

تأسيسا على ما تقدّم نقرُّ أنَّ المعاجم المدرسيَّة لم تعد تقتصر على شرح المفردات الصَّعبة فحسب، بل تجاوزت هذا الحدّ ووصلت إلى صوغ المصطلح و توظيفه في مختلف المجالات المستجدَّة.

و كان هذا هدفنا الذي نأمل الوصول إليه من خلال بحثنا هذا الموسوم بـ المصطلحات العلميَّة في المعجم المدرسي ـ دراسة نقديّة مقارنة بين معجم "المنار" لعيسى مومني ومعجم "لاروس" ـ .

حيث نتوسَّم الإجابة عن سؤال طالما راودنا وهو: ما مدى توظيف المعاجم المدرسيّة للمصطلحات العلميَّة؟ وهل اعتمد كتاب التّلميذ كمدوّنة تستقى منها هذه المصطلحات؟ وكيف تعامل المعجمي مع هذه المصطلحات من حيث ترتيبها وتعريفها في المعجم سواء تعلَّق الأمر بالمعاجم الغربيّة عامّة، أم المعاجم العربيَّة بصفة خاصَّة؟ .

من خلال هذا الطّرح للإشكاليَّة الأساس يجدر بنا الإجابة عن بعض الإشكالات الثَّانويّة و منها:

ـ ما أهميَّة المعجم المدرسي وماهي مواصفاته بالنّسبة لفئة المتلقّين؟

ـ ماهي أهمّ عناصر المعجم المدرسي؟

ـ ما مكانة وأهميّة المصطلح العلمي في الصّناعة المعجميّة؟

ـ كيف تعامل المعجمي مع ظاهرة تعدّد المصطلحات في الحقل المعرفي الواحد؟

ولعلَّ من أَهمِّ الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع لتحقيق بعض الأهداف مايلي :

أولاً: إنَّ أهميّة هذا الموضوع تنشأ من أهميّة المصطلح العلمي في حدّ ذاته فهو واحد من الأسس التَّأصيليَّة في الدّرس العربي والغربي؛ لأنّه يعد مفتاح كل العلوم التي لا يتسنّى لنا فهمها إلّا به.

ثانيًا: أهميّة المعجم المدرسي وضرورته في مسار المتعلّمين؛ فهو من أهمّ الوسائل البيداغوجيّة التي تسهم إلى حدّ كبير في رفع رصيد المتعلّم اللغوي وكذا المصطلحي.

ثالثًا: رغبتي الشّخصيّة في إجراء دراسة تطبيقيّة لمعجم جزائري معروف ومتداول في ساحة المتعلّمين، وهو من تأليف أستاذ له باع كبير في الدّرس المعجميّ والمصطلحي.

رابعًا: الرَّغبة في الإسهام بإضافة شيءٍ جديدٍ إلى الدِّراسات التي تناولت قضيّة صناعة المعجم المدرسي ومدى مسايرته لخصوصيّات المتعلّم وحاجياته.

خامسا: محاولة رسم صورة واضحة للعمل المعجمي المدرسي بصفة عامّة والعمل المعجمي العربي بصفة خاصّة، وخصوصا فيما يتعلّق بنقطة توظيف المصطلحات وكيفيّة التّعامل معها.

وتناوُلُنا لهذا البحث يقتضي بالضَّرورة منهجًا مناسبًا تعتمد عليه مثل هذه الدِّراسات ، يتمثَّل في المنهج الوصفي اعتمادا على الدّراسة التَّحليليّ وكذا الإستقراء في تعامُلي مع هذه المصطلحات، وذلك من خلال استخراجها من المدوّنتين، تصنيفِها وتحليلِها وفق القواعد التي تفرضها هذه الدّراسة . كما اِعتمدت على المنهج ا لمقارن أثناء مقارنتي بين المدوّنتين، وذلك بغية الوقوف على نقاط قوّة وضعف محتوى المعجمين، والمفاضلة بين مضمونهما من جميع الجوانب.

أمّا عن خطّة البحث فقد حصرتها في بابين:

جعلت الباب الأوّل للبعد النّظري (مفاهيم أوّليّة)، وقسّمته إلى ثلاثة فصول كالآتي:

الفصل الأوّل وعنونته بـ "المصطلح العلمي وقضايا بنائه"، وقسّمته إلى أربعة مباحث:

المبحث الأوّل: ويتحدّث عن المصطلح العلمي وخصائصه.

المبحث الثّاني: ويتحدّث عن طرق صوغ المصطلحات العلميّة في اللّغة الأصليّة.

المبحث الثّالث: ويتحدّث عن طرق صوغ المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة.

المبحث الرّابع: ويتحدّث عن أسباب تعدّد المصطلح في الوطن العربي وجهود المجامع في توحيده.

ثمّ الفصل الثّاني وعنونته بـ "المعجم المدرسي ومدارسه"، وقسّمته إلى أربعة مباحث:

المبحث الأوّل: مفهوم المعجم المدرسي ومواصفاته.

المبحث الثّاني: مكونات المعجم المدرسي وعناصره .

المبحث الثّالث: أهمية المعجم المدرسي ووظائفه.

المبحث الرابع: لمحة تاريخيّة عن نشأة المدارس المعجميّة العربيّة نواة المعاجم المدرسيّة.

ويليه الفصل الثالث والمعنون بـ " المصطلح والصناعة المعجميّة"، وقسّمته إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: قضايا مصطلحية في المعجم.

المبحث الثاني: المعاجم التراثية وأهمّيتها في وضع المصطلحات.

المبحث الثالث: أنواع التعريفات المعجميّة.

أمّا الباب الثّاني فجعلته للجانب التّطبيقي، وقسّمته إلى ثلاثة فصول كالآتي:

الفصل الأوّل وعنونته بـ "التعريف بالمدوّنتين"، وقسّمته إلى ثلاثة مباحث:
المبحث الأوّل: وصف المدوّنتين.
المبحث الثّاني: مادّة المعجمين.
المبحث الثّالث: مستوى المعلومات اللسانيّة المقدّمة في المعجمين.
ثمّ الفصل الثاني وعنونته بـ "منهجيّة الوضع في المعجمين" و قسّمته إلى مبحثين:
المبحث الأول: ترتيب المادّة اللغوية في المعجمين.
المبحث الثاني: قضيّة تعريف المداخل في المعجمين.

وبعدها الفصل الثّالث والمعنون بـ "المصطلحات العلميّة في المعجم المدرسي "، وقد قسّمته إلى ثلاثة مباحث:
المبحث الأوّل: مدى التّوظيف الكمّي للمصطلحات العلمية في المعجم المدرسي.
المبحث الثّاني: قضيّة ترتيب المصطلحات العلمية في المعجم المدرسي.

المبحث الثالث: قضية تعريف المصطلحات العلميّة في المعجم المدرسي.

وفي الأخير حاولت جمع شتات ما توصّلت إليه من نتائج في خاتمة عامّة، أضفت إليها بعض المقترحات التي يمكن أن تساهم في تقدّم عجلة صناعة المعجم المدرسي ولو بالشّيء القليل.

كان لا بدّ في هذه المقدّمة أن نشير إلى البحوث التي سبقت عملنا هذا، والتي كانت معظمها تصب في شق واحد من عنوان بحثنا، إمّا تتناول جانب المصطلح العلمي، ونذكر هنا على وجه التّعيين كتاب "المصطلح العلمي في اللغة العربيّة عمقه التراثي وبعده المعاصر" لمؤلّفه "رجاء وحيد دويدري"؛ والذي تناول من خلاله العديد من القضايا المتعلّقة بالمصطلح العلمي، منها تعريفه وتبيان أهم مميزاته وخصائصه، كما تحدّث عن إشكاليّة تعدّد المصطلح العلمي في الوطن العربي وقدّم بعض الحلول للتّقليل من هذه الظّاهرة بالإضافة إلى الكثير من المسائل الأخرى المعتلقة بموضوع المصطلح. أو تتناول جانب المعجم المدرسي ونخص بالذكر مذكرة ماجستير معنونة بـ "المعجم المدرسي بين التّأليف والاستعمال، دراسة وصفيّة تحليليّة ميدانيّة" من إعداد الطّالبة "سليمة بن مدور"، وإشراف الأستاذ "طاهر ميلة"، والتي كانت دراسة شاملة للمعجم المدرسي من جميع جوانبه، حيث بدأت الطّالبة مذكّرتها بلمحة تاريخيّة عن التّأليف في المعاجم المدرسيّة، ثمّ ذكرت شروط وخصائص التأليف في المعاجم المدرسيّة والعناصر المقترنة بهذا التّأليف، لتجعل الفصل التّطبيقي من هذه الدراسة عبارة عن دراسة ميدانيّة لواقع الثّقافة المعجميّة لدى تلاميذ الطور الثّالث.

ونظرا لأهمّيّة هذا الموضوع واتّساعه ، فإنّه يحتاج إلى عدد لا بأس به من المصادر والمراجع ، وذلك بغية إثرائه والإحاطة به من كلّ الجوانب، و يأتي على رأس هذه الكتب: معجم "المنار" لعيسى مومني، معجم "لاروس"، " دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب " لشهادة الخوري، "مقدمة في علم المصطلح" لعلي القاسمي وغيرها كثير...

مـقـدّمــة

ولقد واجهني في هذا البحث عدُّة صعوبات أهمُّها كثرة المصادر والمراجع التي تتحدَّث عن الشِّق الأوَّل من البحث، لأنّ الموضوع يصبّ في ملتقى طرق لتخصّصين على الأقل وهي المعجميّة والمصطلحيّة وهما مجالان كبيران في الدّراسة اللغويّة؛ وبهذا صعُب عليَّ جمع المادَّة العلميَّة وتصنيفِها وفق المتطلَّبات، إضافة إلى صعوبةِ انتقاء المصطلحات من المدوّنتين ، و خصوصا معجم "لاروس" نظرًا للغته الصّعبة بالإضافة لحجمه الكبير ومادّته الواسعة والثّريّة ، فهو ع مل ضخم يجمع بين طيَّاته مختلف الميادين، هذه الصُّعوبة الأخيرة التي جعلت مدَّة البحث تطول نوعا ما ، لكن بفضل من أعانني على إنجاز هذا البحث بتوجيهاته ونصائحه الأستاذ المشرف اِستطعت أن أتخطَّى ولو بقليل بعض هذه الصُّعوبات، فهو مشكورٌ كلَّ الشُّكر على صنيعه هذا، كما أتقدم بشُكري للجنة المناقشة ممثلة فّي أعضائها الأفاضل الذين كرّسوا من وقتهم الثّمين لقراءة هذه الرّسالة وتصحيحها وتوجيهها، واعدة إيّاهم بتتبّع الملاحطات وتدوينها، وأنا على يقين بأنّ ملاحظاتهم ستكون معالم أهتدي بها فيما هو قادم بإذن الله، وفي الأخير نرجو من اللّه أن يوفِقنا فهو من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السَّبيل.

الباب الأوّل: الفصل الأوّل

المصطلح العلمي وقضايا بنائه

الباب الأوّل: البعد النّظري (مفاهيم أوّليّةأو مدخل مفاهيمي) .

الفصل الأوّل: المصطلح العلمي وقضايا بنائه:

من المعلوم أنّ لكلّ مجال من المجالات العلميّةوالمعرفيّة أفرادا ينتمون إليه وينضوون تحت لوائه، فتقتضي الضّرورة المعرفيّة أن يكون لكلّ مجال من هذه المجالات بنكه المصطلحي الخاص به . فما المقصود بالمصطلح العلمي ؟ وما هي خصائصه ؟

المبحث الأوّل: المصطلح العلمي وخصائصه .

إنّ العلماء قد اِختلفوا في تعريف المصطلح وبيان حدوده، وذلك لأنّ كلّ تعريف يركّز على خاصّية أو خاصّيتين من خصائصه ، هذه الخصائص التي تميّزه عن ألفاظ اللّغة العامّة، حيث بتآلفها و تعالقها يتشكّل مفهوم المصطلح ، وأهم هذه الخصائص ما يلي :

1 ـ المواضعة والاِتّفاق: مثّل هذه الخاصيّة الشّريف الجرجاني بقوله عن الاصطلاح هو :" عبارة عن اِتّفاق قوم على تسمية شيء باسم ما، يُنقلُ عن موضعه الأوّل"[1].

كما عرّفه فيلبر بقوله هو:"رمز متفق عليه يمثّل مفهوما محدّدا ، في ميدان معرفي ما"[2].

من خلال هذه التّعريفات نلحظ أنّ المصطلح عبارة عن كلمة أو تركيب تلازمت بنيته للدّلالة على معنى

خاص أو مفهوم اتّفقت عليه مجموعة من المتخصّصين في مجال من مجالات المعرفة لتحديد الشّيء الذي وضع له، فهو"يدل على اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدّد"[3] .

فالاِتّفاق بين أهل الاِختصاص هو أصل وضع المصطلحات ؛ لأنهم يستوعبون دلالاتها المفهوميّة في مجال تخصصهم[4] ، وبذلك فهم الذين لهم الحق في وضع المصطلح وقبوله، لأنّه يُعد لفظا " وافق عليه العلماء المختصّون في حقل من حقول المعرفة والتّخصّص للدّلالة على مفهوم علمي"[5] .

---

[1]ـ الشّريف الجرجاني: **معجم التّعريفات**، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د ط)، 2004، ص 27.

[2] - . H . Felber : Manuel de terminologie , Unesco, Paris, 1987, P 3 (نقلا عن أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ـ فاس ـ المملكة المغربية، 2005، ص 25) .

[3] **ـ** علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العملية**، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان ،2008م، ص 262 .

[4] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ـ فاس ـ المملكة المغربية، 2005، ص 39 .

[5]ـ محمد حلمي هليل : **المصطلح الصّوتي بين التّعريب والتّرجمة** ، مقالة في مجلّة اللّسان العربي ، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، ع 21، 1983، ص 112.

فهؤلاء المختصون يتعارفون على ضوابط معيّنة يتمّ من خلالها وضع المصطلحات ، بحيث لا يتعلّق التّواضع باللّفظ في حدّ ذاته بل يجب مراعاة مستعملي هذا اللّفظ ، لأنّه يؤثّر في مدى إصطلاحيته. وبذلك يشكل بالنسبة لهم ضمان نجاح تواصلهم وميزة تميزهم عن غيرهم[1].

وكما أنّ المصطلح عبارة عن تواضع من قبل مجموعة من المختصّين، فإنّه "يمكن أن يكون من وضع عالم واحد، فإمّا أن يشيع ويُستخدم وإمّا أن يرفض ويترك" [2]. فبالإمكان إلغاء شرط الاتفاق؛ وذلك لوجود كثير من المصطلحات لم يحصل عليها الاتفاق بين المختصين، ومع ذلك لقي قبولا ورسخ في الاستعمال[3].

فالإستعمال هو معيار الحكم على صلاحيّة المصطلح، أمّا إذا لم ينتشر وبقي حبيس المعاجم والمصنّفات ولم يجر على الأقلام والألسن إنقرض؛ وذلك لأنّ الألفاظ اللّغوية لا تفرض فرضا ولكن استعمالها في الكلام هو الذي يرسّخها ويعطيها دلالاتها المحكمة[4].

2 ـ أحاديّة الدّلالة في مجال التّخصّص:

يرى " دو بيسي " (Bruno de Béssé) أنّ المصطلح :" وحدة دالّة... تعيّن مفهوما محدّدا، بصورة أحادية داخل مجال ما"[5].

فهذا التعريف قد اشتمل على قاعدة تحدّد العلاقة بين المصطلح ومفهومه؛ والتي تتمثّل في ضرورة أن يعيّن المصطلح مفهوما بصورة أحادية داخل المجال المعرفي الخاص؛ وهذا يعني أنّ كل مصطلح لا يعبر في المجال الواحد إلّا عن مفهوم واحد، وأنّ المفهوم لا يُعبَّر عنه إلّا بمصطلح واحد ، كما يوضّح الشكل الآتي:

أحاديّة الدّلالة

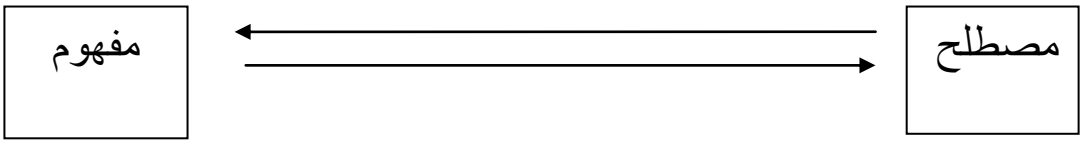

فالمعنى في المصطلح ـ المفهوم ـ لا يمثّل إلّا بتسمية واحدة ، كما أنّ التّسمية ـ المصطلح ـ لا تدلّ إلّا على معنى واحد. وهذه الخاصيّة تنفي من جهة وجود أو حدوث التّعدد المفهومي للمصطلح الواحد؛ أي

---

[1] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق، ص 39 .

[2] ـ مصطفى طاهر الحيادرة : **من قضايا المصطلح اللّغوي العربي** ، عالم الكتب الحديث ، اربد، الأردن، ج01،ط01، (1424هـ - 2003م) ، ص 19.

[3] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق، ص 25 .

[4] ـ محمد علي الزركان: **الجهودالّلغويّة في المصطلح العلمي الحديث**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998، ص221.

[5] - Bruno de béssé : P 253

تجنّب ما يسمّى بـ "المشترك اللفظي" ، وتنفي من جهة أخرى وجود أو حدوث " الترادف" بين المصطلحات وهو ما ركّز عليه علي القاسمي وطالب به حين قال بوجوب :" تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، وذلك بالتّخلّص من التّرادف و الإشتراك اللّفظي، وكل ما يؤدي إلى الغموض أو الالتباس في اللّغة العلميّة والتّقنيّة" [1].

و تجدر الإشارة إلى أنّ في واقع الاستعمال العلاقة بين المصطلح ومفهومه داخل المجال الواحد لا تخضع في الواقع إلى هذا المبدأ؛ حيث تشكو عدد من اللغات ، ومن بينها اللغة العربيّة، من تعدّد المصطلحات للمفهوم الواحد في المجال الواحد؛ الأمر الذي أدّى بالمهتمّين إلى بحث سبل تحقيق التوحيد والتّقييس لمعالجة هذا الوضع [2] ، كما أنّنا كثيرا ما نعثر على مصطلح واحد مقابَلا بأكثر من مفهوم، وخاصّة في العلوم الإنسانيّة، بل إنّ المصطلح قد يختلف مفهومه من مدرسة إلى أخرى ضمن المجال المعرفي الواحد؛ مِمّا يحتّم علينا ضرورة التّحديد الدّقيق لمفهوم المجال العلمي لتفادي بعض هذه المشكلات.

ويحقّق لنا مبدأ "أحادية الدلالة" خاصيّة الدقّة؛ التي تتحدّد في مسألة التّعبير عن المفاهيم بكيفيّة واضحة، تنتفي معها كل مظاهر اللبس والغموض. هذه الدقّة التي تتفرد بها اللغة المتخصّصة والتي يعتبر المصطلح أحد ركائزها الأساسيّة؛ فهو ـ المصطلح ـ :" كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصّصة"[3].

فهذا التّعريف يركّز على أنّ المصطلح يجب أن يؤخذ من اللّغة المتخصّصة ، والتي هي عبارة عن " شبه نظام لساني بحيث يجمع الخصوصيات اللّغويّة لميدان خاص" [4]. هذه الأخيرة التي تختلف عن اللّغة العامّة بحدود تكاد تنعدم وذلك "لأنّ مجال اللّغة العامّة متداخلة مع مجموع مجالات اللّغة المتخصّصة ، ولا مانع من وجود وحدة لغويّة تنتمي إلى المجالين على السّواء"[5].

فالملاحظ على اللّغة المتخصّصة أنّها أصبحت تشمل أغلب المجالات وإن لم نقل جميعها ؛ وذلك بسبب " تفاعل اللغة الخاصّة مع اللغة العامّة في الأخذ والعطاء، فقد يتحوّل من اللغة ما هو عام إلى خاص، وفي المقابل قد تجلب اللغة الخاصّة إلى اللغة العامّة مفردات جديدة تلبية لحاجات ضروريّة تتطلّبها الحياة اليوميّة في تطوّرها المتواصل" [6]. وبهذا بدأت تتسع دائرة توظيف المصطلح " لتشمل مجال الإجتماعيات والحياة العامّة" [7]. فالملاحظ هنا أنّه لا يوجد فصل واضح بين اللّغة المتخصّصة

---

[1]ـ علي القاسمي: **النّظريّة العامّة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها**، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط مج18، ص 13.

[2] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق، ص 35 .

[3]ـ محمود فهمي حجازي: **الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح**، دار غريب، القاهرة، 1993، ص11.

[4]_Jean Dubois ,**dictionnaire de linguistique**, Larousse, Paris, 1994, p 440.

[5]_Guy Rondeau, **Introduction à la terminologie**, imprimerie Alma, 2 ed, Canada, 1984, p 24.

[6] ـ مهدي صالح سلطان الشمري: **في المصطلح ولغة العلم**، كلية الدابـ جامعة بغداد، بغداد، 2012م، ص 30 .

[7]ـ أحمد شفيق الخطيب: **منهجيّة بناء المصطلحات وتطبيقاتها**، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة بدمشق، ع 75 ، 2000، ص 503.

واللّغة العامّة، وذلك بسبب هذا الإتّساع في مجال استعمال المصطلح ، لذا يجب الرجوع إلى الوحدة اللغويّة في حدّ ذاتها من أجل الفصل بينهما ؛ فهي " في مجال اللّغة المتخصّصة تحيل إلى معنى واحد، بينما تتعدّد معانيها داخل مجال اللّغة العامّة" [1]؛ وهذا ما يجعل المصطلح يمتاز عن الكلمة بدقته وانتمائه إلى منظومة مصطلحيّة[2].

ومع ذلك فقد يحمل المصطلح أكثر من دلالة ومفهوم بانتقاله من حقل معرفي إلى آخر ممّا يوجِب التّأكيد على ضرورة تحديد مفهوم المصطلح وتعريفه بدقّة، وذلك حتّى يشمل على معنى واحد داخل المجال المتخصّص. وبهذه الطّريقة يصبح المصطلح بمنأى عن مشكلات المعنى التي تواجه الألفاظ مثل غموض الدّلالة ، وتعدّد المعنى.

3- عدم اِرتباط المصطلح بالسّياق:

إنّ دلالة المصطلح كما قلنا سلفا محدّدة واضحة ، لا تتغيّر بتغيّر السّياق الذي ترد فيه، عكس الكلمة التي" هي رمز لغوي يعطي لمحتوياته العديد من المعاني، دون حدود واضحة ، وتختلف ألوان المعاني باختلاف السياق الذي ترد فيه" [3]. فتحديد مفهوم الكلمة مرتبط بالسّياق الذي وردت فيه، بحيث لو عزلت عنه لتعدّدت دلالاتها وتنوّعت [4]، أمّا المصطلح فهو" رمز لغوي مخصّص لتصوّر محدّد، ...، والتّصوّر هو معنى المصطلح ، وهو موجود قبل وجود المصطلح" [5]. فإذا كان معنى الكلمة يتحدّد من سياقها في الجملة ، فإنّ مفهوم المصطلح لا يمكن ضبطه إلّا من تحديد موقع المفهوم الذي يعبّر عنه في المنظومة المفهوميّة، ومن تخطيط شبكة علاقاته بالمفاهيم المجاورة له في تلك المنظومة [6]. فالعبرة في هذا الإختلاف تكمن في كون أنّ الكلمة لم يكن لها تصوّر مسبق ، بعكس المصطلح حيث نجد أنّ المصطلحي ينطلق " بخلاف الإجراءات المعجميّة التي يتّبعها المعجمي، من المفهوم ليتساءل بعد ذلك عن اِسمه" [7].

وبهذا يخالف اللغوي عمل المصطلحي؛ ففي حين يبدأ ـ اللّغوي ـ " عمله بالصعود من الكلمة فالجملة فالنص وصولا إلى المعنى، فإنّ المصطلحي ينطلق بالاتجاه المعاكس؛ أي من دراسة المفهوم وخصائصه الجوهريّة ليصل إلى المصطلح الدقيق الذي يعبّر عنه" [8]. فالمصطلح عكس الكلمة يُحدّد له التّصوّر قبل التّسمية، وقد يكون أكثر من تصوّر في بعض الأحيان ، وذلك لأنّ العلوم تتداخل فيما بينها

---

[11]-Guy Rondeau :**Introduction à la terminologie**,p 24.

[2] ـ علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العملية**،المرجع السابق، ص 79 .

[3]ـ سمر روحي الفيصل: **المشكلة اللّغويّة** ، لبنان، 1992، ص 107.

[4]ـ (ينظر محاضرات مقياس اللّسانيات الاجتماعيّة للأستاذة شتوح خضرة..www.univ-msila.dz

[5]ـ سمر روحي الفيصل: **المشكلة اللّغويّة** ، المرجع السّابق، ص 107.

[6] ـ علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العملية**،المرجع السابق، ص 79 .

[7]- Guy Rondeau :**Introduction à la terminologie**, p 19 4

[8] ـ علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النظريّة وتطبيقاته العملية**،المرجع السابق، ص 79 .

وترتبط في مواضيع كثيرة، وهذا ما يسمح بخلق"جسور اِصطلاحيّة بين مجالات متجاورة، أي أنّ كلّ علم يلجأ إلى اقتراض مصطلحات علم آخر"[1].

4- اِنتماء المصطلح إلى نظام اِصطلاحي: إنّ مفهوم المصطلح يتحقّق من خلال النّظام المعرفي الذي ينتمي إليه، فهو" اِسم قابل للتّعريف في نظام متجانس" [2]. وهذا يعني أنّ المصطلح ينتظم في نسق اصطلاحي مربوط بواسطة الحدود والتعريفات بنسق المفاهيم المعتمد؛ أي أن يحدّد لكل مصطلح مفهومه بالنّظر إلى باقي المصطلحات التي تتوارد معه في النّسق، إذ ليس للمصطلح أو المفهوم المتعالِق معه قيمة علمية خارج نسقه ونظامه المعرفي[3] .

فالمصطلح يكسب صلاحيته داخل مجاله التّخصّصي الذي ينتمي إليه ، بحيث يكون المصطلح مناسبا للمفهوم الذي يحيل إليه ، فلا يستخدم في مجال ما مصطلحات مجال آخر لا علاقة له به. فالنّظام المقصود هنا هو النّظام الإصطلاحي الذي ينبني على روابط مفهوميّة بين المصطلحات " فوجوده مرتبط بمنظومة التّصوّرات التي ينتمي إليها" [4] ؛ بحيث لا يجوز أن نتحدّث في مجال المعرفة العلميّة عن مصطلحات معزولة أو عن مفاهيم معزولة ، وإنّما عن أنساق المصطلحات وأنساق المفاهيم؛ إذ بفضل هذه الأنساق يتم تنظيم المعرفة العلميّة وتصميم هندستها [5]. فالمصطلح العلمي لا يجد مكانته ولا يتحدّد مفهومه إلّا في إطار نظام المفاهيم في داخل التّخصص الواحد [6] ؛ وذلك لأنّ" مدلوله هو الذي يعرّف من خلال علاقته بمجموع المدلولات التي تنتمي إلى مجال معيّن، ثمّ إنّ السّؤال في علم المصطلح ينصبّ أوّلا وأساسا حول مفهوم المصطلح الذي يُطلب تحديده، قبل معرفة الصّيغة اللّغويّة التي يظهر فيها"[7]. ولهذا يجب العمل على ضبط الميادين والمجالات التي يرد فيها المصطلح ، وتتبّع التّقاطعات بين بين العلوم وكيفيّة اِستخدام المصطلحات فيها، وذلك أنّ المصطلح العلمي يفقد كثيرا من دقّته في الإستعمال وخصوصا في مجاله غير الأصلي، إذ أنّه إذا انتقل إلى مجال آخر، فقد بعض سماته المميّزة ، وأصبح لا يحمل إلّا السّمات العامّة[8].

---

[1]-R Galisson et D Coste **: dictionnaire de didactique des langues**,Hachette, 6 ed, 1988, p 159.

[2]- محمود فهمي حجازي: **الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح** ، ص 12.

[3] - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق، ص 27.

[4]- سمر روحي الفيصل، **المشكلة اللّغويّة**، ص 07.

[5] - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق، ص 27.

[6]- محمود فهمي حجازي:**الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح**، ص 12- 13

[7]-Guy Rondeau :**Introduction à la terminologie,** p 19.

[8].ليلى المسعودي: **المصطلح الطّبي وتقاطع المجالات**، مقالة في مجلّة اللّسان العربي، ع19، ج1، 1982م ، ص 06.

5- ورود المصطلح بسيطا أو مركّبا:

إنّ هذه الخاصيّة أقرّها معجم اللّسانيات ، حيث عرّف المصطلح على أنّه" وحدة ذات معنى، مشكّلة من كلمة(مصطلح بسيط) ، أو من عدّة كلمات (مصطلح مركّب) ، يدل على مفهوم ثابت في ميدان ما"[1].

بيّن هذا التّعريف أنّ المصطلح قد يرد في شكل لفظ مفرد ، فيسمّى مصطلحا بسيطا، كما أنّه قد يأتي في شكل لفظ مركّب، ويسمّى بالمصطلح المركّب أو العبارة الإصطلاحيّة. حيث تدلّ مجموع كلمات هذا المصطلح على المفهوم المراد ، ولا تدلّ لفظة من ألفاظه مستقلة عن هذا التّركيب ، مثل مصطلح " حقوق الإنسان" ، لو فكّكت هذه العبارة لدلّت ألفاظها على مفاهيم غير التي نحصل عليها من خلال التّركيب .

وبما أنّ من شروط المصطلح الإيجاز، فإنّه قد يظهر في صيغة أخرى ـ غير اللفظة المفردة والمركبة ؛ حيث يمكن العثور عليه على شكل حروف أو أرقام أو رسوم إيضاحية ؛ وهو ما يسمى بـ "المصطلح المختصر" الذي " تختزل فيه العبارة الاصطلاحيّة في رمز واحد يصاغ من مجموع حروفها أو مقاطعها الأولى" [2] . ومن -شروط هذه المصطلحات المختصرة أن " تنتظم أيضا في نسق عام متّفق عليه حتّى تكون دالّة في وضوح على المفاهيم، ومن ثمّ تتّخذ مكانها في لغة العلم" [3]. ولهذا فإنّ فإنّ المصطلح ليس ضروريا أن يحمل كلّ صفات المفهوم الذي يدلّ عليه ، بل يكفيه أن يحمل صفة واحدة على الأقل من صفاته .

وهناك تعريف جمع بين أغلب الخصائص المذكورة سابقا ونصّه كالتّالي:

" المصطلح (Le tèrme) كلمة اِكتسبت دلالة خاصّة ، في مجال من المجالات العلميّة أو الفنيّة أو الثّقافيّة لدى طائفة من المتخصّصين في حقل من الحقول ، وبذلك يحتاج إلى تعيين وتعريف خاص به ، يصفه كمفهوم ويميّزه عن غيره من المفاهيم داخل المجال المستعمل فيه"[4].

من خلال ما سبق نجد أنّ العلماء قد انطلقوا في تعريف المصطلحات حسب زاوية نظر كلّ واحد منهم، فمنهم من جعل المقياس خارجيّا يتمثّل في اِتّفاق المختصّين حول إثبات اصطلاحيّة المفردة، ومنهم من اِنطلق من لغة التّخصّص التي يجب أن ينتمي إليها المصطلح، ممّا يجعله يتميّز بأحاديّة الدّلالة في المجال الواحد، حيث لا يكتسب المصطلح قيمته إلّا من خلال انتمائه إلى نظامه الإصطلاحي ، الذي يجعل له علاقات مفهوميّة قائمة بين مختلف مصطلحات المجال الواحد، ومنهم من نظر إلى عدد الوحدات المكوّنة له وهكذا .

---

[1]- Jean Dubois : **Dictionnaire de linguistique** , P 86 .

[2]- Alain Rey: **La terminologie , noms et notions, Que sais je ?** P. U. F. Paris, 1979, p 70

[3] ـ محمود فهمي حجازي:**الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح**، ص 16 .

[4]_ Felber H **: Manuel de terminologie,** 1990, Mouton, Paris,p 136

وهذا لا يعني أن للمصطلح هذه الخصائص فقط ، بل هناك العديد منها لا يكفي المقام لذكرها، فنكتفي بإضافة بعض المقاييس الإحصائيّة التي تساهم في فصل المصطلح عن بقيّة الوحدات اللّغويّة فمن خصائصه " عالميّة مفهومه، فبمجرد انتاجه واستعماله يكتسب صفة العالميّة، ويروّج مفهومه بين كل المختصّين بغض النّظر عن مصدره الثقافي والحضاري، كما أنّه أقل اِستعمالا من قبل المتكلّمين، وله قابليّة الاِقتراض اللّغوي بنسبة كبيرة"[1].

المبحث الثاني: طرق صوغ المصطلحات العلميّة في اللّغة الأصليّة

إنّ الباحث أثناء قيامه بنشاطه العلمي يسعى إلى تفسير ووصف ما يحدث من ظواهر طبيعيّة ، فيحتاج إلى مصطلحات للتّعبير عن هذه المفاهيم والأفكار العلميّة التي توصّل إليها ، فنجد هذه المصطلحات عبارة عن صور فكريّة تشير إلى أشياء غير ملموسة .

وأثناء دراسته لهذه الظّواهر فإنّه يتعامل مع مجموعة من مكوّنات وعناصر الطّبيعة من جهة ، كما يحتاج إلى مجموعة من الوسائل للقيام بنشاطه من جهة أخرى، والتي تسمّى "المصطلحات التّقنيّة". فما هي أهم الطّرق المتّبعة لصياغة هذين النّوعين من المصطلحات؟

1- المصطلحات العلميّة كصور فكريّة : وهي المصطلحات التي تعبّر عن المفاهيم والأفكار التي توصّل إليها الباحث عند تفسيره لظاهرة من الظّواهر الطّبيعيّة [2]،فلإخراج هذه المصطلحات إلى الوجود يلجأ الباحث إلى عدّة طرق أهمها:

1- 1 اللّجوء إلى رصيد المفردات المتداولة ، واختيار تلك التي لها علاقة من حيث المعنى بالظّاهرة المراد تسميتها[3]، مثل مصطلح " trou noir" الذي اختاره الباحثون للدّلالة على مفهوم فلكي، وهو مركّب من مفردتين متداولتين " trou" والتي تعني " ثقب" فهي تشير إلى الفراغ ، و " noir" بمعنى أسود وهي تشير إلى العدم أي ثقب لونه أسود.

وبهذا أصبح مصطلح" trou noir" يشير إلى صورة فكريّة أو مفهوم يعبّر عن ظاهرة تتمثّل في انكماش نجم على نفسه، ناتج عن تركيز فائق للمادّة بداخله ، الشّيء الذي يؤدّي إلى تقليص هائل في حجمه، وارتفاع قوي لكثافته ، يصبح من جرّائها قادرا على جذب وامتصاص كلّ شيء من حوله بما في ذلك الأشعّة المنبعثة منه، ومن ثمّ يحلّ محلّه ظلام حالك أطلق عليه الفلكيّون اسم" الثّقب الأسود"[4].

---

[1] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق، ص 27.

[2] ـ أحمد الحطاب: **المصطلحات العلميّة وأهمّيتها في الترجمة العلميّة**، المملكة المغربيّة ، طنجة، (د ط)، (د ت)، ص 03

[3] ـ **المرجع نفسه**، ص 03 .

[4] ـ رجاء وحيد دويدري: **المصطلح العلمي في اللّغة العربيّة: عمقه التراثي وبعده المعاصر** ، (د ط) ، دار الفكر دمشق،(1431- 2010)، ص 147.

1 ـ 2 اللّجوء إلى المفردات أو المصطلحات العلميّة الأخرى ، التي لها علاقة بالظّواهر المراد تسميتها وتوظيفها لصياغة مصطلحات جديدة : وفي هذه الحالة يكون المصطلح إمّا بسيطا وإمّا مركّبا ويشير إلى الظّاهرة بأكملها أو إلى بعض جوانبها[1].

مثل مصطلح" hémolyse" الذي يتشكّل من لفظتي " hémo" التي تعني " الدّم" و" lyse" التي تشير إلى الذّوبان والانحلال ، وقد اختار الباحثون هذا المصطلح بعدما لاحظوا أنّ الكريّات الحمراء تفقد لونها الأحمر إذا وضعت في وسط ضعيف التّركيز، لأنّ لونها ينفصل عن الكريّات ويدخل في هذا الوسط.

فهذا المصطلح يعبّر عن فكرة إطلاق سراح شيء بفصله عن شيء آخر ، وهنا انفصل اليحمور عن الكريّات الحمراء[2].

1 ـ 3 اللّجوء إلى أسماء الباحثين و توظيفها لصياغة مصطلحات جديدة: وفي هذا الصّدد يمكن أن تكون المصطلحات بسيطة مثل "pasteurisation" انطلاقا من اسم الباحث الفرنسي لويس باستور[3].

كما يمكن أن تكون مركّبة مثل مصطلح " cyrcle Krebs" مركّب من " cyrcle"بمعنى دورة، و" Krebs" هو الباحث الذي اقترن اسمه بالظّاهرة[4] التي يشير إليها هذا المصطلح[5] .

2ـ المصطلح العلمي بوصفه لفظا تقنيّا: يتعلّق هذا النّوعمن المصطلحات بالمكوّنات الحيّة وغير الحيّة، والأشياء التي يتعامل معها الباحث، أثناء مزاولة نشاطه الفكري والعلمي [6] . ولصياغة هذا النّوع من المصطلحات يعتمد الباحث على عدّة طرائق أهمّها :

2ـ 1 ربط التّسمية بشكل وحجم ولون المسمّيات : مثل مصطلح" globule" اِعتمد الباحث في صياغته على الشّكل ـ وهنا كروي " glob" ـ كما اعتمد على الحجم " ul" الذي يشير إلى الحجم الصّغير[7].

---

[1] ـ أحمد الحطاب: **المصطلحات العلميّة وأهمّيتها في الترجمة العلميّة**، المرجع نفسه، ص 03 .

[2] ـ : **المصطلحات العلميّة وأهمّيتها في مجال الترجمة العلميّة (العلوم الطّبيعيّة كنموذج)** ، مقال في مجلّة اللّسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 47، ص 214.

[3] ـ لويس باستور باحث فرنسي استطاع أن يقضي على الجراثيم المجهريّة الموجودة في الأغذية وخاصّة الحليب وعصير الفواكه، وذلك عن طريق التّعقيم بإخضاع هذه الأغذيّة لعمليّة تسخين تحت درجة حرارة معيّنة، وفي مدّة محدّدة (انظر أحمد الحطاب: **المصطلحات العلميّة وأهمّيتها في الترجمة العلميّة(العلوم الطّبيعيّة كنموذج)** ، مقال في مجلّة اللّسان العربي، المرجعالسّابق، ص 214).

[4] ـ نقصد بالظّاهرة هنا هي التّفاعلات الكميائيّة المتسلسلة التي تحدث داخل خلايا الجسم فتتحوّل بواسطتها المواد السكريّة التي يحصل عليها الجسم عن طريق التّغذية إلى أحماض مختلفة ، ممّا يؤدّي إلى تحرير كميّة كبيرة من الطاقة يستفيد منها الجسم (انظر رجاء وحيد دويدري: **المرجع السّابق**، ص 149) .

[5] ـ **المرجع نفسه** ، ص 148.

[6] ـ أحمد الحطاب: **المصطلحات العلميّة وأهمّيتها في الترجمة العلميّة**، المرجع نفسه، ص06.

[7] ـ رجاء وحيد دويدري: ، **المرجع السابق** ،ص 149.

2- 2 ربط التّسمية بحالة أو فعل أو حركة: كما هو بالنّسبة لمصطلح " phagocyte" مركّب من " phag" بمعنى " أكل" ، و" cyt" بمعنى "خليّة" ؛ أي ما معناه الخليّة التي تأكل ، والتي تسمّى "الهضّامة"[1].

2- 3 ربط التّسمية بالمسكن أو بمكان العيش: ونجد معظم هذه المصطلحات تنتهي باللّاحقة" cole" المشتقّة من " col" أو " cola" التي تعني "سكن" ؛ مثل مصطلح " arboricole" مكوّن من اللّاحقة "col" ولفظة " arbor" التي تعني شجرة ؛ وهي تعني الكائنات الحيّة التي تعيش في الأشجار، وكذا مصطلح "arénicole" المكوّن من " col" و"aréni" التي هي مشتقّة من " aren" بمعنى "رمل" ، ونقصد به الكائنات الحيّة التي تعيش في الرّمل[2].

2- 4 ربط التّسمية بالعدد أو بالكثرة أو بالكثافة: في هذا الصّدد يمكن إدراج المصطلحات التي تبتدئ إمّا بلفظة" pluri" أو " poly" مثل مصطلح " polychète" ؛ حيث تعني لفظة" chet" شَعْر، بمعنى كثير الشّعر، وهذا المصطلح يطلق على ديدان حلقيّة تمتاز بشعر كثيف على جانبيها [3] . و كذا مصطلح" pluricéllulaire" أي متعدّد الخلايا[4] .

2- 5ربط التّسمية بالموقع أو الموضع: وذلك باستعمال " epi" بمعنى" فوق" و " apo" بمعنى" بعيد عن"، " hypo" بمعنى "تحت" ، مثل المصطلحات : " epicarde" ؛ وهو غشاء خارجي للقلب، و"hypoderme" وهي الطّبقة السّفلى للجسم، و" aponévrose" ؛ وهو غشاء يحيط بالعضلات[5].

2-6 ربط التّسميّة باسم الباحث: بحيث يمكن أن يصاغ المصطلح إمّا باشتقاقه من الاسم مباشرة مثل مصطلح"nicotine" الذي يطلق على المادّة السّامّة التي يحتوي عليها التّبغ، وسمّيت هذه المادّة نسبة إلى " Jean Nicot"[6]. كما قد يستعمل اسم الباحث مباشرة مثل المصطلحات" watt،joule ، Newton، Ampère" التي تطلق على الوحدات التي تقاس بها الكهرباء أو القوّة.

كما يمكن للمصطلحات أن تصاغ بإضافة اِسم الباحث إلى كلمات أخرى ؛ كما هو الحال في مصطلح "cellule de Sertoli" الذي يطلق على نوع من الخلايا[7].

---

[1]- **المرجع السّابق،** ص149.
[2]. أحمد الحطاب: **المصطلحات العلميّة وأهمّيتها في الترجمة العلميّة (العلوم الطّبيعيّة كنموذج)** ، مقال في مجلّة اللّسان العربي ، المرجع السّابق، ص216 - 217.
[3]- رجاء وحيد دويدري: ، **المرجع السابق** ،ص 150.
[4]- أحمد الحطاب: **المصطلحات العلميّة وأهمّيتها في الترجمة العلميّة (العلوم الطّبيعيّة كنموذج)** ، مقال في مجلّة اللّسان العربي ، المرجع السّابق، ص 216 - 217.
[5]- **المرجع نفسه،** ص 217.
[6]- هو سفير فرنسا بلشبونة خلال القرن 16، ولقد اشتهر كأوّل مهرّب لما كان يسمّى " herbe a nicot" أي التّبغ (ينظر **المرجع نفسه**)، ص 217.
[7]- **المرجع نفسه،** ص 217.

وممّا سبق نلحظ أنّ الباحث عند صياغته للمصطلحات السّابقة يجب عليه أن تكون له فكرة واضحة عن الشّيء المراد تسميته، كما يجب أن يكون ذا معرفة بالرّصيد اللّغوي الذي توفّره له اللّغة.

المبحث الثّالث: طرق صوغ المصطلحات العلميّة في اللغة العربيّة

إنّ الصّعوبة الأساسيّةالتي يعاني منها المترجم عندما يريد التّعبير عمّا أنتجه الفكر العلمي الغربي تكمن في إيجاد المصطلح المناسب للتّعبير عن المفهوم المناسب. فإذا كان بإمكان الباحث المخترع أن يصوغ ويبتكر مصطلحات لاكتشافاته الجديدة بالطّرق السّابقة ، فإنّ الأمر يختلف تماما عند نقل هذا المصطلح إلى اللّغة العربيّة،و لهذا نجدعلماءناقد أحاطوا بعدد من الظّواهر اللّغويّة التي كانت آليات فاعلة في وضع وصياغة المصطلحات ، ولقد تنوّعت هذه القواعد وتعدّدت إلى طرق ذاتيّة تتعلّق باللّغة نفسها، وأخرى غير ذاتيّة تعتمد فيها على اللّغات الأجنبية كالتّالي:

1 ـ طرق ذاتيّة: وهي التي تتمثّل في إحياء التراث والمجاز والإشتقاق والنّحت والتّركيب .

1 1 ـ احياء التّراث: ونقصد به " إبتعاث اللّفظ ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث ... ـ وهو بمعنى أخرـ مجابهة الحاضر باللّجوء إلى الماضي للتّعبير بالحدود الإصطلاحيّة التّراثيّة عن المفاهيم الحديثة"[1].

فهذه الآلية تختلف عن غيرهافي كون أنّ المصطلحات تستمدّ مباشرة من الرّصيد التراثي القديم دون أيّ تصرّف في معناها، فقد يظهر مفهوم جديد عند الأوربيّين مثلا، هو المفهوم نفسه الموجود في التّراث اللّغوي العربي، فيوضع المصطلح العربي القديم للمفهوم الأوروبي الجديد دون تصرّف في معناه الأصلي. مثل مصطلح " الجبر" الذي ظلّ محافظا على مفهومه التّراثي إلى اليوم[2].

وهذه الوسيلة قد تفرّق العلماء حولها من رافض لها ومؤيّد ؛ فالجماعة المعارضة رفضوها بحجّة" أنّ ثمّة ضخامة في عدد المصطلحات التي نحتاجها في هذا العصر، وأن لا فائدة من المصطلحات المعروفة لدى العلماء القدماء لقلّتها"[3] .

كما أنّ إشكاليّة أحاديّة الدّلالة تعتبر عائقا حيث أنّ" إستخدام المصطلح التّراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التّراث، فيحدث لبس عند ورود المصطلح بين الدّلالة القديمة و الدّلالة الجديدة" [4]. وذلك كون كون أنّ" المصطلح القديم في أصله موضوعا للدّلالة على مفهوم يتمّ تحديده داخل النّسق المفهومي الذي

---

[1]ـ يوسف وغليسي: **إشكاليّة المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد**، الدار العربيّة للعلوم، الجزائر، ط01، (1429هـ ـ 2008م)، ص 85.

[2]ـ حسني عبد الجليل يوسف: **اللّغةالعربيّة بين الأصالة والمعاصرة " خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها"** ، دار الوفاء، الأردن، ط01، 1424هـ ـ 2003م ، ص 310.

[3]ـ محمود أحمد السيّد: **المبادئ الأساسية في وضع المصطلح وتوليده** ، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة بدمشق، مج 75، ج 03، 2000، ص 632.

[4]ـ محمود فهمي حجازي: **الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح**، ص 228.

يشكّل الجهاز الواصف في الفكر اللّغوي القديم" [1] . فتحميل مفاهيم جديدة للفظ قديم أمر صعب كونه "يتعارض مع قاعدة ضروريّة ، وهي وجوب مراعاة أحاديّة المعنى لكلّ مصطلح" [2].

أمّا الفريق المؤيّد لهذه الوسيلة فهو يدعو إلى عدم إغفال أهميّة هذه الآلية في إثراء اللّغة العربيّة بالعديد من المصطلحات الهامّة في معظم المجالات ، وخاصّة إذا علمنا أنّها " تكاد تكون الأداة الرّئيسيّة المستعلمة لوضع المصطلحات الجديدة في اللّغات الأوروبيّة"[3].

ويعتبر مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة أهمّ هيئة اِهتمّت بهذه القضيّة حيث أنّه كان "يضبط قوائم الألفاظ القديمة ويعتبرها صالحة للاِستعمال لا تشوبها شائبة"[4].

كما حرص على إثبات أنّ اللّغة العربيّة تحتوي ذخائر تفي بكلّ اِحتياجاتها العلميّة والحضارية الحديثة [5] . وفي هذا يقول الطيب بكوش:" ولقد حرصنا في هذا العمل على ربط الصّلة بين الماضي والحاضر والقديم والحديث ، إيمانا منّا بأن لا حديث بلا قديم، ولا فضل لقديم يقتنع بنفسه ولا يتطوّر أو يتجدّد" [6] .

ومن هنا نستنتج أنّ إحياء التّراث العلمي العربي وسيلة هامّة لاستخراج ما في جعبة الكتب القديمة من مصطلحات علميّة التي لا تزال صالحة للاستعمال بمدلولاتها القديمة ؛ ولكن ما يجب التّأكيد عليه هو أنّ هذه الاِستفادة يجب أ ن تخضع لمعايير وضوابط عديدة، وذلك من خلال منحها صبغة عصريّة للتّعبير عن المستجدّات الحديثة.

2-1 المجاز:

إنّ اعتماد هذه الآلية ـ أي المجاز ـ في صياغة المصطلح يعدّ امتدادا للأخذ من التّراث العربي الغزير، وذلك بتطويع الدّلالات القديمة لتصبح قادرة على حمل المعاني الجديدة، وفي ذلك إثراء للغّة العربيّة بمصطلحات علميّة جديدة؛ حيث يعرّف المجاز بأنّه:" لفظ يُستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي"[7].

فمعنى هذا أنّنا نعمد إلى ألفاظ لها معان قديمة ونستخدمها للّدلالة على معان جديدة ، حيث يقوم معنى اللّفظ الجديد بنسخ معنى اللّفظ القديم، أو يضاف إليه وتصبح الكلمة من المشترك اللّفظي . كما يجب التّنويه إلى ضرورة وجود "علاقة مطابقة أو مقارنة بين الدّلالة اللّغويّة والدّلالة الاصطلاحيّة ،

---

[1] ـ أحمد المتوكل: **اِستثمار المصطلح التراثي في اللّسانيات الحديثة لسانيات الوصف نموذجا** ، مقال في مجلّة مجلّة المناظرة، ع06،1993، ص52.

[2] Alain Rey **: La terminologie, noms et notion,** p 72 .

[3] ـ جميل الملائكة: **المصطلح العلمي ووحدة الفكر**، مقال في مجلّة المجمّع العلمي العراقي، مج 34، ج 03، 1983، ص 98.

[4] ـ محمد منجي الصيادي: **التّعريب وتنسيقه في الوطن العربي**، مركز دراسات الوحدة العربيّة، 1985، ص51.

[5] ـ وفاء كامل فايد : **المجامع العربيّة وقضايا اللّغة من النّشأة إلى أواخر القرن العشرين**، عالم الكتب، مصر 2004، ص 215.

[6] ـ مصطفى طاهر الحيادرة: **من قضايا المصطلح اللّغوي العربي**، ص 123.

[7] ـ شحادة الخوري: **دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب**، درا طلاس، دمشق، ط1 (1989)، ص 42.

للمحافظة على المعنى الأوّل الأساسي " [1]. وهذه العلاقة قد تكون المشابهة فيسمّى المجاز "اِستعارة" ، وقد تكون غير المشابهة ويسمى " مجازا مرسلا" [2].

بالإضافة إلى ضرورة وجود قرينة مانعة للمعنى الأصلي ، وهذه القرينة تفهم من سياق الكلام [3].

ويعتبر المجاز قضيّة مهمّة في الظّاهرة اللّغويّة في جميع اللّغات، كما أنّه يعدّ من أهمّ الوسائل المستعملة في توليد المصطلحات فهو عبارة عن" اِنتقال الكلمة من اِستعمالها للدّلالة على المعنى اللّغوي إلى الدّلالة على مفهوم اِصطلاحي في مجال معيّن من مجالات المعرفة و العلم والإبداع "[4] .

و الملاحظ على المجاز الإِصطلاحي أنّه يخضع لآلية التّجريد الدّلالي، أي أنّ " معنى اللّفظ يجرّد من جميع سماته الدّلاليّة غير المشتركة مع المعنى الجديد، ويحتفظ فقط بما هو مشترك" [5]؛ أي يحافظ على العلاقة الموجودة بين المعنى الأصلي و المعنى المجازي ؛ ونضرب مثالا لذلك بكلمة" السيّارة" التي كانت تعني قديما" القافلة: وهم النّاس الذين يسافرون ويرتحلون من مكان إلى آخر معتمدين على السّير"[6]، فحديثا جردت من المعنى القديم الذي يعني النّاس ، واحتفظت بصفة مشتركة وهي عمليّة" السّير" فأصبحت تطلق على وسيلة التّنقّل الحديثة.

إذن فالإِشتراك في سمة أو سمتين بين معنى اللّفظين يخوّل اِستعمال المصطلح القديم للدّلالة على المعنى الجديد.

و من هنا نلحظ أنّ للمجاز دورا فعّالا في إثراء اللّغة العربيّة وتنميتها وجعلها قادرة على اِستيعاب كلّ التّطوّرات الحاصلة في العالم، فهو يعتبر أداة التّوليد اللّغوي الجديد الذي يعمل على اِتّخاذ مصطلحات ذات مفاهيم جديدة ، مغايرة لدلالتها الوضعيّة ، فالمجاز كان ومازال من أوسع الأبواب في إغناء اللّغة العربيّة "فبفضله

" اِتّسعت اللّغة العربيّة للعلوم والفنون على اختلاف أنواعها، وللحضارة على كثرة مظاهرها"[7].

---

[1]- محمد منجي الصيادي: **التّعريب وتنسيقه في الوطن العربي**، ص 37.

[2]- ممدوح محمد خسارة: **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة**، دار الفكر ، دمشق، ط02،(1434هـ - 2013م)، ص 134.

[3]- **المرجع نفسه**، ص 134 .

[4]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق ، ص 116.

[5]Allal Assal : **La métaphorisation terminologique**, terminologie et traduction, revue N2,lexembourg ,1994, P 237 .

[6]- مهدي صالح سلطان الشمري: **في المصطلح ولغة العلم** ، كلية الآداب، جامعة بغداد، (د ط)، 2012، ص 100.

[7]- علي عبد الواحد وافي: **فقه اللّغة**، نهضة مصر،القاهرة، ط3 (2004)، ص 175.

1 ـ 3 الإِشتقاق[1]:

تعتبر اللّغة العربيّة لغة إِشتقاقيّة بالدّرجة الأولى، بحيث نجد أنّ الإِشتقاق يمثّل أكبر أبواب الصّرف فيها، فقلد عرف الإِشتقاق لدى العرب منذ الأزل البعيد حيث قال السّيوطي في المزهر:" إنّ للغة العرب قياسا، وإنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض" [2]. كما أنّه يتبوّأ مكانة رفيعة في أوساط المحدثين، وذلك لأنّه يمد اللّغة بالحياة الدّائمة، والنّمو المتواصل، حيث يعتبر الإِشتقاق هو اللّغة، وأنّ اللّغة هي الإِشتقاق، وهو قوامها وعمادها[3].

فالإِشتقاق يعتبر من أهمّ الوسائل المساهمة في تنمية اللّغة العربيّة وإثراء رصيدها، فهو عبارة عن " إِستخراج لفظ من لفظ آخر متّفق معه في المعنى والحروف الأصليّة"[4].

فهذا التّعريف يبيّن لنا أهمّ خصائص الإِشتقاق والتي تتجسّد في ضرورة إبقاء الرّابطة الدّلاليّة قائمة بين اللّفظ ومشتقاته، حيث يحيل اللّفظان أحدهما إلى الآخر، كما ينبغي مراعاة ترتيب الحروف الأصليّة للّفظ ، وذلك بغية الحفاظ على هذه الرّابطة الدّلاليّة.

وفي معالجة مشكلة المصطلح يرى أغلب الدّارسين أنّ الإِشتقاق يعد من أهمّ الوسائل التي يمكن الإِستفادة منها في تكوين مصطلحات جديدة للتّعبير عن المفاهيم الجديدة الوافدة من الحضارات والثّقافات الأخرى. وهو يتغلّب على غيره من الطرائق ، لأنّ له الفضل في حماية اللّغة العربيّة من الهجين و الدّخيل ، كما أنّ اللّغة العربيّة من أوسع اللّغات قابليّة للإِشتقاق، هذه القابليّة التي تجعلها أداة فاعلة للدّارسين، فهي توفّر لهم إمكانات واسعة في صوغ الألفاظ للمدلولات العلميّة المتزايدة يوما بعد يوم. وفي هذا يقول ساطع الحصري:" ولا ريب في أنّ الإِشتقاق هو أهمّ الوسائل ، لأنّه الأفعولة الأصليّة التي كوّنت اللّغة، وستبقى هذه الأفعولة بطبيعة الحال أهمّ الأفاعيل التي ستعمل على توسيعها" [5]. وإلى جانب هاته الأهميّة له أهمية أخرى فهو" يساهم في تلوين المعاني مضيفا عليها ميزات دلاليّة متنوّعة ، فينجم عن ذلك صلة عضويّة بين الأصل ومشتقاته من جهة ، وبين الكلمات المشتقّة من جهة أخرى"[6].

---

[1]- يرتبط مفهوم الاشتقاق بدلالات كثيرة وهي :
1- القلب اللغوي (الاشتقاق الكبير):وهو أن يكون بين كلمتين تناسب في اللّفظ والمعنى دون ترتيب الحروف مثل: جبذ ـ جذب.
2- الإبدال اللغوي (الاشتقاق الأكبر) : الذي يقوم على إبدال حرف مكان حرف آخر في الكلمة مثل: نهق ـ نعق.(ينظر ممدوح محمد خسارة: **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة**)، ص102و (محاضرات علم الصّرف للأستاذ لخضر روبحي. www .univ-msila.dz
3- النّحت (الاشتقاق الكبار) : والذي سنتناوله في الصّفحات اللّاحقة .
4- الاشتقاق الصّرفي (الصغير): وهو الذي يعنى به هذا العنوان .

[2]- السيوطي، **المزهر في علم اللّغة وأنواعها**، المكتبة الأزهريّة، القاهرة، ج 1،(د ط)، (د ت) ، ص 345.
[3]- عبد الجبار جعفر القزاز: **الدراسات اللّغويّة المعاصرة في العراق**، دار الطّليعة، بيروت، 1981، ص24.
[4]- إبراهيم أنيس: **من أسرار اللّغة**، مكتبة أنجلو المصريّة،القاهرة ، ط(19941)، ص 62.
[5]- مصطفى جواد: **المباحث اللّغويّة في العراق**، معهد الدراسات العربيّة، القاهرة، ط1، ص 94.
[6]- محمد منجي الصّيّادي: **التعريب وتنسيقه في الوطن العربي**، المرجع السابق ، ص55.

فالملاحظ عند العلماء العرب أنّهم على إتّفاق حول ضرورة إستثمار الإشتقاق في توليد المصطلحات، ولكن مع مراعاة منهجيّة موحّدة في ذلك. لهذا نجد مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة قد أولى أهمّية كبيرة لبعض القضايا المتعلّقة بالإشتقاق، حيث أصدر قرارا حسم فيه الخلاف حول قضيّة العصر الذي تطبّق على لغته عمليّة القياس، فقام بإلغاء ما يسمّى بعصر الإحتجاج ، وجعل القياس يكون من اللّغة الفصيحة[1]. كما اتّخذ قرارا يجيز فيه الإشتقاق من أسماء الأعيان للضّرورة في لغة العلوم، مع مراعاة القواعد التي سار عليها العرب عند الإشتقاق من أسماء الأعيان. ثمّ عدّل هذا القرار وجعل الإشتقاق من أسماء الأعيان جائزا من غير تقييد بالضّرورة. كما أقرّ قواعد الإشتقاق من الجوامد[2].

فبعد كلّ هذا نقر أنّ الإشتقاق يعدّ" العون الأكبر، والملاذ الأخفر، للغة العربيّة اليوم في إعداد المصطلحات العلميّة والفنيّة والأدبيّة، وينبغي الإستفادة من جميع ألوانه، وأبوابه الواسعة"[3].

إلّا أنّه وحده" لا يكفي لتوليد الكلمات التي يحتاج إليها التّفكير البشري، لأنّ عمله مقصور على أوزان، والقوالب مهما كانت كثيرة ، و ولودة لا تستطيع أن تستوعب جميع المعاني العقليّة" [4] . ولهذا علينا الإستفادة من بقيّة الطّرائق والآليات الأخرى.

1- 4 التّركيب:

يعرف التّركيب بأنّه" إمتزاج كلمتين من كلمات اللّغة ، ويكون لهما في حالة التّركيب معنى لم يكن لهما في حالة الإفراد" [5]. بمعنى أن نقوم بإضافة مفردة لغويّة أو أكثر إلى مفردة أخرى ـ النّواة ـ فيتشكّل لنا تركيبا يطلق عليه " المركّب المصطلحي"، الذي يكون معناه مشكّلا من مجموع معاني هذه المفردات، وبذلك"تنتقل بموجبه المفردة من دائرة المعجم إلى سجل الاصطلاح" [6] .

من خلال التّعريف السّابق للتّركيب نلحظ بأنّه يحصر الحد الأدنى للمركّب المصطلحي في كلمتين ، ولكنّه لا يقدّم الحد الأقصى للوحدات اللّغويّة المستعملة في صياغة المصطلح بهذه الطّريقة، ممّا يجعل اضطرابا وبلبلة في تشكيل مصطلحات جديدة عن طريق التّركيب، وذلك لأنّ "حدود المركّب المصطلحي غير منتهية نظريّا"[7].

---

[1] ـ طاهر ميلة: **المعجم العربي ومدى: مسايرته للمفاهيم الحضاريّة الحديثة** ، مجلّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة، أعمل الموسم الثّقافي، الجزائر، 2000، ص 24.

[2] ـ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة: **معجم قرارات المجمع**، Arabicademy.org.egالصّفحة الأولى، تاريخ التّحديث، 2003/03/20.

[3] ـ شحادة الخوري: **التّنمية اللّغويّة ودورها في الإشتقاق**، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ، ع 29، 1987، ص 11.

[4] ـمصطفى جواد: **المباحث اللّغويّة في العراق**، ص 94.

[5] ـ عبد الجبار جعفر القزاز: **الدّراسات اللّغويّة في العراق**، ص 95.

[6] ـ سعيد الخلادي : **المعجم والمصطلح بين الإختلاف والائتلاف**، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ،ع 50، 2000، ص 102.

[72]- M Guilber **: La dérivation syntagmatiquedans les vocabulaires scientifiques et techniques** ,Actes du stage de Saint _ Cloud , Nov . Strasbourg 1970 , P 129 .

ويختلف التّركيب عن النّحت اختلافا جذريّا؛ "فإذا كان النّحت يفقد بواسطته أحد العناصر المكوّنة بعض حركاتها وصوامتها، ففي التّركيب تحتفظ العناصر المكوّنة بكلّ صوامتها وحركاتها" [1] .

أنواع المركبات المصطلحيّة:

تنقسم المركّبات المصطلحيّة في اللّغة العربيّة حسب طبيعة اللّغة التي تنتمي إليها الألفاظ المفردة إلى ثلاثة أقسام: مركّبات دخيلة، مركّبات مؤشبة، مركّبات عربيّة أصيلة.

1- المركّبات الدّخيلة: ونقصد بها "المركّبات المنقولة بملفوظها عن لغات أجنبيّة" [2]. و هي المركّبات التي تحصّلنا عليها إمّا عن طريق التّعريب ، أو عن طريق الدّخيل ومثاله مصطلح **" الألوفون الأكوستي"**[3].

2 ـ المركّبات المؤشبة: وهي " التّراكيب التي يعتمد تأليفها على عناصر لغويّة عربيّة وأخرى أجنبيّة" [4] . وهذه المركّبات قد تكون فيها اللّفظة العربيّة هي النّواة مثل "تغيّر فونيمي" [5]،كما قد تكون فيها اللّفظة الأجنبيّة هي النّواة مثل"مورفيمالإضافة" [6].

3- المركّبات الأصيلة: وهي التي تتألّف من عناصر عربيّة خالصة، وتقسّم بحسب طبيعة العناصر اللّغويّة المكوّنة لها إلى :

أ- مركّب مصطلحي إسمي [7]**:** وهو" تركيب لغوي يتكوّن من مصطلحين أو أكثر، ويكون مبتدئا باسم يسمّى نواة المركّب"[8].

وعليه فإنّ هذا النّوع من المركّبات ينقسم بدوره حسب طبيعة العلاقة المستعملة بين النّواة وبقيّة المركّبات إلى:

1- مركّب اسنادي : حيث تكون العلاقة بين النّواة التي تسمّى المسند إليه وبقيّة المركّبات التي تسمّى مسندا علاقة اسناديّة، ومن أمثلته في مجال الفيزياء"الاثارة بالتّصادم"[1].

---

[1]- خالد الأشهب: **المصطلح العربي البنية والتّمثيل** - عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1 (1432هـ - 2011م)، ص 111.

[2]- جواد حسني سماعنة: **التّركيب المصطلحي: طبيعته النّظريّة وأنماطه التّركيبيّة** ، مقال في مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 50، 2000، ص 42.

[3]- ورد هذا المصطلح في " **معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربي - انجليزي)** ، **(إنجليزي - عربي)**، من تأليف محمد حسن باكلّا وآخرون، مكتبة لبنان، 1983، ص 14.

[4]- المرجع نفسه، ص 42.

[5]- ورد هذا المصطلح في **معجم المصطلحات الألسنيّة** لمبارك مبارك، دار الفكر اللّبناني، بيروت،ط1، 1995، ص 46).
ويقصد به ما يصيب الوحدة الصّوتيّة من تغيّر بسبب تعرّضها لسلسلة من التّغيّرات الصّوتيّة عبر مراحل زمنيّة طويلة،كما جرى لحرف"الضّاد" في اللّغة العربيّة، فهذا الحرف لا يلفظ كما كان يجب أن يلفظ حسب وصف سيبويه لمخرجها.

[6]- ورد هذا المصطلح في **"معجم المصطلحات الألسنيّة"**، ص119). وهو مورفيم يستعمل لتكوين تركيب الإضافة.

[7]- في المركّب الاسمي مايسمّى بالمركّب المزجي : وهو مزج كلمتين إحداهما إلى الأخرى ، وجعلهما اسما واحدا إعرابا وبناء سواء أكانت الكلمتان عربيتين أم معربتين مثل: الإثنا عشر، لاسلكي (ينظر جواد حسني سماعنة: **التّركيب المصطلحي**، المرجع السّابق، ص 40 - 41.

[8]- جواد حسني سماعنة: **التّركيب المصطلحي**، المرجع السّابق، ص 54.

2 ـ مركّب وصفي: وهو الذي تكون نواته اِسما موصوفا بالعنصر الذي يليه أي الصّفة مثل **"ترتيب صوتي"**[2] .

3ـ مركب عطفي: وهو الذي يتألف من معطوف و معطوف عليه بينهما حرف عطف مثل **"التّعدّي واللّزوم"**[3] .

4 ـ مركّب إضافي: وهو الذي يتكوّن من مصطلحين أو أكثر ، يكون أوّلهما مضافا، مرتبطا بالثّاني المضاف إليه بعلاقة الإضافة مثل **"صيغة الشّرط"**[4].

5ـ مركب إضافي وصفي: مزيج من التركيب الاضافي والوصفي ، يتألّف من ثلاثة أجزاء على الشكل التالي: (اسم مضاف+ اسم مضاف إليه+ صفة)على نحو: إدارة المصادر الطبيعيّة[5].

6 ـ مركّب عددي: يشمل تركيب العدد من (أحد عشر إلى تسعة عشر)، ويعامل كلّ عدد مركّب وحدة إعرابيّة مبنيّة عل فتح الجزأين مهما كان موقعه في الجملة، ما عدا اثنتي عشرة فالجزء الأوّل يعرب كالمثنّى والثّاني يبنى على الفتح ، وفي المركب العددي يخالف الجزء الأوّل المعدود في التّذكير والتّأني ويوافقه الجزء الثاني ماعدا (أحد عشر واثنتي عشر)، فالجزءان يوافقان المعدود[6] .

ب ـ مركّب مصطلحي فعلي: وهو" الذي يكون مبدوءا بفعل أو يكون أساسه التّركيبي فعلا، ومن أمثلته يرتد(الفيزياء) و يتنافر (المغناطيس) "[7].

إنّ من شروط المصطلح أن يكون مختصرا ومختزلا، ولذلك تفضّل اللّفظة المفردة على المركّبة ، وذلك لأنّ اللّفظة المفردة" تساعد على تسهيل الإشتقاق والنّسبة والإضافة والتّثنية والجمع" [8] . إلاّ أنّ الحاجة الملحّة إلى تغطية العجز الإصطلاحي يضطرّنا إلى الأخذ به. ومع ذلك فلهذا الأخير أهميّة كبيرة في مجال التّوليد المصطلحي فهو" يؤمّن الحصر الدّلالي الذي يقوم على عزل المفهوم عن مفاهيم مجاورة عاملة في حقول معرفيّة أخرى"[9].

كما أنّ العديد من المفردات تعتريها ضروب من التّداخل الدّلالي والتّشعّب ينجم عنها قلق وتذبذب في الإمكانات التّأويليّة، فيكون عمل التّركيب هنا تخصيص مفهوم المصطلح وتقييده ، وذلك بنقله من

---

[1] ـ **المرجع السّابق** ، ص 45.

[2] ـ ورد هذا المصطلح في **" معجم المصطلحات الألسنيّة"**، ص29، ويقصد به تتابع الأصوات المجرّدة في المقاطع أو في الكلمات وفقا لقوانين معيّنة تختلف من لغة إلى أخرى.

[3] ـ ورد هذا المصطلح في**" معجم المصطلحات الألسنيّة"**، ص105، وهي صفة للفعل الذي يستعمل لازما ومتعدّيا: مثل الفعل" ظنّ.

[4] ـ ورد هذا المصطلح في **معجم المصطلحات الألسنيّة**، ص 57)، ويقصد بها صيغة الفعل المستعملة في الجملة الشّرطيّة.

[5] ـ علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة**، ص 451.

[66] ـ **المرجع نفسه**، ص 453.

[7] جواد حسني سماعنة: **التّركيب المصطلحي** ، المرجع السّابق، ص 58.

[8] ـ مكتب تنسيق التعريب : **ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي**،(الرباط من 18 إلى 20 فيفري 1981) ، مقال في مجلّة اللّسان العربي، مج 18،ج1 (أبحاث ودراسات)، ص176.

[9] ـ سعيد الخلادي: **المعجم والمصطلح بين الاختلاف والائتلاف**، المرجع السّابق، ص102.

المعجم العام إلى المعجم الخاص، وبذلك " ينتفي قدر كبير من التّعدّد و الإشتراك" [1] . وبهذا يخرج المصطلح من مجال الغموض واللّبس إلى مجال الوضوح والتّخصّص.ونظرا لأهمّيته هاته فإنّه

"يلاحظ ميل العربيّة إلى التّركيب لا إلى النّحت"[2].

1- 5 النّحت:

بما أنّ اللّغة العربيّة قادرة على إيجاد المصطلح عن طريق التّوليد اللّغوي الذّاتي، فمن بين هذه الوسائل النّحت الذي عرّف على أنّه" أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللّفظ والمعنى"[3].

إنّ هذا التّعريف يبيّن لنا أنّ النّحت قائم على عمليّة إختصار كلمتين للحصول على كلمة واحدة مع ضرورة التّناسب بين معنى الكلمة المركّبة و معنى الكلمتين اللّتين ركّبتا منها[4] .

والملاحظ على مختلف التّعريفات أنّها لا تقيّد عمليّة الإختصار هاته، ولا الضّوابط التي يجب إتّباعها عند وضع المصطلح المنحوت، هذا الأمر الذي جعل وجهات نظر اللّغويين تتضارب بشأن نجاعة النّحت في إغناء اللغة العربيّة يالمصطلحات الحديثة.

فهناك فريق [5] رأى في النّحت وسيلة من وسائل وضع المصطلح لا يقلّ أهميّة عن بقيّة الآليات الأخرى، وهؤلاء هم الذين تأثّروا بثقافة الغرب وتعمّقوا فيها، حيث أدركوا أنّ الوضع وصل إلى درجة إشتدّت فيه الحاجة إلى الإستفادة من النّحت إشتدادا كبيرا، وذلك من أجل إحتواء هذا الكم الهائل من المصطلحات الوافدة من الحضارات الغربيّة [6] . كما اعترف بعضهم بأنّ الضّرورة العلميّة وعجز الوسائل الأخرى يبيح العمل بالنّحت[7].

وبما أنّ المصطلحات الحديثة وليدة الإختراعات والاكتشافات الغربيّة التي ينبع فيها المصطلح دلاليّا من حقول معرفيّة بلغات إلتصاقيّة سوّغ وجود مصطلحات ذات صبغة نحتيّة تركيبيّة، وهو وجود له ضرورته لكلّ لغة من اللّغات [8] . كما استساغ ساطع الحصري النّحت لأنّه يرى أنّ قصر اللّفظ وسهولته من أهم الصّفات التي يجب أن تتّصف بها المصطلحات وخاصّة المتداولة، ولهذا فإنّ" النّحت أصبح من

---

[1]- **المرجع السّابق**، ص 102.
[2]- محمود فهمي حجازي: **الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح**، المرجع السّابق، ص 77.
[3]- عبد الله أمين: **الاشتقاق**، لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة، (د ط)، 1956، ص 02 .
[4]- ينظر ملخّص محاضرات مادّة الصّرف للأستاذ سليمان بوراس. www.univ-msila.dz
[5]- من المناصرين للنّحت نجد : ساطع الحصري، الكميائي صلاح الدين الكواكبي، عبد الله أمين، مصنفو معجم الرياضيات المعاصرة، جرجي زيدان(ينظر ممدوح محمد خسارة، **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في اللّغة العربيّة**، ص112- 114)
[6]- مصطفى جواد: **المباحث اللّغويّة في العراق** ، المرجع السّابق، ص 88.
[7]- محمد منجي الصيادي: **التّعريب وتنسيقه في الوطن العربي**، المرجع السّابق، ص 67.
[8]- عبد السلام المسدي: **اللّسانيات وعلم المصطلح العربي**، ضمن أشغال ندوة اللّسانيات في خدمة اللّغة العربيّة، المطبعة العصريّة، تونس، 1983، ص 50.

أهمّ حاجات اللّغة العربيّة ، ونظنّ أيضا أنّه لا سبيل بدون ذلك إلى إغنائها بما تحتاج إليه من الإصطلاحات العلميّة المتنوّعة الجديدة"[1] .

بينما يرى فريق آخر [2] ضرورة التّحوّط عند الإستفادة من النّحت، لأنّه قد يسيء إلى سلامة اللّغة العربيّة العربيّة وذلك لأنّ " نظام العربيّة يجعلها غير قادرة على وضع الكلمات المنحوتة بصورة سويّة، ولا يمكنها كذلك وضع سوابق ولواحق جديدة"[3] .

فهذا النّظام هو الذي يضع مادتها الصّوتية في صيغ صرفيّة فتتشكّل الوحدات اللّغويّة، وهذه الصّيغ هي التي تجعل الكلمات تتوالد منها عن طريق عمليّة الإشتقاق.

فعلى هذا الأساس نجد اللّغة العربيّة تفضّل في كثير من الأحيان المصطلحات المولّدة بمختلف الوسائل الأخرى على المصطلحات المنحوتة، وذلك إذا خالفت هذه الأخيرة أوزانها وقوانينها الصّوتيّة و الصّرفيّة، فالنّحت إذن " قد يصلح وسيلة من وسائل وضع المصطلح على أن تكون اللّفظة منسجمة مع الذّوق العربي و أبنية اللّغة العربيّة، وذلك عند الضّرورة القصوى"[4].

ومن الأسباب الأخرى التي جعلت العمل بالنّحت مرفوضا كونه غير معمول به قديما، وما وجد من ألفاظ منحوتة هو سماعي قائم على الظّنّ والتّخمين وفي هذا يقول مصطفى جواد:" النّحت لم يذهب إليه أحد ، إذ لم يوضع له ضابطه، و الألفاظ المنحوتة التي وصلت إلينا هي حروف جاءتنا في مواضيع مختلفة نطق بها النّاس بعد أن صقلتها ألسنتهم، وهي غير جارية إطّرادا على وجه من الوجوه"[5].

فالمصطلحات المنحوتة لم تكن في أيّ عصر من العصور الماضية حتّى" علماء العصر العباسي مع كلّ احتياجهم إلى ألفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة واحدة علميّة "[6].

وبالرّغم من أنّ النّحت يمتاز بخصوصيّة الإقتصاد اللّغوي الذي يعتبر شرطا من شروط اللّغة المصطلحيّة ، إلّا أنّه لا يُلجأُ إليه إلّا عند الضّرورة القصوى ، هذا ما أُقره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، حيث لم يترك المجال مفتوحا في استعمال النّحت بل قيّده بضوابط صوتيّة وصرفيّة تجعل العلاقة قائمة بين المصطلح المنحوت و اللّغة العربيّة ، حيث جاء نص القرار كالتّالي:" النّحت ظاهرة لغويّة إحتاجت إليها اللّغة قديما وحديثا، لم يُلْتَزَمْ فيه الأخذ من كلّ الكلمات ولا موافقة الحركات والسّكنات، وقد وردت من هذا النّوع كثرة تجيز قياسه،ومن ثمّ يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر إسم أو فعل عند الحاجة ، على أن يراعى ما أمكن إستخدام الأصلي من الحروف دون الزّوائد، فإن كان المنحوت إسما إشترط أن

---

[1]- مصطفى جواد: **المباحث اللّغويّة في العراق**، ص 102.

[2]- من المعارضين للنّحت نجد: الأب أنستاس ماري الكرملي، مصطفى الشّهابي، أمين الخولي، المهندس وجيه السمان، المستشرق هنري فليش (ينظر ممدوح محمد خسارة، **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في اللّغة العربيّة**، ص 114- 115.

[3]- محمد منجي الصيادي: **التّعريب وتنسيقه في الوطن العربي**، 68.

[4]- أحمد مطلوب: **بحوث مصطلحيّة**، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 2006، ص 29.

[5]- مصطفى جواد : **مبحث في سلامة اللّغة العربيّة** ، المرجع السّابق، ص 293.

[6]- : **المباحث اللّغويّة في العراق** ، المرجع السّابق، ص 89

يكون على وزن عربي، و الوصف منه بإضافة ياء النّسب،وإن كان فعلا كان على وزن "فعلل" أو "تفعلل"، إلّا إذا اقتضت غير ذلك الضّرورة، وذلك جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة"[1] .

ولهذا علينا الاحتراز عند استخدام النّحت لأنّ" المواصفة المصطلحيّة السّليمة في العلوم ، بل حتّى في ما سواها تقتضي أن تكون المنحوتات واضحة المعنى سلسة المبنى بعيدة عن الإبهام وما يمجّه الذّوق لغرابته وحوشيته"[2].

2 ـ طرق غير ذاتيّة(الاقتراض) : بعدما استنفذ العلماء كلّ الآليات والوسائل التي تعتمد على اللّغة العربيّة في صوغ مصطلحات جديدة مواكبة لمتطلّبات العصر، لجئوا إلى آلية أخرى وهي الاقتراض من اللّغات الأجنبيّة عن طريق ما يسمّى بعمليّتي التّعريب والدّخيل .

فـالاقتراض هو " أخذ لغة من لغة أخرى عند الحاجة، .... ويعتبر وسيلة من وسائل نمو اللّغة وإثرائها بالمفردات وتوسيع نظامها المفهومي" [3]. ويُلجأ إلى الاقتراض عند "الحاجة إلى التّعبير عن مفهوم لا يوجد في اللّغة المقترِضة"[4].

ويكون الإقتراض ـ كما أسلفنا ـ عن طريق المعرّب أو الدّخيل فما مفهوم هذين المصطلحين .

2 ـ 1 التّعريب:

إنّ مصطلح التّعريب يتميّز بكونه يحمل عدّة معان رغم أنّه مصطلحا قديما، فهو قد يعني : التّرجمة التي نقصد بها عمليّة نقل المعاني من لغات غير عربيّة إلى اللّغة العربيّة" [5] . كما أنّه قد يعني" إيجاد مقابل عربي للفظ أعجمي لم يكن له ولم يعرف له مقابل عربي من قبل" [6] ، وهنا يعني مختلف الوسائل المعتمدة في صياغة المصطلح من إشتقاق ونحت واقتراض وغيرها، شريطة أن يكون هذا المصطلح (المقابل العربي) مبتكرا. كما أنّه قد يتوسّع معناه فيصبح " يقصد من ورائه جعل اللّغة العربيّة لغة الإنسان الأساسيّة والحياتيّة، أي أن تكون له لغة العلم والعمل، لغة الفكر والشّعور و الحراك الإجتماعي، يعبّر بها عن رغباته وحاجاته المختلفة"[7].

---

[1] ـ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة: **معجم قرارات المجمع**، Arabicademy.org.eg، ص 01.

[2] ـ أحمد شفيق الخطيب: **المواصفات المصطلحيّة تطبيقاتها في اللّغة العربيّة** ، مقال في مجلّة الموسم الثّقافي الخامس عشر، منشورات مجمع اللّغة العربيّة الأردني، عمان، 1997، ص 198.

[3] ـ علي القاسمي: ، **علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة**، المرجع السّابق، ص 413.

[4] ـ المرجع نفسه، ص 414.

[5] ـ محمّد حازي: **في رحاب المصطلح العلمي العربي: أهميّة التّرجمة وشروط إحيائها** ، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، دار الهدى، الجزائر، 2007، ، ص310.

[6] ـ شحادة الخوري: **التّعريب و المصطلح**، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، مج 73، ج 4، 1998، ص 798.

[7] ـ : **دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب**، المرجع السّابق، ص 156.

أمّا معنى التّعريب الذي يعنينا فهو أن تتفوّه العرب بالكلمة الأعجميّة على منهاجها. يعني" صبغ الكلمة بصبغة عربيّة عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللّغة العربيّة" [1]. لأنّ كلمة المعرّب تعني" اللّفظ الذي دخل العربيّة ، و عومِل معاملة اللّفظ العربي، من حيث الوزن والاشتقاق ، ويأخذ ثوبا عربيّا خاصّا مثله مثل أي لفظ آخر . كقولهم دوَّنَ من الدّيوان وهي كلمة فارسيّة" [2] ؛ ومعنى هذا أنّ العربيّة تعمد إلى اللفظ الأجنبي فتدخله في كيانها بعد أن " تخضعه لنظامها الصّوتي والصّرفي"[3].

2- 2 الدّخيل: الدّخيل هو نوع من أنواع الاقتراض اللّغوي عرفه العرب قديما ، ولا يزال يسايرها في الوقت الرّاهن وخصوصا مع هذا الزّخم من المصطلحات الحديثة الوافدة إلينا من البلدان الغربية؛ ويعرّف بأنّه:" اللّفظ الذي تسرّب إلى العربيّة من غير تحوير أو تغيير يخضعه لهاتيك الأقيسة والموازين العربيّة "[4]. وبهذا نجده يختلف عن المعرّب في كون أنّ المعرّب "بخضوعه لخصائصه العربيّة قد اندمج اندمج في اللّغة ، وذاب فيها ، فصار جزءا من ثروتها اللّفظيّة، حتّى ليصعب أحيانا تمييزه عن العربي، أمّا الدخيل بخروجه عن خصائص العربيّة وقوانينها ـ فقد يبقى غريبا ـ لم يُهيَّأْ له الاندماج في المخزون اللّغوي"[5].

أمّا فيما يخص اِستعمال التّعريب وجعله وسيلة لإثراء اللّغة العربيّة بالمصطلحات الجديدة يعتبر من القضايا الشّائكة، التي كانت موضوع خلاف بين اللّغويّين من مؤيّد ومعارض ومتوسّط بينهما.

فمنهم[6] من رفض هذه الوسيلة ورأى أنّ " اللّغة العربيّة قادرة على أن تعبّر عن المصطلحات الأجنبيّة كلّها من دون اِقتباس، وأن تواكب التّقدّم العلمي" [7] . وحجّتهم في ذلك تكمن في " ضياع القيمة التّعبيريّة للجذر العربي"[8].

بينما يرى الطّرف الآخر [1] ضرورة الإستفادة من التّعريب ، فعلى " العربيّة إدراج الكلمات الأجنبيّة لدعم كيانها، وذلك بأن تنصهر هذه الكلمات في بوتقتها [2]، ومن نتائج ذلك أن تصير العربيّة أكثر طواعيّة طواعيّة لمواجهة متطلّبات العلم والحضارة"[3].

---

[1]ـ سمر روحي الفيصل: **المشكلة اللّغويّة**، المرجع السّابق، ص 92.
[2]ـ محمد ألتونجي: **المعرّب والدّخيل في اللّغة العربيّة وآدابها**، دار المعرفة، بيروت، ط1(1426هـ - 2005م) ، ص 13.
[3]ـ علي القاسمي:، **علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية**، المرجع السّابق، ص 415.
[4]ـ إبراهيم خليل: **مدخل إلى علم اللّغة**، دار المسيرة، الأردن، 1(1430هـ - 2010م)، ص 247.
[5]ـ ممدوح محمد خسارة: **المعرب والدّخيل في المجلّات المتخصّصة**، مقال في مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، سورية، المجلد 75، ج 04، ص922.
[6] ـ من هؤلاء: أحمد الاسكندري، الأب أنستانس الكرملي، و عز الدين التنوخي (ينظر **ممدوح خسارة : علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة**، 194).
[7]ـ محمود أحمد السّيد:**المبادئ الأساسيّة في وضع المصطلح وتوليده**، مقال مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة بدمشق، مج 75، ج 3، ص 635.
[8]ـ هذا إضافة إلى أخطار أخرى للتّعريب تتمثّل في : 1 ـ تخريب البنية الصّوتية العربيّة بإدخال أصوات غريبة عنها. 2 ـ إرباك المعجميّة العربيّة، وذلك بإدخال جذور جديدة يصعب تصنيفها في إطار الجذر واشتقاقاته. 3- غموض معنى المقترض في معجماتنا العربيّة. 4- صعوبة ضبط اللّفظ المعرّب بوضعه في قالبه الصّرفي . 5 ـ خرق القواعد الصّرفيّة للعربيّة، وخاصّة قاعدة الميزان الصّرفي. 6- زيادة المشترك اللّفظي . 7 ـ ادّعاء التّأصيل والتّمحّل فيه، وذلك بادّعاء أصالة بعض المفردات المعرّبة بغية ادخالها في إطار العربيّة . 8 ـ تهديد اللّغة العربيّة وتضييع خصائصها.(ينظرممدوح محمد خسارة: **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة** ، المرجع السابق، ص201- 205) .

فهؤلاء جعلوا التّعريب أسلوبا من أساليب وجدان المصطلحات العلميّة والفنيّة ، وهو أسلوب قديم أخذ به العرب قديما، ولا أدلّ على ذلك من وجود الكلمات المعرّبة في القرآن الكريم [4].

و أصحاب هذا الفريق ينقسمون في حدّ ذاتهم إلى قسمين، قسم يفتح مجال التّعريب على مصراعيه، دون أيّ شروط أو قيود، فهو يدعو إلى ضرورة استعارة المصطلحات العلميّة والتّقنيّة الحديثة التي لا أصول لها في العربيّة وذلك من أجل "التّقريب في لغة العلم بين اللّغة العربيّة واللّغات العالميّة الأخرى"[5]، وبهذا تخرج لغتنا إلى نطاق العالميّة وتأخذ مكانها من عالم القرن الحادي والعشرين وما يليه[6].

أمّا أصحاب القسم الثاني فقد اِشترطوا في قبول المعرّبات ضرورة اِكتساب اللّفظ المعرّب لصفة العالميّة " فالمفاهيم العالميّة المجمع على أهمّيتها في الميدان العلمي والتّقني هي التي ينبغي أن تعرّب، ولا سبيل إلى العثور عليها إلّا بالمقارنة الدّقيقة بين مدلولات الألفاظ في أكثر من لغة" [7]. وكان مصطفى جواد من رواد هذا المذهب حيث جعل للتّعريب شروطا تتمثّل فيما يلي" يجب أن يكون واضح المعالم، محدودا، مشروطا بالِاضطرار، فأسماء الأعلام الأعجميّة ، واللّباس، والشّراب، والطّعام، والأثاث واجب تعريبها، ويلحق بباب الأعلام أسماء العقاقير الطبيّة غير العربيّة، والأدوية ، والعلاجات الماديّة، وأسماء الحيوانات والنّباتات التي لا يعرفها العرب(...)، وكذلك أسماء الأمراض الوافدة من البلاد الغربيّة"[8].

وعمل بهذه الشّروط مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في قراراته الأولى حيث أجاز"أن تستعمل بعض الألفاظ الأعجميّة عند الضّرورة على طريقة العرب في تعريبهم"[9].

كما توجد بعض الأسباب الأخرى التي تجيز التّعريب وهي أن تكون " الكلمة العربية المقترحة أشدّ عجمة من الكلمة الدّخيلة، أو أن يكون اللّفظ ممّا شاع استعماله ، أو أن يكون اللّفظ من الألفاظ التي اكتسبت صفة العالميّة بدخوله كما هو في كلّ لغات العالم أو جلّها" [10].وأصحاب هذا الرّأي المعتدل هم

---

[1]- وعلى رأسهم عبد القادر المغربي وكذا علي الجارم و فارس نمر(ينظر ممدوح خسارة : **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة**، 194).

[2]- رمضان عبد التّواب: **بحوث ومقالات في اللّغة**، مكتبة الخانجي، القاهرة، (1415هـ - 1995م)، ص 186- 187.

[3]- محمد منجي الصيادي: **التّعريب وتنسيقه في الوطن العربي**، المرجع السابق، ص 53- 54.

[4]- مصطفى جواد: **المباحث اللّغويّة في العراق**، المرجع السّابق، ص 104.

[5]- رجاء وحيد دويدري: **المصطلح العلمي في اللّغة العربيّة: عمقه التراثي وبعده المعاصر، المرجع السّابق**،ص 158.

[6]- المرجع نفسه، ص 158.

[7]- عبد الرّحمان الحاج صالح: **اللّغة العربيّة وتحدّيات العصر**، مقال في مجلّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2001، ص 29.

[8]- مصطفى جواد : **مبحث في سلامة اللّغة العربيّة**، مقال مجلّة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مج2، 1951، ص 209.

[9]- مصطفى الشهابي : **المصطلحات العلميّة في اللّغة العربية في القديم والحديث** ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، ط 02، (1383هـ - 1965م)، ص 71.

[10]- هيثم الخياط: **المصطلحات العلميّة ونظريّة الضّرورة** ، الموسم الثّقافي السّابع لمجمّع اللّغة العربية الأردني، عمان (1409هـ - 1989م)، ص 37.

الذين يكون موقفهم طبيعيّا ولازما، وذلك لأنّ" الدّافع الأساسي من إنشاء هذه المجامع هو المحافظة على اللّغة العربيّة، وجعلها وافية بمتطلّبات العلوم والفنون"[1] .

فربط التّعريب بالضّرورة القصوى شرط لازم منعا لأيّ تراخ في التماس المصطلح العربي قبل اللّجوء للتّعريب؛ وهذا ما دعا إليه الشّهابي حين قال:" ولا ضير في التّعريب كلّما مسّت الحاجة إليه، وكلّما تعذّر العثور على كلمة عربيّة قديمة تقابل الكلمة الأجنبيّة، أو تعذّر إيجاد كلمة عربيّة تفيد معناها بوسائل الاشتقاق المعروفة"[2].

وعلى الرّغم من أهميّة التّعريب في نقل المفاهيم الغربيّة إلى اللّغة العربيّة ، إلّا أنّه ينبغي التّنبيه إلى ضرورة مراعاة خصائص اللّغة العربيّة عند التّعريب، واحترام النّظم الصّوتيّة والصّرفيّة لها [3]، وذلك بتحديد ضوابطه وأنظمته، لذلك يجب على اللّفظ المعرّب أن يخضع" لشيء من التّعديل أو التّغيير"[4].

وفي الأخير يجب أن ننوّه إلى ضرورة جعل الاقتراض"هو الطّريقة الأخيرة التي يلجأ إليها المعرِّب أو المصطلحي بعد العجز عن العثور في معجماتنا وكتبنا القديمة على كلمة مقابلة للمصطلح أو للكلمة الأجنبيّة ، وبعد العجز عن توليد مصطلح جديد بالاشتقاق أو التّجوّز"[5].

ومن هنا نستنتج بأنّ الطريقة المثلى في صوغ المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي هي: ألا نلجأ إلى التعريب ـ وهو أشدها خطرا على لغتنا الخالدة ـ إلا بعد أن نكون قد بذلنا الجهد في كل وسيلة قبلها، فالترجمة أولا، فإذا لم يوجد للفظ الأجنبي مقابل عربي فاشتقاق ثانيا، فيشتق لفظ من كلمة عربية تؤدّي معنى المسمى، فإذا عجزنا فالمجاز ثالثا فيتجوز للفظ مجاز بعلاقة في المعنى بين المسمى والمجاز، فإذا عجزنا ننحت للكلمة لفظا مركبا من كلمتين يؤدي معناهما مدلول الشيء المسمى، فإذا عجزنا نعرب اللفظ الأجنبي تعريبا مطابقا لقواعد اللغة، ونصقله وفق أوزان لغتنا ومنطق لساننا، حتى يشبه اللفظ العربي الفصيح؛ وبذلك نترك اللغة العربية للخلف من بعدنا كما تركها لنا آباؤنا الأولون[6].

---

[1]ـ طاهر ميلة: **إشكالية إستعمال الكلمات الدّخيلة والعاميّة في بعض الأعمال الأدبيّة والصّحفيّة** ، مقال في مجلّة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، ع 2، 1999، ص 126.

[2]ـ مصطفى الشهابي : **المصطلحات العلميّة في اللّغة العربية في القديم والحديث**، المرجع السابق، ص 19.

[3]ـ أسماها ممدوح خسارة النّظام الصّوتي للعربيّة وهي عنده تقابل لفظة "منهاج العرب في كلامهم"؛ وهذا النّظام عنده ينقسم إلى:
أ ـ الحروف والأصوات العربيّة : وذلك بوضع طريقة لنقل الحروف الصّائتة والصّامتة إلى الّغة العربيّة، وخاصّة تلك التي ليس لها مقابلا في اللّغة العربيّة.
ب ـ الإيقاع الصّرفي العربي: وهو نسق تتابع حروف العربية الساكنة والممدودة وفق نظائرها في العربيّة مثل الأبنية :مفعال، فعلال، تفعال،فعوال هي على إيقاع واحد وليس ميزان واحد؛ لأنّ مصطلح" الإيقاع" يلغي مشكلة الحروف الأصليّة والزّائدة في الكلمة، ويبقي على ضرورة توافق المعرّب والأنساق الصّوتيّة العربيّة، ولهذا يمكن جعل الأبنية السابقة على وزن " مفعال" .
ج ـ البنية الصّوتية العربيّة: وذلك باعتماد العناصر التّالية: 1ـ عدد الحروف في الكلمة. 2ـ ائتلاف الحروف. 3ـ ائتلاف الحركات. 4ـ عدم اجتماع أربع متحرّكات. 5ـ منع التقاء السّاكنين في الكلمة. 6ـ البدء بمتحرّك (ينظرممدوح خسارة : **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة**، ص 160 ـ 185).

[4]ـ محمود أحمد السيد: **المبادئ الأساسيّة في وضع المصطلح وتوليده**، المرجع السابق، ص637.

[5]ـ ممدوح خسارة : **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة**، المرجع السّابق، ص 143.

[6] ـ ابراهيم محمد أبو سكين: **فقه اللغة**، ص 50، نقلا عن : محمد السيد علي بلاسي: **التعريب بين النظرية والتطبيق**، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 32 (1989م)، ص 127 .

المبحث الرّابع: أسباب تعدّد المصطلح في الوطن العربي وجهود المجامع في توحيده

بالرّغم من أنّ اللّغة العربيّة هي أقدم اللّغات العالميّة، وأثراها لفظا، وأدقّها عبارة، إلّا أنّها لا تخلو من مواجهة عدّة مشاكل، وخاصّة في مضمار المصطلحات العلميّة والتّقنيّة. ولعلّ أهمّ مشكل تواجهه في هذا الجانب ظاهرة تعدّد المصطلحات العلميّة [1]، حيث أصبحت تتّصف بالبلبلة والاضطراب على جميع الأصعدة. فما هي أسباب هذا التّعدّد؟ وما جهود المجامع اللّغويّة للحدّ من هذه الظّاهرة؟

1- أسباب تعدّد المصطلح في الوطن العربي: يمكن تصنيف أسباب هذا المشكل إلى أسباب تتعلّق باللّغة، وأخرى تتعلّق بالتّنظيم والمنهج المتّبع في وضع هذه المصطلحات.

1-1 - الأسباب اللّغوية: هذه الأسباب تتقاسمها اللّغة المصدر (الأجنبيّة) التي تؤخذ منها المصطلحات، وكذا اللّغة الأم (العربيّة) التي تترجم إليها المصطلحات الأجنبيّة.

1- 1 -1 الأسباب النّاتجة عن اللّغة الأصليّة: إنّ هذه اللّغة يمكن أن تخلق بعض التّشويش عند اقتراض المصطلحات وترجمتها من لغاتها الأصليّة إلى اللّغة العربيّة ، وذلك من عدّة جوانب:

أ - تعدّد مصادر المصطلحات العلميّة: حيث نجد المغرب العربي ينقل عن الفرنسيّة، بينما المشرق العربي يعوّل كثيرا على اللّغة الانجليزيّة ؛ وهذا الاختلاف في لغة المصدر أدّى إلى التّعصّب الإقليمي الذي نتج عنه الانقسام الجغرافي للأمّة العربيّة[2].

ومن المعلوم أنّ المصطلح إنّما يقوم على خصيصة من خصائص الشيء أو المفهوم ، وليس من الحتمي أن تكون المصطلحات المتعددة بتعدد اللغات قائمة على اعتماد الخصيصة ذاتها في التسمية. فقد يصطلح على مفهوم بمصطلح يحمل اسم صاحبه في لغة، ويحمل في لغة أخرى مصطلحا يصف خصيصة من خصائصه ، وينتج عن ذلك طبعا تعدد في المصطلح العربي مقابل مفهوم علمي واحد[3].

وهذه النّزعة الإقليميّة لعبت" دورا كبيرا في الخلط الإصطلاحي ، والتّشتّت في وضع المصطلح ، وإدخال كلمات عاميّة في مجال المصطلحات العلميّة"[4].

ب - إزدواجيّة المصطلح في لغة المصدر: إنّ اختلاف مصدر المصطلحات العلميّة

- كما قلنا سلفا- يعطي تسميتين مختلفتين للمفهوم الواحد، وهذا ما يؤول إلى إزدواجيّة في مصطلح اللّغة المصدر ، ممّا قد يؤدّي حتما إلى ازدواجيّة في المصطلح عند نقله إلى اللّغة العربيّة [5].

---

[1]- ينظر محاضرات مقياس ترجمة المصطلحات اللغويّة للأستاذ قديري بلقاسم. www.univ-msila.dz

[2]- خضر عليان القرشي وحامد صادق قنيبي: **المصطلح العلمي دوره وأهمّيّته**، مقال في مجلّة جامعة أمّ القرى، ع8(1414هـ)، ص 171.

[3] - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق، ص144 .

[4]- علي توفيق: **المصطلح العربي شروطه وتوحيده**، مقال في مجلّة جامعة الخليل للبحوث، جامعة اليرموك، اربد الأردن، ع 01، 2005، مجلد 02، ص07.

[5]- علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة**، المرجع السابق، ص 201.

ج ـ التّرادف والإِشتراك اللّفظي في لغة المصدر:

وذلك بأن نجد عددا من المفاهيم العلميّة وضع لها أكثر من مصطلح في اللغة الواحدة. فإذا تمّ ترجمة هذه المصطلحات المترادفة ، فإنّ الحصيلة ستكون مصطلحات عربية مترادفة متعددة [1] . ففي الكثير من الأحيان نجد مصطلحين مثلا بلغة أجنبيّة يدلّان على مفهوم واحد، وإذا لم يستوعب مفهوم المصطلحين جيدا يمكن وضع مقابلين مختلفين لهما؛ مثل : المصطلحان (pompe a main) و (pompe a bras) يدلّان على مفهوم واحد ، وعند ترجمتهما إلى العربيّة يترجم الأوّل بـ " منفاخ يدوي" والثّاني بـ " منفاخ بالذّراع" ، وذلك دون إدراك أنّ هذين المصطلحين مترادفان في اللّغة المصدر؛ ممّا يتوجّب وضع مقابل واحد باللّغة العربيّة [2].

1- 1-2 الأسباب النّاتجة عن اللّغة العربيّة: وتتمثّل فيما يلي:

أ ـ الازدواجيّة اللّغويّة: أي وجود عدّة لهجات بجانب اللّغة العربيّة الفصحى، وهذه اللّهجات فصيحة تختلف في ما بينها على جميع المستويات اللّغويّة، وهي تتعايش معا وفق صور شتى من الانفراد والاشتراك فيما بينها من جهة، وفيما بينها وبين اللّغة الفصحى من جهة ثانية[3].

ب ـ ظاهرتا التّرادف والمشترك اللّفظي: حيث تعتبرانمن الأسباب التي أدّت إلى تشتّت المصطلح وتعدّده ، وذلك إمّا بوضع أكثر من مصطلح للمفهوم الواحد، أو بوضع مصطلح واحد لمفاهيم متعدّدة ، حيث أصبحا عائقان يثقلان كاهل العربيّة، ويشكّلان خطرا عليها؛ يقول محمد مبارك:" لم يبق التّرادف مزيّة من مزايا العربيّة بل مرضا من أمراضها الوافدة المنتشرة في معانيها العامّة ... فضاعت من اللّغة بل من التّفكير مزيّة الدّقة التي عرفت بها العربيّة في عصورها السّالفة، وأدّى ذلك إلى تداخل معاني الألفاظ" [4] . والأمر نفسه بالنّسبة للمشترك اللّفظي فبالرّغم من مزيّته في إثراء اللّغة العربيّة إلّا أنّه " قد يكون مجلبة لبعض الإبهام والغموض، إذ يخالف الأصل اللّغوي في أن يكون للمسمّى اسم واحد" [5].

1 ـ 2 الأسباب التّنظيميّة (المنهجيّة): ويمكن حصرها فيما يأتي:

1-2-1 إِضطراب المنهج المتّبع في صوغ المصطلحات:

إنّ تعدّد الأساليب والوسائل المتّبعة عربيّا في صوغ المصطلحات يجعله يعاني من الاضطراب والبلبلة ، حيث نجد من يترجم معناه ، وهناك من يعرّبه، ويضع آخرون المصطلح باعتماد الإِشتقاق أو التّوليد أو النّحت، ويرجع آخرون للتّراث العربي قصد إحياء ما فيه من مصطلحات ، وقد سار على هذه

---

[1] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق، ص145 .

[2] ـ علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة، المرجع السابق**، ص 201.

[3] ـ **المرجع نفسه**، ص 194- 195.

[4] ـ محمد مبارك: **فقه اللّغة وخصائص العربيّة**، دار الفكر، بيروت، (د ط) ، 1982، ص 12.

[5] ـ ممدوح محمد خسارة: **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحاتفي العربيّة**، المرجع السّابق، ص 204.

الطّرائق جميع كلّ الدّارسين العرب أفرادا وجماعات ، مؤسّسات وهيئات ، تعدّدت الوسائل والهدف واحد[1].

وهذا ما يؤكّد تحكّم الوضع الفردي والاجتهادي في وضع المصطلح، أي عدم الاتّفاق على منهجيّة محدّدة عند وضعه، وغياب فعاليّة جهات التّنسيق العربيّة [2]" فمن الطبيعي أن تتعدد المصطلحات العربية المقترحة خاصّة إذا انعدم التنسيق بين هذه الجهات، وتسرب إلى القيام بهذه المهمّة غير المتخصّصين"[3].

2-2-1 تعدّد الجهات الواضعة للمصطلح:

فمن جهة نجد تعدّد الأفراد الواضعين للمصطلح فهو "غير منوط بأيّ هيئة من الهيئات ، بل هو عمل مشاع متروك لمبادرة الأساتذة الجامعيّين ورجال العلم والثّقافة والأدب والصّحافة والتّرجمة" [4]، مع غياب المختصّين بالرّغم من أنّ المصطلح هو شأن معرفي قبل أن يكون شيئا تقنيّا [5]. فوضع المصطلح العلمي العربي المناسب لمقابلة المصطلح الأجنبي من المفروض أن " يحتاج إلى المتخصّص في المجال العلمي ؛ الذي تتحدّد وظيفته في بيان المفهوم وشرحه، وإلى المتخصّص في علم المصطلح الذي عليه أن يراعي ضوابط صياغة المصطلح العربي وقواعده، إذ غالبا ما يكون المتخصص في مجال علمي ما غير متمكّن من اللغة العربيةّ لظروف التكوينالمعروفة. وغالبا ما يكون المتخصّص في علم المصطلح غير ملم بالمفهوم العلمي الذي يدل عليه المصطلح الأجنبي"[6].

أمّا من الجهة الأخرى فنجد تعدّد الهيئات و المنظّمات الواضعة له من:

- المجامع اللّغويّة والعلميّة العربيّة.
- جامعة الدّول العربيّة ومنظّماتها المتخصّصة.
- منظّمة الأمم المتّحدة ووكالاتها.
- الإتّحادات المهنيّة العربيّة، مثل: إتّحاد الأطبّاء العرب واتّحاد المهندسين العرب... الخ.
- الجامعات والكليّات ومعاهد التّعليم العالي.

---

[1]- مصطفى غلفان: **المعجم الموحّد للمصطلحات اللّسانيّة، أي مصطلحات لأيّ لسانيات** ، مقال في مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع 32، ص 02.

[2]- أحمد قدور: **اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي**، دار الفكر، دمشق، (د ط)، 2001، ص 12.

[3] - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق، ص 144 .

[4]- شحادة الخوري: **دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب**، المرجع السابق، ص 175.

[5]- عمار السّاسي: **أهميّة التّرجمة وشروط إحيائها** ، المجلس الأعلى للغة العربيّة ، منشورات المجلس الأعلى، 2004، ص 184.

[6] - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق، ص 144 .

ـ مؤسّسات عالميّة أخرى[1].

فبالإضافة إلى كثرة الهيئات وتنوّعها فإنّنا نسجّل عجزا فادحا في التّنسيق بينها والاتـفاق على صكّ المصطلحات [2]. وكذا توحيدها لِإستعمالها في الأقطار العربيّة، وهذه المشكلة تجعل اِستعمال الإِسم الأجنبي أقرب إلى الفهم من الإِسم الموضوع بالعربيّة[3].

3-2-1 غلبة النزعة الفرديّة التعصب القطري:

حيث نجد معظم الواضعين تتغلب عليهم النزعة الفرديّة؛ بحيث لا يكلف الواحد نفسه عناء البحث عن اجتهادات سابقيه سواء من الأقدمين أو المحدثين أو حتّى المعاصرين، فيسارع إلى وضع مصطلح عربي مقابل للمصطلح الأجنبي، فتتعدّد المصطلحات المقترحة دونما مسوغ ولا فائدة، بل إنّ بعضهم يصر yرضاء لنزعة التفردعلى وضع مصطلح جديد مقابل المصطلح الأجنبي ، ولو علم بوجود مصطلح عربي شائع ومقبول [4]. كما نجد عددا من العلماء والباحثين يتعصّبون للمصطلح الموجود في القطر الذي ينتمون إليه حتّى وإن كان مصطلح آخر في قطر عربي أو أكثر أدق في الدلالة على المفهوم المراد وأنسب وأوسع انتشارا [5] . وهذه النّزعة " يصعب الخلاص منها بسهولة ، لظروف تاريخيّة وسياسيّة لا يجهلها أحد، فكان لا بد من وضع الخطط والاستراتيجيات الصحيحة للخروج من مأزق هذا التعدد المصطلحي"[6].

4-2-1 أزمة الصّراع بين الأصالة والحداثة : فنجد من يدعو إلى التّنقيب في التّراث عن المصطلحات الأصليّة ، وآخر مناصر للتّعريب لإثراء الرّصيد المصطلحي [7]. وذلك كون أنّ " البعض يفضل استعمال المصطلح التراثي مقابلا للمصطلح الأجنبي مادام موجودا وصالحا لأداء المفهوم، بينما لا يلتفت البعض الآخر إلى ما في التراث العربي من مصطلحات، ويقدّم مصطلحات جديدة"[8].

لكن هذه القطيعة الحاصلة بين التّراث والمعاصرة جعل الكثير من لألفاظ العلميّة والمصطلحات غير معروفة لدى الباحثين . كما أنّ إهمال المصادر التّراثية المخطوطة وانعدام الاهتمام بتحقيقها ونشرها وإخراجها إلى حيّز الوجود ليستفيد منها الباحثون والدّارسون تعدّ من أهمّ أسباب هذا المشكل[9] .

---

[1] ـ علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة** ، ص 200- 201.
[2] ـ سعيد أحمد بيومي : **أم اللّغات ـ دراسة في خصائص اللّغة العربيّة والنّهوض بها** ، كتب عربيّة، ط01(2002) ، ص 141.
[3] ـ زهير غازي زاهد: **العربيّة والأمن اللّغوي**، مؤسّسة الوراق للنّشر والتّوزيع، الأردن ، 2000، ص 91-92.
[4] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق، ص 143 .
[5] ـ **المرجع نفسه**، ص 144 .
[6] ـ عباس عبد الحميد عباس: **المصطلح النقدي والصناعة المعجميّة**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 (1436هـ - 2015م)، ص 182.
[7] ـ علي توفيق: **المصطلح العربي شروطه وتوحيده** ، المرجع السابق، ص 08.
[8] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة** ، المرجع السابق، ص 144 .
[9] ـ علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة**، المرجع السابق، ص201.

1- 2- 5 إهمال الجانب التّداولي للمصطلح: بسبب عدم اِتّخاذ الوسائل الفعّالة لإشاعته قبل أن ينتشر على ألسنة النّاس والدّارسين[1] ، وذلك لأن وضع المصطلح يكون بعد مرور سنوات من ظهورها في مواطنها ، وبعد تداول النّاس للمصطلحات الأجنبيّة [2]. وكذلك صعوبة نشر المصطلح في الأقطار العربيّة بسبب التّجزئة والقيود المفروضة على التّبادل العلمي والثّقافي [3].هذا من جانب ، أمّا من الجانب الآخر، فنجد نقصا في المعاجم العربيّة بأنواعها المختلفة وخاصّة المعاجم المختصّة [4]. بالإضافة إلى قصورها الحاد عن استيعاب المصطلحات العلميّة الحديثة[5].

ولهذا يجب علينا أن نسمّي مستحدثات الحضارة بأسماء عربيّة عند أوّل ظهور لها ، كما يجب أن تعمل وسائل الإعلام المختلفة على ذيوعه وانتشاره؛ وبذلك يرتبط المصطلح في أذهان النّاس ، ونحافظ على عروبة لغتنا، فيكون ذلك حياة لها وتجديد لشبابها [6].فـ " توحيد المصطلح سيبقى في الأخير ،وفي جميع الأحوال، رهنا باستعماله وتداوله، فالاستعمال وحده هو الذي ينخل ويغربل، ومن ثمّ يستبقي المصطلح الموحّد الذي يكتب له البقاء"[7].

هذه أهم الأسباب المساهمة في فوضى المصطلح واضطرابه، ولكن هناك بعض الأسباب الثّانوية التي لا تلبث أن تنتمي إلى أحد العناصر السّابقة؛ وهي كالتّالي:

ـ الإِقتراض المباشر للكلمات الأجنبيّة.

ـ اِتّساع اللّغة العربيّة وأقطارها .

ـ خضوع الأقطار العربيّة في مراحل من تاريخها لأنظمة سيطرة أجنبيّة[8].

ـ سعة اللّغة العربيّة ومرونتها وطواعيتها[9].

2- جهود المجامع اللّغويّة في توحيد المصطلح: لقد بذلت المجامع والمؤسّسات اللّغويّة جهودا جبارة في مجال وضع المصطلح العلمي وضرورة توحيده، فوضعت خططا لصياغة مصطلحاتها، واجتهدت في إعطائها صبغتها العلميّة باللّغة العربيّة، هذا الذي سنحاول الوقوف عنده خلال هاته الصفحات المعدودة.

---

[1] ـ زهير غازي زاهد: **العربيّة والأمن اللّغوي**، المرجع السابق، ص 92.
[2] ـ ـ شحاذة الخوري: **دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب**، المرجع السابق، ص 159.
[3] ـ أحمد قدور: **اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي**، المرجع السابق، ص 12.
[4] ـ علي توفيق: **المصطلح العربي شروطه وتوحيده**، المرجع السّابق، ص 08.
[5] ـ أحمد بيومي : **أم اللّغات ـ دراسة في خصائص اللّغة العربيّة والنّهوض بها** ، المرجع السابق، ص 141.
[6] ـ رمضان عبد التّواب: **بحوث ومقالات في اللّغة**، المرجع السابق، ص 186.
[7] ـ جميل الملائكة: **المصطلح العلمي ووحدة الفكر(ندوةاللّغة العربية والوعي القومي)**، مركز دراسات الوحدة العربيّة ، بيروت، ط2(1986)، ص 229
[8] ـ علي توفيق: **المصطلح العربي شروطه وتوحيده**، المرجع السابق، ص 08.
[9] ـ خضر عليان القرشي وحامد صادق قنيبي: **المصطلح العلمي دوره وأهمّيّته** ، المرجع السابق، ص 171.

2- 1 ـ ماهية توحيد المصطلح

تعريف توحيد [1] المصطلح عند علي القاسمي هو: "هو اختيار مصطلح واحد من بين المصطلحات العربيّة المترادفة التي تعبّر عن مفهوم واحد، واعتماده في الاستعمال لتحقيق التّواصل الفعال بين أبناء اللّغة العربيّة، وتحقيق استمراريتها لغة للعلم والتّقنيات في الحاضر والمستقبل" [2] .

وهذا يعني أن نعمد إلى انتقاء أصلح لفظ للتّعبير عن مفهوم من المفاهيم، ليحل محل المصطلحات العديدة المترادفة ، وجعله وسيلة للتّفاهم وتحقيق الأهداف.

ولعلّ لهذا التوحيد غايات عديدة على المستوى العربي الداخلي" في مقدمتها تحقيق الفهم والتواصل الصحيح الذي هو أسمى أهداف المصطلحات بوصفها لغة علميّة في المقام الأول"[3].

أمّا خارجيا: " فإن من أخطار تشتت المصطلح العربي وعدم توحيده ، وعدم استخدام مصطلح واحد لكل مفهومي مفهوم على مستوى أقطار الوطن العربي يجعل الخدمات اللغوية في المنظمات التابعة للأمم المتحدة عاجزة عن خدمة العربي والعربية في المحافل الدولية كما ينبغي، لأنها تتعامل مع العربية بوصفها لغة واحدة موحدة لهذه المجموعة الكبيرة من الدول، وهكذا يجب أن تكون، ولذا، فالمصطلحات المحلية أو المترادفة أو المختلفة أحيانا لا تساعد في تلك المجالات المشار إليها، بل قد تلحق الضرر بنا وبمصالحنا وبحضورنا الدولي، ولهذا فقد اهتمت دائرة الخدمات اللغوية في الأمم المتحدة بتوحيد المصطلحات العربية في عدد من المجالات المختارة " [4].

ويكون هذا التّوحيد على ثلاث مستويات[5]:

1- المستوى القطري:

أي اعتماد المصطلحات نفسها بين أبناء القطر العربي الواحد.

---

[1] ـ يجب التمييز بين مصطلحين آخرين يتداخلان مع مصطلح التوحيد في المجال المصطلحي وهما:
أولا: التقييس أو المَعيرة (Standadisatio): والذي يعني ارساء واعتماد المعايير أو المقاييس أو الأنماط أو الأسس أو المبادئ أو المواصفات التي ينبغي أن تصاغ وفقها المصطلحات، وتشبه عملية التقييس عمليّة وضع القوانين الواجب اتّباعها.
ثانيا: التنميط (Normalisation): وهو عبارة عن وضع المصطلحات الجديدة للتّعبير عن المفاهيم المستحدثة وفق الأنماط أو المقاييس أو المعايير المتّفق عليها في عمليّة التّقييس.
أمّا التوحيد (Unification): فهو يعني إمّا توحيد المعايير والمبادئ والمنهجيات التي تصاغ في ضوئها المصطلحاتأو التّعريف الذي نقصده في هذا الموضع (ينظر علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية** ،المرجع السابق،ص 305.

[2] ـ **المرجع نفسه،** ص 235.

[3] ـ عباس عبد الحليم عباس: **المصطلح النقدي والصناعة المعجميّة،** المرجع السابق، ص182.

[4] علي الحمد : **في المصطلح العربي :شروطه وتوحيده،** مقال في مجلة التعريب ، دمشق، سوريا، ع 20 (1421هـ - 2000م)، ص 49 - 50 .

[5] ـ حسين نصار: **دراسات لغوية:** دار الرائد العربي، لبنان، بيروت، (د ط)، 1981م، ص 23.

2- المستوى الإقليمي:

ونقصد به توحيد المصطلح على مستوى من الأقطار العربيّة بينها تشابه أو تقارب في الظروف اللّغويّة والتّاريخيّة أو الجغرافيّة، كأقطار المغرب العربي مثلا ، ثمّ على مستوى أقطار المشرق العربي، ثم على مستوى دول الجزيرة العربية مثلا إن كان ذلك مفيدا.

3- المستوى القومي:

وهو توحيد استخدام المصطلح المفضل في جميع أقطار الوطن العربي. والذي يضطلع بهذا التوحيد داخل دولة من الدول أو داخل عدد من الدول التي تستخدم لغة واحدة هي هيئة مسؤولة أُنيطت بها سلطة تعميم المصطلحات الموحدة. وتضم هذه البيئة أهل الاختصاص العلمي ولسانيين ومصطلحيين ومعلوماتيّين[1].

فعلى هذه الأقطار أن تسعى جاهدة للقيام بالتوحيد على أتم وجه وذلك بإتباع الخطوات التي رسمتها المنظمة الدولية للتوحيد المعياري والتي تتمثل في التالي[2]:

1 ـ جمع المصطلحات المختلفة المستعملة في التعبير عن مفهوم معين، وتحديد معانيها عن طريق تعريفها.

2 ـ ضبط موقع ذلك المفهوم في نظام المفاهيم الخاص بالحقل العلمي موضوع البحث.

3 ـ تعيين مصطلح واحد من المصطلحات المترادفة للتعبير عن ذلك المفهوم ، أو وضع مصطلح جديد للتّعبير عنه إذا ثبت عدم صلاحية المصطلحات المستعملة.

وهذا الذي يطلق عليه اسم " التوحيد المعياري" الذي يعني " توحيد المصطلحات المترادفة التي تعبر عن مفهوم واحد، واختيار واحد منها ليكون المصطلح المعتمد، على أن يجري هذا الاختيار طبقا لمعايير متفق عليها مسبقا"[3]. وتكمن معايير ومبادئ صياغة المصطلح الموحد في:

1- الاطراد:

ويعني رواج المصطلح بين المتخصّصين أو عامّة النّاس. ويكمن قياس الاطراد إحصائيا بعدد المصادر والمراجع التي تستخدم المصطلح دون غيره من مترادفاته.

---

[1]- علي القاسمي: **اشكالية توحيد المصطلح العربي: النظرية والتطبيق،** مقال في مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 32 (1989م)، ص 79 .

[2] ـ علي القاسمي: **مقدمة في علم المصطلح**،مكتبة النّهضة المصريّة، القاهرة، ط2 (1987م) ، ص 34 ـ 36 .

[3] ـ علي القاسمي: **اشكالية توحيد المصطلح العربي: النظرية والتطبيق،** المرجع السابق، ص 79 .

2 ـ مبدأ التوليد أو حجّة النّماء المصطلحي:

ويعتمد على المشتقات التي يمكن أن تشتق من المصطلح المقترح، فيختار المصطلح الأكثر اشتقاقا وتوليدا.

3 ـ مبدأ الملاءمة أو حجة الاستعمال:

يحدّد باعتبار الميادين التي استعمل فيها المصطلح ، فنختار المصطلح الذي يستعمل في أقل ما يمكن من الميادين.

4 ـ مبدأ الإيجاز أو الحجة الصرفيّة:

ويعتمد على عدد الحروف الأصول التي يتكون منها المصطلح المقترح فيختار أقل المصطلحات حروفا. ولا شك أن الثلاثي مفضل ومتمكن في العربيّة، وهذا المبدأ يخضع للنظرية التي تقر بأنّ شيوع الكلمة لقصرها[1]. فإذا طبّقنا هذه المبادئ على أتم وجه فإنّه " يمكن لنا أن نختار المصطلح المعني بالأمر، لأنّنا أحطنا بجميع مظاهره وأسندنا إليه درجات تبرر اختياره و بالتّالي فصاحته، فنكون بنينا الاختيار والفصاحة على أسس علميّة لغويّة ورياضيّة محدّدة"[2].

2 -2 جهود المجامع اللغويّة في التوحيد المصطلحي:

أ ـ المجمع العلمي العربي بدمشق:

أ-1 نشأة المجمع وهيكلته :

يعدّ المجمّع من أقدم المجامع العربيّة الرّسميّة الحديثة، حيث أنشأته دمشق مباشرة بعد تخلّصها من سيطرة الحكومة التّركية سنة 1919م . وكان في بدايته عبارة عن لجنة تولّت حلّ المشاكل اللّغويّة التي ظهرت عقب تكوين الحكومة الجديدة ؛ وذلك بجعل اللّغة العربيّة لغة رسميّة بدلا من اللّغة التّركيّة، وكذا نشر الثّقافة العربيّة بين المواطنين عوض الثّقافة التّركيّة[3].

ثمّ تطوّر هذا المجمّع فيما بعد ووضع على كاهله "مسؤوليّة العناية باللّغة العربيّة ودراستها بوضعها المعاصر، الذي لا بدّ أن يواكب خطوات الحياة المعاصرة"[4].

---

[1] ـ علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العمليّة**، المرجع السابق، ص 312 - 313 - 314 .

[2] ـ محمد رشاد الحمزاوي: **المنهجيّة العربيّة لوضع المصطلحات من التوحيد إلى التنميط**، مقال في مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 24 (1985م)، ص 51.

[3] ـ إبراهيم الحاج يوسف: **دور مجامع اللّغة العربيّة في التّعريب** ، منشورات كليّة الدّعوة الإسلاميّة، طرابلس، ط 1 (1369هـ - 2002م)، ص 19.

[4] ـ **المرجع نفسه**، ص 19.

أ ـ 2ـ جهود المجمع في صوغ المصطلح وتوحيده:

قام مجمع سوريابعدّة أعمال قيّمة في المجال المصطلحي وقضيّة توحيده مقتديا فيها بأعضاء مجمع القاهرة وما تقره مؤتمرات التّعريب في الوطن العربي وتتمثّل هذه الأعمال فيما يأتي:

1ـ منهجيّة المجمع في وضع المصطلحات:

ـ الاهتمام بالتّراث: وذلك من خلال تحوير المعنى اللّغوي للكلمة العربيّة وتضمينها المعنى العلمي الجديد.

اعتماد الاشتقاق : قام باشتقاق كلمات جديدة من أصول عربيّة أو معرّبة للدّلالة على المعنى الجديد.

توظيف التّرجمة: وذلك بترجمة معاني الكلمات الأعجميّة.

تعريب كلمات أعجميّة وعدّها صحيحة.

وبعد وضع المصطلح بالطّرق السّابقة الذّكر تعرض على مجمع القاهرة ليدقّق النّظر فيها ثمّ يعطي رأيه[1] .

2 ـ جهود المجمع في توحيد المصطلحات :

بدأ المجمع أولى أعماله في المجال المصطلحي وتوحيده من خلال النّظر في الكلمات والتّعابير التي أرسلت إليه من طرف رؤساء الدّواوين وكتّابها من دوائر المعارف والشرطة والأوقاف ...الخ؛ فأبقى بعضها على حاله لصحّته وعروبته، وبدّل بعضها كلّ التبديل، وعدّل الآخر تعديلا قليلا أو كثيرا، ثمّ يعرض ما استقر عنده من مصطلحات على رؤساء الدّواوين ورجال الصّحافة ليبدوا رأيهم حولها ليتمّ بعد ذلك نشرها في مجلّته [2].

ومضى المجمع على خطّته ينجز في كلّ جلسة عددا غير قليل ممّا تحتاج إليه مصالح الحكومة من مصطلحات ، وقد طبع من أجل ذلك " رسالة لغويّة في الرتب والألقاب وما يقابلها من العربي الفصيح" سنة 1919م[3] . ليتمّ التّطرّق بشكل صريح للمصطلح العلمي الفني من خلال مقالة " تشريح الدراجة" لأبي قيس عز الدين التنوخي في عام 1935م [4] ، والتي ذكر فيها العديد من مصطلحات الدراجة . هذه المقالة التي فتحت المجال أمام جلّ العلماء والباحثين للإدلاء بمخزونهم المصطلحي في شتّى المجالات والميادين ونشرها في مجلّة المجمع ؛ ولعلّ أهمّ من نشروا مصطلحاتهم على صفحاتها:الدكتور أمين المعلوف في النبات وأسماء النّجوم، والدكتور جميل الخاني في علم الطّبيعة،

[1]ـ صالح بلعيد: **محاضرات في قضايا اللّغة العربيّة**، دار الهدى للطّباعة و النّشر، عين مليلة، الجزائر، 1999م، ص 19.
[2]ـ محمد علي الزركان: **الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث**، المرجع السابق، ص 116.
[3]ـ **المرجع السّابق**، ص 117.
[4]ـ **المرجع نفسه**، ص 121.

والدكتور داود الشّلبي في الجواهر ، والدكتور مرشد خاطر وحسني سبح في الطب، والدكتور صلاح الدين الكواكبي في الكيمياء... إلخ ؛ حيث عملوا على التّعريف بمختلف المصطلحات العلميّة التي يعالجونها [1].

ومن بين أعمال المجمع الرّائدة في المجال المصطلحي نشره لكتاب الأمير مصطفى الشهابي الذي ضمّنه العديد من المصطلحات الخاصّة بأسماء النّباتات، تحت

عنوان " أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعيّة والنّباتيّة"، سنة 1964م [2].

وبهذا نجد مجمع دمشق قد حاول معالجة مشكلة وضع المصطلحات العلميّة وتوحيدها، ولم يألُ جهدا في الاتّصال ببعض العلماء خارج سوريا للتّعاون معهم في البحث عن المصطلحات، واستقرّ رأيه على ضرورة وضع معجم لغوي جامع حديث في ترتيبه وسعة مادّته واستجابته لمطالب العصر ، وهذا الأخير لا يكون وافيا بنجاحه ما لم تتعاون في وضعه مختلف الأقطار العربيّة [3].

ب ـ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة:

ب ـ 1 نشأة مجمع اللغة العربية بالقاهرة[4]:

أنشئ المجمع يوم 14 شعبان 1351هـ الموافق 13 ديسمبر 1932م، وسمّي في بداية الأمر" مجمع اللّغة العربيّة الملكي" ؛لأنّه كان خاضعا للقصر الملكي الذي أسّسه لخدمته، إلى أن استقل عام 1955م[5]. وكان من أغراض إنشائه [6]:

ـ أن يحافظ على سلامة اللّغة العربيّة، ويجعلها تستوعب المصطلحات العلميّة، قادرة على التّكيّف مع التّقدّم الحضاري وحاجات العصر"[7].

ـ وضع معجم تاريخي للغة العربية ، ونشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغيّر مدلولها.

ـ أن ينظّم دراسة علميّة للهجات العربيّة الحديثة بمصر، وغيرها من البلاد العربيّة.

---

[1] ـ **المرجع السابق**، ص 124.

[2] ـ وفاء كامل فايد: **المجامع العربيّة وقضايا اللغة من النّشأة إلى أواخر القرن العشرين**، المرجع السابق، ص 5- 6.

[3] ـ محمد علي الزركان: **الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث**، المرجع السابق، 125.

[4] ـ سبق تكوين هذا المجمع عدة هيئات ؛ فتكوّن سنة 1892م أوّل مجمع لغوي غير رسمي برئاسة توفيق البكري، ثمّ ظهرت بعده هيئة أخرى تدعى" جمعيّة ترقية اللّغة العربيّة" برعاية الأمير فؤاد، وبعد اندثارها تكوّنت هيئة "نادي دار العلوم" سنة 1907م، لكنّها سرعان ما توقّفت وأنشأ فتحي زغلول نادي آخر، فزال إثر خلافات سياسيّة و إداريّة، بعدها أسّس أحمد حشمت باشا مجمعا آخر، وأسّس فيه "لجنة الاصطلاحات العلميّة" ليتوقّف مباشرة بعد موت مؤسّسه. وبعد مضي نحو عشرين سنة أنشئ مجمعا آخر واختير شيخ جامع الأزهر سليم البشري رئيسا له ، وبعده الشيخ أبي الفضل الجيزاوي. (**ينظر إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللّغة العربيّة في التّعريب** ، ص 16 - 17).

[5] ـ **المرجع نفسه**، ص 23.

[6] ـ محمد علي الزركان: **الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث**، ص 134.

[7] ـ **المرجع السابق** ، ص 23.

ـ أن يبحث في كلّ ما من شأنه أن يساهم في تقدّم اللغة العربيّة.

كما تعتبر مجلّته من بين أهمّ الوسائل التي كوّنت صلة بينه وبين الجماهير والمؤسّسات الأخرى، صدر عددها الأوّل سنة 1934م [1]. وكانت تعالج في هذه المجلّة أربعة أبواب رئيسيّة هي [2]:

1ـ باب المصطلحات المتنوّعة التي أقرّها المجمع في شؤون الحياة المختلفة ، وكذا المصطلحات العلميّة الفنيّة .

2 ـ باب القرارات اللّغويّة التي يصدرها المجمع.

3ـ باب البحوث والدّراسات اللّغويّة المستفيضة، وما يتبعها من بحوث ودراسات أدبيّة.

4ـ باب تراجم مفصلّة لأعضاء المجمع منذ نشأته إلى اليوم.

يضمّ المجمع عشرين عضوا عاملا من بين العلماء المعروفين بتعمّقهم في اللّغة العربيّة دون تقيّد بالجنسيّة ، فضمّ أعضاء مصريّين وغير مصريّين من أشقائهم العرب ومن المستعربين ، كما أنّه تمّ اختيار أعضاء فخريين ومراسلين[3].

ب ـ 2 ـ جهود المجمع في وضع المصطلحات:

اعتمد المجمع في صوغ المصطلح على وسائل الوضع اللغوي المعروفة فشجّع على الاستفادة من التّراث فيما استجد من المعاني والمفاهيم، وإحياء ما يلائم روح العصر منه ، وذلك للحدّ من تسرّب الدّخيل المعاصر إلى اللّغة [4]. ويتجلّى ذلك من خلال قراره باستخراج المصطلحات من الكتب العربيّة القديمة[5]، وكذا وضع معاجم لهذه المصطلحات التي استخرجت من كتب التراث[6].

كما أنّ المجمع لا يقتصر على استثمار المصطلحات التراثية فحسب، وإنّما وسّع موارده ليشمل المصطلحات المستعملة في جميع العلوم والفنون والآداب بالجامعة الأزهريّة وجامعة القاهرة والمعاهد العلميّة والفنيّة التّابعة لوزارة المعارف والهيئات العلميّة والفنيّة الأخرى [7] . بل إنّه قد قطع خطوات أبعد في هذا المجال عندما قرّر أن يجمع المصطلحات الفنيّة التي يستخدمها العمال في مصا نعهم ، والتّجار

---

[1] ـ **المرجع السابق،** ص 24.

[2] ـ ياسين ابو الهيجاء: **مظاهر التّجديد النّحوي لدى مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة حتى عام 1984،** عالم الكتب الحديث، اربد، عمان ، الاردن، ط1 (1429هـ ـ 2008م)، ص 08.

[3] ـ محمود حافظ: **مجمع اللّغة العربيّة : موجز عن تاريخه وإنجازاته** ،القاهرة ، ط3 (1932م ـ 2007م) ، ص 06 .

[4] ـ عبد الرزاق بن فراج الصاعدي: **موت الألفاظ في العربيّة** ، الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، (د ط)، 1418هـ ـ 1419ه)، ص 460.

[5] ـ محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي : **مجمع اللغة العربية: مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عاما 1934 ـ 1984،** القاهرة، ص232

[6] ـ **المرجع السابق،** ص 233.

[7] ـ **المرجع نفسه،** ص 251.

في متاجرهم وأسواقهم،والزراع في مزارعهم ، حتّى إذا اجتمعت له طائفة صالحة من هذه المصطلحات نظر في وضعها في معجمه، بعد صياغتها وفق الأوزان العربيّة[1] .

كما قال بالاشتقاق فأقرّ قياسية صيغ كثيرة تحتاج إليها اللّغة في تسمية الأمراض والأصوات والآلات وغيرها[2].

ونجد المجمع قد أخذ بالتّعريب ورسم ضوابط تنظّمه، فأجاز تعريب ما يدلّ على أسماء الأعيان وأعلام الجنس...، وما ينسب إلى علم من اسم شخص أو اسم مكان، أمّا الكلمات المأخوذة من اللّغة العادية لأداء معان علميّة فينبغي ترجمته[3].

أمّا ضوابطه فيجب أن يؤخذ المعرب بأقرب نطق إلى العربيّة مع احتفاظه بالأصل ما أمكن[4] .

وإذاجئنا إلى النّحت وجدنا علماء المجمع مختلفين حول استغلاله، فهناك من رفضه لما قد يداخله من غموض ولثقله على الأذن، وهناك من أجازه لأنّه نوع من الاختصار ويمكن أن تخفّ العبارة بعد أن تُتَداول، ليجعل المجمع في الأخير النّحت وسيلة يلجأ إليها عند الضّرورة العلميّة[5] .

وقد جعل المجمع استخدام الوسائل اللّغويّة في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضليّة تبعا للتّرتيب التّالي: التراث فالتّوليد بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت[6] .

ب ـ 3 جهود المجمع في توحيد المصطلحات:

أولى مجمع القاهرة عناية خاصّة بالمصطلحات العلميّة؛ فوضع منهجيّة في قبول المصطلحات ورفضها تتمثّل فيما يلي[7] :

ـ تنظر كلّ لجنة مع خبرائها في الألفاظ العلميّة التي تأتيها من الجامعات المصريّة أو الإدارات الحكوميّة ، أو من الخبراء أنفسهم والجماعات والأفراد.

ـ تتولّى وضع ما تراه من الألفاظ العربيّة مقابل الألفاظ الأجنبيّة ، وتعرّفها بالعربيّة تعريفا علميّا أو تشرحها.

---

[1] ـ **المرجع السابق،** ص 240.
[2] ـ علي الزركان: **الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث** ، المرجع السابق، ص 139.
[3] ـ **المرجع نفسه** ، ص 139.
[4] ـ المرجع نفسه، ص 140.
[5] ـ شوقي ضيف: **مجمع اللغة العربيّة في خمسين عاما 1934م ـ 1984م، مجمع اللغة العربية، مصر، ط 1 (1404هـ ـ 1984م،** ص 128.
[6] ـ مكتب تنسيق التعريب : **ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، (الرباط من 18إلى 20فيفري 1981م)**، مقال في مجلة اللسان العربي، مج 18 ، ج1(أبحاث ودراسات) ، ص176.
[7] ـ علي الزركان: **المرجع السابق،** ص 137.

ـ بعدها يبعث المجمع هذه المصطلحات إلى أعضائه، وإلى العلماء الاختصاصيّين ليبدوا ملاحظتهم عليها .

ـ تعيد اللّجنة النّظر فيما يردها من ملاحظات.

ـ ثمّ تعرض هذه الألفاظ على مجلس المجمع الأسبوعي ليتناقش أعضاؤه حولها.

ـ تعرض إدارة المجمع المصطلحات التي استقر عليها مجلس المجمع على أعضاء المؤتمر في اجتماعه السّنوي .

ـ تنشر المصطلحات التي أقرها المؤتمر في مجلة المجمع ، ويترك مجال سنة أو أكثر لمعرفة آراء العلماء في البلاد العربية حول هذه الألفاظ.

عند مرور المدّة الكافية تصبح المصطلحات مقبولة نهائيا.

وقد حرص منذ تأسيسه على توحيد المصطلحات وتعميمها في البلاد العربيّة؛ فضمّ علماء لغويّين من العراق وسوريا ولبنان وتونس، ثمّ توسّع ليضم أعضاء من المغرب والجزائر وليبيا وفلسطين والأردن والسعودية واليمن[1]. كما أنّه أشرك علماء هذه الدّول في إعطاء رأيهم حول المصطلحات، من خلال عرضها عليهم في مؤتمره السّنوي قبل أن تنشر في مجلّته أو في مجموعات خاصّة [2] .هذا إضافة إلى عرض هذه المصطلحات على الهيئات العلميّة المختلفة في جميع الأقطار العربيّة، ويأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي ترد إليه من علماء تلك الهيئات[3].

ج ـ المجمع العلمي العراقي[4]:

ج -1 نشأة المجمع وهيكلته:

أنشئ هذا المجمع في نوفمبر سنة 1947م، ثمّ ألغي سنة 1963م وجدّد في السّنة نفسها ، ليلغى مرّة أخرى سنة 1976م مع مجمعين آخرين هما: المجمع الكردي والمجمع السرياني ؛ ليعاد إدماج هذه المجامع ، وإنشاء مجمع موحّد هو "المجمع العلمي العراقي" سنة 1978م[5] .

وقد استهدف المجمع منذ نشأته "الاهتمام باللّغة العربيّة وتطويرها ونموّها لتفي بمطالب العلوم والحياة والآداب والفنون في العصر الحاضر، كما استهدف أيضا العناية بأدب العرب وتاريخهم وحضارتهم،

---

[1] ـ شوقي ضيف: **مجمع اللغة العربيّة في خمسين عاما**، المرجع السابق، ص 137.
[2] ـ علي الزركان: **الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث**، المرجع السّابق، ص 137.
[3] ـ شوقي ضيف: **مجمع اللغة العربيّة في خمسين عاما**، المرجع السابق، ص 137.
[4] ـ ظهرت فكرة إنشاء المجمعّ للعهد الفيصلي تحت اسم" لجنة التّرجمة والتّعريب" سنة 1921م، لكن هذه الفكرة تعذّر تنفيذها ، وبعدها أنشئ مجمع سنة 1925م ؛ يقوم بالتّعريب وإيجاد المصطلحات العلميّة، لكن هذا المجمع لم يكتب له التّعمير طويلا، لتنشئ بعدها وزارة المعارف العراقيّة لجنة سمّتها" لجنة التّأليف والنّشر" ، وعلى أنقاض هاته الأخيرة نشأ المجمع العلمي العراقي .(ينظر إبراهيم الحاج يوسف، **المرجع السابق**، ص 27).
[5] ـ **المرجع السابق** ، ص 27- 28.

وحفظ المخطوطات والوثائق النّادرة والنّشر والتّراث، والتّرجمة والتّأليف في العلوم والأدب والفنون "[1].

ومن أهدافه أيضا [2]:

ـ الإسهام الفعال في حركة التّعريب، ووضع مصطلحات العلوم والآداب والفنون .

ـ المحافظة على سلامة اللغة الكرديّة والسريانيّة، والعمل على نمائهما ووفائهما بمطالب الحياة.

ـ إحياء التراثي العربي والإسلامي في العلوم والآداب والفنون .

ـ العناية بدراسة تاريخ العراق وحضارته وتراثه.

ـ النّهوض بالدراسات والبحوث العلميّة في العراق لمواكبة التّقدّم العلمي في العالم، وكذا تشجيع التأليف والبحث في العلوم والآداب والفنون.

ـ ترجمة أهم ما يصدر من كتب وبحوث باللّغات الأجنبيّة .

ـ مناقشة الكتابات التي تتعرّض لتراث الأمّة بأسلوب علمي، ونشر ذلك على الرأي العام.

ـ التعاون مع المؤسّسات المعنيّة بشؤون الثّقافة والفكر على تسمية أهم المؤلفات العربية الرصينة لترجمتها إلى اللغات الأجنبيّة.

ـ إقامة صلات ثقافيّة مع جهات الاستشراق مؤسّسات وأفراد .

ـ إقامة روابط علميّة وتعاون وثيق مع الجامعات والمؤسّسات العلميّة والثقافيّة العراقيّة، وكذلك مع المجامع العلميّة واللّغويّة والمؤسسات العلميّة والثقافيّة في البلاد العربيّة والأجنبيّة .

ومن إنجازاته مجلّته السنوية التي كانت تحوي النّشرات والدّراسات المعجميّة والبحوث التي اهتمّت بقضايا المصطلحات وقواعد التّعريب ووسائل نموّ اللّغة العربيّة [3] . والتي صدرت ابتداء من سنة 1950م [4].

---

[1] ـ محمود فهمي حجازي: **البحث اللّغوي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر (د ط)، (د ت)، ، ص160.

[2] ـ خير الله الشريف: **المجامع اللّغويّة العربيّة: دمشق، القاهرة بغداد، عمان** ، مقال في مجلة مجلّة التراث العربي، اتحاد الكتاب ، دمشق، سوريا، ع 129(1429هـ - 2008م)، ص 241.

[3] ـ **المرجع السابق**، ص 29.

[4] ـ محمد علي الزركان: **المرجع السابق**، 179.

ج ـ 2 القواعد العامّة لوضع المصطلحات:

لقد سعت لجان المجمع العراقي في وضع مجموعة من القواعد المتّبعة في وضع المصطلحات العلميّة تمثّلت فيما يلي:[1]

1ـ تفضيل المصطلح العربي على المعرب، وعدم اللّجوء إلى تعريب المصطلح إلّا إذا تعذّر وجود مصطلح عربي.

2ـ الاستفادة من المصطلحات المبثوثة في كتب التّراث، مع تفضيل الألفاظ غير المتداولة لأمن اللّبس، وكذا تجنّب اللّفظ الغريب النّافر.

3ـ تجنّب التّرادف ؛ وذلك بإدراج مصطلح واحد فقط في مقابل المفهوم الواحد.

4ـ تجنّب المشترك اللّفظي ، بعدم استعمال اللّفظ العربي الواحد لأكثر من دلالةاصطلاحيّة.

5ـ تجنّب النّحت؛ لأنّه ليس من طبيعة العربيّة، ولا يوحي بدلالته للسّامع، كما يصعب وضع قواعد ثابتة له.

ج ـ 3 ـ جهود المجمع في توحيد المصطلحات:

لقد بذل المجمع العراقي جهودا جبارة في سبيل توحيد المصطلح العلمي فحاول دراستها ونشرها سالكا نهج المجمع المصري، فكوّن لجانا لدراسة المصطلحات ووضع ما يقابلها من المصطلحات العربيّة [2]، و تولّى مجلسه دراسة ما يرد عليه من مصطلحات من دواوين الدولة ومن المؤسّسات العلميّة في الخارج ، وقام بنشر قسم منها في أجزاء مجلّته ، وفي كراسة خاصّة، ثمّ طبعت ووزّعت، كما نشر في أجزاء مجلّته القواعد التي يسير عليها في اختيار المصطلحات ووضعها[3].

على أنّ من عادة المجمع أن لا يرى رأيا في مصطلح إلّا بعد الوقوف على آراء علماء البلاد العربيّة، كما هو حريص على أن لا ينفرد برأي ولا يقر قرارا قد يخرجه عن وحدة واتّفاق العلماء العرب ؛ لأنّه يريد جعل توحيد المصطلحات سببا من أسباب جمع شمل العرب؛ لذا تجده يعتمد على محاضر مجمع القاهرة ومجلّته ، ومجلّة المجمع العربي بدمشق ، وإلى الكتب و المجلّات التي تعنى بالمصطلحات للوقوف على رأيها في كلّ مصطلح قبل اتخاذ أي قرار [4]. وللزيادة في الاحتياط والأخذ بالتّأنّي قرّر أن لا يثبت مصطلحا إلّا بعد مرور ستّة أشهر على تاريخ نشره ليتسنّى له دراسة الآراء التي تبدى في شأنه، وفي ضوئها يقرّر المجمع ما يراه صالحا للاستعمال[5] .

---

[1] ـ **المرجع السابق،** ص 183.
[2] ـ وفاء كامل فايد: **المرجع السابق،** ص 206
[3] ـ محمد علي الزركان : **المرجع السابق،** ص 179.
[4] ـ **المرجع السابق** ، ص 180.
[5] ـ **المرجع السابق،** ص 181.

كما تبنّى المجمع عدّة اقتراحات ترمي إلى إقرار علاقات قويّة بين دول العالم العربي لأجل الوحدة الثّقافيّة؛ فنادى بضرورة إيجاد صلة بين المجامع العلميّة العربيّة من أجل توحيد الخطط و تنسيق الجهود، ودعا أيضا إلى ضرورة توزيع منشورات بأسماء الكتب المترجمة إلى اللّغة العربيّة لئلّا تتعدّد الترجمات[1].

د ـ مجمع اللّغة العربيّة الأردني[2]:

د ـ 1 تأسيس المجمع وأهدافه :

تأسّس هذا المجمع سنة 1976م، ومن أهدافه:

ـ العمل على الحفاظ على سلامة اللّغة العربيّة وجعلها تواكب متطلّبات الأدب والفنون الحديثة.

ـ توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون ، ووضع المعاجم العربيّة بالتّعاون مع وزارة التربية والتّعليم والمؤسّسات العلميّة والثّقافية، داخل وخارج المملكة الأردنيّة.

ـ إحياء التراث الإسلامي في العلوم والآداب والفنون[3].

ومن بين أعماله مجلّته التي تصدر مرّتين في السّنة ، وهي تهتمّ بالبحوث المتعلّقة بالتّراثّ اللغوي والأدبي والعلمي[4]. والتي صدر العدد الأوّل منها سنة 1978م[5].

د ـ 2 منهجيّة المجمع في وضع المصطلحات:

لقد اتّخذ هذا المجمع لنفسه منهجا في وضع المصلحات ؛ يمكن استنتاجه من المنطلقات التالية[6]:

1ـ أن يكون المقابل العربي معبّرا تعبيرا دقيقا عن المصطلح الأجنبي.

2ـ أن يكون المقابل العربي معبّرا عن الوظيفة التي يدلّ عليها المصطلح الأجنبي ، إذا كان النّقل الدقيق لألفاظه يخرج به في العربية عن وظيفته.

3 ـ أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عربيا تراثيا كلّما كان ذلك ممكنا.

---

[1] ـ عبد الحليم منتصر: **الاتحاد العلمي العربي،** مقال في مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط ، ع 1(1338هـ -1961م)، ص 100.

[2] ـ سبق تأسيس هذا المجمع مبادرة لإنشاء مجمع سنة 1924م ، لكنّه لم يطل كثيرا وزال ، وبعد ثلاث وثلاثين سنة من انتهاء المجمع ظهرت هيئة تتكوّن من تسع لجان يترأّسها وزير التّربية الأردني، وهي التي تولّدت عنها " اللّجنة الأردنيّة للتّعريب والتّرجمة والنّشر" سنة 1961م، لتتحوّل هذه اللّجنة إلى المجمع الأردني(**ينظر إبراهيم الحاج يوسف، المرجع السابق،** ص 27).

[3] ـ محمد علي الزركان: **المرجع السابق ،** ص 196.

[4] ـ إبراهيم الحاج يوسف: **المرجع السابق ،** ص 32.

[5] ـ محمد علي الزركان: **المرجع السابق ،** ص 195.

[6] ـ **المرجع السابق ،** ص 198.

4ـ الاعتماد على المصطلح المعرّب إذا تعذّر إيجاد المقابل العربي بالطّرق الذاتية للغة العربيّة.

5ـ الاعتماد على الدخيل ؛ إذا اكتسب المصطلح من الشيوع والذيوع بحيث أصبح علما.

د ـ 3 جهود المجمع في توحيد المصطلحات:

لقد ساهم المجمع الأردني بقسط وافر في مجال وضع المصطلح وتوحيده . فأولى عناية بالغة للعديد من الأعمال أهمّها:

1ـ تعريب المصطلحات الأجنبيّة المستعملة في مختلف الوزارات والدّوائر والمؤسّسات في الأردن: فقد كتب المجمع إلى جميع هذه الجهات وطلب إليها تزويده بما لديها من مصطلحات تحتاج إلى مقابلات عربيّة ، فكانت الاستجابة لهذا النداء عاجلة وواسعة. وألّف المجمع لكلّ موضوع لجنة دعّمها بخبراء مختصّين من مختلف الدوائر والمؤسّسات التي قدّمت المصطلحات ، وعملت هذه اللّجان بجدّ ومثابرة حتّى فرغت من ألوف المصطلحات التي بين أيديها ، ثمّ عرضت هذه المصطلحات أوّلا فأوّلا على اللّجنة العامّة للمصطلحات والتّعريب والتّرجمة، فأعادت النّظر فيها مستعينة بالخبراء أنفسهم حتّى فرغت منها ، ثمّ تعرض هذه المصطلحات بشكل نهائي على مجلس المجمع لمراجعتها و إقرارها [1].لتقدّم بعد ذلك إلى اتّحاد المجامع العربيّة والمؤسّسات العلميّة في الوطن العربي بغية توحيدها؛ لاعتقاده أنّ وحدة اللّغة العربيّة العلميّة قضيّة أساسيّة لا يمكن التّهاون فيها[2] .

2ـ المشاركة في حملة تعريب التّعليم العالي: حيث لم يكتف المجمع بما أصدره من مصطلحات علميّة على شكل مجموعات ، فكلّف عددا من أعضائه ومن أساتذة الجامعات الأردنيّة بترجمة ثمانية عشر كتابا علميا عن اللّغة الانجليزية في حقول كثيرة منها:الرياضيات ، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء ، الجيولوجيا... الخ، مع ختم كلّ كتاب من هذه الكتب المترجمة بمسرد للمصطلحات العلميّة باللّغة الانجليزيّة مع ما يقابلها باللّغة العربيّة [3] .

هذا إضافة إلى أنّ المجمع يدرس مشروع معجم المصطلحات العلميّة ؛ وهو معجم يجمع بين المصطلحات الواردة في الكتب العلميّة السابقة ، تمهيدا لنشرها في كتاب يكون عونا للمترجمين[4] .

كماسعى إلى تعميم هذه القائمة من المصطلحات المعربة والمترجمة على جميع المؤسّسات العلميّة والجامعات في الوطن العربي .

---

[1] ـ **المرجع السابق** ، ص 198.

[2] ـ رضوان محمد حسين النجار: **المجامع اللغوية ودورها في نشر التراث العربي (مجمع اللغة العربية الأردني نموذجا)**، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ـ الجزائر، ط1(1430هـ ـ 2009م)، ص 539.

[3] ـ محمد علي الزركان: **المرجع السابق**، ص 202.

[4] ـ **المرجع نفسه**، ص 202.

وحرصا منه على التنسيق وعدم تبديد الجهد فإنّه تعاون مع أيّ جهة تريد ترجمة أو تعريب كتب علميّة،كما أخذ جميع ما أنتجته المجامع اللغويّة في (القاهرة و دمشق وبغداد) ، وما أنجزته مؤتمرات التعريب والمؤسسات العلميّة في الوطن العربي من مصطلحات علميّة بعين الاهتمام ليستفاد من هذه التجارب؛ وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على حرص المجمع على توحيد جميع المصطلحات [1].

كما دعا هذا الأخير إلى إنشاء مركز عربي على هيئة مصرف مشترك للمصطلحات ، يجمع كلّ المصطلحات الجديدة في العلم ويتولّى تعريبها وتعريفها، ثمّ توثيقها ونشرها وتوزيعها في جميع المجامع وعلى مستوى الوطن العربي، واقترح لجنة لدراسة مشكلة كتابة الحروف الأجنبيّة والرموز العلميّة بمقابلات عربيّة، ، ودعوة كل المجامع لمناقشتها ومن ثمّ توحيدها[2].

والغرض من جميع هذه الخطوات التي قام بها المجمع هو توحيد المصطلح العلمي العربي، بدلا من أن يكون لكلّ بلد عربي مصطلحاته ؛ وفي هذا تشتّت وبعثرة للغة العلميّة العربيّة [3].

هـ ـ اتّحاد المجامع اللّغوية العربية:

هـ ـ 1 النّشأة والأهداف :

نشأت فكرة اتحاد المجامع حين انعقد أول مؤتمر للمجامع اللّغويّة العلميّة العربيّة بدمشق عام 1956م، لكنّها لم تر النور حتّى وُضِعَ مشروع النّظام الأساسي لها في 30 أفريل 1970م[4]. وضمّ إليه المجامع العربيّة (مجمع اللغة العربية في دمشق، المجمع العلمي العراقي في بغداد، مجمع اللغة العربية في القاهرة، كما يسمح بالانضمام لكل مجمع لغوي علمي تُنشِئه دولة عربية مستقلة ،ويوافق مجلس الاتحاد على قبوله) ، ويهدف الاتحاد إلى التنسيق بين عمل هذه المجامع في القضايا المتّصلة باللغة العربية بصفة عامّة ويعمل ـ بصفة خاصّة ـ على توحيد المصطلحات العلميّة والفنيّة والحضاريّة ونشرها[5].

هـ ـ 2 مجهودات الاتّحاد في وضع المصطلح وتوحيده:

لقد أولى الاتحاد أهميّة بالغة لقضيّة المصطلح العلمي العربي وتوحيده منذ بداياته الأولى، ويتجلّى ذلك بوضوح في توصيات لجنة المصطلحات العلميّة المنبثقة عن المؤتمر ؛ والتي نصها كما يلي[6] :

1ـ جعل مجمع اللغة العربية بمصر مرجعا أعلى يُقِر نهائيا الصالح من المصطلحات العلميّة التي تضعها أو تحققها جهة من الجهات ، إلى حين تكوّن اتحاد المجامع العلميّة اللغوية العربية.

---

[1] ـ رضوان محمد حسين النجار : **المرجع السابق**، ص239- 238.
[2] ـ علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة**، المرجع السابق، ص 577.
[3] ـ محمد علي الزركان: **المرجع السابق**، ص 197.
[4] ـ **المرجع نفسه**، ص 391- 392
[5] ـ محمود فهمي حجازي: **اللّغة العربيّة في العصر الحديث ـ قضايا ومشكلات** ـ، دار قباء، مصر، (د ط) ، (د ت)، ص 60- 61.
[6] ـ محمد علي الزركان: **المرجع السابق**، ص 393- 394- 395.

2- ضرورة إيجاد صلات تراسل وثيقة بين المجامع العربيّة في موضوع المصطلحات؛ ومن الأفضل أن يسبق التراسل النشر في المجلات.

3- وجوب الاتصال الوثيق بين أعضاء الاتحاد العلمي العربي وأساتذة الجامعات، وكذلك بينهم وبين مجمع اللغة العربية ، سواء في موضوع المصطلحات نفسها أم في موضوع قواعد وضع المصطلحات.

4- لزوم الرجوع إلى قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في وضع المصطلحات، والتقيد بمضامينها.

5- تشجع اللّجنة عمل الأمانة العامة لجامعة الدول العربيّة في جمع مصطلحات التّعليم الابتدائي والثّانوي بغية توحيدها، مع ضرورة عرض هذه المصطلحات على مجمع اللغة العربية ليقر أصلحها، وبعدها تطبع الأمانة ما يقرّه المجمع وترسله إلى المؤسسات المدرسية بالبلاد العربية.

6- حتمية الإسراع في وضع معجم أعجمي - عربي (انجليزي/ فرنسي/ عربي) شامل للمهم من المصطلحات العربية والمعرّبة الصّحيحة منها أو الراجحة، مع تعريف المصطلحات في ذلك المعجم تعريفا علميا موجزا.

كما ضمّن الاتحاد جل ندواته التي عقدها في مختلف عواصم البلاد العربية قضيّة المصطلح العلمي العربي وضرورة توحيده ؛ فاستهلّ عمله بندوة انعقدت بدمشق في ماي 1972م، كان موضوعها المصطلحات القانونيّة ، شارك فيها طائفة من رجال الفقه والقانون من مختلف البلدان العربيّة إلى جانب الجامعيين، فناقشوا وتدارسوا ما عرض عليهم من مصطلحات في القانون المدني والتّأمينات والقانون الإداري والتّجاري والبحري ، وقد دوّنت محاضر ومقرّرات الندوة في كراسات خاصّة[1].

وأقام في بغداد ثاني ندواته لتوحيد المصطلحات عام 1974م، كان موضوعاها المصطلحات النّفطيّة، حيث وُجِّهت الدعوة إلى من يعنيهم النفط في البلاد العربية؛ فتدارسوا ما عرض عليهم من مصطلحات النفط، وأقروا منها ألف مصطلح؛ نصفها جيولوجية و النّص الآخر كيمياوية. وقد عهد اتحاد المجامع إلى طبع المصطلحات التي أُقِرّت من أجل توزيعها على من يهمُّهم أمر النفط في الوطن العربي[2].

وحين انضمّ مجمع الأردن إلى الاتحاد رأى أن تكون ندوته الرابعة في عمان، وانعقدت بها عام 1978. أسهم فيها وفود من مجمعي القاهرة ودمشق وباحثون ومتخصّصون من مختلف البلاد العربية، وقد خرجت هذه النّدوة بضرورة أن تتعاون المجامع في الإسراع بإخراج معاجم متخصّصة في مختلف المصطلحات العلميّة، مع العمل عن طريق اتحاد المجامع على وحدة المصطلح العلمي العربي في مختلف الأقطار العربية، وكذا التّوسّع في ترجمة الكتب العلميّة وخاصّة الجامعيّة [3] . كما عقد اتحاد المجامع بالتّعاون مع مجمع اللغة العربية بدمشق ندوة موضوعها "إقرار منهجيّة موحّدة لوضع

[1]- شوقي ضيف: **مجمع اللغة العربيّة في خمسين عاما** ، ص 17.
[2]- محمد علي الزركان: **المرجع السابق**، ص 393.
[3]- شوقي ضيف، **مجمع اللغة العربيّة في خمسين عاما** ، ص 18

المصطلح العلمي العربي وسبل توحيده وإشاعته" ،وقد خرج من هذه الندوة بمجموعة توصيات لعلّ أهمّها:

1- طلب المجامع إلى مختلف المؤسّسات والهيئات في الوطن العربي التي تضع المصطلحات أو تعتمدها تزويدها بما لديها من مصطلحات علميّة عربيّة موضوعة أو معتمدة.

2- تعمل مجامع اللّغة العربيّة بالتّعاون مع الوزارات و المؤسّسات والهيئات ذات العلاقة على توحيد مصطلحات القطر.

3- ترفع المصطلحات القطريّة إلى مجلس اتحاد المجامع اللغويّة العلميّة العربيّة.

4- يدرس مجلس الاتحاد ما يجتمع لديه من المصطلحات القطريّة الموحّدة، ويتّخذ قرارا بشأنها، ثمّ يتولّى طبعها ونشرها.

5- تضع مجامع اللّغة العربيّة أو ما يماثلها في موازناتها السّنويّة بنودا لتعويضات (أو مكافآت) أعضاء اللجان التي تكلف بتوحيد المصطلحات العلميّة العربيّة[1].

ولنشر المصطلح العلمي العربي وإشاعته توصي الندوة بما يلي:

1- استخدام التقانات الحديثة كالحاسوب والأنترنيت ، بإنشاء مواقع لمجامع اللغة العربية عليها وشبكة تربط بينها.

2- الإفادة من تقانة المعلومات لتعريب التّعليم العالي الجامعي وترجمة العلوم لى العربيّة، ووضع المصطلحات وكذا توحيدها وإشاعتها.

3- العمل على وضع معاجم المصطلحات الموحّدة، والمعاجم الحاسوبية في العلوم المختلفة على الأنترنيت[2].

وقد ناشدت هذه النّدوة الحكومات العربيّة بأن تتّخذ الإجراءات القانونيّة و الإداريّة ليكون لمقرّرات المجامع اللغوية العربية واتحاد المجامع قوّة تنفيذيّة إلزاميّة في وزارات الدول العربيّة ومؤسّساتها العامّة، وأن تنشئ الحكومات بنك مصطلحات مركزي ترتبط به بنوك المصطلحات العربيّة ، يكون مقرّه اتحاد المجامع اللّغويّة العربيّة[3] .

إنّ لمجامع اللّغة العربيّة والمؤسّسات اللّغويّة دورا مهمّا في الاعتناء بالمصطلحات العلميّة الوافدة من الغرب؛ لأنّها أخذت على عاتقها توليد هذه المصطلحات ونشرها وإصدارها في مجلّاتها المتخصّصة

[1]- موفق دعبول، خضر الأحمد: **إعداد الكتاب العلمي الجامعي باللّغة العربيّة تأليفا وترجمة** ، مقال في مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 55 - 56، ص 249.

[2]- علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة**، المرجع السابق، ص 583.

[3]- موفق دعبول، **خضر الأحمد: إعداد الكتاب العلمي الجامعي باللّغة العربيّة تأليفا وترجمة**،المرجع السابق، ص 249.

ومعاجمها، وكذا الحرص على توحيدها في كامل التراب العربي، الأمر الذي أسهم بشكل فعّال في إثراء العربيّة بمصطلحات ومفاهيم جديدة لمسايرة التّطوّر العلمي ، ومواكبة التّقدّم التّقني.

و ـ مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط :

و ـ 1 تأسيس المكتب وهيكلته:

تأسّس مكتب تنسيق التّعريب بقرار من مؤتمر التّعريب الأوّل الذي عقد بالمغرب من 3 إلى 7 أفريل 1961م[1]. ثمّ نظّم المكتب دورة أولى للمجلس وذلك بتاريخ 19فيفري 1962م[2]، شرع من خلالها في عمله الفعلي ، وتحديد الاختصاص الإداري الذي يسير عليه المكتب تحت اسم " المكتب الدائم لمؤتمر التّعريب"[3].

ألحق هذا المكتب بجامعة الدّول العربيّة في 16 مارس 1969م بقرار من مجلس الجامعة [4]، ليصبح المكتب جهازا تابعا للمنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم بتاريخ 8 ماي 1972 ، بقرار صادر عن الأمانة العامّة لجامعة الدّول العربيّة[5].وسميبذلك "مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي"[6].

وكانت الغاية من وجود هذا المكتب هي :" تنسيق جهود الدول العربيّة في ميدان التّعريب على أساس استفادة المغرب العربي من تجربة الشرق العربي في حقل التعريب " [7]. ومن أهمّ منجزاته مجلّة "اللّسان "اللّسان العربي" التي تعنى بنشر:

1ـ الأبحاث اللّغويّة وقضايا الترجمة والتّعريب.

2ـ مشروعات معجميّة ومصطلحيّة التي يصدرها المكتب أو التي يتقدّم بها بعض الأخصائيين[8].

وقد صدر العدد الأوّل من المجلة في جانفي 1964م في (3000 نسخة)، وكان محتواها الأبحاث اللغويّة والمعجميّة[9].

---

[1]ـ محمود فهمي حجازي: **البحث اللّغوي**، المرجع السابق: ص 105 - 106.
[2]ـ محمد أفسحي: **مكتب تنسيق التّعريب منجزات وأهداف (1961م - 1991م)**، مقال في مجلّة اللسان العربي، ع 34، 1990م، ص 194.
[3]ـ محمد منجي الصيادي: **المرجع السابق**، ص 184- 185.
[4]ـ محمود فهمي حجازي: **البحث اللّغوي**، المرجع السابق، ص 105 - 106.
[5]ـ محمد أفسحي: **مكتب تنسيق التّعريب منجزات وأهداف (1961م - 1991م)**، المرجع السابق، ص 194.
[6]ـ مناف مهدي محمد: **المصطلح العلمي العربي قديما وحديثا** ، مقال في مجلّة اللسان العربي ، مكتب تنسيق بالتعريب، الرباط، ع 30، 1988م، ص 155.
[7]ـ محمد محمد الخطابي: **رسالة المكتب الدائم لتنسيق التّعريب في الوطن العربي بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه (1962م - 1972م)**، مقال في مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ،ع10، ج02، (د ت)، ص 22.
[8]ـ محمد علي الزركان: **المرجع السابق**، ص 426.
[9]ـ محمد منجي الصيادي: **المرجع السابق**، ص 208.

و ـ 2 منهجيّة المكتب في وضع المصطلحات:

أقرّ المكتب منهجيات دقيقة لصوغ المصطلح العلمي العربي رأت النّور في النّدوة التي عقدت بالرّباط عام 1981م، ولعل أهمّ مبادئها مايلي[1]:

1ـ ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كلّ معناه العلمي.

2ـ وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

3ـ استقراء التراث العربي وإحياؤه ، وخاصّة ما استعمل منه أو ما استقرّ منه من مصطلحات علميّة عربيّة صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألفاظ معرّبة.

4ـ استخدام الوسائل اللغويّة في توليد المصطلحات العلميّة الجديدة بالأفضليّة طبقا للتّرتيب الآتي: التراث فالتّوليد(لما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).

5ـ التّعريب عند الحاجة ، وتفضيل الكلمات العربيّة الفصيحة الشّائعة على الكلمات المعربة.

6ـ تجنّب الكلمات العاميّة إلّا عند الضرورة.

7ـ تفضل الصيغة الجزلة الواضحة، وكذا تفضيل الكلمة المفردة والدّقيقة والشّائعة والتي تسمح بالاشتقاق.

و ـ 3 خطط المكتب وجهوده في تنسيق المصطلح العلمي العربي وتوحيده:

بعدما أوكلت جامعة الدول العربيّة مهمّة تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربيّة بالمصطلحات الحديثة، وتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكلّ الوسائل إلى مكتب التّعريب بالرباط سنة 1967م، وضع المكتب خطّة متكاملة لتنسيق المصطلحات العلميّة العربيّة وتوحيدها واستكمالها ؛ بهدف توفير المصطلحات التي تتطلّبها مراحل التّعليم المختلفة [2] . فقام المكتب بوضع خطّتين عبر مرحلتين مختلفتين هما:

أ ـ خطّة تنسيق المصطلح العلمي العربي (1969/ ـ 1985م):

وتتألّف هذه الخطّة من مراحل رئيسيّة ثلاث هي:

1ـ تنسيق مصطلحات موضوعات التّعليم العام: حيث استطاع المكتب أن ينسق المصطلحات العلميّة لجميع موضوعات التّعليم العام، وقدّمها منظّمة إلى مؤتمر التّعريب الثاني الذي انعقد في الجزائر سنة

[1]ـ مصطفى طاهر الحيادرة: **من قضايا المصطلح اللغوي العربي** ، ص 171.
[2]ـ **المرجع السابق**، ص 404 ـ 405.

1973م [1]، وبعد التّنقيح والمراجعة طبعت هذه المجموعات في كراسات لكلّ مادّة ، حيث صدرت هذه الكراسات بعنوان موحّد هو" معجم المصطلحات العلميّة في مراحل التّعليم العام" ، ثمّ وضع عل كلّ كرّاسة عنوان المادّة العلميّة الخاصّة بها ، وبعدها تقرّر طبع هذه المعاجم، فتولّى المجمع العلمي العراقي طبع ثلاث معاجم هي: معجم مصطلحات الفيزياء، معجم مصطلحات الحيوان،ومعجم مصطلحات الرياضيات، كما تولّى مجمع اللغة العربيّة بدمشق طبع : معجم مصطلحات الكيمياء، معجم مصطلحات الجيولوجيا، ومعجم مصطلحات النّبات[2].

أمّا الجزء الثّاني من مصطلحات موضوعات التّعليم العام فقدّمها المكتب لمؤتمر التّعريب الثّالث الذي انعقد بطرابلس ـ ليبيا عام 1977م، فدرسها المؤتمر وصادق عليها، ثمّ قام بطباعتها في ثمانية معاجم وهي: معجم الجغرافيا والفلك (المجموعة الأولى)، معجم التّاريخ، معجم الفلسفة والمنطق وعلما الاجتماع والنّفس، معجم الصّحّة وجسم الإنسان، معجم الرياضيات.[3]

2ـ تنسيق مصطلحات موضوعات التّعليم المهني والتّقني:

قام المكتب بتنسيق مصطلحات في موضوعات التّعليم المهني والتّقني، وقدّمها إلى مؤتمر التّعريب الرابع الذي انعقد بطنجة ـ المغرب عام 1981م[4] . حيث صادق على معاجم هذه المصطلحات والمتمثّلة في: معجم الكهرباء، معجم هندسة البناء، معجم المحاسبة، معجم التّجارة، معجم النّجارة، ومعجم الطباعة[5].

3ـ تنسيق مصطلحات موضوعات التعليم العالي والجامعي:

قامت اللّجنة الاستشاريّة للمكتب في دورتها الثانية (1975م) بوضع خطة عمل لتوحيد مصطلحات مادّتين من موادّ التّعليم العالي وهما: الرياضيات(البحتة

و التطبيقيّة) وتشمل الإحصاء، الفلك ويشمل الأرصاد والطّبيعة . وهكذا قدّم المكتب في هذا المؤتمر الجزء الأوّل من مصطلحات التّعليم العالي ؛ فدرسها المؤتمر وصادق عليها وقام بطباعة هذه المعجمات وهي: معجم الإحصاء، معجم الفلك

(المجموعة الثانية)، معجم الرياضيات (البحتة و التّطبيقيّة) [6]. كما صادق المؤتمر الرابع للتّعريب على مجموعة أخرى من مصطلحات التّعليم العالي و الجامعي، كُلِّل بثلاثة معاجم هي: معجم البترول، معجم الجيولوجيا، معجم الحاسبات الالكترونية (بالتّعاون مع المنظّمة العربيّة للعلوم الإداريّة) [1].

---

[1]ـ مناف مهدي محمد : **المرجع السابق**، ص 156.
[2]ـ محمد أفسحي: **المرجع السابق**، ص 224.
[3]ـ **المرجع نفسه**، ص 226.
[4]ـ مناف مهدي محمد : **المرجع السابق**، ص 156.
[5] ـ محمد أفسحي: **المرجع السابق** ، ص 228.
[6]ـ **المرجع السابق** ، ص 226.

واستكمالا لخطّة المكتب في توحيد مصطلحات التّعليم العالي والجامعي ، واصل إنجاز مشاريع معاجم هذه المرحلة ، فتقدّم المكتب بعشرة مشاريع معاجم إلى مؤتمر التّعريب الخامس الذي انعقد بعمان ـ الأردن عام 1985م، ستّة من إعداده، وأربعة من إعداد جهات متخصّصة بالتّعاون مع المكتب، فصادق عليها المؤتمر بأجمعها وهي كالتّالي :

ـ المعاجم التي أعدّها المكتب وتتمثّل في: 1ـ معجم الفيزياء النوويّة، 2ـ معجم التربية، 3ـ معجم الاجتماع والأنثروبولوجيا، 4ـ معجم الفيزياء العامّة ، 5 ـ معجم الكيمياء العامّة، 6ـ معجم علم اللّغة واللّسانيات .

ـ المعاجم التي أعدّتها جهات الاختصاص بالتّعاون مع المكتب وتتمثّل في: 1ـ معجم الألعاب الرياضيّة من إعداد الاتحاد العربي للألعاب الرياضيّة ، 2ـ المعجم الزراعي العربي من إعداد المنظّمة العربيّة للتّنمية الزراعيّة، 3ـ المعجم العربي للمصطلحات والتّعاريف الإحصائيّة والدّيمغرافيّة من إعداد المركز العربي للإحصاء والتّوثيق، 4ـ معجم القاموس العام لمصطلحات السكك الحديديّة من إعداد الاتّحاد العربي للسكك الحديديّة[2].

ب ـ خطّة تنسيق المصطلحات على المدى القريب والمتوسّط والبعيد (1985 ـ 2000) :

أعدّ المكتب عام 1985م مشروعا مخطّطا شاملا للتّعريب يهدف إلى تحقيق أهمّ المهام والمتمثّلة في قضيّة التّعريب، قضيّة المصطلحات العلمية وتوحيدها ونشرها واستعمالها في المؤلفات المدرسيّة والجامعيّة، وفي البحوث العلميّة، و باستعمالها قوميا .ولذلك وضع خطّة تمثلت فيما يلي[3]:

ب ـ 1ـ مرحلة الخطة الأولى ـ قريبة المدى (1985م ـ 1988م): ارتكز هدفها على إعداد معاجم عامّة شبه موسّعة تلبي حاجة الاستعمال الأساسيّة في المادّة الواحدة، وقد تمّ عرض معاجم هذه المرحلة على مؤتمر التّعريب السادس الذي انعقد بالرباط

ـ المغرب عام 1988م.

ب ـ2 مرحلة الخطة الثانية ـ متوسّطة المدى ـ (1989م ـ 2000) : اهتمّت هذه المرحلة بإعداد معاجم متخصّصة ، ويجري تنفيذ هذه الخطة بإعداد مجموعة من المعاجم العلميّة تقدم إلى مختلف المؤتمرات القادمة.

ب ـ 3 مرحلة الخطّة الثالثة ـ بعيدة المدى ـ (ما بعد سنة 2000): ومن خلالها يسعى المكتب إلى الانتهاء الفعلي والشامل من تعريب وتوحيد المصطلح في جميع حقول المعرفة، وخصوصا ذات التّخصّص الدقيق.

---

[1] ـ **المرجع نفسه**، ص 226ـ 228.
[2] ـ **المرجع نفسه**، ص 228ـ 229.
[3] ـ **المرجع نفسه**، ص 219.

إنّ لمجامع اللّغة العربيّة والمؤسّسات اللّغويّة دورا مهمّا في الاعتناء بالمصطلحات العلميّة الوافدة من الغرب؛ لأنّها أخذت على عاتقها توليد هذه المصطلحات ونشرها وإصدارها في مجلّاتها المتخصّصة ومعاجمها، وكذا الحرص على توحيدها في كامل التراب العربي، الأمر الذي أسهم بشكل فعّال في إثراء العربيّة بمصطلحات ومفاهيم جديدة لمسايرة التّطوّر العلمي، ومواكبة التّقدّم التّقني.

الباب الأوّل: الفصل الثّاني

المعجم المدرسي ومدارسه

الفصل الثاني: المعجم المدرسي ومدارسه.

يعدّ المعجم المدرسي من أهمّ الوسائل التّعليميّة التي يحتاجها المتعلّم في مساره الدّراسي بكلّ أطواره؛ فهو لا يقل أهميّة عن بقيّة الوسائل البيداغوجيّة الأخرى ؛ وذلك لما يقدّمه من مساعدة للمتعلّم في فهم المفردات التي أُستُغلقت عليه ، أو يكشف له عن المعاني الغامضة التي يصادفها أثناء تصفّحه للكتب ومطالعاته اليوميّة، ناهيك عن مختلف المعلومات الصّوتية والصرفيّة والنّحويّة التي يجدها المتعلّم في متنه، ممّا يسهم في رفع مستواه التّعليمي، ويُشفي غليله الثّقافي في مختلف المجالات.

ونظرا للمكانة الرّفيعة والأهميّة البالغة التي يحتلّها المعجم في الأوساط التّعليميّة كان من الضروري العناية الفائقة في إخراج معجم مدرسي يحمل كل المواصفات والخصائص التي توصّلت إليها الدراسات المعجميّة الحديثة ، فعلى واضع المعجم أن يحقّق قفزة نوعيّة في صناعة معجمه، وذلك بتحيينه وتطويره على جميع الأصعدة، سواء في مواصفاته العامّة ووظائفه، أو عناصره ومكوّناته من مصادر جمع المادّة والمداخل والترتيب والتعريف وغيرها ، فلكلّ عنصر من هذه العناصر دور فعّال في تكوين المعجم المدرسي، لأنّها تتكامل فيما بينها وتتداخل لتجعل من المعجم أكثر فعّالية ومردوديّة بالنّسبة لمستعمله. ومن هنا جعل هذا الفصل للحديث عن قضايا وحيثيات المعجم المدرسي من خلال التطرق إلى مفهومه ومواصفاته العامة، وكذا مواصفات مكوناته، وكذلك تحدّثنا عن أهمية هذا المعجم ووظائفه المختلفة، لنقف في الأخير ونقوم باطلالة شاملة موجزة لجل المدارس المعجميّة العربية التي تعتبر اللبنات الأولى في تشييد مقومات وركائز هذا المعجم ـ المدرسي ـ .

المبحث الأوّل: مفهوم المعجم المدرسي ومواصفاته

1ـ تعريف المعجم المدرسي:

المعجم المدرسي مصطلح مركّب من لفظين : " معجم" و "مدرسي"؛ لهذا سنحاول معالجة كلّ لفظة على حدا لنقف في الأخير عند معنى المصطلح المركّب.

1 -1 تعريف لفظة "معجمّ" :

أـ من حيث اللغة :

إنّ الذي يقف عند الجذر المعجمي (ع ج م) يجد مادّته تفيد في اللّغة معنى الابهام و الغموض ؛ جاء في كتاب العين للخليل:" العَجَمُ : ضدُّ العرب. ورجُلٌ أَعْجَميٌّ ليس بعربيٍّ... والأعجَمُ: الذي لا يُفْصِح... والعَجْماءُ: كلُّ دابّة أو بهيمة... والعجماء : كلُّ صلاة لا يُقرأ فيها... والأَعْجَمُ: كلُّ كلام ليس بلغة عربيّة... والمُعْجمُ: حروف الهجاء المقطّعة لأنّها أعجميّة "[1] .

[1] ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي: **كتاب العين**، تح مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ايران، 1409هـ، ص 237 - 238 .

ولكنّنا إذا أدخلنا على هذه المادة الهمزة لتصير" أَعْجَمَ" ، اكتسب الفعل معنى جديدا من معنى الهمزة (أو الصّيغة) التي تفيد هنا السّلب والنّفي و الازالة [1]؛ قال ابن جني:"... ثمّ إنّهم قالوا أعجمتُ الكتابَ: إذا بيّنْتهُ و أوضَحْتُهُ ، فهو إذن لسلب الاستبهام لا إثباته" [2].

فعلى الرّغم من اشتراك اللّفظين : عَجَمَ و أَعْجَمَ في حروفهما الأصليّة الدّالة على معنى الغموض والابهام، فإنّ دلالة الثّاني على معنى سلب الغموض أو إزالته جاءت من إدخال الهمزة التي دلّت على معنى السّلب ، ممّا أدّى إلى قلب المعنى [3] .

ب ـ من حيث الاصطلاح:

إنّ لفظة معجم عند أحمد مختار عمر هو:" الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها ، ويرتّبها بشكل معيّن" [4] .

أمّا عن سبب إطلاق لفظة معجم على هذا النّوع من الكتب فهو راجع كونه مرتّب على حروف الهجاء أو لأنّه قد أُزيل أي إبهام أو غموض منه[5].

ج ـ الفرق بين المعجم والقاموس:

هناك نوع من العلاقة بين مصطلح "معجم" ومصطلح "قاموس" على اعتبار أنّه يوجد نوع من التّداخل بين اللّفظين، وكثيرا ما يتمّ الخلط بينهما؛ فالقاموس اسم أطلقه الفيروز أبادي على معجمه الذي سمّاه " القاموس المحيط" قاصدا به البحر الواسع والمحيط باللغة، وهذا على سبيل المجاز، فاشتهر هذا المعجم وكثر تداوله في أيدي الدارسين ، واعتمدوا عليه كثيرا، حتّى أصبح يرادف المعجم اللّغوي؛ فصار كلّ معجم لغوي قاموسا على سبيل التّوسّع[6].

أمّا الدكتور عبد العلي الودغيري فيرى أنّه من الضّروري الفصل بين هذين المصطلحين؛ فهو يرىأنّ " القاموس" : يستعمل للدّلالة على كلّ كتاب أو تأليف له هدف تربوي وثقافي، يجمع بين دفّتيه قائمة من الوحدات المعجميّة (المداخل) التي تحقّق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة، ويخضعها لترتيب وشرح معين، ويقابله في الفرنسيّة dictionnaire[7] ، أما مصطلح "معجم"، فيرى أنّه "

---

[1] ـ أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، عالم الكتب، القاهرة، ط2 (2009)، ص 19.
[2] ـ أبو الفتح عثمان بن جني: **الخصائص**، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصريّة، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج 3، ص 76.
[3] ـ أحمد مختار عمر : **المعجم والدّلالة ـ نظرة في طرق شرح المعنى ـ** ، مجلّة المعجميّة، تونس، ع 12 ـ 13، 1997م، ص 140.
[4] ـ أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق،ص 20.
[5] ـ **المرجع نفسه**، ص 22.
[6] ـ **المرجع نفسه**، ص 24
[7] ـ عبد العلي الودغيري: **قضيّة الفصاحة في القاموس العربي التّاريخي** ، مقال في مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 33 (1989)، ص 130.

أنسب للدّلالة على المجموع المفترض و اللاّمحدود من الوحدات المعجمية ، ويقابله في الفرنسيّة (lexique)"[1].

كما وافقه في ذلك الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري الذي خصّص لفظ "معجم" للدّلالة على " المخزون المفرداتي الذي يمثّل جزءا من قدرة المتكلّم/ المستمع اللّغويّة"، وجعل لفظ "قاموس" يدلّ على " لائحة المفردات ومعانيها التي يضمّها كل كتاب" [2] .

وبالرّغم من تضارب الآراء حول هذين المصطلحين، ومحاولة بيان حدود كلّ واحد منهما ، إلّا أنّنا في الوقت الرّاهن أصبحنا نستخدم لفظتا "معجم" و"قاموس" في اللغة العربيّة المعاصرة بوصفهما مترادفين أحببنا ذلك أم كرهنا[3].

1- 2 تعريف لفظة " مدرسي" :

إنّ هذه اللّفظة ـ مدرسي ـ هي صفة للمعجم بمعنى أنّه موجّه لأطفال المدارس في مرحلتهم التي تسبق الطّور الجامعي ؛ وبهذا فله هدف بيداغوجي يتمثّل في تسهيل التّواصل اللساني وذلك من خلال ملئه للنّقائص المعرفيّة التي يعاني منها القارئ [4]. فهو يعين على توضيح وتثبيت الكثير من مدارك التّلميذ التي يعجز الكتاب المدرسي عن احتوائها، وبهذا يعمل على سدّ الثّغرة التي توجد بين المعارف، لأنّه أداة تربويّة ثريّة ومتجدّدة[5] .

فالمعجم المدرسي يعدّ من أهم الوسائل التّعليميّة التي لا يستطيع المتعلّم الاستغناء عنها وخاصّة إذا بني هذا الأخير على مواصفات وأسس تربويّة من حيث الشّكل والمضمون[6].

فالمعجم يعتبر خطابا تربويا (بيداغوجيا) وثقافيا، يسدّ الفراغ الذي يوجد بين المستهلك والمعلومات التي يوفّرها ـ المعجم ـ للاستعمال اليومي[7].

هذا وسنتعرّف أكثر على المعجم المدرسي من خلال مواصفاته التي يتميّز بها.

---

[1]ـ **المرجع السابق** ، ص 130.

[2] ـ علي القاسمي: **المعجم والقاموس دراسة تطبيقيّة في علم المصطلح**، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، الرباط، ع 48 (1999م) ، ص 47.

[3]ـ **المرجع نفسه** ، ص 24 .

[4]. Jaune et Claude Dubois **: Introduction à lexicologie,** Libraire Larousse , Paris, 1971, P 39

[5]ـ صالح بلعيد: **دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة** ، دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، ط5 (2009)، ص 86.

[6]ـ **المرجع نفسه**، ص 85 - 86.

[7]ـ الجيلالي حلام: **المعجم العربي الأساسي قراءة أوّليّة في الرّصيد والتّعريف**، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 38 (1994)، ص 187.

2- المواصفات العامّة للمعجم المدرسي:

للمعجم المدرسي العديد من المميّزات والخصائص التي يجب على المعجمي مراعاتها أثناء تأليفه لهذا الصنف من الكتب وهي:

2-1 التّبسيط الوضوح:

ولعلّ أهمّ ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في صناعة المعاجم وخاصّة المعجم المدرسي سهولة ودقّة تعريف الكلمات، وبساطة شرحها واستيفاء هذا الشّرح ؛ لكي يستطيع النّاشئ أو القارئ عامّة إدراك مدلولاتها من غير عناء أو وقوع في اللّبس أو الاضطراب[1]. ولكي يلمّ المعجمي بهذه الشروط عليه أن يستعمل مفردات أقلّ إبهاما من الكلمة المراد شرحها ، وكذا تقليل المفردات المستخدمة في الشّرح والتّعريف إلى أدنى حدّ ممكن؛ وذلك بالاكتفاء بالمألوف منها وترك النّادر أو المهجور الغريب[2].

كما يجب على واضعي المعاجم التّدرّج في ذكر معاني الكلمات، من خلال الاعتماد على معيار التّداول والاستعمال ، فالتّذوّق والاستعمال والقرب من الأذهان هو المعيار المعتمد في التّقديم والتّأخير[3].

فعلى المعجمي البدء بالمعاني المتداولة والشّائعة لدى المتعلّمين، ثمّ التّدرّج بعد ذلك إلى أن يصل إلى الأقل شيوعا. كما يجب أن يضع أولويات لتقديم بعض المعاني على بعض في المدخل الواحد سواء عن طريق التّرتيب التّاريخي بدءا بأقدم معنى والانتهاء بأحدثها، أو البدء بالمعنى الأعم قبل الأخص، أو بالمعنى الحقيقي قبل المجازي، أو بالمعنى الحسّي قبل التّجريدي، ووضع الأسس التي تحكم اختيار المعاني ذكرا أو حذفا كالاعتماد على نسبة التّردّد في العيّنة ، وتجنّب المعاني المحظورة أو المبتذلة[4].

هذا إضافة إلى ضرورة الاعتماد على الأمثلة و الشّواهد اللّغويّة والصوريّة للشّرح والتّوضيح وتقريب المعنى من ذهن المتعلّم لأنّ الغاية من الّشاهد زيادة المعنى وضوحا وبيانا. فيجب أن تنوّع طرق شرح المعنى ويوظّف الملائم والضّروري منها في كلّ مدخل وتُتّخذ كافّة الوسائل التّوضيحيّة ، بما يخدم المهارتين اللّغويتين الأساسيتين : المهارة السّلبيّة والمهارة الإيجابيّة[5].

إذا توافرت هذه الشّروط في معجم ما فبإمكاننا أن نصفه بأنّه على قدر كاف من البساطة والوضوح والقرب من مستوى المتعلّم ، ممّا يتيح له الاستفادة منه واستغلاله قدر الإمكان.

---

[1]- أحمد محمد المعتوق: **المعاجم اللّغويّة العربيّة (وظائفها - مستوياتها - أثرها في تنمية لغة النّاشئة) دراسة وصفيّة تحليليّة نقديّة**، دار النّهضة العربيّة ، بيروت، لبنان، ط1 (2008)، ص 185.

[2]- **المرجع نفسه**، ص 188.

[3]- **المرجع نفسه** ، ص 190 - 191.

[4]- أحمد مختار عمر: **المعجم والدّلالة - نظرة في طرق شرح المعنى**، المرجع السّابق، ص 141.

[5]- نقصد بالمهارة السّلبيّة أو الاستقباليّة التي تتمثّل في تلقّي كلام الآخرين (المسموع أو المكتوب) وفهمه، أمّا المهارة الايجابيّة أو العمليّة التي تتمثّل في القدرة على التّعبير (الشّفوي والكتابي) ، **ينظر المرجع السّابق**، ص 141 - 142.

2-2 التّركيز على المتعلّم :

إنّ المعجم المدرسي موجّه بالدّرجة الأولى إلى المتعلّم أو التّلميذ، وعليه يجب على صانعه أن يضع هذا الأساس في الحسبان ويتعامل معه بكلّ حذر؛ وذلك بأن يراعي كلّ خصائصه والظّروف المحيطة به ، فيحرص على التّعامل بدقّة مع الألفاظ التي يضمّنها معجمه من خلال مراعاة سنّه ، وكذا مراحله التّعليميّة ممّا يستدعي الاختيار والتّدرّج في عرض مادّة المعجم[1].

كما أنّ جزءا من المعنى يتوقّف على تحديد درجة اللّفظ في الاستعمال ، ولهذا يجب عليه أن يضع في حسبانه الظّروف الاجتماعيّة المحيطة بالمتعلّم ، فيقتضي تحديد المستوى الاجتماعي لمستعمل اللّفظ ودرجة ثقافته والمنطقة الجغرافيّة التي ينتمي إليها [2] ؛ لأنّ المعجم"لا يطرح مشكل المعنى و علاقته بالنّحو والصّرف فقط ، وإنّما يطرح أيضا انعكاس هذا المعنى على مستوى الحياة الاجتماعيّة والبراغماتية، وبالتّالي العلاقة بين المعنى اللّغوي والمعنى الاجتماعي" [3]. فالكلمات لا تكتسب قيمتها إلّا داخل سياقها الاجتماعي ، "وهذا البعد الخارجي للخطاب (السياق)، هو أقرب المناهج إلى التّطبيق البيداغوجي باعتبار عمليّة التّدريس عمليّة براغماتية تنحو نحو الاستعمال لا نحو التّحليل الدّاخلي للسان" [4].

ولهذا يجب على المعجمي أن يبذل جهدا في تقريب المعجم من مستعمله من خلال مراعاة مادّته ومضامينه، وكذا أساليب وطرق تقديم هذه المادّة والمضامين المعجم المختص أو الخاص [5]. وذلك لأنّ لأنّ المعجم جزء من اللّغة ، ومحتوياته الكلمات التي يمكن أن نعدّها بدورها ترتبط بالفكر والتّصوّر الخاصّين بكلّ مجتمع ، فالعوامل الاجتماعيّة بكلّ أنواعها أحد العوامل الكبرى في استمرار التّجديد في الثّروة اللّفظيّة[6].

3-2 التّحيين المستمر:

إنّ اللّغة تتّسع وتنمو وتتطوّر على مرّ العصور سواء من حيث قواعد نحوها وصرفها أو من حيث مفرداتها وتراكيبها وأساليبها، تبعا لتطوّر النّاطقين بها فكريّا وحضاريّا واجتماعيّا، وأنّ مجموعات كبيرة من صيغها وألفاظها تتغيّر في مدلولاتها ومفاهيمها نتيجة لعوامل وظروف طبيعيّة وحضاريّة

---

[1]- Binon , J , Selva TH : **Tendances et innovations récentes en lexicographie; La contribution des dictionnaires à l' apprentissage** , w w w Kuleuven . ac:be/ ilt. Greleep/ publicat/ barcelone, p 43

[2]- أحمد مختار عمر: **المعجم والدّلالة ـ نظرات في طرق شرح المعنى ـ** ، المرجع السابق، 139- 140 .

[3]- عباس الصوري: **الممارسة المعجميّة للمتن اللّغوي**، مقال في مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ،ع 45 ، ص 12.

[4]- **المرجع نفسه**، ص 13.

[5]- Binon , J , Selva ,TH, p 9

[6]- حسن حمائز: **التّنظير المعجمي والتّنمية المعجميّة في اللّسانيات المعاصرة ـ مفاهيم ونماذج تمثيليّة**، عالم الكتب، إربد ـ الأردن، 2012، ص 104.

مختلفة[1]. ولهذا فإنّ وظيفة المعاجم تتغيّر باستمرار بتغيّر العصر والمجال ، ويعود سبب هذا التّغيّر إلى عاملين رئيسيين هما:

أ ـ عامل الزّمان: فالمعارف تتطوّر مع مرور الزّمن واللّسان يرافق هذا التطوّر، ممّا يجعل المعاجم قابلة للتّعديل بالزّيادة أو الحذف في فترات زمانيّة متلاحقة.

ب ـ عامل الحاجة: فالمعجم مرتبط دوما بحاجة مستعمله ، فهو الذي يحّدد نوع المعلومات والمواد التي يحتاج إليها من حيث الكميّة والكفاية الثّقافيّة والتّربوية و العلميّة[2].

ولهذا لابد أن يرافق هذا التّطوّر في حاجات مستعملي المعجم تطوّرات في متن المعجم ، من حيث مادّته ومضامينه وكذا طريقة عرض ومعالجة هذه المواد، ممّا يستدعي إخراج المعاجم في طبعات جديدة منقّحة تشمل التّجديد في أهمّ الجوانب التّالية [3] :

ـ مراجعة التّعريفات الغامضة ، من خلال صياغة تعريفات أكثر وضوحا، وكذا ادخالها في سياقات حيّة كلّما أمكن ذلك.

ـ إضافة الكلمات الجديدة المستحدثة وكذا المصطلحات العلميّة التي دخلت الاستعمال اليومي.

ـ استدراك الثّغرات والنّقائص في استخدام الشّواهد الصوريّة ، بدعم المعجم بالخرائط والرسوم والجداول الايضاحيّة.

ـ تحديث الملاحق المعرفيّة المصاحبة للمعجم تماشيا وتطوّر محتواه.

ـ الاعتناء أكثر بالجانب الطّباعي والتّنظيمي بهدف الوضوح والاقبال أكثر على المعجم.

فممّا لا شكّ فيه أن صناعة المعجم هي أكثر ميادين اللّغة تعرّضا لقضايا التّطوّر اللّغوي وإشكالاته المتواصلة في المجتمع وفي اللّغة ، وذلك كون أن معجم أيّ لغة حضاريّة خاضع باستمرار لقانون هذا التّطوّر؛ ممّا يجعل جمع هذه المدوّنة المتحوّلة من أعسر القضايا التي تواجهها الصّناعة المعجميّة اليوم [4] ، ولكن بعدما استخدمت الحواسيب والماسحات البصريّة قد أصبح هذا التّجديد

---

[1]ـ أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغوية أهمّيتها ـ مصادرها ـ وسائل تنميتها**، عالم الكتب، الكويت، (1417 هـ ـ 1996م) ، ص 219.

[2]ـ الجيلالي حلام: **المعجم العربي الأساسي قراءة أوّليّة في الرّصيد والتّعريف**، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 38 (1994) ، ص 187.

[3]ـ محمود فهمي حجازي: **اتّجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامّة**، وألقيت هذه المحاضرة في الجلسة الرابعة عشر من جلسات مؤتمر مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في دورته التّاسعة والسّتين في شهر أفريل من سنة 2003.انظر الموقع: www. Arabicacademy. Org ، ص 27.

[4]ـ الحبيب النّصراوي: **في المعجميّة العربيّة تنظيرا وتطبيقا**، مجمع الأطرش لنشر وتوزيع الكتاب المختص، تونس، 2019، ص 29-30 .

والتّحيين للمعاجم في الوقت الرّاهن أمرا ميسورا، وسهُلت إمكانيّة التّعامل اليومي مع ملايين الكلمات والاقتباسات[1].

4-2 حجم المعجم:

إنّ أكثر ما يعاب على المعاجم اللّغويّة القديمة كبر حجمها ، والذي يعود سببه إلى حرص أصحابها على جمع كلّ مادّة متعلّقة باللّغة العربيّة دون إهمال أيّ لفظة منها، ممّا أدّى إلى صعوبة الاستفادة من هذه المعاجم من قبل النّاشئة، وهذا العيب حاول المحدثون اجتنابه عند صناعتهم للمعجم المدرسي فقد أدركوا ضرورة أن يمتاز هذا الأخير بصغر حجمه وخفّة وزنه وسهولة حمله، لأنّ هذا يسهّل على مستخدمه اصطحابه، ومن ثمّ التّعوّد على استخدمه ، سواء في المدرسة أو المكتبة أو البيت [2]. وهذا لا يعني أن نقوم باختصار المعاجم القديمة وإسقاط العديد من مداخلها دون الاعتماد على أيّ مقياس علمي ، وإنّما يجب أن تكون " المفردات التي تشتمل عليها هذه المعاجم أصلا محدودا من حيث الكمّ والنّوع"[3]. أي تنتقى الألفاظ بحسب حاجات المتعلّمين وتعرض متدرجة حسب أعمارهم ومستواهم الدراسي وهذا " ما يسهّل على النّاشئ الانتقاء والتقاط المفردة المناسبة أو اختيار المعنى المراد بأسهل الطّرق وبجهد أقلّ ووقت أقصر دون الوقوع في الارتباك والحيرة واللّبس" [4]. فمعيار ضخامة المعجم لا ترتبط بكثرة عدد أوراقه وصفحاته، وإنّما تعود إلى ثراء المادّة اللّغويّة الموجودة فيه ومدى تحقيقها لأهداف الفئة التي وجِّه إليها هذا المعجم[5] . وهذا لا يتأتّى إلّا بمراعاة المعايير الحديثة الخاصّة بحجم المعجم والتي تقضي بتحديد غرض المعجم ونوعيته ومستوى القراء الذين يوجّه إليهم ؛ لأنّ متعلّم الوقت الحالي " يتطلّع إلى أن يرى مفردات لغته بين دفتي كتاب واحد أنيق الشّكل ولكنّه خفيف الوزن سهل العمل ، يغنيه عن ضياع الوقت في تصفّح العديد من الصّفحات بحثا عن كلمة ضائعة بين السّطور"[6].

5-2 العناية بالطّباعة والاخراج:

تلعب جودة إخراج المعاجم دورا بارزا في نفسيّة مستعملها، وخاصّة إذا كان موجّها للصّغار الذين يحتاجون إلى اهتمام وعناية خاصة؛ ولذلك تجد واضعي المعاجم يولون أهميّة بالغة لهذا الجانب، فتراهم يحرصون على تسجيل طريقة النّطق الصّحيحة للكلمات، وذلك بالاعتماد على النّقط والشّكل والحركات ؛ لأنّ هذه الرموز هي التي تكفل لنا الوصول إلى الهدف بسهولة[7].

---

[1] ـ أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق، **ص 76.**

[2] ـ أحمد محمد المعتوق **: المعاجم اللّغويّة العربيّة (وظائفها ـ مستوياتها ـ أثرها في تنمية لغة النّاشئة) دراسة وصفيّة تحليليّة نقديّة** ،المرجع السابق، ص 195.

[3] ـ **المرجع نفسه**، ص 195.

[4] ـ **المرجع نفسه**، ص 195.

[5] ـ **المرجع نفسه**، ص 173.

[6] ـ **المرجع نفسه**، ص 172.

[7] ـ **المرجع نفسه** ، ص 201 - 202.

كما يجب أن تعرض المداخل في المعجم بأشكال وألوان طباعيّة مميّزة ومختلفة عن الشّروح والتّفسيرات التي تتعلّق بها، لتكون سهلة للمتعلّم عند البحث عنها [1]ـ وهذا يدخل في شرط التّبسيط ـ الذي تحدّثنا عنه سابقاـ وذلك لأنّ المتعلّم يحبّذ الوصول إلى ضالّته بسرعة دون أن يكلّف نفسه عناء وجهدا.

ويمكن الاستعانة بالرسومّ التّوضيحيّة والصّور الملوّنة التي أصبحت إحدى الضّرورات الأساسيّة لأيّ معجم، وخاصّة المعجم المدرسي؛ لأنّ مثل هذه الوسائل تحفّز المتعلّم على الاقبال على استعماله والانجذاب نحوه بشكل تلقائي[2].

هذا وعليه أيضا أن ينتقى للمعجم ورقا جيّدا ناصعا صقيلا، لا ينضح فيه الحبر ولا يكشف ظاهره عن باطنه، كما يجب أن تطبع الكلمات على هذا الورق طباعة تبرز معها الحروف والعلامات بنحو محدّد ومقبول[3] .

وفي حالة توفّر هذه الشروط السّابقة بالإمكان أن نتوقّع أن يقوم المعجم بدوره المنوط به.

من خلال ما قيل نرى بأنّه قد بدأت تتّضح الِرؤى حول بعض معالم المعجم المدرسي ، وستكتمل هذه الرؤية بإذن الله عند التّطرّق إلى صفات مكوّناته، وكذا الوظائف التي يؤدّيها.

المبحث الثّاني: مكوّنات المعجم المدرسي وعناصره

إنّ القفزة النّوعيّة التي عرفتها صناعة المعجم العربي بصفة عامّة، والمعجم المدرسي بصفة خاصّة لم تقتصر على المواصفات العامّة ـ التي تطرّقنا إليها سلفا، وإنّما تعدّت ذلك ومسّت جميع عناصره ومكوّناته، من مصادر جمع المادّة والمداخل والتّعريفات ومختلف المعلومات الاضافيّة المرافقة لها .

1- المدوّنة (corpus) :

على المعجمي قبل البدء في عمله أن يحدّد الفئة التي سيوجّه إليها هذا المعجم، وبناء عليه يقوم باختيار الألفاظ التي تناسب مستواها، بالاعتماد على مدوّنة شاملة من اللّغة العربيّة المستعملة بالفعل من قبل مستعمل هذا المعجم .فماذا نعني بالمدوّنة؟

عرّفها عبد الرّحمان الحاج صالح بأنّها:" مجموعة واسعة جدا من النّصوص الأدبيّة والعلميّة والعاديّة يجعلونها هي المستقى الكلّي والوحيد لكلّ الألفاظ التي تدخل في المعجم" [1].

---

[1]ـ **المرجع السابق،** 202.

[2]ـ خليل إبراهيم الحماش: **الرّسوم التّوضيحيّة ومكانتها في المعجم** ، مقال في مجلّة اللّسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 22 (1983)، ص 129.

[3]ـ أحمد محمد المعتوق: **المعاجم اللّغويّة العربيّة (وظائفها ـ مستوياتها ـ أثرها في تنمية لغة النّاشئة) دراسة وصفيّة تحليليّة نقديّة،** المرجع السابق، ص 202.

فعبد الرحمن الحاج صالح يعيب اعتماد أصحاب المعاجم الحديثة في جمع مادّتهم اللّغويّة على المعاجم القديمة دون رجوعهم إلى أيّ مقياس علمي ، ويعتبر هذا عيبا في طريقة الوضع للمعاجم العربية الحديثة ، فهو نقص شامل لخاصيّة امتازت بها المعاجم التي ألّفها الغربيون للغاتهم ولا سبيل إلى وجودها في معاجمنا ألا وهي ضرورة اعتمادهم على مدوّنة حيّة تكون هي الرافد الأساسي في جمع كلّ ألفاظ المعجم [2] .

فنجاح أيّ معجم في أداء الوظائف المخوّلة له يرتبط بمدى حرصه على الانطلاق من هذه المدوّنة، واشتراطه لضرورة تضمّنها لخصائصها الهامّة والمتمثّلة في[3]:

ـ جمع المدوّنة وضبطها يسبق في الزمان كلّ عمل معجمي لأنّها شرط وجوده.

ـ تتكوّن المدوّنة من اللّغة المستعملة بالفعل شفاهيا وكتابيا في الحياة اليوميّة والأدبيّة والعلميّة ، فالاستعمال هو الاطار الطّبيعي للمفردات.

ـ تكون المدوّنة شاملة ومتنوّعة وهي المرجع لجميع الشّواهد.

ـ أن يكون المنطلق المعني بالأمر هو المتعلّم نفسه: ينطلق من اهتماماته وما يحتاج إليه بالفعل لمواجهة الحياة.

ـ ألّا يتجاوز الرّصيد الحد الأقصى الذي يستطيع الطّفل أن يكتسبه وألّا يقلّ عمّا يجب أن يعرفه.

فبما أنّ المعجم المدرسي على ارتباط بالمدرسة والمنهاج الذي يدرس في مستوى معيّن، يجب أن يعكس المضامين الواردة فيه، والتي يتعرض المتعلّم إلى حاجة البحث فيه لاستجلاء ما غمض منها أو للاستزادة وإغناء رصيده منها [4] . وبهذا عليه أن يشتمل على مادّة لغويّة مستمدّة من مسح جميع النصوص التي يحتاج إليها المتعلمون في الكتب المدرسيّة في أطوار التّعليم بمراحله المتعدّدة (الابتدائيّ ـ المتوسّط ـ الثانويّ) [5]. ولكن لا يجب الاعتماد على هذه المدوّنة فقط ، بل يجب التّوسيع فيها والاحاطة بكلّ ما يتعامل معه المتعلّم ، سواء في مدرسته أو في بيته أو داخل مجتمعه، وقد أجمل أحمد مختار عمر هذه المصادر فيما يلي[6]:

ـ كتب الأطفال والنّاشئة.

---

[1]ـ عبد الرحمان الحاج صالح: **المعجم العلمي وشروط وضعه العلميّة والتّقنيّة،** مقال في مجلّة اللّسانيات ، مركز البحوث العلميّة والتّقنية لترقية اللغة العربيّة، الجزائر، ع 11 (2006)، ص 21.

[2]ـ عبد الرحمان الحاج صالح : **المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربيّة** ، مقال في مجلّة المجمع الجزائري للغة العربيّة ، المؤسّسة الوطنيّة للمطبوعات الجامعيّة، ع 1، ماي 2005، ص 22.

[3]ـ **المرجع نفسه،** ص 21.

[4]ـ عباس الصوري: **الممارسة المعجميّة للمتن اللّغوي،** المرجع السابق، ص 27.

[5]ـ أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث،** المرجع السابق، ص 89.

[6]ـ **المرجع نفسه،** ص 78- 82.

ـ مؤلّفات الشعراء والمعاصرين وكذا كبار الكتاب والأدباء.

ـ الصّحف والمجلّات.

ـ المادّة المسموعة: تتمثل في نشرات الأخبار وخطب الجمعة وغيرها، البرامج المقدّمة باللّغة الفصحى .

ـ المادّة التراثية التي تتردّد على الأقلام والألسن ، مثل القرآن الكريم وقراءاته، الحديث النّبوي الشريف، الأقوال والحكم ...إلخ.

ـ أعمال المجامع اللّغويّة : وخصوصا فيما يتعلّق بمعاجم مصطلحات العلوم التي أصدرتها.

ـ المعاجم العامّة والمدرسيّة السّابقة والدراسات التي أجريت عليها.

هذا دون أن ننسى ما قامت به الهيئة الاستشاريّة للمغرب العربي في التّربية والتّعليم في كتاب : "الرّصيد اللّغوي الوظيفي للمرحلة الأولى من التّعليم الابتدائي" الذي نشر سنة 1976م، فهذا الرصيد يضمّ المفردات العربيّة المستعملة المتواترة المكوّنة للرّصيد المعجمي الحيّ، والتي تؤدّي مفاهيم الطّفل المغربي أثناء السنوات الثلاث الأولى للدّراسة، والتي يجب أن يلمّ بها التّلميذ في هذه المرحلة . وكذا مشروع الرصيد اللّغوي العربي ، المنجز سنة 1986م ، والذي يعدّ توسيعا لمشروع الرصيد اللّغوي الوظيفي بالمغرب[1].وجلّ الأرصدة اللّغويّة التي أعدّت في كثير من دول الوطن العربي.

ويمكن لهذا العمل ـ الاعتماد على المدوّنة ـ أن يصبح سهلا في وقتنا الحاضر وخصوصا بعد هذا التّطوّر الحاصل في ميدان المعلومات والاتّصال وتوظيفها في مجال اللّسانيات ، حيث يمكن الاعتماد على مدوّنات ضخمة وتخزينها وفهرستها ليسهل الرجوع إليها في أيّ وقت كان.

2- المدخل (entrée):

2 -1 تعريف المدخل المعجمي:

يعتبر المدخل كلّ " الكلمات أو الوحدات المعجميّة التي يجمعها المعجمي ، ثمّ يرتّبها ، ثمّ يشرح معناها"[2] ؛ فهذا التّعريف يمتاز بشموليته وعموميته ، وذلك لأنّه يجعل كلّ كلمة ترتّب وتشرح في المعجم مستقلّة عن غيرها من الكلمات ، حتّى ولو كانت تنتمي للعائلة نفسها ـ من المشتقات ـ ، في حين يمكن أن يعرّف المدخل بأكثر دقّة باعتباره " الوحدة اللّغويّة التي ستوضع تحتها بقيّة الوحدات اللّغويّة الأخرى، أو المشتقات ، وهو في اللغة العربيّة واللّغات الاشتقاقيّة يتكوّن غالبا من الحروف

[1]ـ عبد الغني أبو العزم: **المعجم المدرسي: أسسه وتوجّهاته**، دار ليلى للطّباعة والنّشر، مراكش، ط1، 1997م، ص 218.
[2]ـ حلمي خليل: **مقدّمة لدراسة التراث المعجم العربي**، دار النّهضة العربيّة، بيروت، 1997م ، ط1 ، ، ص 21.

التي تكون البنية الأساسيّة الثّابتة للكلمات في المشتقات أي الجذر" [1] . فهذا التّعريف يعتبر أكثر دقّة بالنّسبة للمعاجم التي تجعل مداخلها على أساس الجذر الذي تلحق به كلّ المشتقات المتعلّقة به .
وليتماشى التّعريف مع النّوعين السّابقين يمكن تعريف المدخل بكونه " كلمة مميّزة خطيّا (بخط خشن غالبا وملوّن) توضع على رأس المقال لتصير له عنوانا مقصودا بالقول الشّارح الذي يأتي بعدها" [2] . فهذا التّعريف ينطبق على المداخل التي ترتّب على أساس الجذر أي المشتقات، وكذا على المداخل التي ترتّب حسب نطقها[3].

2-2 أنواع المداخل المعجميّة:

تتنوّع الوحدات المعجميّة تبعا لشكلها والعناصر المكوّنة لها إلى وحدات بسيطة وأخرى مركّبة وثالثة معقدّة، وكلّ منها تمتاز بخصائص وصفات تفرّقها عن الأخرى كما يلي:

أ ـ مداخل بسيطة (Entrées Simples):

وهي " التي تظهر مجرّدة من غيرها ومستقلّة بنفسها صرفيّا" [4]. فهذه المداخل تتكوّن من عنصر واحد فقط ، وتتجرّد من أحوال "التّوليف combinaison" بجميع أنواعه ، وتخلو من جميع أنواع اللّواحق التي تعتري اللّفظ [5].

ومن خصائص هذه المفردات أنّها لا تتجزّأ ولا يدخل جزء منها على معنى، ومن هنا نجد أنّ هذه الكلمة البسيطة " تأخذ ملمحا معادلا للأصل العربي المجرّد، أو الجذر البسيط في مقابل الكلمة المركبة"[6]. ومن أمثلتها : قلم ، ولد ،فرس...الخ ، فهذا النّوع من المداخل هو الأكثر حضورا ووفرة في المعجم اللّغوي.

ب ـ مداخل مركبة (Entrées Composés) : وهي " المداخل التي تمزج فيها وحدتان، لتعطي دلالة واحدة" [7]، هذه الدّلالة التي تُفقد لو نُزع عنصر من هذين العنصرين المكوّنين لهذه المفردة، وتتضمّن هذه الأنواع من المداخل " المركّبات كالمركّب المزجي والاضافي، والمنحوتات،

---

[1] ـ جمعية المعجمية العربية بتونس : **علم المعاجم عند أحمد فارس الشدياق،** في المعجميّة العربيّة المعاصرة: وقائع ندوة مائويّة أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني وريڤحارْت دوزي ، ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط 1 (1407هـ ـ 1987م)، ص 212
[2] ـ الأخضر ميدْني ابن حُوَيلي: **المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة،** دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2010، ص 122.
[3] ـ ينظر محاضرات مقياس اللسانيات التّطبيقيّة للأستاذة شتوح خضرة. www.univ-msila. Dz
[4] ـ الجيلالي حلام : **تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة،** اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م، ص 84.
[5] ـ ابن حُوَيلي الأخضر ميدْني : **المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة، ص 144.**
[6] ـ **المرجع السابق،** ص 144.
[7] ـ الجيلالي حلام: **تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة،** المرجع السابق، **ص 84.**

والمقتطعات التي لا يتجاوز تركيبها عنصرين" [1] . فهذه المداخل المركّبة تمتاز بثلاث صفات بارزة و هي[2] :

ـ ما ركّب بإضافة حرف أو أكثر من حروف الزيادة المعنويّة ، أو العلامات الاعرابيّة التي تقترن بالأصل(الجذر) مثل: سِلْم ـ سالِم ـ مسلمون ... الخ .

ـ ما أُلِّف بزيادة كلمة تقترن بالكلمة الجذر استنادا أو إضافة مثل : "تأبط شرا" ، " جادَ الحق" ... الخ.

ـ ما تكون نتيجة علميّة دمج أو نحت إذ يُؤخذ من كلمتين أكثر الحروف أو المقاطع ليُضَمَّ بعضُها إلى بعض مثل: برمائي ، رأسمالي ... الخ .

ج ـ المداخل المعقّدة (Entrées Complèxes):

وهي " المداخل التي تتشابك في تشكيلها مجموعة من الوحدات والعناصر، تُعطي في مجموعها دلالة واحدة"[3]. حيث لا تسمح لمنهج التّحليل العادي بتفكيكها إلى مكوّناتها الأوّليّة، دون تردّي معناها الكلي [4] . وتشمل هذه المداخل " العبارات المسكوكة ، والمصطلحات العلميّة المعقّدة، والمقتطعات التي تتجاوز وحداتها الاثنتين، والمنحوتات وغيرها"[5].مثل ثاني أكسيد الكربون وغيرها.

وتطرح المداخل المركّبة والمعقّدة مشكلة في طريقة ترتيبها داخل المعجم، وذلك لأنّ " الدقّة العلميّة توجب ـ وخاصّة في المعجم الحديث ـ التّقيّد بمنهج دقيق في ترتيب هذا الصّنف من المداخل ، فيُختار لها أن توضع تحت الجزء الأوّل، أو الجزء الثّاني، أو تحت الجزء الثّالث منها ، فالمسألة مسألة اختيار يُتقيّدُ به" [6]. وذلك حتّى نتفادى وضعها مع مشتقات لفظ من مكوّناتها ، ثمّ تتكرّر في موضع آخر مع لفظ آخر ، أو أكثر من المكوّنات ذاتها [7] . ويقترح الحمزاوي لحلّ هذا المشكل "أن ترتب بحسب اللّفظ الأساسي منها من ذلك بطنيات الأقدام ورأسيات الأقدام تحت قدم"[8].

---

[1] ـ **المرجع السابق**، ص 84.

[2] ـ ابن حُوَيلي الأخضر ميدْني : **المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة**، المرجع السابق، ص 144.

[3] ـ الجيلالي حلام: **تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة**، المرجع السابق، ص 84.

[4] ـ ابن حُوَيلي الأخضر ميدْني : **المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة**، المرجع السابق، ص 146.

[5] ـ الجيلالي حلام: **تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة**، المرجع السابق، ص 84.

[6] ـ ابراهيم بن مراد: **مشاكل التّرتيب المنهجيّة في المعجم العام العربي الحديث، تطبيق على " المعجم الوسيط** "،مقال في مجلّة المعجميّة ، تونس، ع 3(1987)، ص 36.

[7] ـ ابن حُوَيلي الأخضر ميدْني : **المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة**، المرجع السابق،ص 147 .

[8] ـ محمد رشاد الحمزاوي: **من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا** ، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط 1 (1986م) ، ص 160.

2- 3 حجم المادّة المعجميّة في المعجم:

بالرّغم من أنّ حجم المادة المعجميّة التي يجب أن تتضمّن المعاجم المدرسيّة كانت ولا تزال حاضرة في أذهان واضعي هذه المعاجم ، إلّا أنّها لم تخضع لأيّ معيار علميّ يُتّخذ كقاعدة في اختيار هذه المواد حسب مختلف المستويات التعلّميّة، هذه المواد التي يجب أن تنتقى "من مفردات اللّغة تتناسب مع عمر النّاشئ ومستواه الادراكي والعلمي وقدراته الاكتسابيّة " [1] . وكلّ هذا التفاوت ينمّ " عن أنّ اختيار المادّة لا يزال خاضعا لذوق المؤلّفين وتقديرهم الشّخصي لحاجات المتعلّمين اللّغويّة" [2]. كما أنّ أنّ حجم المادّة المعجميّة لا يزال غير خاضع لمنهج واضح؛ وذلك لقلّة الدّراسات والاستقصاءات المتّصلة "بالرّصيد الأساسي" ، أو "بالرّصيد الوظيفي"[3] .

وذلك كون أن الضّابط في اختيار هذه المواد يقوم على أساس مقياسي التّواتر والشيوع، وبالاعتماد على دراسات سابقة لنوعيّة المداخل وكمّيتها التي تختلف باختلاف سن المتعلّمين أو المراحل التّعليميّة، حسب مكتسباتهم القبليّة ونموّهم اللّغوي، بحيث يكون عددا صغيرا في الطّور الأوّل من التّعليم الابتدائي يتراوح بين 4000 و 5000 مدخل، ثمّ يرتفع في مرحلتي التّعليم المتوسّط أو الإعدادي ومرحلة التّعليم الثّانوي ليصل إلى حوالي 20000 مدخل ، وكلّ هذه المداخل تطبعها صفات مشتركة هي معيار الاستعمال الواسع والآني، وكذلك قربها من محيط المتعلّمين ومن حاجاتهم التّبليغيّة [4] . ولهذا يجب أن تتعدّد المعاجم المدرسيّة تبعا لتعدّد المراحل الزّمنيّة والتّعليميّة للنّاشئين ، حتّى تتمكّن من مدِّه بثروة لغويّة أكثر وأوسع وأعمق بشكل تدريجي ، فالمعجم المدرسي ينمو ويتّسع مع نموّ النّاشئ ونموّ قدراته الطّبيعيّة والمكتسبة واتّساع ثقافته [5] . كما يُفترض لمعجم من هذا النّوع أن أن لا يوضع " إلّا بعد استقراء شامل للغة النّاشئين الأساسيّة، و القيام ببحوث تجريبيّة ودراسات ميدانيّة تهدف إلى معرفة قدرات هؤلاء النّاشئين على فهم مدلول المفردات اللّغويّة وعلى تصوّر واستيعاب معانيها، وإلى التّعرّف على مدى حاجتهم للألفاظ وإمكان استخدامهم لها، وظروف حياتهم وما تقتضيه أو تمليه مستجدّات هذه الحياة من استخدام للغة "[6] .

ولهذا على المعاجم المدرسّية أن تبحث عن الرّصيد الوظيفي الذي يحتاجه المتعلّم في كلّ مرحلة من مراحله التّعلميّة ، وأن تبتعد عن الطرق التّقليدية المتوارثة في جمع مادّتها اعتمادا على اختصار المعاجم التّراثيّة ، حتّى تصير بمرتبة الكائن "المستقل" [7].

---

[1] ـ أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغوية أهمّيتها ـ مصادرها ـ وسائل تنميتها**)، المرجع السابق،ص 226 .

[2] ـ الهادي بوحوش: **من قضايا المعجم المدرسي**، مقال في مجلّة المعجميّة ، تونس، ع 3(1987م) ، ص 76.

[3] ـ **المرجع نفسه**، ص 80 .

[4] ـ محمد رشاد الحمزاوي: **من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا** ، المرجع السابق، ص 44 - 46.

[5] ـ أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغوية أهمّيتها ـ مصادرها ـ وسائل تنميتها**)، المرجع السابق، ص 226 .

[6] ـ **المرجع نفسه**، ص 227.

[7] ـ الهادي بوحوش: **من قضايا المعجم المدرسي، مجلّة المعجميّة** ، المرجع السابق، ص 76.

فإذا أردنا أن نصل بالمعجم المدرسي العربي مصاف العالميّة وأن يضاهي المعاجم الغربيّة وجب علينا " الإسراع بإنجاز هذه الدّراسات حتّى لا يظلّ هذا الصّنف من المعاجم عالة على المعاجم الكبرى،، وحتّى لا يقتصر وضع المعاجم المدرسيّة على " نَخْلِ" تلك المعاجم "[1] . فالمعجم المدرسي

"ليس ملخّصا لمعجم كهول، بل هو معجم متميّز بذاته، و هو وسيلة عمل للتّلميذ تساير عمره ومكتسباته اللّغويّة"[2] .

3 ـ التّرتيب المعجمي :

بعد أن يقوم المعجمي بتحديد أهدافه من وضع المعجم انطلاقا من احتياجات فئة الجماهير التي سيوجّه لها هذا المؤلَّف ، وجمع مادّته من المصادر التي يحتاج إليها مستعمله ، يجد نفسه أمام كمٍّ هائل من المداخل التي هي بحاجة إلى تنظيم وترتيب محكم لأجل تسهيل استخدام المعجم، فالتّرتيب يعدّ أهم الأعمال التّقنيّة التي ينبغي على المعجمي الاهتمام بها ؛ لأنّه يُعدُّ المرآة العاكسة لمنهجيّة المعجمي ومدى تحكّمه في عرض مادّته اللّغويّة. ولهذا يعتمد المعجمي في تنظيم موادّه على نوعين من التّرتيب:

1ـ التّرتيب الخارجي (التّرتيب الأكبر):

وهذا التّرتيب يُعدّ "شرطا لوجود المعجم، وبدونه يفقد العمل قيمته المرجعيّة ، ولا يوجد معجم عربيّ أو أجنبي ، قديم أو حديث قد أهمل هذا النّوع من التّرتيب" [3] . وذلك لأنّه ييسّر على مستعمله البحث عن غايته، فيصل إليها بسهولة دون عناء ، فهذا النّوع من التّرتيب يُعدّ "من أولى الاختيارات التّقنيّة التي ينبغي على المعجمي أن يجابهها، فهي تؤثّر بصورة مباشرة على منهجيته في معالجة المخزون اللغوي المعروض في المعجم"[4].

والتّرتيب في المعجم العربي ـ عامّة ـ يتفرّع إلى فرعين رئيسيين: أوّلهماـ وهو التّرتيب بحسب المواضيع وثانيهما وهو أشهرهما وأكثرهما اتّباعا ـ هو التّرتيب على حروف المعجم .

وأولى الفرعين وهو الترتيب الموضوعي الذي جمع فيه أصحابه ألفاظ اللّغة المتعلّقة بموضوع من الموضوعات،أوبمعنىمن المعاني في رسائل صغيرة ككتاب "الأجناس" للأصمعي ، وكتاب "المطر"لأبي زيد الأنصاري، وكانت تسمّى أيضا بالمعاجم المبوبة [5] . وهذا النّوع من التّرتيب لم

---

[1]ـ **المرجع السابق** ، ص 80.

[2]ـ أحمد محمد المعتوق : **الحصيلة اللّغوية أهمّيتها ـ مصادرها ـ وسائل تنميتها**)، المرجع السابق، ص 227.

[3]ـ أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث المرجع نفسه** ، المرجع السابق، ص 98.

[4]ـ علي القاسمي: **المعجميّة العربية بين النّظريّة والتّطبيق**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2003، ص 45.

[5]ـ هناك أنواع أخرى من التّرتيب في هذا النّوع وهي: 1ـ الاعتماد على نمط الندرة أي ما جَمّع أصحابُه فيه الألفاظ الغريبة النَّادرة ككتاب النّوادر في اللّغة لأبي زيد الأنصاري، 2ـ الأضداد (وهي ما جَمّع أصحابه فيه الألفاظ التي وردت بمعنيين متناقضين ككتاب "الأضداد" للأصمعي، 3ـ مثلّث الكلام :وهو ما جمع فيه أصحابه الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعانٍ مختلفة ،ككتاب "مثلّث

يعرف الأنواع والأصناف لأنّه " لا يخرج من نمط واحد من وضع المادّة المعجميّة في المعجم، وهو تجميعها تحت مواضيع بعينها تُصنّف بحسبها" [1]. وقد اعتمد على هذا النّوع من التّرتيب في المعاجم العامّة ككتاب " الغريب المصنّف" لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت 223هـ ــ 838م) ، وكتاب "المخصّص" لابن سيد ه (ت 458هـ ـ 1066م)[2]. كما وظّف في المعاجم العلميّة المتخصّصة ؛ فقد اتّبعه أبو جعفر أحمد بن الجزار(ت 369هـ ـ 980م) في كتاب " الاعتماد في الأدوية المفردة" المقسّم إلى أربع مقالات بحسب قوى الأدوية ودرجاتها، واتّبعه أبو الصِّلت أميّة بن عبد العزيز(ت 529هـ ـ 1134م) في كتابه " الأدوية المفردة" ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار(ت 646هـ ـ 1248م) في كتابه " المغني في الأدوية المفردة" ، وقد اتّبع المؤلّفان في كتابيهما تصنيف الأدوية بحسب الأمراض، فجمعت تحت كلّ باب من أبواب الأمراض البدنيّة الأدوية الصّالحة له[3] .

أمّا الفرع الثّاني وهو التّرتيب على حروف المعجم فينقسم إلى ثلاثة أنواع:

1 ـ التّرتيب الصّوتي: الذي يعتمد فيه على مخارج الحروف ككتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي

(ت 175هـ ـ 791م) ، إلّا أنّ هذا التّرتيب لم يعمّر إلّا قليلا بعد الخليل فقد انتهى التّأليف بحسب التّرتيب المخرجي في منتصف القرن الخامس بمعجم "المحكم" لابن الحسن علي بن سيدة ؛ كما أنّ المعاجم المعروفة ذات التّرتيب النّطقي لا يتجاوز عددها الخمسة، وهي كتاب "العين" للخليل، و " البارع في اللّغة" لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي (ت 336هـ ـ 967م) ، و" تهذيب اللّغة" لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت 370هـ ـ 980م) ، و" المحيط" لأبي القاسم اسماعيل بن عباد (ت 385هـ ـ 995م)، و"المحكم" لابن سيدة [4] .

2ـ التّرتيب الأبجدي: أي بحسب تتابع أ، ب، ج، د، ه ...الخ، على طريقة السريان، وهذا النّوع لم يعرف في المعاجم العامّة، بل في بعض المعاجم العلميّة المختصّة ، وخاصّة في معاجم الأدوية ، وأشهر من طبقه عالمان متعاصران من القرن السادس هما أبو جعفر أحمد الغافقي (ت 560ه ـ

قطرب"، 4ـ الأفعال ذات الإشتقاق الواحد : وهي ما جمع فيه أصحابه الأفعال التي تأتي على اشتقاقين بمعنى واحد ،ككتاب "أفعلتُ وفعلتُ "للزّجاج، 5ـ المحروف: وهو ما جمع من الألفاظ ،ورُتّب بحسب الحروف ،ككتاب "الهمز"لأبي زيد الأنصاريّ .(ينظر عبد المجيد الحر: **المعجمات والمجامع العربيّة**، دار الفكر العربي، بيروت، ط1 (1994)، ص 20-28 .

[1]ـ ابراهيم بن مراد: **مشاكل الترتيب المنهجيّة في المعجم العام العربي الحديث، تطبيق على " المعجم الوسيط "**، المرجع السابق، ص 13.

[2]ـ **المرجع نفسه**، ص 13.

[3]ـ **المرجع نفسه**، ص 13.

[4] ـ **المرجع نفسه**، ص 12.

1165م) في كتابه "الأدوية المفردة" ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الشريف الادريسي (ت 560ه – 1165م) في كتابه " الجامع لصفات أشتات النّبات"[1] .

3- التّرتيب الألفبائي: العادي بحسب (أ، ب، ت، ث، ...) ، وهذا النّوع الثالث أكثر انتشارا واستعمالا؛ ويقسّم حسب الاعتماد على موقع الحرف إلى:

أ ـ الترتيب الألفبائي حسب أواخر الكلمات (القافية): وخير نموذج له " الصّحاح" للجوهري.

ب ـ الترتيب الألفبائي حسب أوائل الكلمات: وهو بدوره ينقسم إلى:

ب -1- الترتيب الجذري [2]: الذي يوظّف المواد حسب حروف الألفباء، ولكن بعد تجريدها من الزّوائد والتّعامل مع الأصول (الجذور). ويعتبر هذا التّرتيب الأوسع والأكثر انتشارا ، وقد اشتهرت من هذا النّوع معاجم كثيرة من أهمّها كتاب " الجيم" ويسمّى أيضا كتاب " الحروف" لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (ت 206ت – 821م)، و" الجمهرة في اللّغة" لأبي بكر محمد بن دريد (ت 321هـ – 933م)،

و"المجمل" و" المقاييس" لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت 395ه – 1005م)، و "المنتهى في اللّغة" لأبي المعالي محمد التَّرْمَكي(ت بعد 396ه – 1006م)، و"الجامع في اللّغة" لأبي عبد الله محمد بن جعفر القزار القيرواني (ت 412ه – 1021م)، و"أساس البلاغة" لمحمود بن عمر الزمخشري (ت 538ه – 1144م)[3].

وعلى هذا الصّنف من التّرتيب كان إقبال المحدثين، فقد توخَّوا هذا المنهج في ترتيب معاجم القرن التّاسع عشر كـ " قطر المحيط" (1870م) لبطرس البستاني، ومعاجم النّصف الأوّل من القرن العشرين مثل "معجم الطالب" للمعلّم جرجس همّام الشُّوَيْري (1907م)، و"المنجد في اللّغة" للأب لويس معلوف(1908م)، و"المعتمد" لجرجي شاهين عطيّة (1927م)، و"فاكهة البستان " لعبد الله البستاني (1930م)، و"منجد الطلاب" الصّادر عن دار المشرق (1940م)[4].

---

[1]- **المرجع السابق،** ص 12 – 13.

[2] ـ سنفصل القول في هذا النوع من الترتيب في المبحث الثالث من هذا الفصل .

[3]- ابراهيم بن مراد: **مشاكل التّرتيب المنهجيّة في المعجم العام العربي الحديث، تطبيق على " المعجم الوسيط "**، المرجع السابق، ص 13.

[4] ـ يتمّ البحث في هذا النّوع من المعاجم ، إذا كانت الكلمة مجرّدة فتُطلبُ في أوّل حرف منها، إذا كانت مزيدة أو فيها حرف مقلوب عن حرف آخر فنجرّدها أونردّها إلى الأصل ثمّ نطلبها في باب الحرف الأوّل من حروفها الأصليّة (ينظر الهادي بوحوش: **من قضايا المعجم المدرسي، المرجع السابق،** ص 64) .

ب -2 التّرتيب النّطقي[1]:

وهي التي ترتّب ضمنه الكلمات ألفبائيا كما تنطق، حسب حروفها الأولى دون مراعاة الحروف الأصليّة أو المزيدة، ويتتابع ارتباط الحرف الأوّل منها بما يليه من الحروف في الباب الواحد وفق التسلسل الألفبائي، مثل كلمة " مراهق" نجدها تحت حرف "الميم" وليس "الراء"[2].

ولم يكن هذا المنهج غريبا عند العرب إذ سلكه "الجرجاني" في "التّعريفات" ، وأبو البقاء الحُسَيْني الحَفَوي في " الكليات"، وأبو جعفر أحمد بن الحَشاء في " مفيد العلوم ومبيد الهموم" قديما. وسلكه أصحاب المعاجم المتخصّصة حديثا ، إلّا أنّ تطبيقه في المعاجم اللغويّة العامّة لم ينطلق إلّا في السّتينات من القرن الماضي، فمنذ ذلك التّاريخ ، يبدو أنّه قد استمال واضعي المعاجم المدرسيّة . فالرائد (1964م)، ورائد الطلّاب (1967م) ، و"المنجد الأبجدي" (1967م)، والمنجد الإعدادي(1968م)، والمعجم العربي الحديث ـ لاروس ـ (1973م)، والقاموس الجديد (1979م)، والقاموس المدرسي (1983م)، فكلّها قد اعتمدت التّرتيب الألفبائي النّطقي في ترتيب مفرداتها[3].

ويعدّ هذا النّوع الأخير الأنسب للمعجم المدرسي ، لأنّه يجعل المتعلّم يبحث عن الكلمة كما هي في صورتها دون حاجة لمعرفة جذرها، وذلك لأنّ معرفة الجذر"يتطلّب من المتعلّم أن يكون على بيّنة من قواعد المجرّد والمزيد وأنواع الابدال والاعلال وغيرها" [4]. فهذا التّرتيب استحسنه بعض المعجمين الذين يبحثون عن التّبسيط والتّيسير عند استخدام المعجم، وكذا محاولة اقتفاء أثر المعاجم اللّغوية الغربيّة[5] . إلّا أنّ جلّ الدّارسين وقفوا من هذا التّبويب المنطقي موقف احتراس شديد ؛ وذلك كون أنّ هذه المعاجم إذا عُمِّمت فستشوّه العربية وتعيق التّعمّق في معرفة معجمها ، لأنّ مفردات العربيّة مبنيّة على أصول وصيغ، ومنهج اكتساب مفرداتها متوقّف على معرفة الأصول والصّيغ وكيفيّة انتقال المتعلّم من مادّة أصليّة إلى أخرى بالحفاظ على الصّيغة، ومن صيغة إلى أخرى بإبقاء المادّة الأصليّة على ما هي عليه، وهذا سرّ من أسرار العربيّة [6]. هذا إضافة إلى تضخّم مادّة المعجم، لأنّه يشتمل على ضرب من المداخل غير معهود في المعاجم المرتّبة ألفبائيا كالأسماء المؤنّثة والصّفات المؤنّثة والجموع[7].

---

[1] ـ انظر لمجمل التفصيلات في المبحث الثاني من هذا الفصل

[2] ـ **المرجع السابق ، ص 66 .**

[3] ـ **المرجع نفسه**، ص 67.

[4] ـ عباس الصوري: **الممارسة المعجميّة للمتن اللّغوي**، المرجع السابق،ص 26.

[5] ـ الهادي بوحوش: **من قضايا المعجم المدرسي**، المرجع السابق،ص 70.

[6] ـ عبد الرحمن الحاج صالح: **أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها**، مقال في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، سوريا، مجلد 78، ج 3، ص 674.

[7] ـ الهادي بوحوش: **من قضايا المعجم المدرسي**، المرجع السابق،ص 71- 72 .

2- التّرتيب الدّاخلي (الأصغر):

ويعني "ترتيب مفردات الأسرة اللفظية في المدخل الواحد" [1] ؛ حيثترتّب كل مادة ترتيبا داخليا حسب النّظام التّالي[2]:

- تبدأ كلّ مادّة بالأفعال الثّلاثيّة المجرّدة ثمّ المزيدة لتتلوها الأفعال الرباعيّة المجردة وبعدها الرباعية المزيدة.

- تتلو الأفعال الأسماء وترتّب ترتيبا هجائيا دون اعتبار لحرف أصلي أو حرف مزيد.

- يستخدم نظام الإحالة بالنّسبة للكلمات التي قد يشتبه أصلها مثل: ميناء/ونى، والتي يتعدّد رسمها مثل:موسيقا/موسيقى، وحتّى الكلمات الأعجميّة يستخدم لها نظام الإحالة مثل: إنجيل / نجل.

- توضع الألف بعد الهمزة في التّرتيب الهجائي، وتعامل الهمزة بطريقة واحدة مهما كانت طريقة كتابتها.

- يعتبر الحرف المضعّف بحرفين، وتوضع الكلمة في ترتيبها الهجائي بناء على ذلك.

- الكلمات الأعجميّة التي لم يتم إخضاعها للنّظام الصّوتي العربي تكتب (مؤقتا) بحروف لاتينيّة بعد كتابتها بحروف عربيّة، إلى أن يتمّ حصرها ويتفق على كتابتها.

هذا كما يطرح نوع آخر من التّرتيب والذي يتمثل في ترتيب المعاني المختلفة لكل مفردة من مفردات الأسرة اللفظية الواحدة ، عندما تكون تلك المفردة مشتركا لفظيا، مثل مفردة (العين) مثلا؛ حيث أن ترتيب معاني اللفظ في المعجمية المعاصرة يتخذ إحدى الصور التالية[3]:

أ - الترتيب التاريخي؛ حيث ترتب المعاني المختلفة طبقا لزمن ظهورها واستعمالها في اللغة.

ب - الترتيب طبقا للشيوع؛ حيث ترتب معاني اللفظ المختلفة حسب شيوعها وانتشارها في الاستعمال، فيبدأ المدخل بالمعنى الأكثر شيوعا.

ج - الترتيب المنطقي؛ حيث ترتب المعاني المختلفة من العام إلى الخاص ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الحقيقي إلى المجازي، وهكذا دواليك.

---

[1] - علي القاسمي: **اشكاليّة الدّلالة في المعجميّة العربيّة** ، مقال في مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط ، ع 46 (998م)، ص 70 .

[2] - أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**،المرجع السابق،ص 100- 102.

[3] - علي القاسمي: **اشكاليّة الدّلالة في المعجميّة العربيّة**، المرجع السابق، ص 70 .

4- شرح وتفسير المعنى:

إنّ شرح المعنى وتفسيره هو النّقطة المهمّة التي يركّز عليها المعجمي ويبتغي تحقيقها على أتمّ وجه، ولذلك تجده يعمد إلى توظيف عدّة طرق رئيسيّة وأخرى مساعدة عند معالجته للوحدة المعجميّة؛ وكلّ ذلك بغية تقريب المعنى من ذهن المتعلّم وتبسيطه إلى أدنى حدّ ممكن؛ ولهذا حرص المعجميون على وضع شروط للتّعريف الجيد [1].

المبحث الثّالث: أهميّة المعجم المدرسي ووظائفه

للمعجم المدرسي الكثير من الوظائف التي يستفيد منها المتعلّم أثناء استعماله له، ولعلّ أهمّها:

أوّلا: وظيفة الفهم

إنّ الغرض الرّئيسي الذي وجد المعجم من أجله هو الفهم؛ وذلك بأن يساعد المتعلّم على فهم المفردات التي استغلقت عليه ، والكشف عن المعاني الغامضة التي يصادفها أثناء تصفّحه للكتب ومطالعاته اليوميّة ،وذلك من خلال الشّروح المبسّطة لهذه المفردات الصّعبة، بالإضافة إلى مختلف المعلومات المتضمّنة هذا المعجم وهي كالتّالي:

1- المعلومات الإملائيّة (الهجائيّة):

تعتبر الكتابة الصّحيحة من أهمّ الأهداف التي يرجو المعلّم إكسابها للمتعلّم، ولهذا يعدّ المعجم "مظنّة من مظانّ الإجابة على كيفيّة كتابة كلمة ما" [2]. ولاسيمّا في الحالات التي لا يتطابق فيها النّطق مع الكتابة ؛ وهي قليلة جدا في اللّغة العربيّة مقارنة بمثيلاتها الفرنسيّة والانجليزيّة، وتتمثّل في بعض المواطن كالآتي[3]:

1- الكلمات التي يُزاد فيها حرف ولا ينطق مثل: "مائة" ، و "أولو".

2- الكلمات التي ينقص فيها حرف وتنطق مثل "هذا"، "ذلك"، "الرحمن"، "الله" ...الخ.

3- الكلمات المنتهية بألف ليّنة في آخرها ؛ والتي يحتار في كتابتها ممدودة أم مقصورة.

4- الكلمات التي تشتمل على همزة متوسّطة أو متطرّفة.

فعلى المتعلّم أن يعرف قواعد كتابة هذه الكلمات ، إضافة إلى ضرورة التّفريق بين الحروف المشتركة في المخارج والمختلفة في الصّفات مثل كلمة "مجتمع" التي تنطق فيها الجيم شينا، أو

---

[1] - سنتعرف على هذه الشروط في الفصل الثالث من هذا البحث تحت عنوان **" خصائص التعريف المصطلحي"** ، حيث تنطبق معظم هذه الخصائص على التعريف اللغوي والمنطقي معا . أمّا عن التّعريف فسنتحدّث عنه بشكل موسّع في المبحث الثّالث من الفصل الثّالث تحت عنوان " **أنواع التّعريفات المعجميّة"** .

[2] - تمام حسان: **اللّغة العربيّة معناها ومبناها**، دار الثّقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط (1994م)، ص 327.

[3] - أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق،ص 151-152.

المشتركة في الصّفات والمتقاربة في المخارج مثل الكلمتان "صار" و"سار" ، وكذلك عليه أن يفرّق بين همزة الوصل وهمزة القطع، والتّاء المفتوحة والمربوطة وغيرها من المعلومات الإملائيّة التي يجب التّركيز عليها، وخاصّة في المراحل التّعليميّة الأولى التي ينبغي أن يكوَّن فيها المتعلّم تكوينا صحيحا .

2- المعلومات الصّوتيّة (النّطقيّة):

بالرّغم من أنّ لغتنا العربيّة يكاد يطابق فيها نظامها النّطقي نظامها الهجائي ـ كما قلنا سلفا ـ إلّا أنّه "من المحتمل للكلمة العربيّة كما يمثّلها نظام الإملاء أن تكون عرضة للخطأ في النّطق" [1] . ولهذا من الوظائف الهامّة التي يجب أن يؤدّيها المعجم بيان نطق الكلمة أو صور نطقها مع التّمييز بين النّطق المعياري واللّهجي[2]. لأنّه إذا أُحكم ضبط نطق الكلمات وهجائها ورسمها وإملائها تمكّن مستخدم اللّغة من اِلتقاطها على صورتها الصّحيحة ومن ثمّ استخدامها على الوجه السّليم . ولهذا تجد الطّالب دائما يتوقّع "حين يكشف عن معنى الكلمة أن يبدأ المعجم بأن يحدّد له طريقة نطقها ما دام النّظام الإملائي لا يصل إلى هذه الغاية"[3]، وذلك بالاعتماد على أحد الطّرق التّالية:

1- ضبط الكلمة بالشّكل: أي وضع الحركات على الكلمة من فتحة وضمّة وكسرة .

2- ذكر الحركة التي على الحرف مثل"مضمومة السين" في كلمة "سبات".

3- النّص على ضبط الكلمة بذكر وزنها أو قياسها على كلمة معلومة ، مثل " قباب" كغراب [4].

وتعتبر طريقة شكل الكلمات بالحركات التّامّة من أنجع الوسائل وخاصّة بالنّسبة للمعاجم المدرسيّة، وذلك لسهولتها بحيث لا تعتمد على مكتسبات سابقة ، إضافة إلى أنّها تحمي المتعلّم من الخطأ في الشّكل ، وذلك بسبب تطوّر وسائل الكتابة في عصرنا وسهولتها. ومنه على معاجمنا الحديثة في طبعاتها الجديدة أن تلتزم بهجاء الكلمات و إعجامها على نحو بيّن محدّد، وذلك بالاعتماد على النّقط والأشكال والحركات ، هذه الرّموز الصّوتيّة التي تكفل لنا الوصول إلى الهدف المنشود[5].

3- المعلومات الصّرفيّة والنّحويّة:

يعدُّ المعجم المدرسي من الوسائل البيداغوجية التي يعوّل عليها المتعلّم كثيرا في مساره الدّراسي، ويسعى دائما لأن يجد فيه جل المعلومات التي تعينه على فهم معاني الكلمات؛ ومن بين هاته المعلومات" تحديد المبنى الصّرفي للكلمة كما إذا كانت الكلمة اسما أ و فعلا أو غير ذلك" [6] . فالتّحديد

---

[1]- تمام حسان: **اللّغة العربيّة معناها ومبناها**، المرجع السابق، ص 326.
[2]- أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق، ص 150.
[3]- تمام حسان: **اللّغة العربيّة معناها ومبناها**، المرجع السابق، ص 326.
[4]- أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**،المرجع السابق، ص 150.
[5]- : **المعجم والدّلالة ـ نظرة في طرق شرح المعنى**،المرجع السابق، ص 250 .
[6]- تمام حسان: **اللّغة العربيّة معناها ومبناها**،المرجع السابق، ص 326.

الصّرفي للكلمة يعتبر خطوة ضروريّة في الشرح تفيد في ربط الكلمة بمعناها المعجمي [1]. كما يجب أن يأخذ المعنى الصّرفي (أو معنى الصّيغة) في الاعتبار، فعلى الرّغم من اشتراك الفعلين **غفر - استغفر** في حروفهما الأصليّة (غ ف ر) فـإنّ الثّاني منها يزيد على الأوّل معنى " الطّلب" الذي جاء من وزن استفعل أو من الألف والسّين والتّاء[2].

كما لا ننسى ضرورة ذكر الوظيفة النّحويّة للكلمات كمكوّن دلالي، ففي جملة مثل " شغلَ الخِرّيجُ وظيفةَ كذا" يُضاف إلى المكوّنات الأساسيّة للفظ " الخريج" المكوّن الإضافي، وهو إمكانيّة شغله موقع الفاعل[3] .

ولعلّ أهم المعلومات الصّرفيّة والنحوية التي يجب أن تدرج في المعجم ونركّز عليها ما يلي[4]:

1- بيان التّنوّعات الشّكليّة للكلمة، مع بيان معاني صيغها حين يكون للوزن تأثير في بيان المعنى.

2- ذكر تصريف الفعل الثّلاثي المجرّد، مع ضبط عينه في الماضي والمضارع ؛ لأنّها غير قياسيّة.

3- ذكر الجنس الذي تنتمي إليه الكلمة (مذكر، مؤنّث ، مفرد، جمع...).

4- تسجيل الكلمات النّحويّة مع تحديد معانيها ووظائفها باختصار.

5- بيان نوع الفعل من حيث التّعدّي و اللّزوم ، والنّص على الحرف الذي يتعدّى به، وكذا نوع المفعول.

6- ذكر أشهر الصّور غير المستعملة لبعض الكلمات مثل: الماضي من الفعل

"ينبغي - يَذَرُ- يَدَعُ" ، وأمر الفعل "رأى" .

كما ينبغي للمعجم أن يوظّف اشتقاقات الكلمة مراعيا المستعمل والمتداول منها ، وكذلك المفاهيم الاصطلاحية؛ و لكن يجب أن تقدّم هذه المعلومات حسب حاجات المتعلّمين ، ومستواهم الدّراسي[5] .

ثانيا: وظيفة التّعبير والإنشاء

يجعل المعجم المتعلّم قادرا على التّعبير عن أفكاره بلغة سليمة من خلال توظيفه للرّصيد المفرداتي الذي اكتسبه من خلال تصفّحه للمعجم فهو" له تأثير فعّال في نموّ حصيلة النّاشئ اللّغويّة ، إذ يتناول

[1]- **المرجع السابق،** ص 326.
[2]- أحمد مختار عمر: **المعجم والدّلالة - نظرة في طرق شرح المعنى**،المرجع السابق، ص 140.
[3]- **المرجع نفسه،** ص 140.
[4]- أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق،ص 154 -155.
[5]- **المرجع نفسه،** ص 153.

مفردات اللّغة ويرجع إليها على شكل مجموعات تتلاءم مع مستواه الزّمني والعقلي ومع قدراته الطّبيعيّة والمكتسبة"[1].

فالمتعلم يكتسب وظيفة الإنشاء وتوظيف الكلمات في الخطاب توظيفا صحيحا ، وذلك من خلال الأمثلة والشّواهد المتعدّدة التي يجدها في المعجم، والتي تكون منتقاة من أرقى مستويات اللّغة بما في ذلك القرآن الكريم وقراءاته، والحديث النّبوي الشّريف، والحكم والأمثال والأبيات الشِّعريّة الفصيحة، وعبارات كبار الكتّاب وغيرها من اللّغة الرّاقية.فالمعاجم لها دور فعّال في صقل مواهب الإنسان في التّعبير ؛ لأنّه يرجع إليها دائما "ليتزوّد بما يحتاج إليه من ألفاظ يعبّر بها عمّا تخطر له من أفكار وتبدو له من معان، ويختار منها ما يتلاءم مع مشاعره وأخيلته من صيغ، ويتعرّف على ما صعب عليه فهمه من مدلولات" [2] . وبهذا يسمح لهذه الألفاظ الموظّفة في التّعبير بأن تصبح" صالحة بالقوّة لأن تصير ألفاظا مسموعة أو مكتوبة أو مقروءة في سياق معيّن، وتصبح ذات أثر وتشكّل جزءا من الرّصيد اللّغوي الفاعل لِمستخدم اللّغة متى ما استدعيت واستغِلّت" [3] . ممّا يجعل هذه المفردات تترسّخ في الذّهن وتثبّت ما تعنيه أو تعبّر عنه أو ترمز إليه في الذّاكرة[4] .

ثالثا: وظيفة التّعوّد على التّعلم الذّاتي

من خلال كثرة استعمال المتعلّم للمعجم يجد نفسه مهيّأ لاكتساب معلومات جديدة اعتمادا على نفسه؛ وذلك لأنه أثناء بحثه عن كلمة ما في المعجم يمارس عدّة مهارات وتقنيات ممّا يجعله يجيد استخدام المعجم بشكل صحيح وبأقصر وقت ممكن؛ وذلك لأنّ فعاليّة المعاجم يتوقّف بصورة أساسيّة " على نسبة استعمالها ثمّ على معرفة الفرد بأنواعها وأشكالها ومناهج تصنيف المفردات فيها، وأخيرا على طرق استخدامها وكيفيّة استغلالها وأوجه الاستفادة منها" [5] . ولهذا نجد "القارئ دوما يحتاج إلى ثقافة ثقافة معجميّة تمكنه من الاستفادة القصوى من ذلك المعجم" [6]. وذلك لأنّ اكتسابه للمهارات اللّغويّة من من خلال تعلّمه الذّاتي واتّجاهه الطّوعي أوفر وأقوى وأشدّ أثرا ممّا يكتسبه منها من خلال دراسته للمقرّرات الدّراسيّة المفروضة عليه [7]. وعليه فمن الضّروري أن تكون المعجمات "مشجّعة للنّاشئ على التّعلّم الذّاتي وتنمّي لديه حب الاستطلاع والفضول العلمي ، وتربّي لديه الطّموح والتّطلّع إلى آفاق فكريّة وثقافيّة رحبة يتّسع فيها مجال استخدام اللّغة وتتنوّع مستوياتها" [8]. فهذا التّعلّم الذّاتي هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها مواجهة ومسايرة عصر التّفجّر المعرفي و التّغيّر السّريع [9]ممّا يسهّل

---

[1]- أحمد محمد المعتوق: **المعاجم اللّغويّة العربيّة**، المرجع الساق،ص 195.
[2]- : **الحصيلة اللّغوية أهمّيتها ـ مصادرها ـ وسائل تنميتها**)، المرجع الساق،ص 222.
[3]- **المرجع نفسه**، ص 229.
[4]- **المرجع نفسه**، ص 229.
[5]- **المرجع نفسه**، ص 222.
[6]- علي القاسمي: **علم اللّغة وصناعة المعجم**، مطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربيّة السّعوديّة، (1411هـ - 1991م)، ص 164.
[7]- أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغوية أهمّيتها ـ مصادرها ـ وسائل تنميتها**، المرجع السابق، ص177 .
[8]- **المرجع نفسه**، ص 177.
[9]- **المرجع نفسه** ، ص 177.

عليه استخدامها ، ممّا يطرد عنه الكسل والخمول أثناء استعماله ؛ وعليه "ينبغي على مدرّسي اللّغة أن يزوّدوا تلامذتهم بهذه الثّقافة، لأنّ إهمال هذا الجانب الحيوي في التّربية اللّغويّة لا يسبّب عدم تمكّن الطّالب من استخدام المعجمات بشكل عال فحسب ، بل يسبّب مفاهيم خاطئة عن طبيعة المعجم ووظيفته أيضا"[1].

ولهذا على كلّ من المعلّم والمتعلّم أن يوليا اهتماما كبيرا لهذا الجانب الحسّاس الذي كثيرا ما يهمله المدرّسون في مختلف مراحل التّعليم. وذلك كون أنّ " نسبة المحصول اللّغوي المكتسب من المعاجم عامّة تعتمد في كمّها ونوعها على مدى المرونة والسِّعة في استخدامها"[2].

رابعا وظيفة التّوسّع الثّقافي:

تكسب المعاجم المتعلّم العديد من المعلومات الثقافيّة إلى جانب المعلومات اللغوية وفهم معاني الكلمات الغامضة ، فمادّته تسع كثيرا من مجالات المعرفة كالدّين والآداب والعلوم والفنون والأعلام ؛ ممّا يجعله يضمّ طائفة كبيرة من أسماء الأعلام ، كأسماء القارات والبلدان والمدن والأنهار وأسماء النّابغة في التّاريخ العربي من خلفاء وقادة وفقهاء وعلماء وشعراء وفنّانين ... الخ [3] . فهي "بلا شكٍّ خزائن اللّغة وكنوزها التي يستمدّ منها الإنسان ما يثري حصيلته اللّغويّة وينمّيها ويجعلها مرنة طيّعة في مجالي الأخذ العطاء، مجال الاستيعاب والفهم والتوسّع الفكري والنّمو العقلي والمعرفي، ومجال التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثّقافي"[4] .

المبحث الرابع : لمحة تاريخيّة عن نشأة المدارس المعجميّة العربيّة نواة المعاجم المدرسيّة وتطوّرها .

إنّ طليعة المعجم العربي بدأت مع الإسلام ، منذ واجه أصحاب رسول الله محمّد صلّى الله عليه وسلّم مشكلة فهم القرآن الكريم، وخاصّة حينما يجدون بعض الألفاظ التي لا يعرفون معانيها فيسألون عنها[5]. إذ يروى أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه (584 - 644م) كان يخطب مرّة ، فخفي عليه معنى " الأب" في قوله تعالى :" وفاكهة وأبّا " [6] ، فسأل عنها، كما استفسر ابن عباس (619 م - 687م) عن معنى "فاطر" في قوله تعالى " فاطر السماوات والأرض" [7].

---

[1]- علي القاسمي: **علم اللّغة وصناعة المعجم**، المرجع السابق، ص 163.
[2]- أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغوية أهمّيتها - مصادرها - وسائل تنميتها**، المرجع السابق، ص225.
[3]- **المرجع نفسه**، ص 252 .
[4]- أحمد محمد المعتوق: **المعاجم اللّغويّة العربيّة**، المرجع السابق ص 24.
[5] - عبد الحميد محمد أبو سكين: **المعاجم العربيّة مدارسها ومناهجها**، الفاروق الحرفيّة للطّباعة والنّشر، مصر، ط2 (140هـ - 1981م)، ص .12
[6] - **سورة عبس**، الآية 31.
[7]- سورة فاطر، الآية 1 ، (ينظر إميل يعقوب: **المعاجم اللّغويّة العربيّة بداءتها وتطوّرها** ، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 (1981م)، ص 2) .

ويعتبر الصّحابي الجليل عبد الله بن عباس رائدا في هذا المجال، حيث كان يفسّر القرآن الكريم ويوضّح معناه مستعينا ببعض الشّواهد الشّعريّة ، فقد كان يؤدّي بحقّ ما تؤدّيه المعجمات للسّائلين، ويعزى له كتاب " غريب القرآن" ، الذي جمع فيه الألفاظ الغريبة والغامضة في القرآن الكريم ، ثمّ سار على نهجه القارئ والفقيه اللّغوي أبّان بن تغلب بن رباح الحريري أبو سعيد البكري (ت 141ه) الذي قام بتأليف كتاب في غريب القرآن الكريم،[1]. حيث كان في البداية الاقتصار على تفسير الألفاظ الغريبة في القرآن فقط ، وذكر بعض الأشعار المؤيّدة لمعناها[2] .

ومع أنّ الرسول الكريم صلّى الله عليه وسلّم عربيّ ما نطق إلّا بالعربيّة الفصحى الصّافية ، فقد غاب على نفر ممّن عاصره إدراك معاني بعض ما ورد في أحاديثه وكلامه من مفردات وتراكيب لفظيّة، الأمر الذي دفع فيما بعد إلى تصنيف كتب خاصّة تشتمل على ما سمّي بغريب الحديث ، والتي تتولّى شرح وتفسير ما اشتُملت عليه بعض الأحاديث من غريب العبارات أو المفردات أو المعاني[3].

فالتّأليف المعجمي في بداياته اعتمد على تدوين غريب الألفاظ في القرآن الكريم، وكذا الحديث النّبوي الشّريف . ليتبعهما بعد ذلك عدد من العلماء في التّأليف في هذا المجال ـ أي الغريب ـ ويطوّرونه بتدوين الألفاظ الغريبة والشّاذة والوحشيّة في مؤلّفات خاصّة تسمّى

" النّوادر"، ومن أقدم المؤلّفات في ذلك كتاب " النّوادر" لأبي عمرو بن العلاء البصري (ت 154هـ) وليونس بن حبيب الضبّي (ت 182ه)، ولقطرب محمد بن المستنير البصري (ت 206ه) ، حيث كان يتمّ هذا التّدوين دون ترتيب أو ترابط بين المفردات في موضوعها أو حروفها[4] .

1ـ مراحل جمع اللغة: ويمكن القول بأنّ جمع اللّغة قد سار وفق مراحل ثلاث كالآتي:

المرحلة الأولى (مرحلة الجمع) [5] **:** جمعت الألفاظ حيثما اتّفق، فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر، ويسمع كلمة في اسم السيف، وأخرى في الزرع والنّبات وغيرها، فيدوّن ذلك كلّه حسبما سمع من غير ترتيب غير ترتيب السّماع [6].

المرحلة الثّانية (مرحلة التّرتيب حسب الموضوعات) : وبعدها عُني اللّغويّون بجمع الألفاظ التي تتّحد موضوعاتها في كتب مستقلّة ، كالخيل والإبل والطير والجراد والمطر والنّخل والسّلاح وخلق

---

[1] ـ عبد الحميد محمد أبو سكين: **المعاجم العربيّة مدارسها ومناهجها**، المرجع السابق، ص 14 .

[2] ـ أحمد بن عبد الله الباتلي: **المعاجم اللغويّة وطرق ترتيبها**، دار الهداية ، الرياض، ط1 (1412هـ ـ 1992م)، ص15.

[3] ـ أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغويّة** ، المرجع السابق، ص 220.

[4] ـ أحمد بن عبد الله الباتلي: **المعاجم اللغويّة وطرق ترتيبها**، المرجع السابق، ص 15.

[5] ـ لقد تشدّد العلماء عند جمعهم للغة إلى أقصى حدّ ممكن، حيث قاموا بوضع معايير مكانيّة وأخرى زمانيّة ، أمّا المكانيّة فتمثّلت في انتقاء القبائل الأكثر توغُّلا في البداوة وهي: قريش، قيس، وأسد، وتميم، ثمّ هُذَيل، وبعض كنانة ، وبعض الطّائيين، أمّا فيما يخص المعيار الزّمني فحُدّد حتّى نهاية القرن الثّاني الهجري بالنّسبة لفصحاء العرب الحضر ، وحتّى منتصف القرن الرّابع الهجري بالنّسبة لفصحاء البادية (ينظر عبد الحميد محمد أبو سكين: **المعاجم العربيّة مدارسها ومناهجها**، المرجع الساق، ص 22) .

[6] ـ إميل يعقوب: **المعاجم اللّغويّة العربيّة بداءتها وتطوّرها**، المرجع السابق،ص 28 .

الإنسان والنّبات والزّرع... الخ[1] . وقد وضع في هذه المرحلة عدد من الكتب التي يمكن تسميتها بكتب الموضوعات ، ومنها كتاب "المطر" وكتاب "اللّبن" لأبي زيد الأنصاري (ت 215هـ)، وألف الأصمعي (ت 214ه) كتبا كثيرا مثل كتاب "النّحل والعسل"، ولابن الأعرابي (ت 231ه) كتاب في الذّباب، وألّف النّضر بن شميل (ت 241ه) كتابا في "خلق الفرس"...الخ[2].

ويدخل ضمن هذه المرحلة المؤلّفات الآتية:

"الألفاظ الكتابيّة" للهمذاني، و"فقه اللّغة" للثّعالبي، و"المخصّص" لابن سيدة، ويطلق على هذا اللّون من الجمع اسم "المعاجم المبوّبة" أو "معاجم المعاني والموضوعات"[3].

المرحلة الثّالثة (مرحلة التّرتيب حسب الحروف):

ففي هذه المرحلة وضعت المعاجم، بحيث يضمّ المعجم كلّ الكلمات العربيّة على نمط خاصّ ليرجع إليه من يريد البحث عن معنى كلمة أو حقيقتها أو أصلها [4]، ومعاجم هذه المرحلة تسمّى بـ "المعاجم المجنّسة" التي انتهج كلّ واحد منها منهجا خاصّا في التّرتيب ممّا ولّد لدينا مجموعة من المدارس المتمايزة فيما بينها ، والتي سيأتي ذكرها في العنوان الذي سيأتي لاحقا.

2 ـ المدارس المعجميّة:

قمنا بتسمية " المدارس المعجميّة" اعتمادا على المناهج المتّبعة في ترتيب مواد معاجم كلّ مدرسة، بحيث كان كلّ معجم يتّفق في بعض النّقاط ويخالف في بعضها الآخر بقيّة المعاجم، ونظرا لضيق مجال البحث سنكتفي هنا بذكر خصائص ومميّزات معاجم أعلام كلّ مدرسة على النّحو التّالي:

1-2 مدرسة المنهج الصّوتي :

يعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي[5] رائد هذه المدرسة، في معجمه الشّهير

"العين" ؛ الذي يعتبر أوّل معجم لغوي عربي في تاريخ اللّغة العربيّة، حيث قام بتأليف هذا الكتاب ـ وترتيب مواده ومعالجة مداخله بطريقة رياضيّة محكمة تقوم على المبادئ التّالية:

---

[1]ـ أحمد بن عبد الله الباتلي: **المعاجم اللغويّة وطرق ترتيبها**،المرجع السابق،ص 15.

[2]ـ إميل يعقوب: **المعاجم اللّغويّة العربيّة بداءتها وتطوّرها** ، المرجع السابق،ص 28.

[3]ـ عبد الحميد محمد أبو سكين: **المعاجم العربيّة مدارسها ومناهجها**، المرجع السابق،ص 20 .

[4] ـ **المرجع نفسه** ، ص 20 . .

[4]ـ إميل يعقوب: **المعاجم اللّغويّة العربيّة بداءتها وتطوّرها**، المرجع السابق،ص 28 .

[5]ـ هو أبو عبد الرّحمن ، الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي ، عربي النّشأة من قبيلة الأزد اليمانيّة، ولد عام 100هـ ، وتوفي عام 175هـ ، تلقّى تعليمه في البصرة، ولم يبرحها إلّا للحج ، أو لزيارة تلميذه اللّيث بن المظفّر في خراسان، له العديد من المؤلّفات في الايقاع، والنّغم، والعروض، والشّواهد، والجمل، ومعاني الحروف، والعوامل، والنّقط، والشّكل . ولكنّ معجم "العين" هو أكثر تلك المؤلّفات شهرة وذيوعا (ينظر عبد القادر عبد الجليل : **المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية**، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان ، ط2(1436هـ - 2014م)، ص 100 - 105.

1 ـ مبدأ الجذر:

أي القيام بتجريد الكلمة من كلّ الزّوائد ، والاعتماد على " الأصول، أي جذور الوحدات اللّغويّة ، التي أسّست عليها هيئات معجمه، وركّبت أبنيتها" [1]، وتشمل الزيادة في الوحدة اللّغويّة على : ألف التّعريف، أحوال المثنّى (ويستثنى من ذلك الألفاظ الموضوعة أصلا للدّلالة على المثنّى ولا مفرد لها)، الجموع، الانتساب، المنادى، الأحرف المضارعة (أنيت)، حروف الإعراب، التّأنيث، الأحرف الزّائدة العشرة (سألتمونيها) [2] . فعند القيام بالبحث عن معنى كلمة في هذا المعجم يجب تجريدها من إحدى هذه الزّوائد إذا احتوت عليها مثل"استقبل" نأخذ الجذر"ق ب ل" ، "مكاتب" نأخذ الجذر "ك ت ب"... وهكذا . كما نقوم بإعادة المعتل والمقلوب إلى أصله مثل "ميعاد" تعاد إلى أصلها (و ع د) .

2 ـ مبدأ التّرتيب الصّوتي:

وعلى أساس هذا المبدأ سمّيت هذه المدرسة، وذلك لأنّ المواد في هذه المعاجم تصنّف في أبواب على عدد حروف الهجاء حسب مخارج حروفها الأصليّة من جهاز النّطق، بدءا من المواد التي تشتمل على الحرف الأصلي ذي المخرج الأعمق، فالحروف في هذا المنهج ينظر إليها على أنّها أصوات تخرج من جهاز النّطق، ولهذا عمد إلى ترتيبها ابتداء من أعمق مخرج على النّحو التّالي: (ع ح ه خ غ / ق ك/ ج ش ض / ص س ز / ط ث ذ / ر ل ن / ف ب م / و ا ي) [3] .وممّا يلاحظ على ترتيب الخليل أنّه لم يبدأ ترتيبه بالهمزة التي تسبق العين ، وذلك لأنّه في نظره يلحقها النّقص والتّغيير والحذف، ولا بالألف لأنّها لا تكون في ابتداء كلمة في اسم أو فعل إلّا زائدة ـ أو مبدلة، ولا بالهاء ، لأنّها مهموسة خفيّة لا صوت لها. فعمد إلى العين وجعلها فاتحة كتابه وذلك لأنّها "أنصع الحروف السّابقة وأقواها"[4].

ووفق هذا التّسلسل جعل أبواب معجمه، فبدأ بـ " باب العين" يليه "باب الحاء" ثمّ "باب الهاء" فـ "باب الخاء" ... وهكذا تتوالى بقيّة الأبواب [5]، وتتوالى الكلمات في كلّ باب من أبواب المعجم بحسب التّسلسل الصّوتي المذكور لحروفها المكوّنة منها أيضا، فكلّ مفردة في المجموعة تبدأ بالحرف الذي عقد له الباب، وتثنّى بالحرف الذي يليه من حيث العمق ثمّ الذي يليه ، وهكذا حتّى آخر حرف فيها. فإذا فتحنا على باب "الحاء" مثلا ، نجد ألفاظا كالألفاظ التّالية مرتّبة فيه على النّحو التّالي: حق، حك، حج، حش، حض، حص، حس[6].

---

[1]ـ **المرجع السابق**، ص 115 .
[2]ـ **المرجع نفسه**، ص 116 .
[3]ـ أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغويّة**، المرجع السابق، ص 234 .
[4]ـ عبد القادر عبد الجليل :**المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية**، المرجع السابق، ص 109 - 110 .
[5]ـ نريد التّنويه هنا إلى أنّ الخليل وضع الألف والواو في باب واحد .
[6]ـ أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغويّة**، المرجع السابق، ص 234 - 135 .

3ـ مبدأ التّقسيم البنائي :

حيث جعل الكلمات في أبوابها الرّئيسيّة ـ السّابقة ـ في المعجم ترتّب في أبواب أخرى فرعيّة، أو في مجموعات بحسب عدد الحروف الأصليّة التي تتكوّن منها ، فيكون في كلّ باب رئيس ستّة أو سبعة أبواب فرعيّة[1].

ـ باب الثّنائي الصّحيح (أي الكلمات المركّبة من حرفين مثل "قد" ، وما شدّد حرفه الثّاني مثل "عزّ"، وما كرّر حرفه الأوّل والثّاني مثل "زعزع" ، والثّنائي متماثل الفاء واللّام مثل "قَلَقَ" .

ـ باب الثّلاثي الصّحيح؛ وهو ما كانت أحرفه الثّلاثة صحيحة مثل "كتب"،

ـ ثمّ باب الثّلاثي المعتل " مثال ـ أجوف ـ ناقص [2]ـ

ـ باب اللّفيف بنوعيه"[3]،

ـ وجعل الرّباعي الصّحيح ؛ أي ما وقع على أربعة أحرف صحيحة مثل "دحرج"، و الخماسي الصّحيح؛ أي ما كان على خمسة أحرف صحيحة مثل "سفرجل"، في باب واحد؛ لقلّة ورود ألفاظهما. وأنهى كلّ بحث بالمعتل ، مُدْخِلا الهمزة بمعيّته[4].

4 ـ مبدأ التّقليبات (التّبادل الموقعي) :

وهو " الكشف عن عدد الأصول المحتملة في كلّ باب، المستعمل والمهمل منها على السّواء"[5] ، حيث حيث نعمل على إيراد تقاليب كلّ مفردة لغويّة ترد في مجموعتها، ، أي أنّ حروف الكلمة الأصليّة تقلب على كلّ صورها الممكنة، وتخضع عمليّة التّقليب هذه لتسلسل الحروف الصّوتيّة المذكور، وبناء على ذلك فإنّنا نجد الكلمات (محص ـ حمص ـ صمح) ضمن تقاليب " حصم" على النّحو التّالي (حمص ـ صمح ـ محص)[6] .

وتختلف عدد التّقليبات التي تذكر لكلّ كلمة تبعا لبنيتها الأصليّة نفسها ، فكلّما زادت الحروف الأصليّة في الكلمة زاد عدد البنيات أو الصّيغ التي تتفرّع عنها [7]، فالثّنائيّة تتصرّف على وجهين، والثّلاثيّة على ستّة أوجه، والرّباعية على أربعة وعشرين وجها، والخماسية على مائة وعشرين

---

[1]ـ **المرجع السابق،** ص 135 .

[2]ـ المثال: ما كان أوّله حرف علّة مثل: "وجد"، الأجوف: ما كان وسطه حرف علّة مثل "قال" ، النّاقص: ما كان آخره حرف علّة مثل "سعى"

[3]ـ ، اللّفيف المقرون ما كان لامه حرف علّى مثل "سعى"، اللّفيف المفروق ما كان فاؤه ولامه حرف علّة مثل "وعى".

[4]ـ عبد القادر عبد الجليل :**المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية،** المرجع السابق،ص116 - 117 .

[5]ـ **المرجع نفسه،** ص 118 .

[6]ـ أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغويّة،** المرجع السابق،ص 235 .

[7]ـ **المرجع نفسه،** ص 235.

وجها[1]. كما تختلف تبعا لتحقّق استخدامها ، فمثلا كلمة " حصن" تسمح حروفها بستّة تقاليب ، غير أنّ المستعمل منها هي أربعة فقط وهي: "حصن"، "صحن" ،" نصح"، "حنص" [2] .

ويعتبر هذا الإحصاء الرياضي الدّقيق عمل ممنهج ومنظّم ، يشهد له بدرجته العالية في استيعاب اللّغة العربيّة بأسرها.

وبناء على ما تقدّم فإنّ الكشف عن أيّ كلمة في هذا المعجم مثل كلمة "استفحل" يقتضي[3]:

1 ـ تجريدها من الحروف الزائدة ؛ فتصبح (فحل).

2 ـ معرفة أعمق حرف أصلي فيها بعد التّجريد، من أجل معرفة الباب الذي أدرجت فيه ؛ فنفتح على باب (الحاء) ، لأنّه أعمق حرف فيها.

3 ـ النّظر إلى عدد الحروف الأصليّة التي تتكوّن منها، من أجل تحديد الباب الفرعي الذي صنّفت فيه؛ فنقصد الثّلاثي الصّحيح من هذا الباب.

4 ـ معرفة أعمق حرف في الكلمة بعد الحرف الأوّل فالذي يليه في العمق ، من أجل الوصول إلى التّقليب المناسب؛ فنتابع تقاليب الكلمة ، ونتجاوز كلمة "حلف"، وكلمة "حفل" ، وكلمة "لحف" ، وكلمة "لفح" ،حتّى نصل لكلمة "فحل" وهكذا مع جل الكلمات [4].

ومن أبرز المعاجم المتّبعة لهذا النّظام "البارع في اللّغة" لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (280هـ ـ 365م) ، و "تهذيب اللّغة" لأبي منصور الأزهري (282هـ ـ 370ه) ، و "المحيط في اللّغة" للصّاحب إسماعيل بن عباد (326ه ـ 385ه)، و "المحكم والمحيط الأعظم" لعلي بن إسماعيل بن سيدة (398ه ـ 458 ه).

2 ـ 2 مدرسة التّرتيب الألفبائي التدويريّة (مدرسة التّقليبات الهجائيّة) :

بعدما رأى ابن دريد الأزدي [5] ما وقع فيه الخليل من زلّات، وما اعترى معجمه من صعوبات، وخاصّة في قضيّة التّرتيب ـ الصّوتي ـ أراد أن يؤلّف معجما منتهجا فيه طريقة أسهل للباحثين، ومخالفا فيه الخليل في بعض النّقاط.

---

[1] ـ عبد القادر عبد الجليل :**المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية**، المرجع السابق، ص 118 .

[2] أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغويّة**، المرجع السابق، ص 236-

[3] ـ **المرجع نفسه**، 136 .

[4] ـ **المرجع نفسه**، 136 .

[5] ـ هو أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد، ولد عام 223هـ بالبصرة، نشأ بعمان وتنقّل ما بين البصرة وفارس،عالم من أكابر علماء اللّغة، شديد الذّكار، واسع الحفظ، كان أديبا وشاعرا، حتّى قيل فيه " أشعر العلماء وأعلم الشّعراء"، من أساتذته "السّجستاني" و"الرياشي"، ومن تلامذته "الأصبهاني" و"القالي" و"السّيرافي" و"ابن خالويه" ، له مؤلّفات كثيرة من بينها " الملاحن" و "الأنواء" و" الاشتقاق" و" الجمهرة" ،(ينظر عبد اللّطيف الصوفي: **اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربيّة**، دار طلاس للنّشر، دمشق، (د ط)، (د ت)، ص 130 .

ولعلّ أوّل مسألة خالف فيها الخليل تعود لنوع المادّة المدوّنة في المعجم، ففي الوقت الذي عمل فيه الخليل على إحصاء كلّ مفردات اللّغة العربيّة متداولها ونادرها ارتأى ابن دريد أن يقصر مادّته على الجمهور من كلام العرب ـ أي المتداول ـ ، ويبعد عنه الوحشي والمستنكر[1].

حاول ابن دريد أن يقوم ببعض التّعديلات على منهج العين ، فتمخّضت عن محاولته هذه بعض المبادئ والأسس المتمثّلة فيما يلي:

1 ـ أساس نظام الأبنية:

لقد خالف ابن دريد الخليل في الأساس الأوّل الذي جعله يقوم على الأبنية بدل الحروف ، حيث قسّم كتابه في بادئ الأمر إلى الثّنائي المضعّف مثل (أنّ ـ حجّ) وما يلحق به، ثمّ الثّلاثي الصّحيح مثل (سعل ـ ملك) وما يلحق به، فالرّباعي مثل (بعثر ـ دحرج) وما يلحق به، ثمّ الخماسي مثل (غضنفر ـ سفرجل) وما يلحق به، وأخيرا باب اللّفيف والنّوادر[2].

2 ـ أساس التّرتيب الألفبائي:

قام ابن دريد بتقسيم كلّ بناء إلى أبواب طبقا لعدد حروف العربيّة ، وفقا للتّرتيب الألفبائي التّالي: أ ـ ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ ح ـ خ ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز ـ س ـ ش ـ ص ـ ض ـ ط ـ ظ ـ ع ـ غ ـ ف ـ ق ـ ك ـ ل ـ م ـ ن ـ ه ـ و ـ ي .

وفي هذا التّرتيب بدأ كلّ باب بالحرف المعقود له مع ما يليه في التّرتيب الألفبائي، فمثلا بدأ "التّاء" مع الثّاء ثمّ الجيم ، وأمّا التّاء مع الهمزة ، ثمّ الباء فلا تذكر لأنّها شرحت في الأبواب السّابقة نظرا للاعتماد على مبدأ التّقليبات، وتحاشيا لشرح الكلمة الواحدة في أكثر من مكان[3].

3 ـ أساس التّقليبات :

وهو نظام ابتدعه الخليل، ويتجلّى بشرح جميع الكلمات المشتقّة من مادّة واحدة بتغيير مواضع حروفها في مكان واحد، ثمّ لا يعود لشرحها في مكان آخر، فكلمة "شرب" مثلا تشرح هي و تقاليبها الخمسة " برش ـ ربش ـ شبر ـ بشر ـ ربش" في مكان واحد تحت مادّة "برش"، وهذا يستكمل شرح كلّ مادة مع تقاليبها في مكان واحد مرّة واحدة[4].

---

[1] ـ عبد القادر عبد الجليل :**المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية**، المرجع السابق،ص 199.
[2] ـ عبد اللّطيف الصوفي: **اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربيّة**، المرجع السابق،ص 131 .
[3] ـ **المرجع نفسه** ، ص 134 .
[4] ـ **المرجع نفسه** ، ص 133 - 134 .

4 ـ أساس الجذر:

حيث يقوم "بإرجاع المدخلات إلى أصولها البنائيّة" [1]، فيحذف الحروف المزيدة، أو بإرجاعها إلى أصولها في الحروف المقلوبة، أو يضيف الحروف إذا ما كانت محذوفة .

فلو أردنا البحث في معجم الجمهرة علينا إتّباع الخطوات التّالية:

ـ تجريد الكلمة من الحروف الزّائدة، للتّعرّف على الحروف الأصليّة.

ـ تحديد البناء الذي تدخل تحته الكلمة ـ الأبنية المذكورة سابقا ـ .

ـ البحث عن الكلمة تحت أوّل حروفها على التّرتيب الألفبائي ، ثمّ الذي يليه، ومع الكلمة بقيّة تقليباتها. مثل كلمة " استكمل" نجردها من الزّوائد فتصبح "كمل" ، فنجدها في باب الثّلاثي تحت حرف الكاف ثمّ اللاّم ثمّ الميم أي " كلم" ، ونجدها مع بقيّة تقليباتها.

ومن المعاجم التي سارت على هذا النّهج معجما "مجمل اللغة" و"مقاييس اللّغة" لأبي الحسن أحمد بن فارس الرّازي (312ه ـ 395ه) ، وهناك بعض النّقاط التي خالف فيها ابن دريد وهي كالتّالي [2]:

ـ قسّم الكتاب إلى أبواب حسب التّرتيب الألفبائي ، وليس حسب الأبنية.

ـ قسّم كلّ باب إلى الأبنية كطريقة العين ، ولكنّه اختلف عنه في أنّ الأبنية ثلاثة

(الثّنائي المضعّف، الثّلاثي ـ ما زاد على الثّلاثي المجرّد) .

ـ لم يقلّب الكلمات على طريقة الجمهرة ، وإنّما ذكر التّقليبات المختلفة لكلّ كلمة في موضعها، فمثلا ذكر "سمح" في الثّلاثي من حرف السّين و"حسم" في الثّلاثي من حرف الحاء ... وهكذا مع بقيّة التّقليبات. ممّا أوقعه في مشكل آخر ، حيث أنّه بدأ كلّ كتاب من كتابه بالحرف الذي يبدأ فيه مع الحرف الذي يليه مباشرة في التّرتيب الهجائي ثمّ الذي بعده ، حتّى إذا انتهى من جميع الحروف عاد إلى الأبواب المتروكة السّابقة فشرحها.

ولهذا أطلقت على هذه المدرسة صفة التّدويريّة ، لأنّ ابن فارس يتعامل مع وحداته على شكل دائرة.

2 ـ 3 مدرسة القافية:

ويعتبر رائد هذه المدرسة "الجوهري" [1] في معجمه "تاج اللّغة وصحاح العربيّة"، فقد ألّف الجوهري معجمه هذا ساعيا وراء ذلك إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما[2]:

[1]ـ عبد القادر عبد الجليل :**المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية**، المرجع السابق، ص 203 .
[2]ـ عبد اللّطيف الصوفي: **اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربيّة**، المرجع السابق، ص 144 ـ 146 .

1- الحصول على المادّة اللّغويّة ، ومعانيها من أقرب طريق ، وذلك من خلال التزامه نظام التّرتيب الألفبائي في ترتيب موادّه - عوض التّرتيب الصّوتي الصّعب - ، متّخذا الحرف الأخير من الأصل اللّغوي أساسا لترتيب الأبواب ، والحرف الثّاني من الأصل اللّغوي أساسا لترتيب الفصل.

2- التزام الصّحيح من الألفاظ دون ما لم يثبت غالبا، وذلك من خلال مراجعة كتب اللّغة المتقدّمة عليه، ومشافهة العرب الخلّص في بلاد الحجاز ، وقبائل ربيعة ومضر. ولهذا أطلق عليه اسم "الصّحاح" .

وقد بنى الجوهري معجمه هذا منتهجا نظاما قائما على عدّة أسس أهمّها:

1- الرّجوع بالكلمة إلى حروفها الأصليّة:

وذلك بتجريد الكلمة من حروف الزّيادة إن كانت مزيدة، ورد حروف العلّة إلى أصولها المنقلبة عنها إن كانت معتلّة، ورد الحرف المحذوف إليها إن كان بها حذف ، ورد الجمع إلى مفرده، ورد المؤنّث إلى مذكّره ، ورد المصغّر إلى مكبره[3] .

2- التّرتيب الألفبائي:

حيث قام الجوهري بتقسيم معجمه إلى أبواب وفق التّسلسل الهجائي، ورتّب الكلمات في هذه الأبواب بحسب أواخر حروفها الأصليّة ، ففي باب "الهمزة" توضع كلّ كلمة منتهية بالهمزة كحرف أصلي ، وهكذا يتمّ تتابع الأبواب حتّى تصل إلى 28 حرفا[4] ؛ أي أنّه قام بتقسيم معجمه إلى ثمانية وعشرين بابا بعدد حروف الهجاء ، أوّلها باب الهمزة وآخرها باب الياء.

لكنّه دمج الواو والياء في باب واحد، لأنّ الألف المقصورة أصلها ياء أو واو، وذلك بغية تسهيل إرجاعها إلى أصلها. كما أخّر الألف اللّينة غير المهموزة ولا المنقلبة عن واو أو ياء إلى ما بعد باب الواو والياء[5]. وقد قصر هذا الباب على الحروف والأدوات ، لأنّها الألفاظ التي تنتهي بألفات ليّنة أصلية، ولهذا لم يقسّم هذا الباب إلى فصول تتبعا للحرف الأوّل، وإن راعاه في ترتيب الأدوات[6].

---

[1]- هو أبو نصر اسماعيل بن حمّاد النّيسابوري الفارابي، الجوهري، ولد في "فاراب" في بلاد التّرك عام 332هـ ، تتلمذ على يد الأفذاذ من علماء بغداد من بينهم "علي الفارسي" ، " أبو سعيد السّيرافي "، وخاله " أبو إبراهيم الفارابي"، كان فطنا وذكيّا، وهو إمام في اللّغة والأدب ، ألّف كتابه "الصّحاح" في نيسابور أين توفي هناك عام 393هـ ، عندما حاول الطّيران . من مؤلّفاته " العروض" ، " المقدّمة في النّحو" ، وعجمه "الصّحاح" (ينظرعبد القادر عبد الجليل : **المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية،** المرجع السابق،ص 299 - 300 .

[2]- صلاح رواي: **المدارس المعجميّة العربيّة نشأتها - تطوّرها - مناهجها** ، دار الثّقافة العربيّة، مصر، ط1(1411هـ - 1990م)، ص 110 .

[3]- **المرجع نفسه،** ص 115 .

[4]- أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغويّة،** المرجع السابق، ص 236- - 237.

[5] - عبد اللّطيف الصوفي: **اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربيّة،** المرجع السابق، ص 160 .

[6] - صلاح رواي: **المدارس المعجميّة العربيّة نشأتها - تطوّرها - مناهجها،** المرجع السابق، ص 114.

ثمّ قام بتجزئة كلّ باب من الأبواب السّابقة إلى فصول بحسب الحرف الأوّل الأصلي من الكلمة ، بعدد حروف العربيّة حسب ترتيبها الهجائي، فباب "الهمزة" تبدأ بفصل "الهمزة" ، ثمّ فصل "الباء" ، ثمّ التّاء ، حتّى ينتهي إلى فصل الياء [1] . ولكنّ الملاحظ هنا أنّه ليس من الضّروري أن يشتمل كلّ باب على ثمانية وعشرين فصلا، فهو مرتبط بوجود المواد المستعملة ، أو عدم وجودها، فهناك من الأبواب ما اكتملت فصوله الثّمانية والعشرين، بينما توجد أبواب لم تكتمل فصولها، لعدم وجود المادّة اللّغويّة التي تندرج تحتها ، فمثلا باب "الرّاء" ليس فيه فصل "اللّام" ، وكذلك باب " الظّاء" لا يشتمل إلّا على ستّة عشر فصلا[2] .

وقد خالف في الفصول ما اتّبعه في الأبواب بخصوص الواو، فلم يجمع بينها وبين الياء، ولكنّه فصل بينهما فصلا واضحا عندما قدّم الواو على الهاء ثمّ الياء [3] . وقد راعى المواد اللّغويّة داخل كلّ فصل بحسب ما يلي الحرف الأوّل ، أي أنّه راعى الحروف المتوسّطة بين الحرف الأخير الذي جعله بابا، والحرف الأوّل الذي جعله فصلا ، ممّا يطلق عليه اسم "الحشو"، فنظر إلى الحرف الثّاني من الموادّ الثّلاثيّة ، كما نظر على الحرفين الثّاني والثّالث من الموادّ الرّباعيّة، ونظر إلى الحروف الأوّل والثّاني والثّالث من الموادّ الخماسيّة، ولذا فإنّه لم يفصل بين الثّلاثي وغيره ممّا زاد على ثلاثة أحرف، بل جعل الأبنية كلّها في مكانها بحسب ترتيب أصولها[4] .

وبهذا يكون الجوهري قد خالف المعجميين الذين سبقوه في أساسيين رئيسيين؛ حيث أهمل نظام الأبنية ونظام التّقليبات التي اعتمدتها معظم تلك المعجمات، وظلّت تتخبّط بها سنين طويلة[5].

ممّا جعل جلّ العلماء واللّغويين يجمعون على أنّ معجم "الصّحاح" يفوق كلّ ما تقدّمه من المعاجم، من حيث المنهج الذي سلكه مؤلّفه ، وحسن المأخذ، ودقّة التّنظيم ، ومن ثمّ فقد انتشر الكتاب في الآفاق، وبلغ من الشّهرة ما لم يبلغه معجم سواه[6].

ونظرا لهذه المكانة الرّفيعة التي تبوّأها معجم الجوهري فقد اتّبعه في ذلك العديد من المعاجم من أشهرها معجم "العُباب الزّاخر واللُّباب الفاخر" للصّغاني (577هـ - 650هـ)، معجم "لسان العرب" لمحمد بن مكرم بن منظور (630هـ - 711هـ)، ومعجم "القاموس المحيط" لمجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (729هـ - 817هـ)، ومعجم "تاج العروس من جواهر القاموس" لمحمّد

[1] - عبد اللّطيف الصوفي: **اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربيّة**، المرجع السابق ص 160 .
[2] - صلاح رواي: **المدارس المعجميّة العربيّة نشأتها - تطوّرها - مناهجها**، المرجع السابق، ص 113.
[3] - عبد اللّطيف الصوفي: **اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربيّة**، المرجع السابق، ص 160 .
[4] - صلاح رواي: **المدارس المعجميّة العربيّة نشأتها - تطوّرها - مناهجها**، المرجع السابق، ص 113.
[5] - عبد اللّطيف الصوفي: **اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربيّة**، المرجع السابق، ص 160
[6] - صلاح رواي: **المدارس المعجميّة العربيّة نشأتها - تطوّرها - مناهجها**، المرجع السابق، ص 104 .

مرتضى الحسيني الزبيدي (1145هـ - 1205هـ)، وكذلك معجم " معيار اللّغة" للشّيرازي (ت 1373هـ)[1].

2 ـ 4 مدرسة نظام الألفبائيّة الجذريّة (الحديثة):

ويعتبر أبو عمرو الشّيباني (92هـ - 206هـ) صاحب معجم " الجيم" أوّل من التزم طريقة التّرتيب ، ولكنّه لم يُعنَ بتجريد الكلمة من زوائدها، وكذلك لم يعتن بالتّرتيب الدّاخلي للكلمات ، حيث أدخل موادّه التي جمعها في المعجم باعتبار الحرف الأوّل فقط دون النّظر إلى الحرف الثّاني أو الثّالث، ممّا جعل الصّيغ تتكرّر[2].

هذا بالنّسبة لأوّل من التزم طريقة التّرتيب الهجائي، أمّا الرّائد الحقيقي الذي التزمها، وخرجت على يديه منهجا متكاملا ، وسبيلا ممهّدا لمن أتوا بعده من مؤلّفي المعاجم، فهو اللّغوي محمّد بن تميم البرمكي(372هـ - 433هـ) في معجمه "المنتهى في اللّغة" ، الذي يُعدُّ إعادة لصحاح الجوهري على طريقة الهجائيّة العربيّة ، مع إضافات قليلة عليه ـ ، فهو إن لم يكن مبتكر المدرسة الهجائيّة إلّا أنّه هو الذي دبجها ، وأكملها وأخرجها للنّاس في صورتها النّهائيّة كمدرسة متميّزة بين مدارس التّأليف المعجمي، حيث ظهرت متّسقة مكتملة على يديه، حين انتهى من تصنيف معجمه سنة 397 ه[3].

وقد قام البرمكي بترتيب معجمه على أساس الحرف الأوّل من المادّة اللّغويّة ، ثمّ جعله بابا،

ثمّ راعى الحرف الثّاني فالثّالث فالرّابع... وهكذا من حروف المادّة الأصليّة ، ولذا جاء ترتيب معجمه موافقا لما عليه ترتيب المعاجم الحديثة ، ومن ثَمّ تبعه في هذا التّرتيب عدد غير قليل من مؤلّفي المعاجم في العصر الحديث ،ولعلّ أشهرهم الزّمخشري [4] في كتابه "أساس البلاغة"، لكونه أكثر هؤلاء المؤلّفين التزاما بمنهج البرمكي ، وأشدّهم ترسّما لطريقته، ولذا فسوف نقدّمه على غيره وإن كان متأخّرا عنه زمنيّا.

لم يكن هدف الزّمخشري من تأليف معجمه جمع اللّغة واستيعاب جلّ ألفاظها، وإنّما ركّز على " بيان بلاغة اللّغة العربيّة، وإظهار جمالها، باحتوائه حشودا من العبارات الفصيحة الجميلة التي استقاها من القرآن الكريم، أو اقتبسها من الحديث الشّريف، وعلى كثير من عيون كلام الأدباء والفصحاء العرب"[5] .

---

[1] ـ عبد القادر عبد الجليل :**المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية**، المرجع السابق، ص 317 - 330 - 347..

[2] ـ **المرجع نفسه**، ص 235 - 243 .

[3] ـ صلاح رواي: **المدارس المعجميّة العربيّة نشأتها ـ تطوّرها ـ مناهجها** ، المرجع السابق،ص 194 - 198 .

[4] ـ الزّمخشري (467هـ - 538 هـ)، هو أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ولد في زمخشر، قرية من قرى خوارزم، وإليها نسب، عالم فذ متعدّد المواهب، له منزلة مرموقة في مجالات التّفسير والأدب والبلاغة والاعتزال، له كتاب " الكشاف" في التّفسير، و "المفصّل" في النّحو، و"الفائق" في غريب الحديث، ، و" أساس البلاغة" في اللّغة، وكلها مطبوع (ينظر عبد اللّطيف الصوفي: **اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربيّة**، المرجع السابق،ص 152) .

[5] ـ **المرجع نفسه**، ص 153 .

أمّا المنهج الذي خطاه فيعتمد على مايلي[1] :

ـ الرّجوع بالكلمة إلى أصلها، إمّا عن طريق التّجريد ، أو القلب أو الحذف وغيرها.

ـ قسّم معجمه وفق هذا المنهج إلى ثمانية وعشرين بابا ، على عدد حروف الهجاء ، وعلى حسب تسلسلها المألوف ، وترتّب الألفاظ في الأبواب باعتبار أوائل أصولها ، وبذلك تأتي الكلمات التي تبدأ بالألف كحرف أصلي في باب الألف، والكلمات التي تبدأ بحرف الباء في باب الباء وهكذا مع بقيّة الحروف.

ـ جعل الجذر الأول من المادّة اللّغوية مرتبطا بالجذر الثّاني منها في كلّ باب وفق التّسلسل الهجائي المذكور، ووفق هذا التّسلسل أيضا يتمّ ارتباط الحرف الثّاني بالثّالث فالذي يليه وهكذا... ففي باب الجيم على سبيل المثال نجد الجيم يرتبط بالهمزة على النّحو التّالي : جأ ، جأب، جأث، جأذ ، جأز... الخ. وعلى نفس النّسق في تسلسل الحروف وفي زيادتها يتوالى أيضا إدراج ما يمكن أن يشتقّ من كلّ مادّة من هذه المواد.

فلو أردنا البحث عن كلمة "شفاعة" مثلا في هذا المعجم يجب تجريدها من الزّوائد وإرجاعها على أصلها الثّلاثي "شفع" ، ثمّ فتح المعجم على باب "الشّين" ، والتّدرّج مع الحروف المرتبطة بهذا الحرف وفق التّسلسل الهجائي حتّى الوصول إلى الشّين مع الفاء، ثمّ الاستمرار مع ما يرتبط من حروف حتّى الوصول إلى حرف العين ، وأخيرا البحث ضمن أسرة "شفع" عن كلمة "شفاعة" [2] .

وهناك العديد من الميزات التي جعلت هذا المعجم بالرّغم من صغر حجمه وقلّة محتواه من المفردات يسطع نجمه ويذيع صيته في باب المدارس المعجميّة قياسا إلى المعاجم الكبرى وهي[3]:

ـ يعتبر أوّل معجم اهتمّ فيه مؤلّفه بالتّوسّع الدّلالي، حيث قام بمعالجة مدخلاته وفق منظوري الحقيقة والمجاز، فكان يبدأ بالدّلالات الحقيقيّة ثمّ يردفها بالمجازيّة ، وقد كان يشير إلى المجاز دون ذكر النّوع استعارة، تشبيه ، كناية ... الخ .

ـ اعتمد منهجه على السّياق، الذي نال اهتماما واسعا من قبل اللّسانيين المحدثين، فكان يقوم بإيراد استخدامات المفردة بعدما يذكر معناها الحقيقي ثمّ المجازي، وكأنّ الزّمخشري قد استشعر أنّ الوحدة اللّغويّة مفردة لا تحمل إلّا بعض أجزاء المعنى ، وأنّ دلالتها المكتملة وتبايناتها لا تظهر إلّا داخل السّياق .

ـالإكثار من الشّواهد التي توزّعت بين القرآن والحديث والحكم والأمثال والشّعر الذي احتلّ مرتبة متقدّمة.

---

[1] ـ أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغويّة**، المرجع السابق،ص 138 - 139 .

[2] ـ **المرجع نفسه**، ص 239 .

[3] ـ عبد القادر عبد الجليل :**المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية**، المرجع السابق،ص 258 - 262 .

وهنا العديد من المعاجم التي تبنّت هذا المنهج ولعلّ أشهرها:

"المصباح المنير" لأحمد بن محمد الفيومي (ت 770هـ)، و"محيط المحيط" لبطرس البستاني

(ت 1883 م)، و"أقرب الموارد في فصيح العربيّة والشّوارد" لسعيد الشّرتوني (ت 1912م)، و"متن اللّغة" للشّيخ رضا العاملي (ت 1953م)، ثمّ "المنجد" للأب لويس معلوف (ت 1947م)، و"المعجم الوسيط" الذي أصدره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، و"المعجم العربي الأساسي" الذي وضعته المنظّمة للتّربية والثّقافة والعلوم. هذا إضافة إلى المعاجم الأخرى الصّغيرة التي وضعت لتلائم مستويات واحتياجات طلبة المدارس وعامّة الباحثين في اللّغة ، مثل معجم "الوجيز" الذي أصدره مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، وعجم "الطّالب" لجرجس همام الشُّوَيْري (ت 1921م)[1].

هذا كما لا ننسى أعمال المعجمين الذين قاموا ب إعادة ترتيب عدد من معاجم القافية وفق المنهج الهجائي على غرار معجم "القاموس المحيط" للفيروز أبادي، الذي قام بتحويله الطّاهر أحمد الزواوين وأصدره في أربعة مجلّدات في القاهرة لأوّل مرّة عام 1959م، كما استلّ منه معجما صغيرا أسماه "مختار القاموس" ووضعه على الطّريقة الهجائيّة. ومن هذه المعاجم أيضا معجم "لسان العرب" لابن منظور الذي عمل على تحويله كلّ من نديم "مرعشلي" و "يوسف خياط" وإصداره لأوّل مرّة في ثلاث مجلّدات في بيروت عام 1970م، كما قام بتحويله مع تحقيقه وضبطه وتنظيمه مجموعة من اللّغويّين يرأسها عبد الله علي الكبير، وإصداره في ستّة مجلّدات عن دار المعارف بالقاهرة عام 1979م مذيّلا بفهارس وافية مفصّلة ، ومن هذه المعاجم أيضا معجم "مختار الصّحاح"، الذي قام "محمود خاطر" بتحويله من نظام القافية، وقد صدر في طبعته الأولى في القاهرة عام 1905م، ثمّ صدر بعدها في طبعات متعدّدة على الطّريقة الهجائيّة الألفبائيّة نفسها [2]. وبهذا يمكن القول بأنّ معجم "أساس البلاغة" "حلقة مهمّة في تاريخ المعجم العربي، والعناية به درسا وتحليلا يجب أن تكون من مقتنيات اللّسانيات الحديثة، لما اهتمّ به واحتواه من مادّة أسِّست وفق قوانين فصل الخطاب، وما صحَّ وفصُح من كلام المفلّقين من العرب"[3] . ولا أدلّ على أهمّيته هذه في كثرة المعاجم التي تتبّعت منهجه ؛ واقتفت سبيله ، وذلك نظرا " لسهولته النّسبيّة، ولتوفيقه بين الاتّجاه القديم الذي يهتمّ بالحفاظ على مشتقّات الكلمة في أسرة واحدة ، وبين الاتّجاه الحديث الذي يسعى لتسهيل مهمّة الكشف عن الكلمة في المعجم بحيث تتناسب مع طبيعة السّرعة التي تميّز هذا العصر"[4] .

[1] ـ أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغويّة**، المرجع السابق، ص 240 .
[2] ـ **المرجع نفسه**، ص 240 - 241 .
[3] ـ عبد القادر عبد الجليل :**المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية**، المرجع السابق، ص 262 .
[4] ـ أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغويّة**، المرجع السابق ، ص 240 .

2 ـ 5 مدرسة نظام الألفبائيّة النّطقيّة (الواقعيّة) :

بعدما توصّل اللّغويّون إلى التّرتيب الهجائي الألفبائي لم يجدوا نظاما أبدع ولا أيسر ولا أسهل منه، إلّا في أمر واحد وهو الرجوع بالكلمة إلى أصلها ، حيث يتعذّر على تلميذ المرحلة الابتدائيّة أو المتوسّطة وحتّى الثانويّة، وكذا الباحث الذي ليس له باع في اللّغة أن يصل إلى ضالّته إلّا بإتقان المهارات التّالية " تجريد الكلمة من حروف الزّوائد، إرجاع الحروف اللّينة إلى أصلها، و إعادة الحروف المحذوفة"[1] .

ولهذا بدأت رحلة البحث عن منهج أبسط من هذا الأخير. فلم يتسنّ لهم سوى إضافة بعض التّعديلات على التّرتيب الألفبائي "حيث رأوا أن يبقوا على المواد كما هي في واقعها المنطوق ، دون تجريدها من الزّوائد، أي بحسب نطقها الفعلي ، دون النّظر إلى الحروف الزّائدة أو المحذوفة" [2].ولهذا أطلق على هذه المدرسة صفة "الواقعيّة" .

ويبدو أنّ هذا التّرتيب النّطقي قد عرف منذ القديم ، حيث ظهر في كتب كانت تؤلّف في تخصّصات معيّنة،أو تؤلّف للجمهور قبل المتخصّصين في البحث اللّغوي. ومن هذه الكتب كتاب "المقصور والممدود" لابن ولّاد المصري (ت 232هـ)، وهو كتاب يجمع الألفاظ المقصورة والممدودة في اللّغة العربيّة بطريقة حاصرة، وكتاب "المعرب من الكلام الأعجمي" للجواليقي؛ وهو كتاب يعنى بجمع الألفاظ الأعجميّة ــ غير العربية ـ التي انتحي فيها سمت كلام العرب، وكتاب "غريب القرآن" لأبي بكر محمد عزيز السّجستاني (ت 330هـ)، كتاب " المفردات في غريب القرآن" للعماد الأصفهاني، وكتاب "النّهاية في غريب الحديث و الأثر" لابن الأثير الجزري (544هـ ـ 606هـ)[3] . وهذه المعاجم الثّلاثة عنيت بجمع الغريب من ألفاظ القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف ؛ وبهذا نجد جل هذه الكتب تناولت موضوعا معيّنا بطريقة حاصرة دون تعمّق فيه ، ومنه لا يمكن اعتبارها معاجما على الوجه الصّحيح.

ثمّ عاد ليظهر بوجه جلي في المعاجم المتخصّصة ، عند الكفوي (نحو 1582هـ) في "الكليّات"، والجرجاني (1340هـ ـ 1413هـ) في " التّعريفات"، وغيرهما، لكنّ العرب تجنّبوه لأنّه يفصم عرى المادّة الواحدة، فاختفى هذا التّرتيب إلى أن ظهر مجدّدا على يد الشّيخ محمّد البخاري المصري (1914م) الذي أخذ "لسان العرب" و"القاموس المحيط"؛ وأعاد ترتيبهما على الحروف الهجائيّة وفق أوائل الكلمات، مهملا الاشتقاق والتّجريد، ثمّ انزوى مرّة ثانية ليعود بالظّهور من جديد وبإطلالة قويّة في السّتّينات من القرن العشرين على يد اللّغويّين اللّبنانيّين، إذ وضع "العلايلي" جزءا من معجمه "المرجع" في سنة 1963م؛ مرتّبا الأسماء فيه دون تصاريف الفعل حسب نطقها. ثمّ وضع "جبران مسعود" معجم "الرّائد" في سنة 1964م؛ مرتّبا الأسماء وتصاريف الأفعال جميعا حسب النّطق.

---

[1] ـ اميل يعقوب: **المعاجم اللّغويّة العربيّة بداءتها وتطورها**، دار العلم للملايين، بيروت، ط1(1981م)، ص 163 .
[2] ـ صلاح رواي: **المدارس المعجميّة العربيّة نشأتها ـ تطوّرها ـ مناهجها** ، المرجع السابق،ص 262 .
[3] ـ **المرجع نفسه** ، ص 163 .

وعلى هذا النّهج سار "فؤاد أفرام البستاني" في معجمه "المنجد الأبجدي" الصّادر في سنة 1967م، ـ وهو تلخيص لمنجد الأب لويس معلوف ـ . و"خليل الجر" في معجمه"لاروس" الصّادر سنة 1973م[1].

وبالرّغم من سبق العلايلي في تأليفه معجم " المرجع" ، إلّا أنّنا سنتناول "الرّائد" لمسعود جبران [2] بالدّراسة والتّحليل، وذلك كونه يعتبر أوّل من جسّد التّرتيب النّطقي بطريقة متقنة وشاملا الأسماء والأفعال على حد سواء.

أمّا بالنّسبة للهدف من تأليف جبران مسعود رائده فقد أوجده "ليخدم طلّاب المراحل التّعليميّة الأولى، وغيرهم ممّن لم ينالوا حظّا وافرا من الثّقافة والمعرفة، فهو أشبه بمعجم مدرسي منه بمصدر لغوي" [3] .

وقد جعل منهجه يقوم على الرّكائز التّالية[4]:

1- إتّباع نظام الألفبائيّة العربيّة:

فقد قسّم المؤلّف معجمه إلى ثمانية وعشرين بابا بعدد حروف الهجاء العربيّة ؛ فهناك باب الهمزة، ثمّ باب الباء ... وهكذا حتّى باب الياء ، دون الاكتراث بنوع الحرف الأوّل من المادّة أصليّا كان، أو معتلّا، أو زائدة .

2- مراعاة الحرف الأوّل :

حيث كان يضع المؤلّف في اعتباره ـ حين ترتيب المادّة ـ الحرف الأوّل منها دون تفريق بين الأصلي منها والزّائد، كما لم يقيد بالرجوع بالمادّة إلى أصلها اللّغوي ومن ثمّ لم يلجأ إلى تجريدها من الزّوائد ، ولا إلى ردّ المحذوف منها إليها ولا إلى رد حروف العلّة المنقلبة عن أصل إلى الأصل الذي قلبت عنه. ولا رد المؤنّث إلى مذكّره، وإنّما كان يرتّب المادّة اللّغويّة في معجمه بحسب الصّورة التي هي عليها في الواقع العملي المنطوق.

3- عدم الاعتداد بغير الحرف الأوّل :

لم يوجّه المؤلّف اهتمامه إلى الحرف الثّاني أو الثّالث أو ما بعده من المادّة اللّغويّة ، وإنّما كان اعتداده بالحرف الأوّل فقط، حيث يضعها تحت الباب المخصّص للحرف الأوّل منها. إذ يبدأ بالمواد التي حرفها الأوّل همزة، فيضعها تحت باب "الهمزة" ، والمواد التي حرفها الأوّل "الباء"، يرتّبها

---

[1] ـ اميل يعقوب: **المعاجم اللّغويّة العربيّة بداءتها وتطورها** ، المرجع السابق، **ص 164 - 165 .**

[2] ـ جبران مسعود (1930م) ، أديب لبناني، وأحد أساتذة علوم اللّغة العربيّة المشهورين في بيروت، أسّس دارا للنّشر سمّاها "الحكمة" له " الرّماد الأحمر" و "من مذكرات مجنون" و "الرّائد" الذي أخرج مؤلّفه سنة 1965م (ينظر **المرجع نفسه،** ص 162).

[3] ـ صلاح رواي: **المدارس المعجميّة العربيّة نشأتها ـ تطوّرها ـ مناهجها** ، المرجع السابق،ص 265.

[4] ـ **المرجع نفسه،** ص 266 .

تحت باب "الباء" ... وهكذا إلى أن ينتهي بالمواد التي حرفها الأوّل "الياء" ، فيرتّبها تحت باب "الياء". هذا إضافة إلى العديد من السّمات التي ميّزت منهجه وهي[1]:

ـ قام بوضع أمام العديد من الأسماء والأفعال التي اختلفت أوائلها عن أوائل أصولها، ثلاثة أحرف تشير إلى الأصل قبل الزيادة أو قبل الإعلال .

ـ شرح المفردات شرحا واسعا، فرقّم الشّرح وقدّم من المعاني الأهم من المهمّ، وقرّب المعاني المتشابهة بعضها من بعض.

ـ احتفظ بالكثير من الشّروح التّقليديّة المتعارف عليها في المعاجم القديمة.

ـ أكمل الشّروح النّاقصة، وأضاف إلى المعاني القديمة معاني مستحدثة أملاها العصر.

ـ لقّح العربيّة بمئات المفردات والمصطلحات الجديدة في مختلف العلوم والفنون.

ـ لم يفرّق في ترتيب الكلمات بين الألف والهمزة ، كما لم يفك الإدغام، فلفظة "عدّ" مثلا وردت في (ع د) لا (ع د د).

ـ اعتنى بالإخراج ، وكتب الكلمات المراد شرحها بالحبر الأحمر المشبّع، مستفيدا من التّطوّر الحاصل في مجال الطّباعة.

ولعلّ أهمّ ميزة انفرد بها هذا المعجم ، وبقيّة المعاجم التي اتّبعت هذا المنهج سهولة البحث فيه عن المبتغى ، لأنّه يبحث عن الكلمة كما هي في واقعها المنطوق، دون التّصرف فيها من أيّ جانب من الجوانب ؛ ومن ثَمّ فهو معجم "يخدم الجميع، حيث يفيد العامّة والخاصّة، ومحدودي الثّقافة والمثقّفين، بل الصّغار والكبار"[2]. فهو لا يشترط في القارئ أو الباحث أن يكون على دراية تامّة بعلم التّصريف والاشتقاق وغير ذلك حتّى يتسنّى له التّعرّف على الحروف الأصليّة و المزيدة والمقلوبة والمحذوفة وغيرها[3] .

ويعتبر التّأليف بهذه الطّريقة طفرة في وسط التّأليف المعجمي، لولا العيب الوحيد الذي يكاد يعصف بهذا المنهج إلى الهاوية وهو كونه" يؤدّي إلى تمزّق المادّة الواحدة، وتفرّق مشتقاتها في مواطن متفرّقة من المعجم لا رابط بينها" [4] ؛ وهذا ما من شأنه الإساءة إلى جوهر اللّغة العربيّة وروحها القائمة على التّرابط العضوي بين مشتقاتها [5] .

---

[1] ـ اميل يعقوب: **المعاجم اللّغويّة العربيّة بداءتها وتطورها** ، المرجع السابق،ص 173 - 174 .
[2] ـ صلاح رواي: **المدارس المعجميّة العربيّة نشأتها ـ تطوّرها ـ مناهجها** ، المرجع السابق،ص 267 .
[3] ـ **المرجع نفسه**، ص 267 .
[4] ـ **المرجع نفسه**، ص 268 .
[5] ـ اميل يعقوب: **المعاجم اللّغويّة العربيّة بداءتها وتطورها** ، المرجع السابق،ص 175 .

ولكن تتطلّب منّا الحاجة الحفاظ على هذا المنهج واتّباعه،وخصوصا عند التّأليف للمستويات الدّنيا من التّعليم قبل الجامعة، وكذا عند مخاطبة محدودي الثّقافة في هذا المجال .

تعتبر المدارس السّابقة بمثابة الخطوات الأولى للتّأليف في المعجم المدرسي، فبعدما كانت الأهداف الأولى لهذا التّأليف تحرص على جمع كل ألفاظ اللغة العربيّة من أجل الحفاظ عليها، تطوّرت هذه الأهداف لتجعل إرضاء المتعلّمين وسد ثغراتهم اللغويّة هي المنطلق في تأليفهم المعاصر، ممّا جعل ثورة شاملة تهب لمراجعة أسس ومبادئ التّأليف المعجمي في جميع مستوياته، جاعلة المتعلّم هو المحور الرّئيس المستفيد من كلّ هذه التّجديدات .

الباب الأوّل: الفصل الثالث

المصطلح والصّناعة المعجميّة

الفصل الثّالث: المصطلح والصناعة المعجميّة

تعتبر قضايا المصطلح والمعجم من أكثر القضايا مِدعاة لاهتمام العلماء والباحثين ، وذلك كون كل من المصطلح والمعجم مرتبطان ارتباطا وثيقا ببعضهما؛ مما جعل البحث في قضاياهما ضرورة قوميّة واجتماعيّة وتربويّة وعلميّة، فالمصطلح والمعجم هما اللذان يستوعبان اللغة، وبقدر غناهما تكون غنيّة، وهي تحيى بإحيائهما، وهما يتطوران بتطورها وينتشران بانتشارها وتداولها، ولهذا تعتبر دراسة العلاقة القائمة بين كل من المصطلح و والمعجم أو بالأحرى بين المصطلح والصناعة المعجميّة من أهم النقاط التي يجب أن تلقى رواجا واهتماما من قبل الدارسين والباحثين في هذا المجال، إلّا أنّ المساحة الشاسعة التي يحظى بها كل حقل من هذين الحقلين، بالإضافة إلى العمق الكبير في العلاقة التي تربط بينهما؛ فإنّنا سنكتفي في هذا الفصل ببعض القضايا التي تربط المصطلح بصناعة المعجم ـ العام ـ من بينها أهمية المصطلح في الصناعة المعجمية، وكذا منهجية المعجمي في تعامله مع المصطلحات، بالإضافة إلى بعض الإشكالات المصطلحية في المعجم اللغوي. هذا كما تعرضنا للحديث عن المعاجم التراثية وأهمّيتها في وضع المصطلحات؛ حيث أثبتنا أثر المادّة التراثيّة في إثراء المصطلحيّة. لنقف في آخر المطاف عند أنواع التعريفات المعجميّة وهي : التعريف اللغوي، والتعريف المنطقي ، والتعريف المصطلحي.

المبحث الأول : قضايا مصطلحيّة في المعجم

هناك العديد من القضايا المصطلحيّة التي تتعلّق بصناعة المعجم العام بصفة عامّة والمعجم المدرسي بصفة خاصّة نذكرمنها:

1 ـ أهميّة المصطلح في العمليّة التّعليميّة ومكانته في الصناعة المعجميّة

إنّ المصطلح اليوم غدا ضرورة علميّة وضرورة حضاريّة ، تفرِض أن تنضمّ لغتنا إلى هذا الرّكب وتنفتح عليه بمصطلحات تستوعب هذه المستجدات . فالمصطلح بحد ذاته ليس غاية، وإنّما الغاية هي امتلاك المعارف العلميّة والتّقانيّة والحضاريّة ، والمعاصرة الفعليّة للرّكب الحضاري المنطلق حوالينا ، والمصطلح هو بعض وسائلنا لامتلاك تلك المعارف والتّقانات [1].

فقد أصبح المصطلح جزءا مهمّا من اللّغة ـ أي لغة ـ باعتبارها مفاتيح للمعرفة الإنسانيّة في شتّى فروعها، ووسيلة التّفاهم والتّواصل بين النّاس في مختلف المجالات العلميّة والعمليّة . حيث تقدّر بعض الدراسات أنّ ما يتجاوز 50 من مفردات لغات البلدان المتقدّمة علميا هو مصطلحات علميّة أو حضاريّة

[1] ـ أحمد شفيق الخطيب: **منهجيّة بناء المصطلحات**، مقال في مجلّة اللّسان العربي، الرباط، المغرب، ع 52(2001)، ص 165 .

مستجدّة ، ولا يخفى أنّ هذه المستجدّات تتحايك اليوم مع مشاكلنا الاقتصادية والسياسيّة والأخلاقيّة واحتياجاتنا الماديّة بشكل لا يمكن فهمه .[1].

هذا من الجانب اللغوي العام فما بالك بالشق التعليمي ، حيث نجد أنّ للمصطلحات أهميّة خاصّة في التّعليم؛ وذلك كون أنّ العمليّة التّعليميّة ، في جانب منها، إكساب لمعارف، والمعارف هي مفاهيم بها يدرك الإنسان ـ المتعلّم ـ الوجود وما حوله ويسيطر عليه، ولا يحصل التّعلّم إلّا متى تملّك المتعلّم تلك المفاهيم، وهو لا يتملّكها تملُّكا تامّا إلّا إذا ارتبطت في ذهنه بجهاز اصطلاحي دقيق معبر عنها، فالمصطلحات هي أدوات تعلّم وسيطرة على المعارف. ومن ثمّ كان لتدريسها دور مهمّ ليس في تعليم اللّغات فحسب بل في تعليم المعارف أيضا[2]. فلا خلاف في أنّ المصطلحات العلميّة والتّقنيّة جزء هام من الرّصيد اللّغوي الذي يستعمله الإنسان المعاصر ويحتاجه التّلميذ لفهم الدروس في المواد العلميّة والتّقنيّة وللتّعبير عن الأغراض المتّصلة بذلك في الحياة اليوميّة ، لذا وجب أن يحتلّ هذا الصّنف من المفردات المكان اللّائق به في المعاجم اللّغويّة العامّة ، دون أن تتحوّل إلى معاجم متخصّصة ، وبالرّغم من صعوبة تحديد نسبة المصطلحات العلميّة و التّقنيّة الواجب وضعها في معجم عام مدرسي ، فإنّه من الضروري التّنويه إلى ضرورة أن تحظى المصطلحات بعناية مؤلّفي المعاجم المدرسيّة ...فعليهم أن يثبتوا المصطلحات العلميّة و الفنيّة الشّائعة التي أقرّتها المجامع اللّغويّة والتي يستعملها التّلاميذ في درسهم وحديثهم ، وذلك باختيار المصطلحات الأكثر استعمالا مع تفضيل ما كان منها عربي الأصل. ولا يُتردّد في إثبات المصطلح الدّخيل كلمّا ذاع استعماله[3].

ولهذا على المترجمين واللّغويين والأدباء والصّحافيّين والمعجميّين، ثمّ المجامع والمؤسّسات العلميّة والمهنيّة أن تجتهد في وضع مقابلات تُعرَفُ بها هذه المستجدّات وتُتَداول كمصطلحات . فالعمل المصطلحي لا يمكن أن يقتصر العمل فيه على المجامع وحدها، فهو حاجة يوميّة ضروريّة لمواكبة ركب الحضارة وتقنياتها وإنجازاتها[4]

ومنه وجب أن تعتبر المصطلحات التي تدرج في البرامج التّعليميّة قاعدة مرجعيّة في بنية المعجم اللّغوي العام والمعجم المدرسي تحديدا ، باعتبارها رصيدا مصطلحيا أساسيا، لذا فإنّ اعتمادها ضرورة ممّا يفرض جردها واستقصاءها ، فإذا تمّ حصر مصطلحات التّعليم وضبطها، يصبح بالإمكان التّعامل مع كلّ المصطلحات في مختلف العلوم لكلّ شعبها وتخصّصاتها على أساس التّواتر وكثرة الاستعمال"[5].

---

[1] ـ **المرجع السابق،** 166 .

[2] ـ منصور الشتوي: **المقاربة المعجميّة في تدريس المصطلحات،** أعمال الملتقى المغاربي الثّاني ـ المعجميّة العربيّة والفعل التّرجمي ـ منشورات مخبر اللّغة العربيّة وآدابها جامعة البليدة 2 لونيسي علي ـ الجزائر ـ ط1 (2017) ، ص 65 .

[3] ـ الهادي بوحوش: **من قضايا المعجم المدرسي،** المرجع السّابق، ص 83.

[4] ـ أحمد شفيق الخطيب: **منهجيّة بناء المصطلحات،** المرجع السّابق ، ص 166 .

[5] ـ عبد الغني أبو العزم: **المصطلح والمعجم والتّطبيقات الحاسوبيّة** ، مقال في مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، المغرب ، ع 49 (2000)، ص 144 .

فالمصطلحات لها دور فاعل في إعداد الكتب المعرفيّة العلميّة والثّقافيّة والتّقانيّة والمراجع العامّة ، ولايمكن إحداث نوعيّة حضاريّة عامّة حقيقيّة مع استمرار القصور في هذا المجال . وبالرغم من وجود هذه الكتب والمراجع المتنوّعة ـ المدرسيّة ـ التي تساهم في تقديم مفاهيم ومصطلحات وشروحها، إلّا أنّها تبقى محدودة نظرا لمجالها المحصور في نطاق مادّة التّعلّم، ولطابعها التّعليمي العام . ولهذا يبقى للمعجم دور أساس في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، فهو المنهل الذي ينبغي أن يعود إليه كلّ من المعلّم والمتعلّم حسب حاجته من أجل ضبط المصطلح واستيعاب مفهومه لاستعماله استعمالا صحيحا، ولذا تكتسي ضرورة اكتساح المصطلحات للمعاجم أهميّة خاصّة لكلّ من المدرّس والمتعلّم [1]. فلا يجوز أن تبقى معاجمنا اللّغويّة مرجعا لغويّا وحسب ، أمّا ما تسجّله في مجالات العلوم فيكون موضع ازدراء أو لا يركن إليه[2] . بل من الضروري جدا أن يشمل المعجم اللغوي "مصطلحات حضاريّة، لها ارتباط بلغة المعجم"[3] .

فلا يمكن بأيّ حال من الأحوال إبعاد لغة اصطلاحات العلم عن اللغة وعن الثّقافة العامّة. كما لا يمكن للمعجم اللغوي العام أن يتخلّص من مجموعات هامّة من الاصطلاحات العلميّة . فقد حان الأوان لإدراج مجموعة من الاصطلاحات التي خرجت من دائرة الاختصاص الضيق إلى دائرة التداول خصوصا في الصّحف والمجلّات الراقية ، وكذا في البرامج التّعليميّة؛ لأنّ هناك تسرب دائم من المعاجم الخاصّة إلى المعاجم العامّة. ومن هنا تبرز أهميّة المصطلحات العلميّة بالنّسبة للمتعلّم ، فهو بحاجة إلى نسبة معيّنة من المصطلحات في كلّ مستوى من المستويات؛ وقد قدّر اللغويون هذه النّسبة بما لا يقل عن 40 في المعاجم الشّاملة، أمّا في المعاجم المتوسّطة والموجزة فتتراوح النّسبة بين 25 و 35 ، علما أنّ معاجم الكليات الانجليزيّة تحتوي على عدد من المداخل يتراوح بين ألف و 60 ألف مصطلح[4] . ومن هنا غدا تطعيم المعاجم العامّة الجامعة برصيد من الاصطلاحات المتخصّصة غير الواسعة الانتشار وسيلة لردم الهوّة بين واضع المصطلح ومتلقيه ، وهو سبيل لنشر المصطلح بين النّاس" [5] . وبهذا يمكن أن يسهل على كلّ من المعلّم والطّالب الوصول إلى المصطلح ؛ لأنّ هذا اليسر يمكّنه من ذهن المستفيد ويحد من انتشار أي مصطلح بديل ، وخصوصا إذا استفدنا ممّا تتيحه شبكة الاتّصال العالميّة التي أصبحت تضيف عمقا هامّا للرّسالة التّعليميّة كونها مرادفة للحداثة والتّطوّر[6].

---

[1] ـ محمد ملوك: **استثمار المصطلح الموحّد في المجال التّعليمي ـ مصطلحات التّقنيات التّربويّة نموذجا ،** مقال في مجلّة اللّسان العربي، الرباط، المغرب، ع 5"(2002)، ص 153.

[2] ـ جورج متري عبد المسيح: **علاقة المعجم بالتّرجمة،** مقال في مجلة اللسان العربي، الرباط ، المغرب، ع 43(1997م)، ص 43 .

[3] ـ عبد الغني أبو العزم: **المصطلح والمعجم والتّطبيقات الحاسوبيّة** ، المرجع السابق ،ص 141.

[4] ـ أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث،** المرجع السابق، ص 161.

[5] ـ جورج متري عبد المسيح: **علاقة المعجم بالتّرجمة،** المرجع السابق ، ص 42 .

[6] ـ محمد هامش صديق، دفع الله عبد الله الترابي: **وضعيّة المصطلح العلمي العربي الموحّد في المجال التّعليمي في السودان،** مقال في مجلة اللّسان العربي، الرباط ، المغرب، ع 53(2002)، ص 166 .

فمن الضروري جدا عند تأليف أي معجم ـ وخصوصا المدرسي ـ أن يكون " شاملا للثّقافة العربيّة ، بِضمّ أكبر عدد من المصطلحات القديمة والحديثة التي تلبي رغبات قطاع ... القراء عند البحث عن مجمل المصطلحات التي يودّون أن يتعرّفوا على مدلولها واستعمالها في مجالها"[1].

2- منهجية المعجمي في تعامله مع المصطلحات :

إنّ المعجمي عند تعامله مع المصطلحات العلميّة يكون شديد الحرص على أن يجعل معجمه شاملا لأهمّ المصطلحات المتداولة في أوساط المستعملين، ممّا يحتّم عليه الالتزام بالعديد من المراحل من أجل تحقيق هذه الغاية؛ وتكون هذه المراحل كالتّالي:

1-1 مرحلة جرد المصطلحات العلميّة وجمعها:

وهي مرحلة البحث والانجاز واستقصاء وتغطية المصطلحات . حيث يجب أن يجري العمل في هذه المرحلة في ضوء مقاييس العمل المصطلحي والمعجمي في آن واحد ؛ وأن يكون هذا الانجاز على درجة عالية من الدقّة، ومراعيا لأسس الصّناعة في هذا العلم وذاك [2] . ويدخل في سياق هذه المرحلة مصادر جمع المادّة ؛ التي يتعيّن على المعجمي أو اللجنة المكلّفة بإعداد المعجم أن تعنى بجمع المصادر التي تجرد منها المصطلحات وتعاريفها، وأن تعتمد على المصادر المنتقاة ذات الصّلة بموضوع المعجم مباشرة وعلى صدقيّة هذه المصادر وحجّيتها من جهة أخرى [3] ، وذلك كون أنّ إدراج مصطلح من المصطلحات في أي علم من العلوم ضمن مداخل المعجم تخضع لتوجهه ـ المعجم ـ ولمن هو موجّه ؟ وهذا ما يحدّد مقاييس الاختيار[4].

وبما أنّ المعجم هنا ذو طبيعة عامّة ، يودّ أن يمس أكبر عدد من القراء ليستجيب لرغباتهم ، و ماهم بحاجة إليه في حياتهم اليوميّة والعمليّة ، كان لا بدّ من أن يضمّ عددا من المصطلحات العلميّة القديمة، وذلك من خلال جرد أكبر عدد من المعاجم والكتب الاصطلاحيّة للحصول على هذا الرصيد اللغوي القديم ، والتّعرف على مواصفاته وخصائصه، وتحديد طبيعة تداوله ، وما هو موافق للعديد من المصطلحات الحديثة. كما ينبغي أن لا يخلو من المصطلحات الحديثة، وذلك من خلال استقراء ما في بنوك المعلومات المتخصّصة في معالجة هذه المصطلحات العلميّة والحضاريّة والفنيّة، وما أنجزته المجامع والمعاهد اللغويّة من أعمال مصطلحيّة تمسّ كل الحقول العلميّة بتفريعاتها وجزئياتها وتخصّصاتها الدّقيقة [5] .

---

[1] ـ عبد الغني أبو العزم: **المصطلح والمعجم والتّطبيقات الحاسوبيّة**، المرجع السابق ، ص 145.

[2] ـ جواد حسني سماعنة: **الحركة المعجميّة بمكتب تنسيق التعريب (في ضوء النظريات المعجمية الحديثة)**، مقال في مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع 46 (1988)، ص 51 .

[3] ـ : **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، مقال في مجلّة اللسان العربي، الرباط، المغرب، ع 48، ص 39.

[4] ـ عبد الغني أبو العزم: **المصطلح والمعجم والتّطبيقات الحاسوبيّة**، المرجع السابق، ص 141

[5] ـ **المرجع نفسه**، 141 .

وبما أنّ التّوحيد المصطلحي لم يمس إلّا بعض الحقول العلميّة والمعرفيّة ، ولم تنشأ عنه نظريّة مصطلحيّة ، فإنّ المعجمي ليس أمامه إلّا استقصاء النصوص كما هي واعتماد ما تمّ الاتّفاق حوله من مصطلحات والتّعريف بها. وعليه قد تكون مصادره :

ـ النصوص التراثيّة والحضاريّة .

ـ النّصوص المترجمة .

ـ أعمال المجامع والمعاهد اللغويّة.

ـ بنوك المعلومات المصطلحيّة .

ـ مكتب تنسيق التّعريب[1].

كما يدخل في سياق مرحلة الجرد أيضا مستويات المادّة المصطلحيّة التي تتطلّب إتّباع خطّة واضحة في جمع مداخل المعجم يراعى فيها ضرورة أن تكون المصطلحات ـ التي جمعها من مصادرها ـ وثيقة الصّلة بموضوع المعجم دون أن تزاحمها المصطلحات الأكثر تخصّصا. كما يجب أن تراعى في جمع هذه المادّة المصطلحيّة المستويات اللغويّة للمصطلح التي تختلف لغويا فثمّة الأثيل والمشتق والمولد والمعرب والدّخيل والمنحوت والمترجَم حرفيا عن لغة أجنبيّة، كما يختلف كذلك تركيبا، فثمّة المصطلح المفرد والمركّب و الجملة المصطلحيّة . وهي كلّها على درجات من المقبوليّة والشيوع والصدقيّة. لذلك، فإنّ على المعجمي أن يراعي كل ذلك في جمع مصطلحات اللغة التي يمثّلها[2].

وفي الأخير يمكن أن نستنتج بأنّ " سوء الجمع وعدم وجود خطّة منهجيّة واضحة في اختيار المادّة المصطلحيّة غالبا ما يقودان إلى تداخل مستويات الجمع وإلى ظهور مصطلحات كثيرة لا علاقة مباشرة لها بموضوع المعجم... ولهذا فالمطلوب من الجهة التي تعِدُ المعجم ـ فردا أو لجنة ـ التّقيّد بمنهج محدّد في اختيار المصطلحات العربيّة مبني على تدرج في الاختيار والتّرجمة إلى العربيّة عند تعذّر وجود المقابلات العربيّة للمصطلحات الأجنبيّة"[3].

وفي هذه المرحلة المهمّة التي تشكّل أساس بناء الصّرح المصطلحي في المعجم العام سيواجه المعجمي بعض الإشكالات والمعوّقات التي سيعمل جاهدا على تجاوزها بانتهاج أحدث ما توصّلت إليه الدراسات المعجميّة الحديثة [4] .

---

[1] ـ **المرجع السابق**، ص 142.

[2] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع الساق،ص 39 ـ 40 .

[3] ـ **المرجع نفسه**، ص 40 .

[4] ـ هذا النوع من الإشكالات سنتناوله في عنوان "اشكالات مصطلحية في المعجم اللغوي العام" .

2-2 مرحلة التّرتيب ـ موقع المصطلح من المعجم ـ :

بمعنى أين يمكن أن يمثل للمصطلح في المعجم العام ، هل نمثّل لها بجانب بمدخلين اثنين : مدخل يحدّد معنى الوحدة المعجميّة باعتبارها كلمة، وآخر يحدّد مفهوم الوحدة المعجميّة ذاتها باعتبارها مصطلحا؟ أم إنّ التّمثيل للمصطلحات يكون في حصيلة ما تُنْتجه القواعد المنتجة؟[1]

وقد قام بالإجابة عن هذا السؤالأحد الباحثين الذي قام بتقسيم المصطلح بحسب وروده في المعجم العام إلى ثلاثة أصناف هي[2]:

أ- مصطلح يتولّد عن مدخل عام رئيس:

وهنا "ستُعدُّ المصطلحات مفردات مشتقّة اشتقاقا دلاليّا من كلمات أصول"[3]، فيُدْرجُ تحت المدخل الرئيس ، ويعرّف تعريفا منطقيا مختزلا؛ ومثاله في المعجم اللّغة العربيّة المعاصرة لفظ " عضلة" ـ مصطلح "علم التشريح"ـ ، ويعرف بأنّه"كل عضو لحمي يتألّف من الألياف ، يمكن أن يسبّب انقباضه وارتخاؤه حركة في الجسم" [4] ، فقد ورد تحت الوحدة المعجميّة العامّة "ع ض ل" ، فأصبح مصطلحا منتقلا من الوحدة اللغويّة العامّة إلى مصطلح علمي بحت .

أمّا في المصطلح المركب فإمّا أن يندرج تحت اللفظ الأوّل من المصطلح مثل "العُصارة المعديّة" الذي ورد تحت مادّة (ع ص ر)[5]، أو تحت اللفظ الثّاني منه مثل مصطلح "سياسة استبعاديّة " الذي أَدرج تحت مادّة (ب ع د)[6].

ب ـ مصطلح يرد مدخلا رئيسا مخصّصا:

أي أنّه يتصدّر الوحدة المعجميّة ، ويكون بمثابة الجذر اللغوي لها ؛ مثل لفظة "فيزياء" [7] التي ترد كمدخل رئيس ،وتتولد عنه وحدات عامّة ،فيتحوّل المصطلح في استعمالاته المجازيّة إلى وحدات ذات دلالات معجميّة ومشتقات اسميّة وفعليّة مثل: "فيزيائي "و "كيمياء فيزيائيّة"...الخ .

---

[1] ـ عز الدين البوشيخي : **خصائص الصّناعة المعجميّة الحديثة**، مقال في مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع 46 (1998م)، ص 27

[2] ـ الدحماني زكية: **المصطلح بين التّعميم والتّخصيص في القاموس العام**، وقائع الندوة السابعة للقاءات الدولية للقاموسيّة ـ المصطلح العلمي والفني في القاموس العام (26 - 27 نوفمبر 2010) ، جامعة ليون - 2 فرنسا ، تقديم حسن حمزة، دار ومكتبة الهلال ، بيروت،2013، ص 93 .

[3] ـ عز الدين البوشيخي : **خصائص الصّناعة المعجميّة الحديثة**، المرجع السابق، ص 27 .

[4] ـ أحمد مختار عمر : **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، عالم الكتب، القاهرة، ط 1 (1439هـ - 2008م)، ج 2، ص 1512 - 1513

[5] ـ مصطلح طبي وهو" سائل يفرزه جدار المعدة يحوي خمائر حمض الهيدروكلوريك للهضم"؛ (ينظر معجم **اللغة العربية المعاصرة**، لأحمد مختار عمر ، ج 2، ص 1507).

[6] ـ مصطلح سياسي يعني"سياسة قائمة على اقصاء كل ما هو غير مرغوب فيه من أشخاص وأفكار ونحو ذلك "، (ينظر **المرجع السابق**، ج 1 ، ص 225) .

[7] ـ " علم يبحث في خصائص المادّة العامّة ويضع القوانين التي تتقيّد بالظواهر الطبيعيّة"، (ينظر **المرجع السابق**، ج 3، ص 1759) .

ج ـ مصطلح يكون مدخلا رئيسا مستقلّا بذاته:

ومن هنا فهو لا يقبل التّعميم، بل يرد كوحدة لا تربطها علاقات عضويّة ـاشتقاقيّةـ بوحدات أخرى؛ مثل " كُرْتيزُون"[1] ، فيعرّف المصطلح في هذه الحالة تعريفا منطقيّا ضيّقا مختزلا ؛ نظرا لوروده في قاموس عام.

3-2 مرحلة تعريف المصطلح (داخل المعجم):

بعدما يقوم المعجمي باختيار المصطلحات المفاتيح ـ كما أسلفنا ـ التي يضمّنها معجمه، ويعرف موقع كلّ مصطلح ضمن الوحدات اللغويّة العامّة ، يجد نفسه أمام تحدّ آخر أصعب نوعا ما من سابقيه، ألا وهو"تعريف المصطلح" ، الذي يعتبر من أهمّ وأدق المراحل في صناعة المعجم " إذ فيه تتم محاورة اللغة وترويضها و تبسيطها بقدر الإمكان، والارتقاء بها إلى صناعة خطاب معجمي يكون في متناول المستعمل العادي للقواميس العامّة"[2] .

فالمعجمي في هذه المرحلة بحاجة إلى عمليّة اختيار دقيقة لما هو ملائم من عناصر التّعريف ، لأنّ حجم التّعريف يختلف من مصطلح إلى أخر حسب حمولته المعلوماتيّة، وفي هذا الصدد " يبرز دور المعجماتي الذي عليه القيام بتكييفه لغةً ومَعْجمةً بين كلّ المداخل اللغويّة الموجودة في معجمه" [3]؛ وذلك كون أنّ تعريف المصطلحات في المعاجم العامّة يختلف عن نظيره في المعاجم الخاصّة، غير أنّ هذا الاختلاف لا يمس جوهر التعريف العلمي ودلالة مفهومه[4] .

ومن الشروط التي يجب أن تراعى في تعريف المصطلحات في المعجم العام ما يلي:

ـ تجنّب النقل الحرفي للتّعاريف من المعاجم المختصة، لأنّ المعجم اللغوي لا يقدّم أو يحلّل الوحدات المعجميّة المعقدة أو المركبة كما هو الشّأن في المعاجم المختصّة، كما أنّه لا يحيط بمجملها؛ إذ يقومبعمليّة انتقاء لما هو متواتر في النّصوصالعلميّة والأدبيات العامّة[5].

ـ اللجوء إلى المختصّين عند اختزال هذه التّعاريف قبل وضعها في المعجم العام؛ لأنّ المعجمي قد يكون عارفا بمجالات دون غيرها، وذلك تفاديا لأيّ غموض أو خلل في تعريف هذه المصطلحات[6]

---

[1] ـ مصطلح طبي، وهو" هرمون قشري كُظْري ذو خاصيّات مضادّة للالتهابات"، (ينظر **المرجع السابق**، ج 2 ، ص 1918).

[2] ـ رشيد ابن مالك: **السيميائيّة والسيميولوجيا في المعاجم المزدوجة و العامّة**،، وقائع الندوة السابعة للقاءات الدولية للقاموسيّة ـ المصطلح العلمي والفني في القاموس العام (26 - 27 نوفمبر 2010) ، جامعة ليون ـ 2 فرنسا ، تقديم حسن حمزة، دار ومكتبة الهلال ، بيروت،2013، ص 155 .

[3] ـ عبد الغني أبو العزم: **منهجيّة اختيار المصطلحات العلميّة في المعجم اللغوي العام وأسسها المعجماتية**، وقائع الندوة السابعة للقاءات الدولية للقاموسيّة ـ المصطلح العلمي والفني في القاموس العام (26 - 27 نوفمبر 2010) ، جامعة ليون ـ 2 فرنسا ، تقديم حسن حمزة، دار ومكتبة الهلال ، بيروت،2013، ص 54 .

[4] ـ **المرجع نفسه**، ص 54 .

[5] ـ **المرجع نفسه**، ص 38 - 39 .

[6] ـ **المرجع السابق**، ص 55 .

ـ توحيد نمط تعريف المصطلحات داخل المعجم من حيث المحتوى والحجم والشكل[1].

كما يجب أن يكون التعريف متناسبا مع تطوّر العلوم، وأن يخلو هذا المعجم من التّعريفات غير الدّقيقة أو التي يشوبها الخطأ ، حتّى لا يظل هذا أداة للتّشويش والتّضليل[2]

3- إشكالات مصطلحيّة في المعجم اللغوي :

لا شكّ في أنّ المعجمي عند قيامه بجمع مادّته المصطلحيّة واختيار الملائم منها، وكذا البحث عن مكان ترتيبها في هذا المعجم، وصولا إلى انتقاء الوسائل المناسبة لتعريفها ستواجهه العديد من الإشكالات التي يجد نفسه مضطرا للتكيّف معها وتجاوزها بشتّى الطرق؛ ولعلّ أهم هذه الإشكالات هي كالتّالي:

1-3 إشكاليّة التّعدد المصطلحي وكيفيّة التّعامل معه:

إنّ أهم الإشكالات التي ستواجه المعجمي عند جمعه لمادّته المصطلحيّة ظاهرة "التّعدد المصطلحي" النّاتجة عن الاضطراب المنهجي الغالب على أعمال المصطلحيّين بصورة عامّة، فالأمّة العربيّة أصبحت تواجه هذه المشكلة الخطيرة ؛ والتي تتمثل في تعدّد المصطلحات العربيّة للمفهوم الواحد واختلافها من قطر لآخر؛ ممّا قد يؤدّي إلى المساس بوحدتها القوميّة إذا ما مُسّت لغتها العربية التي تعتبر أحد ركائز هذه الوحدة.

إنّ ما سوف يواجه المعجمي بالضرورة ضمن هذه الوضعيّة أنّه سوف يجد نفسه أمام التّعدّد المصطلحي وتسميات متضاربة وأحيانا متناقضة، وهو في هذه الحالة يصعب عليه ـ وهو يه يّئ مداخله ـ أن يختار من بينها المصطلح الملائم، إذ لا يملك إلّا سلطة لغويّة معنويّة سواء في الاختيار أو الإقصاء، إذ أنّ مهمّته تنحصر في إطار التّرتيب والتّعريف والتّنسيق، وفي ضوء مقاييس خاصّة لابدّ من مراعاتها ويمكن تحديدها في :

ـ اعتماده على التواتر وكثرة الاستعمال .

ـ وضع إحالات في حالات التواتر والتعدّد [3].

تشتغل هذه المقاييس في ضوء استقراء النصوص، وأعمال المجامع، والمعاهد اللغوية، وأعمال المترجمين، إذ أنّه لا يتحمّل مسؤوليّة ايجاد أو وضع المصطلحات أو ابتكارها، أو حتّى اقتراحها، فهذه مهمّة تخرج عن نطاق وظيفته المعجماتية، لأنّ عمله يقضي منه الجرد الكامل لما هو متداول في النّصوص ، لأنّ كل مصطلح من المصطلحات قد خضع لمعايير كل قطر، أو المؤسّسة العلميّة، أو حاسّة

[1] ـ **المرجع السابق**، ص 54 .
[2] ـ جورج متري عبد المسيح: **علاقة المعجم بالتّرجمة**، المرجع السابق ، ص 43 .
[3] ـ عبد الغني أبو العزم: **المصطلح والمعجم والتّطبيقات الحاسوبيّة**، المرجع السابق، ص 142 .

المترجمين ومصادر ثقافتهم، مع العلم أنّ المعجماتي يأخذ بعين الاعتبار حجم تواتر المصطلحات في النصوص المتداولة بين أيدي القراء في أرجاء العالم العربي[1] .

إذا كان هذا الإشكال يعوق مهمّة المعجمي ، ويجعله حائرا، ويضع أمامه صعوبة الاختيار بسبب تعدّد تسميات المصطلح الواحد، فإنّه من حيث المبدأ لا ينبغي أن يلجأ إلى الإقصاء في كليته نظرا لطبيعة عمله المحدّدة في رصد ما هو متوافر، ولتجاوز تضخم مداخله، فإنّ لجوءه إلى التواتر وكثرة الاستعمال هو المخرج الوحيد ليستجيب لرغبات القطاع الأكبر من القراء والمستعملين المحتملين للمعجم المحتمل انجازه[2] . لأنّ قضيّة اعتماد المصطلح الواحد ما زالت بعيدة المنال، مع كلّ الجهد الذي بذله مكتب تنسيق التّعريب ، وما قام به من انجاز هائل حيث وفّر معاجم أساسيّة للتّعليم العام ، فبعضها مكتمل، وبعضها في حاجة إلى تعديل أو مراجعة، إذ نحن مازلنا في مرحلة بناء أسس التّوحيد والتّقييس[3].

وفي غياب نظريّة مصطلحيّة متّفق عليها يمكن للمعجمي أن يدخل ضمن مداخل مشروع معجمه المصطلحات الملائمة، وفي اطار توجّهاته المعجميّة، فهو مدعو إلى أن يشتغل بمرونة تامّة ، ولا ضرر في تعدّد بعض مداخل المصطلح الواحد في حالة شيوعها من أجل اتّساع رقعة القراء[4].

ولكن ما يجب التّنويه إليه بالنّسبة المعجمي هو ضرورة أن " يبتعد عن الارتجال والسطحيّة والمزايدات، وإنّما يكون بدراسة عميقة للأسباب، ومتابعة متواصلة للمستجدات ، مع تفان في التّضحيات،وروح علميّة مجرّدة تجمع بين أصالة الباحث وذوقه اللغوي"[5].

2-3 اشكاليّة اختيار نوعيّة المصطلحات:

ومن المشاكل التي تواجه المعجمي في عمليّة جمع المصطلحات ، طبيعة المصطلحات التي يجب انتقاؤها من بين مختلف مصطلحات العلوم، وتشكّل عمليّة الانتقاء أهم عناصر العمل المعجمي، إذ أنّ هناك مصطلحات دقيقة متخصّصة لا تهمّ إلّا المختص، وتتجاوز إطار المعجم اللغوي.

وعليه فإنّ اختيار المعجمي سيقوم على ما يمكن أن نسمّيه بـ "المصطلحات المفتاح" المتداولة في النّصوص العامّة، لا النّصوص المختصّة؛ وذلك لأنّ طبيعة الاختيار مرتبطة بالتّوجّه العام لمادّة المعجم ومستعمله ، فلكلّ معجم خصائصه ومعاييره التي تجعله مميّزا عن بقيّة أصناف المعاجم الأخرى[6].

ومن هنا يمكن أن نحدّد خطوات هذا الجمع في العمليّات الإجرائيّة التّالية[7]:

---

[1] ـ **المرجع السابق**، ص 142 .
[2] ـ **المرجع نفسه**، ص 142.
[3] ـ **المرجع السابق**، ص 142 .
[4] ـ **المرجع نفسه**، ص 143 .
[5] ـ جورج متري عبد المسيح: **علاقة المعجم بالتّرجمة**، المرجع السابق، ص 46 .
[6] ـ عبد الغني أبو العزم: **المصطلح والمعجم والتّطبيقات الحاسوبيّة**، المرجع السابق، ص 143 .
[7] ـ **المرجع نفسه**، ص 144 .

ـ تحديد مجمل المصطلحات المشتركة بين العلوم، أي ما يعبّر عن مفاهيم عامّة ومشتركة في اللغة العلميّة والتقنيّة والعلوم الإنسانيّة، باعتبارها ضرورة تقنيّة لضبط التّواتر وكثرة الاستعمال.

ـ استقصاء جل البرامج العلميّة والتّعليميّة لمختلف الأسلاك : الرياضيات والفيزياء والكيمياء واللوم الطبيعيّة والعلوم الإنسانيّة والفنون.

وبإمكاننا الاعتماد في هذا المجال على قاعدة أساسيّة متوافرة ساهم مكتب تنسيق التّعريب فانجازها ؛ أي مختلف المعاجم الموحّدة للتّعليم الأساسي التي مسّت معظم ميادين التّخصّص العلمي الدّقيق[1].

كما يمكن أن تظهر بعض الإشكالات الأخرى التي تبدو هيّنة إذا ما قورنت بالإشكاليتين السابقتين وتتمثّل في:

4-3 اشكالات في مصادر الجمع:

إذ يلاحظ عل كثير من المعاجم غياب أي إشارة إلى المصادر التي استعملت في جمع المادّة المصطلحيّة ؛ ممّا يوحي إلى أنّ المعجمي قد اختار هذه المصطلحات من وحي إلهامه دون أي وازع علمي؛ أي بطريقة عشوائيّة ، ممّا أدّى به إلى إقصاء "المبادئ المنهجيّة العامّة في انتقاء المصادر الحديثة والوثائق الضّروريّة للعمل ... يترتّب على هذا أنّ المادّة المصطلحيّة المجموعة قد لا تكون متكاملة ومتماسكة وربّما أعوزها الكثير من الأمور المطلوبة في مرحلة جمع المصطلحات" [2]. كما يجب عليه " أن يضع في جملة مصادره الأدلّة الخاصّة بالتّقييس ، إضافة إلى أصول الحرفة المعجميّة التي ينبغي أن يتوفّر عليهاحتّى يتمكّن من عمليّة الانتقاء الصّحيحة والممنهجة للمصطلحات الضّروريّة "[3]

ولهذا على المعجمي أن يكون واعيا بالمادّة المصطلحيّة التي سيضمّنها معجمه، والمصادر الضروريّة التي ستكون معينا له في ذلك حتّى يتسنّى له تجنّب "تسرّب الكثير من المصطلحات الخارجة عن حاجة المستعمل، وكذا غياب الكثير ممّا هو مطلوب جمعها في متنه"[4]

د ـ إشكاليّة تضارب المستويات اللغويّة للمصطلحات العربيّة:

حيث يلاحظ على العديد من المعاجم اللغويّة عدم وجود سياسة واضحة لدى مؤلّفيها في اختيار المصطلحات الشّائعة لدى المستعملين، وذلك نظرا للتّفاوت البارز في ثقافة المعجميين وجهلهم بطرق صوغ المصطلح وأهميّة واحدة على الأخرى ؛ وسبب ذلك إمّا" لجهل البعض بالمصادر العربيّة

[1] ـ **المرجع السابق** ص 144 .
[2] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق، ص 43 .
[3] ـ **المرجع نفسه** ، ص43 .
[4] ـ **المرجع نفسه**، 43 .

الأصيلة، وإمّا ليقينيّة لا تستند إلى حجّة بأنّ التّعريب والدّخيل والنّحت في بعض العلوم أولى من غيرها من وسائل الوضع الأخرى"[1] .

فهذه بعض الإشكالات التي ترتبط بمرحلة جرد المصطلحات وجمعها ، كما أنّنا قد نجد بعض الإشكالات في تعريف هاته المصطلحات [2] منها (التعريف بالمرادف) الذي يكتفي فيه المعجمي بوضع مرادف بين قوسين ظنّا منه بأنّه كاف للتّعريف بالمصطلح الأساسي، وكذا (التعريف بالترديد) أو التعريف النّسخي الذي يعتمد على إعادة شرح المصطلح الأصلي بعبارة ممثالة ، كقوله في (مرض التهاب اللثة) بأنّه (التهاب اللثتين) [3] .

المبحث الثّاني:المعاجم التّراثيّة وأهميّتها في وضع المصطلحات:

1- المعجم العلمي العربي المختص:

1-1 تعريف المعجم العلمي المختص:

"(Dictionnaire Spécialisé) المعجم المختص أو الخاص هو من المؤلفات المخصّصة لميدان مضبوط من ميادين المعرفة بشتّى أنواعها ـ وهي معاجم انتقائيّة محدودة لمعالجة جزء من المفردات ، أو الموضوعات من ميدان ما ، ثمّ تتنوّع وتتباين وفق المنهج أو الصورة التي تفرضها الحاجة أو رؤية المؤلّف، ويكون المعجم وحيد اللّسان أو متعدّدا، أو موسوعيا أو غير موسوعي ، متخصّصا في واحد أو في جملة من الفنون"[4] .

فهو "كتاب يتضمّن رصيدا مصطلحيّا لموضوع ما، مرتّبا ترتيبا معيّنا، ومصحوبا بالتّعريفات الدّقيقة الموجزة ، ومعزّزا ـ ما أمكن ـ ببعض الوسائل البيانيّة المرافقة (كشّافات ـ سياقات ـ صور ـ جداول...) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقّي بأفضل صورة ممكنة"[5] .

كما يمكن تعريفه بأنّه "مدوّن مشتمل على جزء قلّ أو كثر من مصطلحات علم من العلوم، أو فن من الفنون، أو مصطلحات جملة من العلوم أو الفنون"[6] .

من خلال هذه التّعريفات نستنتج بأنّ المعجم المختص يهتم بمجال معين من مجال المعرفة ، إذ يعالج شريحة بعينها من النّشاط الفكري علميا كان أم أدبيا أم فلسفيا ، ومن مسائلها وسماتها الاستمرار لخضوعها للفكر، فهي ترتقي برقيّه وتتقدّم بتقدّمه[1].

---

[1] ـ **المرجع السابق،** ص 43 .
[2] ـ انظر لهذه الاشكالات في عنوان " خصائص مضمون التّعريف المصطلحي" ، من هذا الفصل .
[3] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق، ص 44 .
[4] ـ ابن حويلي الأخضر ميدْني: **المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة**، المرجع السّابق، ص 103.
[5] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق، ص 36 .
[6] ـ ابراهيم بن مراد : **مسائل في المعجم** ، دار الغرب الاسلامي، بيروت، (د ط)، 1997 م، ص 80.

وهذا اللون من المؤلفات يتنوّع إلى بعض الأصناف: فقد يكون أحادي اللغة أم متعددا، كما يستطيع أن يكون موسوعيا يضم جملة من العلوم والفنون أو غير موسوعي يهتم بنوع واحد فقط؛ فهي لا يشترط فيها أن تغطي جميع فروع المعرفة، وإنّما تقتصر على فرع فقط وهي عادة ما تهدف إلى خدمة التّخصّص ومساعدة القراء على معرفة مصطلحات حقل معرفي ما واطلاعهم على معاني لغته [2]. وهذا ما يستلزم كتابته بلغة المتخصّصين التي تستعمل لتوصل معلومات في حقل معرفي بذاته كلغة الطب والرياضيات والاقتصاد والكيمياء إلى غير ذلك التي تستعمل مصطلحات لا يفهمها إلّا أهلها [3]. فهدفها يتمركز حول " مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته " [4]. وهذا عكس المعجم العام الذي يجمع أكبر عدد من المفردات في جميع أنواع المعرفة.

وهذا النّوع من المعاجم يعتبر " نشاط مشترك بين جميع العلوم ؛ فهو ضروري لجميع التّخصّصات، ولا يستغني علم من العلوم عن هذا النوع من المعجمات الذي يفتح أبواب الفهم والتلقّي المضبوط للعلوم بضبط مصطلحاتها ومفاهيمها[5] .

ومن خصائص هذا النوع من المعاجم أن تكون "محدّدة ومختصرة نسبيا يكرس فيها الجهد والوقت لدى مؤلّفيها على جانب معيّن أو جزء محدّد من اللّغة، وبذلك من المنتظر من هذه المعاجم أن تكون أكثر استيعابا لما خُصّصت له وأكثر دقّة في التّحليل والوصف، وأشدّ إحكاما وتتبّعا فيما تقدّمُ من معارف وتفسيرات لمجموعة المفردات التي تشمل عليها، ونتيجة لذلك يمكن القول أنّ الاستفادة منها في مجالها أسرع وأكثر وربّما كانت أوسع وأدق وأعمق من حيث النّوع"[6] .

ب ـ نشأة المعجم العلمي المختص :

إنّ المعجم العربي التراثي المختص لم يظهر للوجود ـ كنظيره العام ـ دفعة واحدة ، وإنّما مرّ بعدّة مراحل ساهمت جلّها في بلورة هذا التّأليف المعجمي وظهوره للوجود بشكله النّهائي . وهذه المراحل كانت كالتّالي:

---

[1] ـ حسن ظاظا: **كلام العرب من قضايا اللغة العربية** ، دار القلم، دمشق، والدار الشامية بيروت، ط2 (1410هـ ـ 1990م)، ص147.

[2] ـ علي القاسمي: **علم اللغة وصناعة المعجم**، المرجع السابق، ص 46 .

[3] ـ ميرود سعاد: **المعاجم المتخصّصة في الجزائر وموقعها من المعاجم المتخصّصة في الوطن العربي ـ المعاجم التربوية أنموذجا** ، أعمال الملتقى المغاربي الثّاني ـ المعجميّة العربيّة والفعل التّرجمي ـ منشورات مخبر اللّغة العربيّة وآدابها جامعة البليدة 2 لونيسي علي ـ الجزائر ـ ط1 (2017) ، ص 311 .

[4] ـ علي القاسمي: **علم اللغة وصناعة المعجم**، المرجع السابق، ص 46 .

[5] ـ ميرود سعاد: **المعاجم المتخصّصة في الجزائر وموقعها من المعاجم المتخصّصة في الوطن العربي ـ المعاجم التربوية أنموذجا** ، المرجع السابق، ص 311 .

[6] ـ أحمد محمد المعتوق: **المعاجم اللغويّة** ، المرجع السابق، ص 31 .

أ- مرحلة الغريب :

تشترك المعاجم الخاصّة مع المعاجم اللغويّة في اللّبنات الأولى لتأسيسها ، حيث تقاسمت العامل الدّيني كسبب رئيسي لوجود النّوعين معا ، فأولى المؤلّفات تمثّلت في المعاجم التي صنّفت لخدمة مفردات القرآن الكريم وغريبها، وكذا معاجم مفردات الحديث النّبوي الشّريف - كما أسلفنا -

ب - مرحلة الرّسائل والموضوعات اللغوية:

إنّ جذور المعاجم العربيّة المتخصّصة في التّأليف العربي قديمة، ترجع إلى " الرسائل الكثيرة التي احتوت كلّ واحدة منها على ألفاظ خاصّة في مجموعات دلاليّة صغيرة تتعلّق كل منها بموضوع مفرد في موضع مفرد، وهي رسائل من صميم الحقول الدّلاليّة "[1].

فهذه المؤلفات كانت تتناول موضوعا معيّنا في كلّ كتاب ككتاب الخيل ،وكتاب الابل، وخلق الإنسان ...إلخ .إلى أن حان الوقت الذي جمعت فيه كلّ الموضوعات في كتاب واحد فتكوّن منها معجم شامل للمعاني[2] وهذا النّوع الذي أطلق عليه اسم "معاجم الموضوعات" الذي "يجمع بين طابع الرسالة اللغويّة والمعجم المختص"[3]. فقد استطاع هذا اللّون من التّأليف أن يضمّ هذه الرسائل في معاجم مع الإبقاء على التّصنيف الدّلالي، كغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي .

(ت 222هـ)، و" كتاب الألفاظ" لابن السكيت (ت 224هـ)، و "مبادئ اللّغة" للإسكافي (ت 421هـ)، و"فقه اللّغة وأسرار العربيّة" للثعالبي (ت 429هـ)، و "المخصصط لابن سيدة (ت 485هـ)، و" كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية" لابن الأجدابي (ت 600هـ) [4] .

وتكمن أهميّة هذا النّوع من التّأليف المعجمي المختص في طريقة تبويب الألفاظ ، وإلى طبيعة المعجم الذي يضم مجموعات من المفردات بحسب حقولها الدّلاليّة ووحدة حقول المفاهيم التي يدعو إليها علماء المصطلح المحدثون [5]. فالذي يتتبّع خصائص هذه الرسائل و المؤلّفات يدرك التّشابه الحاصل بين خصائصها وخصائص المعجمات الموضوعيّة الحديثة المؤسّسة على نظريّة الحقول الدّلاليّة ، على الرّغم من الفارق الزّمني الذي يفصل بين العلمين [6]. فلقد "جمعت هذه المعاجم - الموضوعات - من دقّة الاستخبار والنّقل الأمين عمّا سبقها من المؤلّفات ما جعلها حقا مصادر أصيلة يمكن استثمارها في وضع المصطلح الحديث"[7] .

---

[1] - أحمد عزوز: **أصول تراثيّة في نظريّة الحقول الدّلاليّة**، اتحاد الكتب العرب، دمشق، (د ط)، 2002، ص 23 - 24 .

[2] - محمود أحمد الزين: **مقاصد التّأليف في المعجم العربي** ، دائرة الشؤون الإسلاميّة والعمل الخيري بدبي، الامارات العربية المتحدة، ط 1 (1437 هـ - 2015م)، ص 13 .

[3] - جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق، ص 36

[4] - محمود أحمد الزين: **مقاصد التّأليف في المعجم العربي**، المرجع السابق، ص 26 .

[5] - جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق، ص 37 .

[6] - محمود أحمد الزين: **مقاصد التّأليف في المعجم العربي**، المرجع السابق ، ص 32 .

[7] - جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق ، ص 37 .

ج ـ مرحلة المعاجم المتخصّصة:

لقد ظهرت المعاجم المتخصّصة في شكلها النّهائي ابتداء من القرن الرّابع الهجري ، وهذه الأخيرة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنماط معجميّة ، على الوجه التّالي:

ج -1 معاجم موسوعيّة اصطلاحيّة:

ويضمّ هذا النّوع من المعاجم رصيدا مصطلحيّا واسعا لموضوعات معرفيّة متنوّعة، ومن هنا اكتسبت صفة التّوسع [1] ؛ ومن أنواعها :

1 ـ كتاب "مفاتيح العلوم" للخوارزمي (ت 387 هـ) ، الذي يعد أول معجم علمي متخصّص في التّراث العربي، ويشتمل على مصطلحات موضوعات متنوّعة في مجالات العلوم الإنسانيّة والعقليّة، وعلوم العجم من فلسفة وطب وهندسة وفلك وكيمياء وميكانيكا وما إلى ذلك [2]. فيعدّ هذا المعجم " أقدم كتاب موسوعي بالعربيّة يتعرّض للعلوم ومصطلحاتها، وفيه يتّضح أنّ المصطلحات العلميّة غير اللغويّة، الأولى خاصّة بأصحاب الصّناعات، والثّانية عامّة تشمل أصحاب اللغة والمتكلّمين" [3] .

2 ـ "المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم" لأبي منصور الجواليقي (ت 540هـ)[4].

3 ـ "التّعريفات" للشريف لعلي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف(ت 826هـ). فهذا المؤلّف " يُعدّ من أدق الكتب تعريفا، وهو معجم يشرح الألفاظ المصطلح عليها بين الفقهاء والمتكلّمين والنّحاة، والصّرفيين، والمفسرين وغيرهم، ولعلّ أهم مزية لهذا الكتاب هي أنّ الجرجاني يذكر المعنى اللغوي ثمّ الاصطلاحي للفظة، ويرجع المصطلح إلى أصحابه" [5]

4 ـ "الكليات" لأيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت 1094هـ)[6] . فهو معجم في "المصطلحات والفروق اللغويّة، وقد جمع فيه الكفوي معاني الألفاظ لغة واصطلاحا وعرفا" [7].

5 ـ "كشاف اصطلاحات الفنون" لمحمد علي الفاروقي التهانوي (ت في القرن 12هـ)[8]. وقد قام مؤلّفه بجمع "مصطلحات العلوم العربيّة والعلوم الشرعيّة، والعلوم الحقيقيّة، لأنّه لم يجد كتابا حاويا لاصطلاحات جميع العلوم المتداولة بين النّاس وغيرها" [9].

---

[1] ـ **المرجع السابق** ، ص 37 .
[2] ـ **المرجع نفسه**، ص 37 .
[3] ـ أحمد مطلوب: **بحوث مصطلحيّة**، منشورات المجمع العلمي العراقي، العراق، (1427هـ ـ 2006م)، ص 53 .
[4] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق، ص 37 .
[5] ـ أحمد مطلوب: **بحوث مصطلحيّة**، المرجع السابق ، ص 53 ـ 54 .
[6] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق ، ص 37 .
[7] ـ أحمد مطلوب: **بحوث مصطلحيّة**، المرجع السابق ، ص 54 .
[8] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق ، ص 37 .
[9] ـ أحمد مطلوب: **بحوث مصطلحيّة**، المرجع السابق ، ص 54 .

ج ـ 2معاجم فنيّة مختصّة :

وهي ضرب من المعاجم مصطلحاتها في حالة وسط بين الطابع اللغوي والطابع العلمي ممّا يمكن نعته بالفني، ومن ذلك:

ـ كتاب "الزينة في الكلمات الإسلاميّة" لأبي حاتم الرازي (332هـ) .

ـ " المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين" لسيف الدين الآمدي (ت631هـ) .

ـ "معجم اصطلاحات الصوفية" لعبد الرزاق الكاشاني (ت 730هـ)[1].

ج ـ3 معاجم علميّة مختصّة:

وهي أرقى ما وصلت إليه حركة التّأليف المعجمي المختص في التراث العربي، وينضوي تحت لواء هذا النمط نوعان من المؤلّفات:

ج ـ3-1 معاجم علميّة محضة:

ومن أهمّها ماجاء في النّبات والطب والأدوية المفردة والمركبة (الصيدلة)؛ مثل:

ـ كتاب " الاعتماد في الأدوية المفردة " لابن الجزار القيرواني (ت369هـ).

ـ كتاب " التنوير في الاصطلاحات الطبيّة " لأبي منصور الحسن بن نوح القمري (ت ق 4هـ) .

ـ "الرسالة الألواحيّة" للشيخ الرئيس ابن سينا (ت429هـ) .

ـ كتاب "التيسير في المداواة والتّدبير" لعبد الملك بن زهر (ت 557هـ) .

كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" لابن البيطار (ت 646هـ) .

ج ـ3-2 مؤلّفات طبيّة ذات طابع معجمي:

وهي مؤلّفات تتضمّن في داخلها معيجمات أو كنانيش أو مسارد مصطلحات معرّفة أو غير معرّفة، ومن أهمّها:

ـ "القانون في الطب" لابن سينا (ت 429هـ)

[1] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق ، ص 37 .

ـ "المرشد في طب العين" للغافقي الأندلسي (ت 595هـ) .

ـ "المهذب في الكحل المجرب" لابن النّفيس الدمشقي (ت 687هـ).

ـ "الكافي في الكحل" لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي (ت ق 7هـ).

ـ "كشف الرين في أحوال العين" لابن الأكفان (ت 749هـ) .

وقد تأخر ظهور هذا النوع من المعاجم العربية لأمرين:

أوّلهما: أنّ اصطلاحات كل علم من العلوم كانت تكتب ضمن مباحث العلم نفسه، وكثيرا ما يأتي شرح المصطلح عند استعماله والحاجة إلى إدارة البحث حوله.

ثانيهما: أنّ اصطلاحات العلوم تنشأ معها، وهناك جملة من العلوم تأخر ظهورها أو تأخر استقلالها في مؤلفات خاصة بها ، كما ظهر علم البلاغة مستقلا بعد أن كان مختلطا بعلم النحو والأدب وعموم العلوم العربيّة[1].

فهذه المعاجم المتداولة والتي "تمثّل غيض من فيض تبيّن سعة التّأليف المعجمي التّراثي المختص وتنوّعه، مما يدعونا إلى ضرورة العودة إليه والاستفادة منه، خاصّة وإنّ الكثير من هذه المعجمات قد صدرمحقّقا ومضبوطا، مما يسهّل الرجوع إليه. هذا فضلا عن دقّة المنهج والشموليّة في تأليفها، إذ حافظ مؤلّفوها على اتّباع قواعد معجميّة واضحة من حيث جمع المادّة وترتيبها وتعريفها وما إلى ذلك ممّا يفتقر إليه الكثير من المعاجم المختصّة في العصر الحديث" [2] .

2 ـ المعجم اللغوي العام:

2 ـ 1 بين المعجمين العام والمختص:

أ ـ من ناحية المؤلّف :

المعاجم اللغويّة في أغلبها من وضع اللّغويين المعجميين؛ لأنّها تشتمل على ألفاظ اللغة العامّة، في حين المعاجم الخاصّة يضعها العلماء المختصون بعلم أو فن معين[3]

ب ـ من ناحية نوعية الألفاظ المعالجة واللّغة المستعملة:

تتناول المعاجم اللغويّة ألفاظ اللغة العامّة المشتركة التي يستخدمها عامّة النّاس وخاصّتهم [1]، وبهذا يغطي أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة [2]؛ هذه الألفاظ المنتمية إلى الكلام العام القابلة لاكتساب

[1] ـ محمود أحمد الزين: **مقاصد التّأليف في المعجم العربي**، المرجع السابق ، ص 34 .
[2] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق ، ص 38 .
[3] ـ محمد القطيطي: **أسس الصياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون**، دار جرير للنّشر والتّوزيع، عمان، ط1(1431هـ ـ 2010 م)، ص 67

خصائص معيّنة:مثل الدّلالة الإيحائيّة والاشتراك والوظيفة الأدبيّة [3] ، بينما يتقيد المعجم المختص بعدد معين من الألفاظ (المصطلحات) فيقصر محتواها على علم أو فن بذاته [4] ، وبذلك يعتمد على "نوع خاص من اللغة" [5] . فهو يعتمد على المصطلح الذي يتميّز" بخصائص تميّزه عن اللفظ اللغوي العام ، وتجعل العلاقات بينهما اِختلافيّة: فإنّ التّعميم في اللفظ اللغوي العام تقابله الخصوصيّة في المصطلح، والإيحائيّة تقابلها ذاتيّة الدّلالة، والاشتراك أو التّعدد تقابله الأحاديّة الدّلاليّة، وهذه الخصائص في المصطلح تجعله غير صالح للوظيفة الأدبيّة، فهو ذو طبيعة اصطلاحيّة، والوظيفة الاصطلاحيّة تقتضي ... الانتماء إلى حقل مفهومي قابل للضّبط والتّحديد الدّقيقين، والتّعبير عن ماهية قابلة للتّجريد الذّهني، وقابليّة للتّعريف المنطقي[6] .

ج ـ من ناحية أسبقية النّشأة والنّضج:

نشأ المعجم اللّغوي في صورته المكتملة في فترة مبكرة قبل المعجم المختص ، حيث ظهر معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) في القرن الثّاني الهجري ؛ إذ الحاجة كانت أمس إلى جمع شتات اللغة العربية، وتدوين رصيدها[7].

د ـ من ناحية أسباب التّأليف:

لقد نشأ المعجم اللّغوي بدافع ديني من أجل تفسير النّص القرآني وفهم غريبه؛ فكان مبحثا عربيّا صرفا من محض اكتشافهم وخالص تجربتهم . بينما معظم المعاجم المختصّة قد نشأت بتأثير من اليونان ؛ حيث ارتبط ظهوره بظهور مبحث في الثقافة العربيّة تسمّى علوم العجم[8]

هـ ـ من ناحية استقرار الألفاظ:

تتميّز المعاجم اللّغويّة بنسب استقرار عالية جدّا في ألفاظها؛ حيث تبقى لفترات طويلة، خاصّة إذا ارتبطت بالحياة الفكريّة للأمّة وبمعتقداتها وتشريعاتها، وخير دليل على ذلك ما قام به القرآن الكريم والحديث النّبوي الشريف والدراسات التي قامت حولهما من مزيّة حفظ ألفاظ اللّغة العامّة من التّغيير،

---

[1] ـ **المرجع السابق،** ص 68.
[2] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)،** المرجع السابق ، ص 36 .
[3] ـ : إبراهيم بن مراد: **المصطلحيّة وعلم المعجم،** مقال في مجلّة المعجميّة، الجمعيّة المعجميّة ، تونس، ع 8 (1992م) ، ص 5
[4] ـ **المرجع نفسه،** ص 36 .
[5] ـ أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث،** المرجع السابق، ص 40 .
[6] ـ ابراهيم بن مراد: **مسائل في المعجم،** المرجع السابق، ص 79 .
[7] ـ محمد القطيطي: **أسس الصياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون،** المرجع السابق، ص 67 .
[8] ـ ابراهيم بن مراد: **المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري،** دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1، ص 40 .

فظلّت مستقرّة طوال الفترات السّابقة [1] . أمّا المصطلحات العلميّة والفنيّة فتتميّز بنسبة استقرار أقل بين العلماء[2]؛ فهي " سرعان ما تتغيّر دلالاتها نتيجة التّطوّر العلمي والتّقني السّريع" [3].

و ـ من ناحية الذيوع والاستعمال:

إنّ معاجم اللغة العامّة قد اشتهرت وشاع ذكرها وذكر مؤلّفيها ، لحاجة النّاس إليها وكثرة اعتمادهم عليها[4]؛ فهم يستعملونها بصورة مستمرة في دراستهم ومعاملاتهم وقراءاتهم وحياتهم اليوميّة [5]. وأمّا المعاجم المختصّة فلم تكن في القديم معروفة مشهورة إلّا بين جمهور ضيق هو جمهور العلماء والمتخصّصين في العلوم أو الفنون التي ألفت في مصطلحاته [6] . فمدوّنته تظل محصورة لدى طائفة العلماء في مجال من مجال الاختصاص وتكون محدودة الانتشار[7]

ز ـ من ناحية العالميّة :

تتّصف المعاجم المختصّة بالعالميّة؛ وذلك كون ألفاظها عبارة عن مصطلحات ترتبط بالعلوم والفنون، وهذه العلوم والفنون لا تختص بها أمّة من الأمم دون بقيّة الأمم الأخرى ، بل هي حق مشروع لكلّ راغب في تحصيلها؛ فكثيرا من الألفاظ الاصطلاحيّة ذات صبغة عالميّة؛ إذ يستوي نطقها ـ إلى حد كبير ـ ومفهومها بين الأمم[8] .

ح ـ من ناحية مستعمل المعجم:

يخدم المعجم العام معظم القراء والمهتمين ، بينما يستهدف المعجم المختص قارئا بذاته كما في حالة المعجم الطبي ، والمعجم الزراعي ...وهلم جرا[9] .

ط ـ من ناحية المعارف المعالجة فيه:

يمثل المعجم العام كل فروع المعرفة دون التعمق في جمع ألفاظها ، فيما يعالج المعجم المختص قسما واحدا منها[10].

---

[1] ـ محمد القطيطي: **أسس الصياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون**،المرجع السابق، ص 69 .
[2] ـ **المرجع نفسه** ، ص 69 .
[3] ـ الجيلالي حلام: **تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة**، المرجع السابق، ص 86 .
[4] ـ ابراهيم بن مراد: **المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري**، المرجع السابق، ص 80.
[5] ـ محمد القطيطي: **أسس الصياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون**، المرجع السابق، ص 69 .
[6] ـ ابراهيم بن مراد: **المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري**، المرجع السابق ، ص 80.
[7] ـ الجيلالي حلام: **تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة**، المرجع السّابق ، ص 86 .
[8] ـ محمد القطيطي: **أسس الصياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون**، المرجع السابق، ص 69 .
[9] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق، ص 36 .
[10] ـ **المرجع نفسه**، ص 36 .

3- أثر المادة التراثيّة في إثراء المصطلحيّة العربيّة:

يزخر تراثنا المعجمي ـ كما أسلفنا ـ بالعديد من المعاجم التّراثيّة سواء المختصّة منها أم اللّغويّة ، وقد حاول العديد من العلماء المحدثين الإفادة من مصطلحات التراث ؛ فلجأوا إليه ليأخذوا من مادّته ما يساعدهم في وضع المؤلّفات ونقل العلوم [1]. فالاعتماد على هذه الوسيلة في الوقت الراهن أمر منطقي وبديهي، بخاصّة في لغة كالعربيّة غنيّة بتراثها الفكري والعلمي وتجاربها الحضاريّة؛ ممّا أتاح لها تراثا وحصيلة لغويّة قلّما تأتّت لغيرها من اللغات[2].

فأهميّة هذا التّراث تتجلّى في كونها" تمثّل عوامل مساعدة في فهم قضيّة الاصطلاح في العصر الحديث، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه المصطلح العربي، وخاصّة مشكلة الوضع"[3]. فهذه القضية ـ الوضع ـ من أعظم وأخطر المهام اللغويّة والعلمية في العصر الحديث، ذلك أنّ أنّ المصطلح العلمي العربي السليم والسائغ هو حجر الزاوية في خلق لغة علميّة عربيّة معاصرة ، هي أظهر ضرورات تعريب العلم وتوطينه[4].

هذا إضافة إلى الفوائد العظيمة التي تؤدّيها المعجمات القديمة وهي كالتّالي:

1- ربط حاضر الأمّة بماضيها:

حيث تجعلنا نقف على الذّهنيّة الحضاريّة للأمّة في عصورها السّالفة ، ومقدار ما حقّقته من تقدّم في مجالات المعرفة المختلفة ، كما نتمكّن من معرفة مدى التّأثير والتّأثّر بين المسلمين وغيرهم من أبناء الحضارات الأخرى السّابقة، وما تمّ من إقراض أو اقتراض لغوي أو معرفي [5] . ناهيك عن الإفادة من مصطلحات المتقدّمين والعمل على إشاعتها وتداولها ممّا تبقي جسور الاتّصال راسخة بين ماضي الأمّة وحاضرها[6] .

2- توفير الجهد والوقت في البحث عن مصطلحات جديدة:

فهي تفيدنا كثيرا في مجال التّرجمة اللغويّة بما فيها من ثروة لغويّة غزيرة على المستويات المختلفة ، كما تفيد المترجم المتخصّص في العلوم المختلفة [7]؛ إذ ليس من المعقول ولا المقبول أن يبحث مترجم أو

---

[1] ـ محمد القطيطي: **أسس الصياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون**، المرجع السابق، ص 89 .

[2] ـ أحمد شفيق الخطيب: **منهجيّة بناء المصطلحات**، المرجع السابق، ص 167.

[3] ـ محمد القطيطي: **أسس الصياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون**، المرجع السابق، ص 89 .

[4] ـ ممدوح محمد خسارة: **المعاجم اللغويّة وأهميتها في وضع المصطلحات ـ معجم لسان العرب نموذجا** ، مقال في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، مجلد 78، ج 3، ، 2003، ص 709.

[5] ـ محمد توفيق الحمد: **المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)** ، مقال في مجلة الخليل للبحوث، ع 2، مجلد 1، 2003، ص 77 .

[6] ـ ممدوح محمد خسارة: **المعاجم اللغويّة وأهميتها في وضع المصطلحات ـ معجم لسان العرب نموذجا**، المرجع السابق ، ص 719 ـ 720 .

[7] ـ محمد توفيق الحمد: **المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)**،المرجع السابق، ص 78 .

معرّب عن مصطلح جديد يولّده ويروّضه للاستعمال ، في الوقت الذي نجد في تراثنا مصطلحات قارّة تؤدّي مفهوم المصطلح الأجنبي[1] .

3- التّعرّف على وسائل وضع المصطلحات القديمة:

فهي تساعدنا في تحقيق وسائل وضع المصطلحات التي ذكرها المتقدّمون، ، وهو الأخذ من التراث اللغوي العربي والانتفاع بكتبه ومصطلحاته ، فهو يفيد في الاشتقاق والنّحت والمجاز، إضافة إلى الوسائل الأخرى التي ذكرها المصطلحيون والتي تتّبعها العربيّة في توليد المصطلحات [2]؛ وبهذا نتعرّف على الطرق التي اتّبعها القدماء في التّعامل مع المصطلح الأجنبي عند نقله إلى العربيّة [3] . فهذه المصطلحات التراثيّة تقدّم للحركة العلميّة في هذا العصر تصورا يعين على استخلاص الأسس أو المبادئ التي اتّخذها القدماء في وضع المصطلحات، وهي أسس لم يوضّحوها وإنّما تستخلص من كتبهم وممّا كان مألوفا في البيئات العلميّة[4]

4 ـ سلامة المصطلح العربي وسهولته:

إنّ الفوضى التي باتت تعصف بالمصطلح العلمي في لغتنا ناجمة عن الاجتهادات الشّخصيّة للمترجمين والنّاقلين التي لا تعتمد على أي مقاييس علميّة، ممّا أدّى إلى معاناة القراء والباحثين عند تعاملهم مع هذه المصطلحات الركيكة في هذه المؤلّفات؛ وذلك كون أنّ هذا المترجم يحاول دائما أن

"يضع مصطلحات عربيّة من عنده ليقابل المصطلحات الأجنبيّة الواردة في النص الأصلي، دون أن يكون هذا المترجم على معرفة أو صلة بالمصطلح العربي التراثي ، ولا بطريقة التّوليد اللغوي، ولا بطريقة التّعريب اللفظي أو الصّوتي، ولهذا فهو يجتهد على غير هِداية ، فيأتي بما لا يُرضي ولا يُقنع ولا يُسيغ"[5]. ومن هنا فإنّ المصطلح التراثي يفيدنا في إغناء المصطلحات وتنميتها وتفصيحها وتحقيق شروطها ومبادئها [6] ؛ من تطبيق لتقييس المصطلحات ، واختيار الدّقيق منها في دلالته، و إيجازه، ومطاوعته الاشتقاق، وخفّة جرسه، وعدم تنافر أصواته وفصاحته، وعدم تداخل المصطلحات أو تداخل دلالاتها، والتّقليل ما أمكن من التّعريب أو الدّخيل والأعجمي[7].

[1] ـ ممدوح محمد خسارة: **المعاجم اللغويّة وأهميتها في وضع المصطلحات ـ معجم لسان العرب نموذجا**، المرجع السابق ، ص 720
[2] ـ محمد توفيق الحمد: **المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)**،المرجع السابق، ص 78 .
[3] ـ محمد القطيطي: **أسس الصياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون**، المرجع السابق، ص 89 .
[4] ـ أحمد مطلوب: **بحوث مصطلحيّة**، المرجع السابق، ص 56 .
[5] ـ ممدوح محمد خسارة: **المعاجم اللغويّة وأهميتها في وضع المصطلحات ـ معجم لسان العرب نموذجا**، المرجع السابق، ص 721- 722
[6] ـ محمد توفيق الحمد: **المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)**،المرجع السابق، ص 78 .
[7] ـ علي القاسمي: **مقدّمة في علم المصطلح**، المرجع السابق، ص 107 - 111 .

5- تجنّب مخاطر الاقتراض اللغوي:

إنّ جهل المادّة اللغويّة التراثيّة أصلا، وعدم الإفادة منها ، سوف يدفع المترجم حتما إلى الارتماء في أحضان الاقتراض اللغوي . فيعرّب المصطلح لفظيّا أو يدخِّلُها دون ضوابط [1] . السبب الذي جعل الاقتراض اللغوي من تعريب ودخيل يعتبر من أخطر المشاكل التي تواجه اللغة العربيّة في الوقت الراهن، ولهذا " يكاد يجمع الرواد من المعربين والمصطلحيين على ألّا يُلجأ إلى التّعريب اللّفظي إلّا بعد استنفاد وسائل وضع المصطلح بطريقتي التّرجمة والتّوليد اشتقاقا وتجوزا"[2].

6 - إحياء التراث العلمي واللغوي العربي:

فهي تقدّم مادّة وفيرة ، وألفاظا لغويّة ومصطلحات غزيرةً لا يستغنى عنها، كما تقدّم شواهد وسياقات لغويّة عديدة[3] ؛ وبهذا تساعد المعاجم الاصطلاحيّة التراثيّة على إحياء التراث العلمي العربي بإحياء مصطلحاته، التي يمكن الاستفادة منها عن طريق الترجمة والتّوليد. ففي التّرجمة يتمّ اختيار كلمة من المخزون التراثي المصطلحي تؤدّي مفهوم المصطلح الجديد، وفي التّوليد تشتق كلمة من جذر لغوي أو مادّة لغويّة [4].

7 - الإسهام في توحيد المصطلح العلمي العربي:

وذلك كون أنّ كثيرا من العلماء اتّجهوا إلى الغرب فنقلوا العلوم من دون الرجوع إلى التّراث؛ الأمر الذي أدّى إلى التعددية المصطلحيّة بين مصطلحات التراث والمصطلحات الحديثة التي تؤدّي في كثير من الأحيان المفاهيم نفسها [5] . ممّا يحتّم علينا اعتماد كتب التّراث العلمي واللّغوي وجعلها مرجعيّة أساسيّة في وضع المصطلح، ممّا قد يؤدّي إلى الإسهام في توحيد المصطلح العربي[6].

8- تصحيح أخطاء بعض المصطلحات الحديثة:

فالمعاجم العربيّة القديمة تفيد في تصحيح بعض الأغلاط في إطلاق مصطلحات حديثة، وفي استخدامها في موضوعها الصّحيح ؛ فمثلا يقول المتخصصون والمثقفون: " فلانٌ أُصيبَ بحصْرِ بوله" . وهذا في العربيّة خطأ؛ إذ الصّواب كما جاء على ألسنة أئمّة اللغة " أصيبَ ب بسُرِ البول" فـ "الحُصْرُ" يطلق على الغائط، و " البُسْرُ" يطلق على البول[7].

---

[1] - ممدوح محمد خسارة: **المعاجم اللغويّة وأهميتها في وضع المصطلحات - معجم لسان العرب نموذجا** ، المرجع السابق، ص 721 .
[2] - **المرجع نفسه**، ص 722 - 723 .
[3] - محمد توفيق الحمد: **المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)**،المرجع السابق، ص 79 .
[4] - محمد القطيطي: **أسس الصياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون**، المرجع السابق، ص 90 .
[5] - **المرجع نفسه** ، ص 93.
[6] - ممدوح محمد خسارة: **المعاجم اللغويّة وأهميتها في وضع المصطلحات - معجم لسان العرب نموذجا**، المرجع السابق، ص 222
[7] - - محمد توفيق الحمد: **المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)**،المرجع السابق، ص 78 - 79 .

وقد توالت دعوات المحدثين ـ كما أسلفنا ـ [1] من شتّى المنابر تدعو إلى ضرورة إحياء هذه الكنوز الدّفينة، والاستفادة منها على نطاق واسع، فيجب أن نخطو هذه الخطوة التي تمثّل "استجابة علميّة للنّداءات والدّعوات المتكررة التي أطلقها العلماء وهيئاتهم لجرد كتب التّراث العلمي واللّغوي واستخراج ما فيها من مادّة لغويّة قابلة للاصطلاح، تطلعا إلى لغة علميّة عربيّة هي من أهمّ وسائلنا لتعريب العلوم وتوطينها واستنباتها في مجتمعها العربي" [2] وذلك كون " أنّ اللفظة التراثيّة مادّة أوليّة طيّعة قابلة للتشكّل بما يلبي حاجات الاصطلاح، بعد شحنها بمفهوم علمي معاصر"[3].

وعلى الرّغم من هذا الحرص الشّديد بضرورة اعتماد التراث اللغوي وجعله رافدا من روافد دعم وضع المصطلح إلّا "أن الإفادة المصطلحيّة منه ظلّت محدودة، فلم يُفد منها علميّا إلّا قلّة من الرواد الذين تسنّى لهم ـ إضافة إلى سعة الاطّلاع اللغوي ـ سعةُ اطلاع في مادّة التراث التي لها تعلق باختصاصاتهم"[4]. فالقلّة القليلة يستفيدون من هذا الإرث الحضاري، أمّا جل العلماء والباحثين الآخرون فنراهم يضعون بعض المصطلحات مخالفين ما جاء في التراث المصطلحي العربي؛ وهذا لأنّهم لم يكونوا "من المطّلعين اطّلاعا واسعا على الألفاظ العلميّة المبثوثة في المعاجم العربيّة وفي مختلف الكتب العلميّة العربيّة"[5]. ممّا جعل هذا الزاد المصطلحي "يشكو الغبن والإهمال، لأنّ معظمه لا يزال منسيا في في بطون المخطوطات، أو في ثنايا كتب التراث العلمي المطبوعة طبعات رديئة خالية من التّحقيق العلمي المنهجي الدّقيق" [6]. والجزء الذي تمّ تحقيقه ونشره بصورة جيّدة لم يلق اهتماما لازما؛ وذلك كون"أنّ علماءنا الشباب يفضلون الرجوع إلى المصادر الحديثة" [7]، لأنّهم يرون أنّ المعاني والمفاهيم المستجدّة بفضل التّطورات الحاصلة في شتّى المجالات الحياتيّة لا يمكن أن تستوعبها المصطلحات القديمة ، فنحن لا نعارضهم؛ لأنّه "ما من شك أنّ إمكانيات التراث تظل محدودة على سعتها وأهميتها لأسباب منها أيضا أنّ علوم العصر التي تجابهنا بالآلاف المؤلّفة، بل بالملايين من المفاهيم والمصطلحات اللّازمة لها، هي مفاهيم علميّة جديدة يكاد عمر معظمها لا يعود لأكثر من مئة عام، كما إنّ الكثير من المصطلحات التي يَعْمُرُ بها التراث، في العلوم التّقليديّة، قد وضع لها اصطلاحات ترسّخت على مدى عدّة أجيال من الاستعمال، وقد لا يكون من السّهل استيعابَها لتنافس المصطلحات التي استقرّت"[8].

ومع ذلك نحن نفضّل الركون إلى التّراث فيما يتعلّق بالمصطلحات القابلة للإحياء، فإن لم نجد ضالّتنا فيه فلا بأس أن نبحث عن التّجديد؛" ومثل ذلك ما حدث في العصر الحديث ، إذ وضعت مئات الآلاف

---

[1] ـ انظر الفصل الاوّل ، عنوان طرق صوغ المصطلحات في اللغة العربية ـ الطرق الذاتية "إحياء التّراث" .
[2] ـ ممدوح محمد خسارة: **المعاجم اللغويّة وأهميتها في وضع المصطلحات ـ معجم لسان العرب نموذجا**، المرجع السابق، ص 737 .
[3] ـ **المرجع نفسه**، ص 729 .
[4] ـ أحمد شفيق الخطيب: **منهجيّة بناء المصطلحات**، المرجع السّابق، ص 167 .
[5] ـ مصطفى الشهابي ، **المصطلحات العلميّة في اللغة العربيّة في القديم والحديث** ، المرجع السابق، ص 93 .
[6] ـ إبراهيم بن مراد: **المشاكل المنهجية في نقل المصطلح الأعجمي إلى العربيّة تطبيق على "معجم مصطلحات علم النبات** "، مجلة المعجميّة، الجمعيّة المعجميّة ، تونس، ع 2 (1986م)، ص 39 .
[7] ـ علي القاسمي: **مقدمة في علم المصطلح**، المرجع السابق، ص88 .-
[8] ـ أحمد شفيق الخطيب: **منهجيّة بناء المصطلحات**، المرجع السابق، ص 168 .

من المصطلحات و الألفاظ العربيّة التي لم تستعمل في القديم أو يلجأ العرب القدامى إلى وضعها؛ لأنّهم لم يحتاجوا إليها"[1].

فلهذا يجب أن ترى مصطلحات هذا التراث النّور، وسيكون فيها حتما الكثير ممّا يمكن الإفادة منه قياسا أو مجازا أو استعارة أو تحوير معنى، وكلّها من وسائل توليد المصطلح المتعارفة، كما أنّ المصطلح المتميّز لن يعجز عن منافسة المصطلح الأسبق إن توافرت فيه خصائص الدلالة والدقّة والرقّة، والعيوشيّة [2].

المبحث الثّالث: أنواع التّعريفات المعجميّة:

إذا أردنا الحديث عن أنواع التّعاريف المتداولة في الصّناعة المعجميّة علينا الانطلاق من مثلث " أوغدن وريتشاردز"[3] الشّهير المتمثّل في الشكل التّالي:

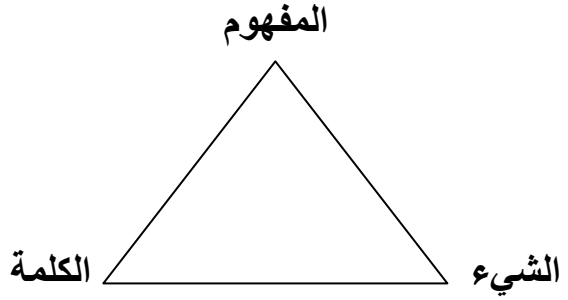

مثلث "أوغدن وريتشاردز"

فمن خلال هذا المثلث نلحظ وجود ثلاثة عناصر أساسيّة :" الكلمة؛ وهي عادة من اختصاص اللساني، والشيء الذي يقع في مجال علماء المنطق والفلسفة، والمفهوم الذي هو ميدان درس المصطلحي، وتبعا لذلك، توجد ثلاثة أنواع من التعريفات: أ ـ التعريف اللّغوي، ب ـ التعريف المنطقي، ج ـ التعريف المصطلحي"[4].

1 ـ التعريف اللّغوي:

أو ما يسمّى بالتّعريف العلاقي، لأنّه يرمي إلى إيضاح معنى الكلمة في سياقها اللغوي؛ أي اعتمادا على علاقاتها بالكلمات الأخرى في الجملة ، فالمفردة المعزولة عن محيطها تستعصي على التّعريف ، فإذا طلب إليك أحدهم تعريف كلمة (عين) ، طلبت أن يذكر لك الجملة التي ترد فيها هذه الكلمة لتعرف هل

[1] ـ أحمد مطلوب: **بحوث مصطلحيّة**، المرجع السابق، ص 191.
[2] ـ أحمد شفيق الخطيب: **منهجيّة بناء المصطلحات**، المرجع السابق، ص 168 ـ 169 .
[3] ـ ستيفن أولمان: **دور الكلمة في اللغة**، ترجمة كمال بشر، مكتب الشباب، القاهرة، 1969م، ص 63 ز
[4] ـ علي القاسمي: **اشكاليّة الدّلالة في المعجميّة العربيّة**، المرجع السابق ، ص 62 .

هي (العين الباصرة) لأم (عين الماء) أم (عين الجيش) الخ . فأفضل تعريف للكلمة هو تلك المفردة أو العبارة التي إذا وضعتها مقام الكلمة المراد تعريفها استقام معنى الجملة[1].

ويسمّى أيضا بالتّعريف الاسمي لأنّه يكتفي بتقديم معنى اسم الشيء المعرّف ولا يتجاوزه إلى ذكر حدّه وماهيته وخصائصه المميزة[2] ، كما أنّ منهجه يقوم على تعريف المدخل باسم مفرد أو بجملة تبدأ باسم ، فقلما يُستعمل الفعل لتعريف المداخل [3]. فهذا النوع من التعريف يعتمد على التساوي الدلالي ، بمعنى أنّ الكلمة أو الكلمات المعرِّفة تقدّم لك المعنى اعتمادا على مرجعيّة معجميّة دلاليّة وسياقيّة [4].

ولهذا النّوع من التّعريف العديد من التّقنيات والوسائل التي تستعمل لإيضاح المعنى وتقريبه إلى ذهن المستعمل؛ وهي كالتّالي:

1-1: الطرق الرئيسية في شرح المعنى

أ ـ التّعريف بالكلمة الواحدة:

حيث تشرح الألفاظ بكلمة واحدة مقابلة لها ؛ حيث تكون الكلمة الشّارحة مكافئة للكلمة المشروحة ، وتختلف صور الكلمات التي تستعمل لهذا التّعريف كما يلي:

أ ـ 1 التّعريف بالمرادف:

وهو التّعريف الذي يفسّر" اللّفظ المراد تعريفه بلفظ أشهر منه، وأوضح عند السّامع من اللّفظ السّابق كتعريفنا (البَرَّ) بأنّه (القمح) " [5]. وهذه الطّريقة تعتمد الاختصار؛ لأنّها تسمح " باستحضار معنى كلمة من خلال اقتراح كلمة أخرى تحمل معنى قريبا جدّا منها"[6]

وتوظيف هذه الطريقة في المعاجم بصفة عامّة والمعاجم المدرسيّة بصفة خاصّة فكرة جيّدة؛ ولكن من الأفضل أن يكون اللفظ المعرّف أوضح في معناه من اللفظ المراد تعريفه وأكثر تداولا وشهرة منه ، كما يفضل توظيفه بالاقتران مع طريقة من الطرق السابقة، وذلك لأنّ استخدامه منفردا له عدة مساوئ وهي:

---

[1] ـ علي القاسمي: **اشكاليّة الدّلالة في المعجميّة العربيّة** ، مقال في مجلة اللسان العربي ، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط ، ع 46)998م)، ص 62 .

[2] ـ سناني سناني: **التّعريف المعجمي أنواعه ووسائله في المعاجم العربيّة(معجم المصباح المنير للفيومي) أنموذجا،** مقال في مجلّة مجمع اللّغة العربيّة على الشبكة العالميّة، ع 6(1436هـ ـ 2014م)، ص 185 .

[3] ـ محمد رشاد الحمزاوي: **من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا،** دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1986م، ص 165 .

[4] ـ عباس عبد الحليم عباس: **المصطلح النقدي والصناعة المعجميّة،** دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 (1436هـ ـ 2015م)، ص 137.

[5] ـ يوسف محمود: **المنطق الصوري التّصورات ـ التصديقات،** دار الحكمة، الدوحة، قطر، ط1(1414هـ ـ 1994م)، ص 67 ـ 68.

[6]-selja sepal : **Compisition et formalisation conceptuelles de la définition terminographique** , Mémoire présente à l'école de traduction et d' interprétation pour l'obtention du D E A en traitement -informatique multilingue , sous la direction du pr : Bruno de Bessé, (Université de Genève , 2004), p 67

1- يخدم غرض الفهم ولا يخدم غرض الاستعمال.

2- تعزل الكلمة عن سياقاتها المختلفة.

3- يدعو إلى ظاهرة التّرادف، وإمكانيّة إحلال كلمة مكان أخرى ، وهو أمر مشكوك فيه[1].

أ - 2 التّعريف بالضّد:

ويجري على هذا النّوع من التّعريف ما يجري على التّعريف بالمرادف؛ ويتمّ عن طريق ذكر كلمة مضادّة ومغايرة للكلمة المدخل، فيتّضح الضد بالضد، ومن صيغ هذا النوع من التّعريف "ضد"، و "خلاف"، و " نقيض"[2]؛ كتعريف "الخير" بأنّه ضد "الشر" وهكذا.

إلّا أنّ التّعريف بالضد لا يحقّق إدراك المعنى ما لم يكن النقّيض الذي وقع به التّعريف معلوما لدى المتلقي؛ وذلك لتجنّب الوقوع في عيب الدور، كأن نقول "الخير" بأنه ضد "الشر"، ولمّا نبحث عن معنى "الشر" نجد أنّه ضد "الخير".

أ - 3 التّعريف بالاشتقاق:

ويسمّى أيضا "بالتّعريف المقتضب" ، وهو التّعريف " الذي يُصاغ بحيث يتضمّن كلمة جذريّة أو كلمة مجانسة ذات وظيفة نحويّة مغايرة" [3]. فهذا التّعريف يهدف إلى تعريف الكلمة بأحد مشتقاتها، ويكون ذلك في شكل إحالة على أساس أنّ المشتق معروف، أو سبق تعريفه، مثل "إستحال الكلام" "صار محالا"[4]. ولكن يجب التّقيّد بأهم الشروط التي تحكم هذا النوع من التّعريف وهي[5]:

1- تجنّب الدور والتّسلسل ، فلا يجوز مثلا تعريف "الكاتب" بـ "من مهنته الكتابة" ، وتعريف الكتابة بـ "مهنة الكاتب".

2- عدم إحالة القارئ على تعريف آخر أكثر من مرّة واحدة؛ كأن يبحث القارئ عن معنى كلمة "الكتابة"، فيجد في المعجم "الكتابة : مهنة الكاتب" ، ولمّا يبحث عن معنى "كاتب" يجد "الكاتب: من يكتب" ، فيضطر للبحث عن معنى كلمة "يكتب".

3- ضرورة اشتمال هذا التّعريف على تمييز دلالي يخصّص المعنى المطلوب من الكلمة الجذريّة أو الكلمة المجانسة المضـمّنة فيه؛ فمثلا عند تعريف "كتابي: من أهل الكتاب"، ولمّا كان للكتاب عدّة معان، وجب تخصيص المعنى المطلوب، كأن يقال:" من أهل الكتب السماويّة" .

---

[1] - أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق، ص 141.
[2] - حلام الجيلالي: **تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة**، المرجع السابق، ص 114 .
[3] - علي القاسمي: **إشكاليّة الدّلالة فيالمعجميّة العربيّة**، المرجع السّابق، ص 64.
[4] - سناني سناني: **التّعريف المعجمي أنواعه ووسائله في المعاجم العربيّة(معجم المصباح المنير للفيومي) أنموذجا**، المرجع السّابق، ص 187.
[5] - علي القاسمي: **اشكاليّة الدّلالة في المعجميّة العربيّة**، المرجع السّابق، ص 64 - 65.

أ ـ 4 التّعريف بالإحالة:

ويسمّى هذا النّوع بـ "الإحالةُ الدّلاليّة" ؛ حيث يُعمَد فيه إلى إحالة القارئ إلى مدخل آخر يطابقُ تعريفُه تعريفَ الكلمةِ المرادِ شرحُها[1].

أ ـ 5 التّعريف بكلمة معروف:

وهذا النّوع من التّعريف يعتمد فيه المعجمي على ذاكرة القارئ، لكنّه يواجه انتقادا كبيرا إذ ما يكون معروفا في بيئة صاحب المعجم قد يكون مجهولا في بيئة القارئ، وما يكون معروفا في زمنه قد يكون مجهولا في زمن آخر[2].

أ ـ 6 التّعريف بالتّرجمة:

ويسمّى بالتّعريف التّقابلي نجده في المعاجم الثنائيّة اللغة أو المتعدّد اللغات ؛ وهو تعريف بسيط يكتفي فيه المعجمي " بنقل مصطلح من لغة مَصْدر بمصطلح مقابل له في المفهوم في لغة مَورِد"[3].

ب ـ التّعريف بأكثر من كلمة:

وهو الذي يسميه أحمد مختار "الشرح بالتّعريف"؛ وهو عبارة عن" إعادة التّعبير عن معنى الكلمة باستخدام ألفاظ أخرى"[4] ، فكثيرا من الأحيان يستحسن استعمال عبارة من عدة كلمات بدل الكلمة الواحدة ليتّضح المعنى، من خلال علاقاتها اللغوية " بكلمات أو عبارات مجاورة" لا بدّ منها" [5]. ولهذا النوع من التّعريف صعوبات لعلّ أهمّها[6]:

1ـ صعوبة تعريف الكلمات السّهلة المألوفة.

2ـ صعوبة تعريف التّصوّرات التّجريديّة مثل: الحب، الكراهيّة، العدل، الصّدق...الخ.

3ـ صعوبة تعريف الكثير من التّصورات الحدسيّة التي تدل على أشياء ماديّة مثل: فنجان، دلو، منضدة...الخ.

---

[1] ـ سناني سناني: **التّعريف المعجمي أنواعه ووسائله في المعاجم العربيّة(معجم المصباح المنير للفيومي) أنموذجا،** المرجع السّابق، ص 190.

[2] ـ **المرجع نفسه،** ص 188 .

[3] ـ ابراهيم بن مراد: **المعجم العلمي العربي المختص حتّى منتصف القرن الحادي عشر الهجري،** المرجع السابق، ص 141.

[4] ـ أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث،** المرجع السّابق، ص 121.

[5] ـ عباس عبد الحليم عباس: **المصطلح النقدي والصناعة المعجميّة،** ص 137.

[6] ـ **المرجع نفسه،** ص122.

ج ـ التّعريف بالسياق:

إنّ الكلمة في اللغة العربيّة تحكمها عدّة علاقات مع بقيّة الألفاظ الأخرى كالترادف والاشتقاق والتّضاد ، ولهذا عند شرح معاني هذه الألفاظ وجب استخدام السياق الذي ترد فيه ؛ وذلك من أجل تحديد معناها الدّقيق ومعانيها المختلفة. فبيان معنى الكلمة يكون عن طريق استعمالاتها في السياقات، وذلك بذكر مصاحباتها اللّفظيّة ، والتّركيبات السياقيّة التي تدخل في تكوينها ، وهذا الشّرح يخدم المهارة الايجابيّة للمتعلّم؛ أي تعيينه في معرفة المعنى واستخدام الكلمة في الكلام أو الكتابة، عكس التّعريف بالمرادف والتّضاد اللّذين يخدمان المهارة السلبيّة لأنّهما يفيدان في فهم المقروء فقط[1].

ويمكن أن يكون هذا السياق لغويّا، أي يوظف جل الأمثلة والشواهد التّوضيحيّة التي سنأتي عليها لاحقا. وإمّا أن يكون اجتماعيّا يسعى إلى استجلاء المعنى المقصود من خلال الرجوع إلى المقام الذي قيل فيه،"فهذا السياق متمّم للمعنى ولا يمكن الاستغناء عنه"[2].

2-1 الطرق المساعدة في شرح المعنى

أ- التّعريف الاشتمالي:

وهو تعريف الشيء بذكر أفراده، ويمكن استخدام هذا النّوع من التعريف في المعاجم المدرسيّة عند تعريف بعض المصطلحات و الألفاظ الحضاريّة ؛ مثل تعريف المركبة الآلية بذكر أفرادها (سيارة، حافلة، شاحنة، دراجة ...الخ)[3].

ب ـ التعريف الظّاهري:

وهو الشرح بذكر أمثلة من العالم الخارجي؛ كتعريف الأزرق ما كان بلون السّماء [4]. وهو مناسب للمتعلّمين وخصوصا الذين يكونون في المراحل التعليمية الأولى لهم.

ج ـ التّعريف باستخدام الأمثلة التّوضيحيّة:

يسمّيها علي القاسمي بالشّواهد التّوضيحيّة ويعرّفها بأنّها "أيّة عبارة أو جملة أو بيت شعر أو مثل سائر يقصد منه توضيح استعمال الكلمة التي نعرّفها في المعجم"[5].

[1] ـ أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق، ص132.
[2] ـ محمد أحمد أبو الفرج: **المعاجم اللغويّة في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**، دار النّهضة العربيّة للطباعة والنّشر، مصر، 1966م، ص 121 .
[3] ـ أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق، ص145.
[4] ـ **المرجع نفسه**، ص 146.
[5] ـ علي القاسمي: **علم اللّغة وصناعة المعجم**، المرجع السابق، ص 137.

فوظيفة الأمثلة والشّواهد في المعاجم القديمة كانت تستعمل لإثبات وجود كلمة أو وجود أحد معانيها في لغة العرب ؛ وذلك لأنّ روّاد الصّناعة المعجميّة العربيّة كانوا يهدفون إلى تسجيل مفردات اللغة برمّتها ؛ ولهذا كان عليهم أن يبرهنوا على وجود المفردات التي يوردونها في معجماتهم[1].

أمّا في وقتنا الحالي فكثيرا من الأحيان يتعذّر علينا فهم معاني الكلمات فهما صحيحا إذا ما اكتفينا بالحدود المعجميّة لهذه المعاني، واقتصرنا على تفسير الكلمات كوحدات منفردة من دون ألفاظ تجاورها وعبارات تخلق لها سياقات خاصة تؤكّد أو تميّز أو تحدّد أو توضّح دلالاتها بنحو صريح و تبيّن قيمتها الدّلاليّة والوظيفيّة وطريقة استعمالها[2].

فالهدف الأساسي من ضرورة توظيف الشّواهد التّوضيحيّة في المعجمات اللغويّة عامّة ، والمعاجم المدرسيّة خاصّة هو توضيح وتحديد وتقريب معنى الكلمة وبيان مدلولها الوظيفي وقيمتها الدلالية ، وشرح الطّريقة المثلى أو المقبولة لاستعمالها في الحياة الفعليّة أو في المحيط الذي يعيش فيه الدارس أو القارئ[3] .

وهناك بعض الشّروط التي يجب أن تكون متوفّرة في هذا الشّاهد، فعليه أن يكون قصيرا لئلّا يصرف القارئ عن الهدف الأساسي، وأن يكون سهلا فصيح الألفاظ سليم الصّياغة سلس المعنى بحيث يشكّل صعوبة لغويّة جديدة، وأن يكون صافي اللّغة نقيّ الألفاظ ليزيد من ارتباط القارئ باللّغة الأصل ، وبعيدا عن التّكلّف رشيق العبارة ليجذبه يشدّه ، فيأنس للألفاظ و يتلقّنُها بيسر، وأن يكون كذلك ثري المعنى ليضيف إلى الفائدة اللّغويّة فائدة فكريّة أو ثقافيّة ، كما يجب ألّا يكون بعيدا في مضمونه عن محيط النّاشئ أو القارئ وأجواء حياته وعن مستواه العقلي والمعرفي حتّى يمكن أن يستوعب هذا المضمون ويتفاعل مع معه، ويدرك ارتباطه به وبواقعه العملي الفعلي [4]. فالهدف من هذا الشّاهد أن يوضّح معنى الكلمة أو مدلولها ويبيّن طريقة استعمالها للقارئ من خلال السّياق الذي يخلقه هذا الشّاهد الذي يعمل على تحديد معنى الكلمة وتوزيعها الدّلالي ، بما يحتويه من قرائن لفظيّة أو معنويّة مختلفة، ولهذا "حبّذ لو اجتمع في هذا الشّاهد المنفعة اللّغويّة والمتعة النّفسيّة والتّوجيه السّلوكي أو الخلقي والفائدة الفكريّة والثّقافيّة في آن واحد"[5].

---

[1] ـ **المرجع نفسه**، ص 139

[2] ـ أحمد محمد المعتوق: **المعاجم اللّغويّة العربيّة (وظائفها ـ مستوياتها ـ أثرها في تنمية لغة النّاشئة) دراسة وصفيّة تحليليّة نقديّة**، المرجع السابق، ص 192.

[3] ـ **المرجع نفسه**، ص 194.

[4] ـ أحمد محمد المعتوق: **الحصيلة اللّغوية أهمّيتها ـ مصادرها ـ وسائل تنميتها** ، المرجع السابق، ص 251.

[5] ـ **المرجع نفسه**، ص 251 .

د- الشرح باستخدام الشّواهد الصورية[1]:

يعرّفها أحمد المعتوق بأنّها "في حقيقتها يمكن أن تكون من حيث الشّكل صورا(فوتوغرافيّة) أو رسوما ملوّنة أو غير ملوّنة لأشخاص أو أشياء أو أماكن وأدوات منظورة ومشاهد، كما يمكن أن تكون أرقاما وأشكالا هندسيّة ، وخطوطا مظلّلة أو غير مظلّلة، أو تكون رسوما بيانيّة وخرائط ووسائل إيضاح صوريّة أخرى ترفق بالتّوضيحات اللّفظيّة لتعبّر عنها أو لتزيدها بيانا وتساعد على فهمها واستيعابها" [2].

وهذا النّوع من التّعريف ، يدخل تحت ما يسمّى بالتّعريف الإشاري (Obstensive définition) الذي يقوم بربط الكلمة بما تشير إليه، وهو أكثر استخداما في معاجم الأطفال محاكاة لما هو موجود في الواقع حيث يكتسب الطّفل عادة الكلمات المحسوسة من خلال رؤية الشّيء الخارجي[3].

وللشّواهد الصوريّة دور بارز في تقريب الفهم من ذهن المتعلّم وإزالة اللّبس عن بعض الكلمات التي تدلّ على أشياء حسيّة ؛ وذلك من خلال ربط الكلمة بالشيء الخارجي الذي تدلّ عليه[4] . فهي لها أثر كبير في توضيح معاني المفردات اللّغويّة وفي تحديد وتمييز هذه المعاني ، كما أنّها تساعد القارئ على الإسراع في إدراكها وتعميق فهمه لها، كما أنّ لهذه الشّواهد أثر في تثبيت الألفاظ مقترنة بمعانيها في ذهن القارئ، وفي ربطها في ذاكرته، وفي سرعة استحضارها واسترجاعها من هذه الذّاكرة[5].هذا إضافة إضافة إلى أنّها تؤثّر في نفسيّة المتعلّم وتحفّزه على استخدام المعجم ، وتجعله مولعا بالبحث فيه، وخاصّة بالنّسبة للصّغار الذين ينجذبون نحو الصّور. كما تعمل على التّمييز بين الأشكال المتعدّدة للنّوع الواحد مثل التّمييز بين: فرشاة الشعر، فرشاة الأسنان، فرشاة الملابس [6]. كما أنّها قد تكون أدقّ في تحديد مفهوم الألفاظ المتشابهة كالتّفريق بين أشكال الآلات الموسيقيّة، وأوعية الأكل والشّرب، وأنواع الحيوانات، والطيور، والأشجار ، وأغطية الرّأس... وغيرها[7] ولهذا اعتبر توظيف هذه الشواهد لازمة لا غنى عنها في المعجم المدرسي ، لأنّ مهمّته التّعليميّة تكون مبتورة إذا خلا منها[8].

---

[1]- بدأ الاهتمام بالشّواهد الصوريّة عند العرب قبل الغرب، وحدث هذا في سنة 1657م حين استعملها جون أموس كومنيس في معجمه الثّنائي اللّغة (العالم مصوّرا / Obris pictures) ينظر - علي القاسمي: **علم اللّغة وصناعة المعجم**، المرجع السابق، ص 148.أمّا عتد العرب فقد ظهر الاهتمام بها في بداية القرن 20 على يد لويس معلوف في معجمه " المنجد في اللّغة والأعلام " الذي ظهر سنة 1908م (ينظر ابن حويلي الأخضر ميدني: **المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التربويّة الحديثة** ، المرجع السابق، ص 232.

[2]- أحمد محمد المعتوق: **المعاجم اللّغويّة العربيّة**، المرجع السابق ، ص 196.

[3]- أحمد مختار عمر : **المعجم والدّلالة - نظرة في طرق شرح المعنى -** ، مقال في مجلّة المعجميّة، تونس، ع 12 - 13، 1997م، ص 169.

[4]- : **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق ، ص 148 - 149.

[5]- أحمد محمد المعتوق : **الحصيلة اللّغوية أهمّيتها - مصادرها - وسائل تنميتها** ، المرجع السابق ، ص 255.

[6]- أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق ، ص 149.

[7]- : **المعجم والدّلالة - نظرة في طرق شرح المعنى -** ، المرجع السابق ، ص 170.

[8]- أحمد محمد المعتوق: **المعاجم اللّغويّة العربيّة**، المرجع السابق ، ص 196.

ويمكن لهذه الوسائل التوضيحية أن تخدم المتعلم وتساعده في استفادته من المعجم، وخاصة إذا كانت تمتاز بالإيجاز والدقّة وسهولة تفسيرها، بالإضافة إلى أن تكون وثيقة الصّلة بموضوعاتها أو مدلولاتها[1].

ويمكن التّمثيل لطرق ووسائل التّعريف اللغوي بالمخطط التالي:

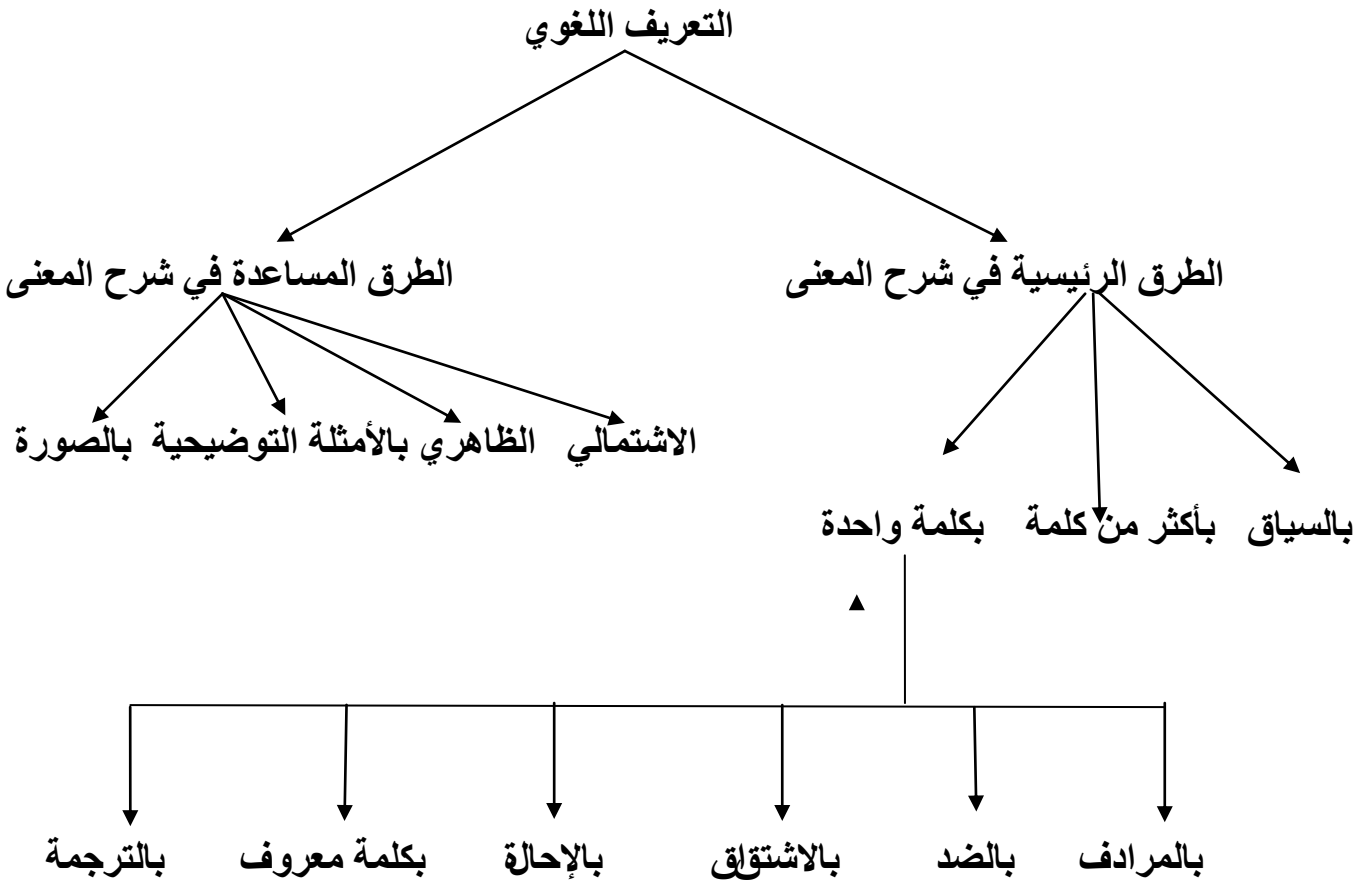

مخطط تمثيلي لطرق ووسائل التعريف اللغوي

2- التّعريف المنطقي :

أو ما يسمّى أحيانا بالتّعريف الجوهري، ويهدف إلى معرفة خصائص الشيء (أو الذات) التي تدلّ عليه الكلمة[2]. فهو يستمد بعض شروطه من المنطق الأرسطي المتمحور حول الكليات الخمس، ويقصد بها المعاني العامّة التي تصدق على كثير من الأشياء وتسمّى المحمولات وهي المعاني المجردة: الجنس، النوع، الفصل، الخاصّة، العرض العام[3]. وهذا التّعريف متعلق بالشيء وبيان خصائصه ؛ ولهذا تجده من

[1]- علي القاسمي: **علم اللّغة وصناعة المعجم**، المرجع السابق ، ص 153- 155.
[2] - علي القاسمي : **اشكاليّة الدّلالة في المعجميّة العربيّة**، المرجع السابق ، ص 62 .
[3] - حلام الجيلالي : **تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة** ، المرجع السابق ، ص 129 .

من اختصاص علماء المنطق والفلاسفة ،وحتّى يتيسّر لنا فهم طبيعته والتّعرف على أقسامه لا بدّ لنا من الوقوف عند مصطلح الكليات الخمس، وهي : الجنس، والنّوع، والفصل، والخاصّة، والعرض العام:[1]

1 ـ الجنس:

وهو حدّ يطلق على عدّة أنواع تشترك في خصائص أساسيّة واحدة ، وهو جزء من ماهية الشّيء ، كما يمكن حمله على الأشياء الأخرى المختلفة عنه في النّوع [2] .وذلك مثل "حيوان" فإنّه يشمل الإنسان والفرس والغزال ، وغيرهما ممّا هو مشترك معها في الحيوانيّة، ومثل "سطح مستو" الذي يقال عن "المثلث والمربع والدّائرة ، وغيرها ممّا هو مشترك معها في السّطح المستوي[3].

2 ـ النّوع:

وهو حدّ يطلق على مجموعة من الأفراد تشترك في صفات واحدة، فهو لفظ يطلق على كثيرين مختلفين بالعدد ، مثل لفظ " إنسان" الذي يطلق على ملايين النّاس لاشتراكهم في صفات أساسيّة واحدة[4]، فإنّ هؤلاء الأفراد يشتركون في الإنسانيّة ولا تزيد عن مفهومه إلّا بعوارض مشخّصة تميّز بعض أفراده عن بعض، وتلك العوارض المميّزة أمور خارجة عن حقيقة أفراد الإنسان، بدليل أنّها قد تزول عن شخص ويتجدّد غيرها، ومع ذلك يبقى هذا الشّخص إنسانا [5].

وما يلاحظ هنا أنّ الجنس والنّوع لفظان متضايفان، فلا يكون للجنس معنى بدون نوعين أو أكثر من الأنواع التي تندرج تحته، ولا يكون للنوع معنى بدون الجنس الذي يشمله ، فضلا عن أنّ تقسيم الحدود إلى أنواع وأجناس أمر نسبي، فقد يكون الجنس جنسا ونوعا في آن واحد، فقد يكون جنسا لما يندرج تحته من أنواع ، ونوعا بالنّسبة للجنس الأعم منه. وعلى سبيل المثال فإنّ "الحيوان" جنس للإنسان وغيره من أنواع الحيوانات، إلّا أنّه في نفس الوقت نوع من أنواع "الكائنات الحيّة" ، و"الكائنات الحيّة" جنس ونوع معا، فهي جنس للحيوان والنّبات وغير ذلك من الكائنات الحيّة ، إلّا أنّه في نفس الوقت نوع من أنواع الكائنات[6]. ولعلّ هذا الرّسم التّمثيلي يبيّن العلاقة القائمة بين كل من الجنس والنوع كالتّالي[7]:

---

[1] ـ يعتبر "فورفوريوس الصوري " أوّل من صنّف تلك الكليّات، وعرفها المناطقة المسلمون من كتابه المعروف باسم "ايساغوجي".
[2] ـ محمد مهران: **مدخل إلى المنطق الصوري**، دار الثقافة للنّشر والتّوزيع، القاهرة، 1994م، ص 100.
[3] ـ يوسف محمود: **المنطق الصوري التّصورات ـ التصديقات**، المرجع السابق، ص 59 .
[4] ـ محمد مهران: **مدخل إلى المنطق الصوري**، المرجع السابق،ص 100 .
[5] ـ يوسف محمود: **المنطق الصوري التّصورات ـ التصديقات**، المرجع السابق، ص 59 .
[6] ـ وإذا كان جنس ليس فوقه جنس أعم منه مثل "كائن" فيسمّى " **جنس الأجناس"** ، وإذا كان هناك نوع ليس بعده نوع مثل " الإنسان" سمي **" نوع الأنواع"** ، وبين هذين الطرفين هناك أجناس نسبيّة منها ما هو "قريب" كالحيوان بالنّسبة للإنسان، ومنها ما هو "بعيد" مثل " كائن حي بالنّسبة للإنسان .(محمد مهران: **مدخل إلى المنطق الصوري**، المرجع السابق،ص 100 ـ 102.
[7] ـ **المرجع نفسه** ، ص 101 .

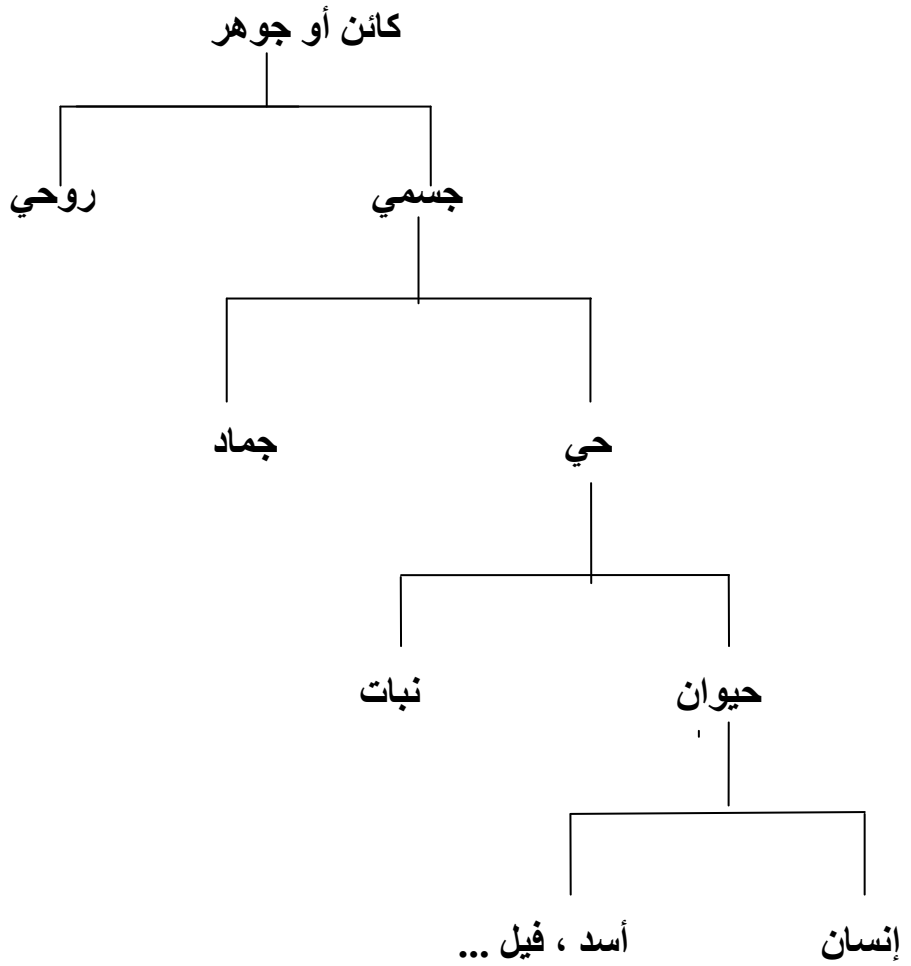

شجرة تمثيليّة تبيّن نسبيّة الأنواع والأجناس

3 ـ الفصل:

وهو الصّفة أو الصّفات الجوهريّة التي تميّز نوعا معيّنا عن بقيّة الأنواع التي تشترك في نفس الجنس. أو هو ذلك الجزء من ماهية أي شيء، وإن شئت أي نوع، ويميّزه عن الأنواع الأخرى في نفس الجنس [1]. مثل "النّاطق" الذي يميّز الإنسان عمّا يشاركه في الحيوانيّة، ومثل "حسّاس" فإنّه يميّز الحيوان عمّا يشاركه في " الجسم النّامي" [2] . وهذا يعني أنّ ذكر الجنس والفصل يعني تحديد نوع بعينه، أو بعبارة أخرى: **الجنس** + **الفصل** = **النّوع** . فالنّوع هنا محدّد بصفته الجوهريّة وهي الفصل.[3]

[1] ـ محمد مهران: **مدخل إلى المنطق الصوري**، المرجع السابق،ص 102.
[2] ـ يوسف محمود: **المنطق الصوري التّصورات ـ التصديقات**، المرجع السابق، ص 59 .
[3] ـ محمد مهران: **مدخل إلى المنطق الصوري**، المرجع السابق،ص 102 .

4 ـ الخاصّة :

وهي صفة أو صفات تختصّ بها أفراد نوع بعينه، ولا يتّصف بها أي نوع آخر، إلّا أنّها ليست جزءا من ماهية النّوع، أي ليست صفة من صفاته الجوهريّة، بل هي أقرب إلى أن تكون صفة لازمة عن الصّفات الجوهريّة[1]. مثل صفة " الضّاحك" بالنّسبة للإنسان، فهي خاصّة به وحده ، إلّا أنّها ليست صفة جوهريّة فيه، وبالتّالي ليست جزءا من ماهيته.

5 ـ العرض العام:

وهي صفة أو صفات ليست بالجوهريّة في أفراد النّوع، ولا هي خاصّة من خواصهم، بل يمكن أن توجد في بقيّة الأنواع الأخرى [2] . مثل " الماشي" فإنّه يقال على الإنسان والفرس والغزال، ولكنّه ليس تمام الماهية، ولا جزءها ، بل هو خارج عنها ، يُحملُ عليها وعلى غيرها ؛ ولذلك سمّي عرضا عامّا[3].

وبوجه عام فإنّ التّعريف المنطقي يقوم على إدراج النّوع تحت جنسه (القريب أو البعيد) ثمّ تميّزه بصفة جوهريّة فيه أو بخاصّة من خواصّه. ولكن الصّفة الجوهريّة هي في الواقع أكثر أهميّة في التّعريف؛ لأنّ التّعريف يهدف إلى وصف جوهر الشيء، والجوهر يتألّف من الجنس والفصل، ولكن قد يكون من المتعذّر في أغلب الأحيان الحصول على الصّفة الجوهريّة وهي الفصل. وهنا نبحث عن صفة خاصّة بأفراد النّوع لتشكّل مع الجنس التّعريف الذي نستطيع تقديمه، إلّا أنّ هذا الأخير يكون في مرتبة أدنى من التّعريف بالفصل ، لأنّنا هنا نبتعد عن ماهية الشّيء وجوهره، ومن هنا يكون لدينا نوعان من التّعريف[4].

1 ـ التّعريف بالحد:

وهو التّعريف الذي "يتمّ بذكر صفة جوهريّة للشّيء المعرّف ، تميّزه بشكل قاطع عن غيره من الأشياء"[5] ، وينقسم هذا النّوع إلى قسمين :

1-1 التّعريف بالحد التّام:

ويتمّ ذلك عادة بالنّص على الجنس القريب لذلك الشيء وفصله ليكون التّعريف جامعا مانعا. ويتّخذ تعريف أرسطو للإنسان "حيوان ناطق" مثالا على ذلك فـ "حيوان" جنس قريب، و"ناطق" فصل[6].

---

[1] ـ **المرجع السابق**، ، ص102.
[2] ـ **المرجع نفسه**، ص 102 ـ 103 .
[3] ـ يوسف محمود: **المنطق الصوري التّصورات ـ التصديقات**، المرجع السابق، ص 60 .
[4] ـ محمد مهران: **مدخل إلى المنطق الصوري**، المرجع السابق،ص 103 .
[5] ـ **المرجع نفسه**، ص 103 .
[6] ـ علي القاسمي: **اشكاليّة الدّلالة في المعجميّة العربيّة**، المرجع السابق، ص 62 .

1 ـ 2 ـ التّعريف بالحد النّاقص:

ويكون بذكر الجنس البعيد والفصل، أو الفصل وحده؛ كقولنا: الإنسان كائن حي(جنس بعيد) ناطق (فصل)، أو الإنسان هو النّاطق (فصل)[1].

2 ـ التّعريف بالرّسم (أو الوصف) :

وهو الذي يأتي على خصائص المعرّف الجوهريّة وغير الجوهريّة التي تميّزه عن بقيّة الأشياء الأخرى، ولكنّه لا يوضّح طبيعة هذا الشيء، بل كل ما يهدف إليه هو أن يميّز الشيء عن غيره من الأشياء [2]، وهو ينقسم إلى قسمين:

2 ـ 1 التّعريف بالرّسم التام:

ويكون بذكر الجنس القريب والخاصّة، ومثاله "الإنسان حيوان ضاحك" فـ "حيوان" جنس قريب و "ضاحك" خاصّة[3]

2 ـ 2 التّعريف بالرّسم النّاقص:

ويكون بذكر الجنس البعيد والخاصّة، أو الخاصّة وحدها، كقولنا الإنسان كائن حي ضاحك، أو الإنسان هو الضّاحك[4]

فالملاحظ هنا أنّ هذا النوع من التّعريف يهدف إلى حصر مكوّنات المعرف لتكون هذه الكلمات هي الشروط المطلوبة لتعريف المدخل، ويتّحقق التعريف المنطقي بتحليل مفردة المدخل المعجمي وتسجيل الخصائص المكوّنة لها على النّحو التّالي:

ـ نسبة الشيء المعرّف إلى جنسه الذي ينتمي إليه (حيوان ، نبات... الخ).

ـ فصله عن باقي الأشياء المنتمية لنفس الجنس ؛ وذلك بذكر نوعه أو فصله.

ـ التّدقيق في تمييزه ببعض الصّفات والملامح الأخرى الخاصّة أو العامّة كاللّون أو الحجم [5].

ويمكن التمثيل لهذه الأنواع من خلال المخطط التالي:

---

[1] ـ محمد مهران: **مدخل إلى المنطق الصوري**، المرجع السابق،ص 103 .
[2] ـ علي القاسمي: **اشكاليّة الدّلالة في المعجميّة العربيّة**، المرجع السابق، ص 62 .
[3] ـ محمد مهران: **مدخل إلى المنطق الصوري**، المرجع السابق، ص 104 .
[4] ـ **المرجع نفسه** ، 104 .
[5] ـ سناني سناني: **التّعريف المعجمي أنواعه ووسائله في المعاجم العربيّة(معجم المصباح المنير للفيومي) أنموذجا**، المرجع السابق، ص 209 - 210 .

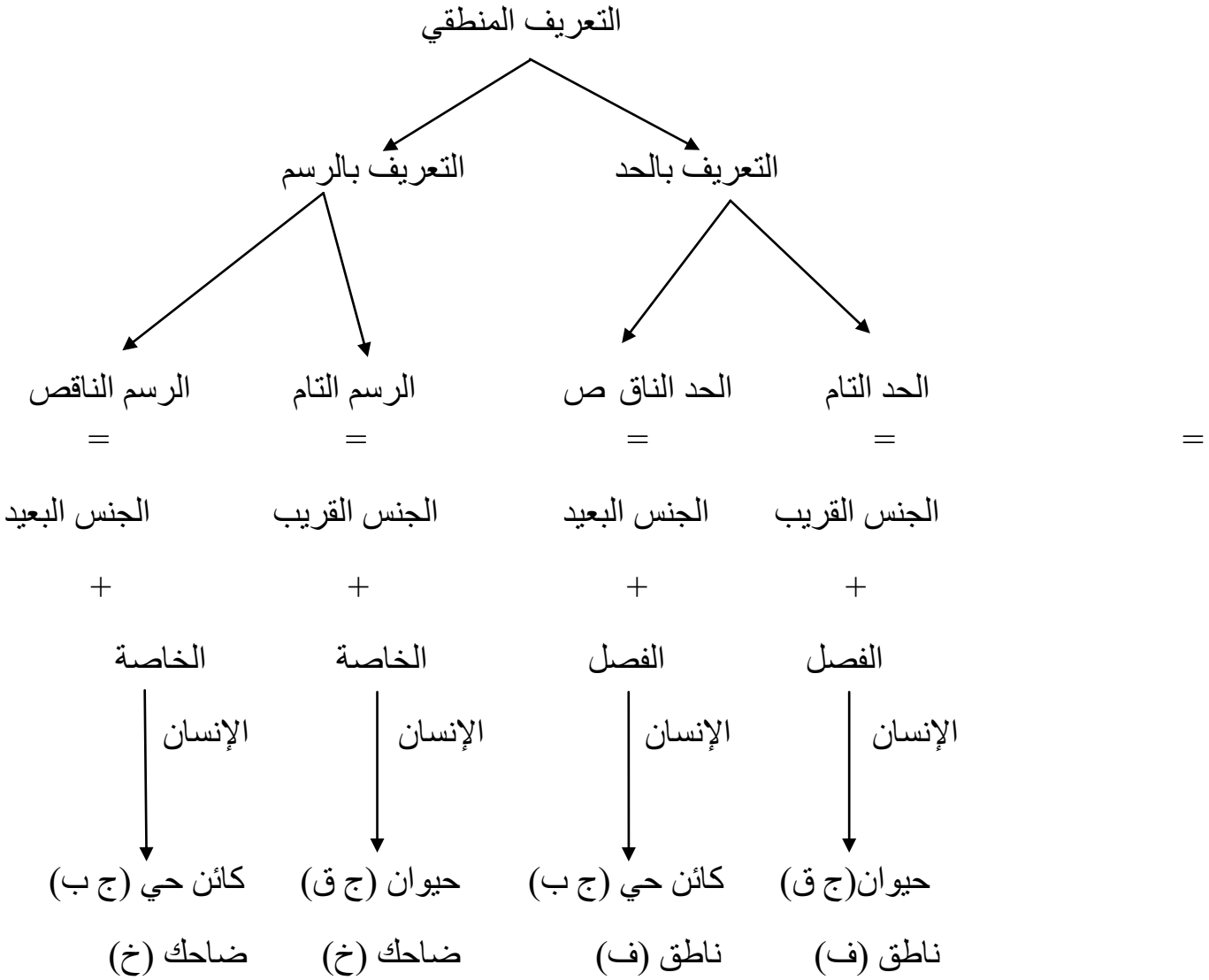

مخطّط توضيحي لأنواع التّعريف المنطقي[1]

والملاحظ هنا أنّ التّعريف بالحد أفضل من التّعريف بالرسم (الوصف)، لأنّه هو وحده الذي يكشف عن ماهية الشيء المعرّف وجوهره، والتّعريف بالحد التام على وجه الخصوص هو بلا شك الصورة المثلى للتّعريف، لأنّنا بفضله نستطيع تحقيق أعلى درجة من التّعريف وتحقيق قاعدة " التّعريف الجامع المانع"؛ أي الذي ينطبق على جميع أنواع المعرّف، ويمنع من دخول أي أفراد أخرى من أيّ نوع آخر.

ففي التّعريف المنطقي يعتبر الجنس شرط ضروري لكمال هذا التّعريف ودقّته، كما أنّ الفصل والخاصّة شرطان ضروريان لقيام التّعريف. ومعنى ذلك أنّ ما لا جنس له لا يمكن أن يكون له تعريف، وما لا فصل له ولا خاصّة لا يمكن أن يقوم له تعريف على الإطلاق. وعلى ذلك لا نستطيع أن نقدّم تعريفا دقيقا لجنس الأجناس، لعدم وجود جنس أعم منه يمكن أن يندرج تحته، كما أنّ "نوع الأنواع"

[1] ـ يرمز للجنس القريب بـ (ج ق)، الجنس البعيد بـ (ج ب)، الفصل بـ (ف)، والخاصيّة بـ (خ).

ليس له تعريف، مثل الأفراد الجزئيّة التي ليست لها تعريفات ؛ ذلك كون أنّ للفرد صفات لا نهاية لها لا نستطيع حصرها، كما لا يمكن فرز بعض الصّفات الجوهريّة التي لا نجدها عند أي فرد آخر [1] .

3 ـ التّعريف المصطلحاتي

3 ـ 1 تعريفه من خلال الوظائف التي يؤدّيها :

إنّ هذا النّوع من التّعريف يهدف إلى تحقيق العديد من الوظائف خلال شرحه لمختلف المصطلحات التي يعالجها، ولعلّ أهم الوظائف المحوريّة التي يحقّقها تكون كالتّالي:

أ ـ الوصف:

فهو يعرّف بأنّه" صيغة تصف مفهوما [2] بواسطة مفاهيم أخرى ، وتميّزه عن غيره من المفاهيم التي تقع داخل مجاله ، كما يحدّد موضعه في هذه المنظومة المفاهيميّة "[3].

من خلال هذا التّعريف نستنتج أنّ التّعريف المصطلحي لا يعرّف اللّفظ ، ولا يعرف الشيء الذي يدلّ عليه اللفظ، وإنّما يعرّف المفهوم أو التّصور الحاصل في الذّهن عن الشيء [4]. فوظيفة التّعريف هنا أنّه يقوم بدور الوسيط بين المفهوم وبين لفظه الاصطلاحي الدال على هذا المفهوم، فإذا كان المفهوم يحيل على موضوع من الموضوعات حسيا كان أو مجردا؛ فإنّ التّعريف وظيفته ودوره هو التوسط بين هذا المفهوم وبين العبارة الاصطلاحية الدالة عليه في مجال معرفي معين.

فهذا التّعريف هو عبارة عن" بناء دلالي للمفهوم الخاص، مبين لخصائص المرجع، ومحدّد لموقعه في النظام المصطلحي" [5]. فهو حريص على إبراز الخصائص التي تميز المصطلح عن غيره من المصطلحات، وضبط موقعه في الجهاز المفهومي للعلم المخصوص.

فالتّعريف المصطلحي ينطلق من التّصوّر إلى الإشارة؛ باعتباره مفهوما يؤكّد على مجال واحد من مجالات المعرفة، فهو شبه قالبي، تبدأ بنيته بالجملة فأكثر ولا يغادر المجال المحدّد للمعرّف [6]. فهذا يبيّن

---

[1] ـ محمد مهران: **مدخل إلى المنطق الصوري**، المرجع السابق،ص 104 .

[2] ـ والمفهوم " تصوّر (أو فكرة)يعبّر عنه بمصطلح أو رمز ، ويتكوّن هذا التّصوّر من الخصائص المنطقيّة والوجوديّة المتعلّقة بشيء أو بمجموعة من الأشياء ذات الخصائص المشتركة (ينظر علي القاسمي: **اشكاليّة الدّلالة في المعجميّة العربيّة**، المرجع السابق، ص 62 ـ 63.

[3]- Feiber , H **: Manuel de Terminoligie** Paris , Larousse , 1970 . p . 136 .

[4] ـ علي القاسمي: **النظرية الخاصّة في علم المصطلح وتطبيقاتها في مهنة المحاماة**، مقال في مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع 45(1998م)، ص 114.

[5] ـ عثمان بن طالب: **علم المصطلح بين المعجميّة وعلم الدلالة : الاشكالات النّظريّة والمنهجيّة**، ضمن تأسيس القضية الاصطلاحية، إعداد مجموعة من الأساتذة، بيت الحكمة قرطاج، تونس، 1989م ص 93.

[6] ـ حلام الجيلالي: **التّعريف المصطلحاتي**، مقال في مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب ، الرباط، المغرب، ع 42 (1996م)، ص 188 .

أنّ التّصور المفهومي لشيء أو لحدث ما يُعرَّف قبلا في مجال علمي معيّن كممارسة فعليّة، ثمّ يصاغ تعريفه بعد ذلك ،وعن التعريف المصاغ يتولّد المصطلح أو الدال[1].

ب ـ إنشاء لمعادة دلاليّة:

فالمصطلحي عند التّعريف يهدف إلى "ضبط الخصائص السيميّة الدالّة على محتوى المفهوم، وذلك بخلق معادلة صعبة بين المصطلح وجملة السمات التكوينية المحدِّدة لمحتواه" [2]. فالتّعريف الأمثل في علم المصطلح هو الذي إذا حذفت المصطلح وذكرته حلّ محلّه "فهي قضيّة تحدث معادلة دلاليّة بين المصطلح ـ أي المعرَّف ـ وجملة الخصائص المحدّدة له" [3]. فكلّ عبارة تعريفيّة تستطيع أن تحلّ محل المصطلح، دون إحداث خلل في الفهم تعد عبارة تعريفيّة مكتملة كافية وصالحة؛ أي إذا حذفنا المصطلح، وأبقينا عليه ـ أي التعريف ـ وندمجه في السياق أي النص الذي ورد في المصطلح، فلا يُحدث شيئا يخل بالمعنى. فعلاقة المصطلح بالتّعريف هنا هي "علاقة كشف قِوامُها إحداث معادلة دلاليّة بين لفظ ملتبس الدّلالة أو مخترع مجهول ومفهوم معروف، فيصير الملتبس أو المجهول جليّا نتيجة اقتران ذكره بذكر المفهوم الذي يقابله، أمّا ما ينتُج عن هذه المعادلة ، فهو مجموع جمل لغويّة تتوخّى تحقيق عنصر التّكافؤ بين المصطلح ومجموع الخصائص التي تحدّد موقع المفهوم وفحواه" [4]. ومعنى هذا أنّ التعريف يجب أن أن يذكر الخصائص والسمات الدلالية التي إن حضرت مجتمعة حضر المصطلح والعكس صحيح[5].

د ـ تمييز المفهوم عن غيره من المفاهيم المجاورة له :

ويكون ذلك بتحديد سمات التّصوّر (المفهوم) وبالخصائص الأساسيّة للمسمّى ذات الصّلة الوثيقة بعمليّة تعرِّفُ التّصوّر في إطار منظومة تصوريّة معيّنة، بل و يلزم اختيار الخصائص المميّزة وفقا لملاءمتها منظومة التّصوّرات[6].

فغاية التّعريف هنا تكمن في "تحقيق وصف السمات المكونة للمفهوم باعتباره كيانا مجردا في الذهن تربطه علاقات مع مفاهيم أخرى" [7]. ولهذا ينبغي لهذا التعريف أن" يعبّر عن السمات المميزة للمصطلح،

---

[1] ـ **المرجع السابق**، ص 188 .

[2] ـ خليفة الميساوي: **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، دار الإيمان، الرباط، ط1 (1434هـ ـ 2013م)، ص 73 .

[3] ـ Bruno de Béssé **: LA définition terminologie**, P 256 ,

[4] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومعهد الدراسات المصطلحية : **علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية** ، المرجع السابق، ص 125 .

[5] ـ محمد الحطاب: **المادة المصطلحية الحديثة في "المعجم المفصل في الأدب" لمحمد التونجي**، مقال في مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ع 46 (1419هـ ـ 1998م)، ص 96 ـ 97 .

[6] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق، ص 42 .

[7] ـ خليفة الميساوي: **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، المرجع السابق، ص 73 .

للمصطلح، كما ينبغي أن يعكس أيضا السمات الخاصّة بالمفهوم والتّصوّر" [1]، وبهذا يكون قادرا على "إيجاد منطق لما يميزه عن غيره من المفاهيم المترابطة معه في نسق فكري ومعرفي معين" [2].

وما يجب التنبيه إليه هو ضرورة أن يعقلن سرد السمات الدلاليّة؛ من خلال الانضباط لقاعدة التدرج من الأخص إلى الخاص إلى العام فالأعم، أو العكس، أو للجنس فالنوع فالضرب؛ وذلك كله توخيا للإدراك الحقيقي للمفهوم، والابتعاد عن الإبهام والتّعقيد الناجم عن عشوائيّة رصد السمات الدلالية للمصطلح[3]، فالتعريف المصطلحي يجب أن " يخضع لمبدأ الترتيب التدريجي للسمات الدلالية التي تمكن تمكن من تحديد المصطلح في إطار مجموعة من العلامات، ومبدأ حصر العناصر السياقية المكونة له"[4].

لـه"[4].

هـ ـ تحديد موقع المفهوم في المنظومة المفهوميّة:

فهدف هذا الأخير يكمن في ضرورة تحديد موقع المفهوم ضمن المنظومة المفهوميّة داخل المجال العلمي والمعرفي الواحد ، وكذا بيان العلاقة القائمة بينه وبين غيره من المفاهيم والخصائص التي تميّزه عنها داخل هذه المنظومة المفاهيميّة[5] .

فلو عرّفنا الماء في مجال الفيزياء وقلنا بأنّه "جوهر مركب من الأكسجين والهيدروجين" لوجدنا التعريف جاء موجزا لا يكاد يتعدّى المفهوم في المجال المقصود، وبذلك فهو أكثر خصوصيّة ، ممّا يجعله بعيد الفهم عن غير المختص، على أنّه قد حدّد المصطلح وميّزه عن غيره من المفاهيم التي تشاركه في المجال ذاته كالماء الثّقيل ـ مثلا ـ الذي يتركّب من الدّيتوريوم بدل الأكسجين.

ومن الملاحظ أنّ بنية التّعريف المصطلحي تتعدّد بتعدّد المجالات، ولذلك لا توجد صيغة واحدة لتعريف المصطلح: كيمياء، فيزياء، رياضيات، هندسة، فقه...الخ.غير أنّه تشترك في خاصيّة تحديد المفهوم في المجال المعيّن [6]. ومن خلال تحديد المفاهيم نكون قد قمنا بتحديد " موقع المصطلح في المنظومة المصطلحيّة، أي علاقته مع المصطلحات التي تجاوره وتتعاون معه لتحديد حقل معرفي بعينه، أو اتّجاه معلوم داخل هذا الحقل"[7].

ومنه نستنتج أنّ التعريف المصطلحي الدّقيقهو الذي يحرص على تعريف المفهوم وليس الكلمة أو الشيء، ولا يمكن تعريف المفهوم "ما لم يتم تحديد موقعه في المنظومة المفهوميّة التي تشكّل الحقل

---

[1]- Alain Rey **: La terminologie :noms et notions . Que sais je ?** . P 42.

[2]ـ خليفة الميساوي: **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، المرجع السابق، ص 73.

[3] ـ محمد الحطاب: **المادة المصطلحية الحديثة في "المعجم المفصل في الأدب" لمحمد التونجي**، المرجع السابق، ص 97 .

[4] ـ عثمان بن طالب: **علم المصطلح بين المعجميّة وعلم الدلالة : الاشكالات النّظريّة والمنهجيّة**، المرجع السابق، ص 93.

[5] ـ علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة** ، المرجع السابق، ص 751.

[6] ـ حلام الجيلالي: **التعريف المصطلحاتي**، المرجع السابق، ص 189.

[7] ـ محمد الحطاب: **المادة المصطلحية الحديثة في "المعجم المفصل في الأدب" لمحمد التونجي**، المرجع السابق، ص 97 .

العلمي أو التقني الذي ينتمي إليه ذلك المفهوم؛ أي معرفة علاقات المفهوم بغيره من مفاهيم ذلك الحقلالعلمي[1].

و ـ الحدود الفاصلة بين المفاهيم و المتصوَّرات:

إنّ هذا النّوع من التعريف يهدف دائما إلى وضع الحدود الفاصلة بدقّة بين المفاهيم والمتصوّرات التي يتّسم بها كلّ مصطلح، خاصّة إذا كانت هذه المفاهيم قريبة من بعضها في حقل دلالي أو في مجال استعمالي داخل نظام معرفي معيّن [2]. فيجب أن تكون هناك "روابط وثيقة بين التّصور والتعريف والميدان، فيشير الميدان إلى انتماء التصور(ومعه المصطلح الذي يدل عليه) إلى نظام تصوري، بينما يستخدم التعريف للتفريق بين التصورات والمفاهيم داخل هذا النّظام" [3]. فهذا التّعريف يسعى إلى تحديد المفهوم في مجال معرفي معيّن وليس في إطاره العام . فهو يختص بالألفاظ التي تتّصل بمجال من المجالات المعرفيّة في العلوم الطبيعيّة أو الإنسانيّة. وتتحدّد بنيته في صيغة موجزة لا تتعدّى حدود المفهوم في المجال المقصود[4].فنلحظ أنّ ضرورة ربط التّعريف بالمجال " يلغي كل الالتباسات المحتملة بين المصطلح والتّعريف"، وكذا بين المفهوم وتصوّره، خصوصا في حالة المصطلح المشترك لفظه بين قطاعات معرفيّة متعدّدة، حيث تصبح الإشارة إلى المجال جزء لا يتجزّأ من التّعريف[5].

ومن السابق يمكن أن نجمل شروط التّعريف المصطلحي فيما يلي[6]:

1 ـ تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتّصلة به.

2 ـ ضبط المجال المعيّن للمصطلح .

3 ـ تقديم تعريف مفهومي لا دلالي؛ أي في شكل قاعدة أو قانون استلزامي .

4 ـ الانطلاق من المفهوم لتحديد المصطلح وليس من المعنى العام؛ أي البدء بتعيين المفهوم لتسمية مصطلح ما .

ومن هنا نجد أنّ التعريف المصطلحي يتّخذ موقعا رئيسيا داخل البنية المصطلحية (المصطلح ـ المفهوم ـ التّعريف) لقطاع معرفي ما ؛ فهو يعتبر أحد ركائز المثلث المصطلحي (triangle terminologique) التّالي:[1]

---

[1] ـ علي القاسمي: **اشكاليّة الدّلالة في المعجميّة العربيّة**، المرجع السابق، ص 62 ـ 63 .
[2] ـ خليفة الميساوي: **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، المرجع السابق، ص 73 .
[3] ـ Bruno de Béssé **: LA définition terminologie**, P 270
[4] ـ سناني سناني: **التّعريف المعجمي أنواعه ووسائله في المعاجم العربيّة(معجم المصباح المنير للفيومي) أنموذجا**، المرجع السابق، ص 199 .
[5] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومعهد الدراسات المصطلحية : **علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية** ، المرجع السابق، ص 125 .
[6] ـ حلام الجيلالي: **التّعريف المصطلحاتي**، المرجع السابق، ص 188 .

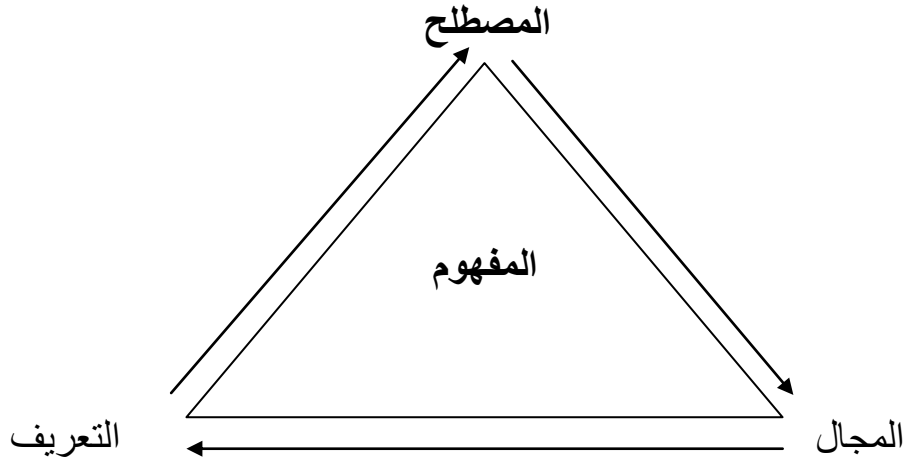

ومنه نستنتج أنّ هذا المثلث يمثل الشروط الأربعة السّابقة في علاقتها بالتّعريف المصطلحي [2] . فعلماء المصطلح المحدثون يؤكّدون أنّ التعريف المصطلحي يحقّق ثلاثة أمور ضروريّة للمصطلح، هي:

1 ـ وضع المصطلح في موضعه الحقيقي من بنية المعرفة، ممّا يؤدّي إلى فهم مقصده، وهو ما يسمّى بالتعريف المصطلحي.

2ـ تثبيت المعنى الخاص بالمصطلح، وهو ما يسمّى بالتّعريف المقصدي أو(التّعريف بالقصد) المستعمل من طرف المختصّين ـ سيعرف لاحقا ـ

3 ـإعطاء غير المتخصّص درجة معيّنة من فهم المصطلح؛ وهو ما يدخل فيإطار التّعريف الموسوعي[3].

هذا إضافة إلى أنّ التّعريف المصطلحي يختلف عن التّعريف اللغوي العام ؛ فهو يتّسم ـ التعريف المصطلحي ـ بالدقّة والإيجاز اعتمادا على مبد أ التّرتيب التّدريجي للسّمات الدّلاليّة التي تمكّن من تحديد المصطلح في إطار مجموعة من العلاقات، ومبد أ حصر العناصر السياقيّة المكوّنة لمرجعه أي لمسمّى المصطلح[4]. فهو يُشترط فيه أن يكون" مستوعبا لكلّ العناصر والسمات الدلاليّة المكوّنة للمفهوم...، وأن يصاغ بعبارات جامعة مانعة "[5]. مع ضرورة أن يكون هذا التّعريف كافيا وواضحا، وشاملا، وألّا يكون غامضا أو متضمّنا للمصطلح المعرف[6] .

---

[1] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومعهد الدراسات المصطلحية : **علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية** ، المرجع السابق، ص 125 .

[2] - Bruno de Béssé **: LA définition terminologie**, P 254

[3] ـ جواد حسني سماعنة: **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، المرجع السابق، ص 42 .

[4] ـ **المرجع نفسه** ، ص 42 .

[5] ـ خليفة الميساوي: **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، المرجع السابق، ص 73 .

[6] ـ علي القاسمي: **علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة** ، المرجع السابق، ص 751.

3- 2 أنواع التّعريف المصطلحي:

تتنوّع التعاريف المصطلحيّة وتختلف تبعا لتنوّع طبيعة المفاهيم، وكذا اختلاف الأغراض التي توجّه عمليّة تعريف المفاهيم في المجال المعرفي الواحد، ولهذا ميّز المصطلحيون الأنواع التّالية من التّعاريف:

أ- التّعريف القصدي(التعريف بدلالة القصد):

ويكون هذا الشرح بتحديد المكوّنات الدّلاليّة أو العناصر التّكوينيّة؛ من خلال بيان الملامح التّمييزيّة التي لا تجتمع في كلمة أخرى سوى المعرّفة؛ بحيث يبدأ التّعريف بذكر الكلمة الغطاء التي تشمل جميع أنواع المعرَّف(الجنس)،ثمّ يضاف ذكر نوعه الفصلي، وبعدها خصائصه[1]؛ مثل تعريف "سرطان" بأنّه

"حيوان (جنسه)، بحري من القشريات (نوعه) العشريات الأرجل، وله قرون استشعار طويلة، أرجله الأماميّة كبيرة وشبيهة بالكمّاشة (بعض خصائصه المميّزة) " [2] ، وتعريف الأسد بأنّه حيوان (جنسه) من فصيلة السَّنّوريات (نوعه)، له مخالب، من آكلات اللحوم (بعض خصائصه) .

ب - التّعريف الامتدادي (التعريف بالامتداد):

هو التعريف الذي "يهدف إلى تعيين كل الموضوعات التي تنتمي إلى الطبقة التي يحيل عليها المفهوم أو الأنواع التي تندرج تحته" [3]. وهناك من يسميه" التعريف التحليلي" الذي "يربط المصطلح إلى المصطلح الأعلى منه، وقد يتضمن أيضا مصطلحات متصلة به" [4]؛ مثل: مصطلح "الجهاز العصبي" الذي يعرف في علم التشريح بأنه "مجموعة الخلايا والعقد والمراكز والأنسجة العصبيّة التي تؤمّن الوظائف الحياتيّة"[5].

ج - التّعريف الوظيفي:

وهو الّتعريف الذي يسعى إلى تقديم المعرّف من خلال الوظائف التي يقوم بها؛ كأن نعرّف مصطلح " مكشاف" في علم الفيزياء بأنّه"جهاز يُستدلُّ به على وجود شحنة كهربائيّة على مُوَصِّل، أو بيان نوعها"[6].

---

[1] -أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق، ص 126- 131.

[2] - : **معجم اللغة العربيّة المعاصرة**، المرجع السابق، ج1، مادة (س ر ط ن)، ص 1057 - 1058 .

[3] - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومعهد الدراسات المصطلحية : **علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية** ، المرجع السابق، ص 132 .

[4] - محمد الحطاب: **المادة المصطلحية الحديثة في "المعجم المفصل في الأدب" لمحمد التونجي**، المرجع السابق، ص 98 - 99 .

[5] - أحمد مختار عمر: **معجم اللغة العربيّة المعاصرة**، ج 1، مادة (ج ه ز)، ص 412 .

[6] - **المرجع نفسه**، ج1، مادّة (ك ش ف)، ص 1939 .

د- التعريف السياقي:

ويسمّى أيضا بـ "التعريف الاستلزامي ؛ وهو الذي يقوم بشرح المصطلح " باستعماله في سياق تفسيري"[1] ؛ أي تعريف بمثال على الاستعمال الفعلي للمفهوم، أي بمعادلة ضمنيّة؛ نحو تعريف " المركبة الهوائيّة" بالمثال الموالي " سافر من أوروبا إلى أمريكا في أربع وعشرين ساعة بالمركبة الهوائيّة[2].

هـ - التعريف بالخصائص (التّعريف الجوهري) (definition substantielle)

هو التعريف الذي يعمد فيه المعرِّف إلى وصف الخصائص المميزة لمفهوم المصطلح أو موضوعه، وذلك بذكر شكله أو ولونه أو طعمه أو حجمه - إن كان ما يصدُق عليه حدّا ماديا - أو ذكر مميّزاته المفهوميّة - إن كان ما يصدق عليه شيئا مجرّدا - (أي صورة ذهنيّة) [3]؛ مثل تعريف مصطلح "قصدير" في مجال الكيمياء (كم) بأنّه" عنصر فِلِزّيّ أبيض فضيّ اللون له قابليّة عالية للبسط يمكن معها طرقه إلى أوراق رقيقة جدا..."[4].

و- التعريف بالمكونات(la definition par composants)

وهو التّعريف الذي يتأسّس على ذكر مكوّنات الكلمة أو الشّيء الذي تحيل إليه في الواقع، وهذه المكوّنات عبارة عن أجزاء يتشكّل بائتلافها المعنى الكلي فهذا النوع من التّعريف يهدف إلى وصف المفهوم من خلال التّركيز على ذكر اسم مكوناته، ويكثر هذا النوع من التّعريف في المصنفات التّعليميّة[5]، مثل تعريف مصطلح "الأعضاء الرئيسيّة" كالتّالي :"الأعضاء الرّئيسيّة: (شر) [6] الأعضاء التي لا يعيش الإنسان بفقد واحد منها، وهي: القلب، والدماغ، والكبد، والرئتان، والكليتان"[7].

ز- التعريف بالقسمة(la definition par division)

وهناك من يسميه "التعريف التركيب" [8]؛ وهو الذي يهدف إلى "تحديد موقع المفهوم داخل السلسلة المفهوميّة التي يتفرع عنها، وربطه بما ينحل عنه من مفاهيم فرعية، تشكل في مجموعها مجال أقسامه أو فروعه"[1]، نمثّل لهذا النوع من التّعريف بتعريف مصطلح "الكيمياء العضويّة" على النّحو التّالي:

---

[1] - محمد الحطاب: **المادة المصطلحية الحديثة في "المعجم المفصل في الأدب" لمحمد التونجي**، المرجع السابق، ص 98 .
[2] - علي القاسمي **معجم مفردات علم المصطلح**، المرجع السابق، ص 206 .
[3] - Bruno de Béssé **: LA définition terminologie**, P 257
[4] - أحمد مختار عمر: **معجم اللغة العربيّة المعاصرة**، ج3، مادّة (ق ص د ر)، ص 1820 .
[5] - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومعهد الدراسات المصطلحية : **علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية** ، المرجع السابق، ص 133 .
[6] - (شر) هو رمز لمجال هذا المصطلح، والذي يعني " علم التشريح" .
[7] - أحمد مختار عمر: **معجم اللغة العربيّة المعاصر**، ج 2، مادّة (ع ض و)، ص 1513.
[8] - محمد الحطاب: **المادة المصطلحية الحديثة في "المعجم المفصل في الأدب" لمحمد التونجي**، المرجع السابق، ص 99 .

" الكيمياء العضويّة: (كم) [2] قسم من الكيمياء يشمل دراسة مركّبات الكربون التي يوجد أكثرها في الأنسجة الحيّة"[3].

3 ـ 3 خصائص التّعريف المصطلحي:

إذا أردنا أن يؤدّي التّعريف وظيفته على وجهها الصحيح و الكامل علميا وتعليميا، وجب أن يقترن بناؤه بمجموعة من الخصائص الضروريّة لذلك. فبالإضافة إلى الشروط التي يجب أن تكون متوفّرة في التّعريف بحدّ ذاته والتي تتمثّل في :

ـ أن ينصبّ التعريف على المفهوم لا على اللفظ .

ـ اعتبار المجال المعرفي لا السياق في التّعريف.

ـ التّعريف عل السمات الدلاليّة التي تكوّن المفهوم .

ـ وثوقيّة المعلومات؛ أي أن يتضمّن المعلومات الموثّقة من مصادرها.

وجب كذلك أن يتضمّن مجموعة من الخصائص التي تخصّ لغة التعريف من جهة، وكذا خصائص تنظيم المعلومات الواصفة للمفهوم داخل إطاره التعريفي من جهة ثانية.

أ ـ خصائص لغة التّعريف:

يعتبر هذا النمط من الخصائص بمثابة قيود توجّه المعرِّف نحو بناء تعريف مصطلحي ينشد الالتزام بمقاييس علميّة للغة الخاصة في شقّها اللّغوي؛ حتّى يتحقّق عنصر الاتّساق داخل الخطاب العلمي ككل [4]، وتتحقّق هذه الخصائص من النواحي الآتية:

أ ـ 1 خاصيّة البساطة:

من خصائص لغة التّعريف أن تكون لغة بسيطة في متناول المتكلمين العاديين، وأن لا تلجأ إلى التّعقيد في الصياغة؛ لأنّ وظيفتها هي تقريب المفهوم وليس الإغراق في إبعاده؛ ومن هنا وجب أن تكون الصياغة اللغويّة بسيطة، تتّسم بالاختصار والإيجاز. وذلك "بتجنب استعمال الكلمات التي لا تضيف معلومة مفيدة فيتمثل حقيقة المفهوم، ويكون ورودها داخل إطار التّعريف من باب الحشو" [5]. فهذه

---

[1] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومعهد الدراسات المصطلحية : **علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية**، المرجع السابق، ص 133 .

[2] ـ (كم) هو رمز لمجال هذا المصطلح ، والذي يعني " كيمياء".

[3] ـ أحمد مختار عمر: **معجم اللغة العربيّة المعاصرة**،ج 1، مادة (ق س م)، ص 1513.

[4] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومعهد الدراسات المصطلحية : **علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية**، المرجع السابق، ص 133 .

[5] ـ **المرجع نفسه**، ص 134 .

الخاصيّة تقضي بضرورة بتبليغ المضمون التّعريفي بأقل ما يمكن من العبارات، إلّا أن هذا الأمر قلّما يتحقّق، إذ نادرا ما تكون الجملة الواحدة وافية بالوصف المنشود[1] .

أ ـ 2 ـ خاصيّة الوضوح:

تهدف هذه الخاصيّة إلى تجنّب استعمال الكلمات الغامضة ـ أي التي تحتمل أكثر من معنى ـ ، أو الغريبة التي يندر استعمالها، ومن هنا وجب إبعاد كل الاستعمالات المجازية من استعارة وتشبيه وتورية[2]، وغيره ممّا قد يعقّد من صيغة التّعريف. أي عدم تعريف المصطلح بما لا يُعرف. فمن موجبات الوضوح ضرورة أن تكون"الكلمات المطلوب ورودها في التعريف معروفة وواضحة الدّلالة" [3]. وكذا اجتناب التّكرار لمعارف معلومة مذكورة في مواضع أخرى.

أ ـ 3 ـ خاصيّة التّداول:

فلغة التعريف يجب أن تكون معروفة ومتداولة عند معظم المستخدمين للمعجم [4]. وهذا حتّى يتفاعل معها جل المستعملين لهذا التّعريف، ويتمكّنوا من فهمه بصورة صحيحة، فنحن نعرف أنّ هناك لغة خاصّة بالمتخصّصين في مجال معيّن يجب أن لا يتحدثوا بغيرها، ولكن عند التّعريف يجب توظيف اللّغة العامّة ـ القريبة من جل المستعملين لها ـ وليست الخاصّة، لأنّ وظيفة التّعريف هي تقريب المفهوم من ذهن المتعلّم والعالم في آن واحد.

أ ـ 4 ـ مراعاة النّوع الكلامي عند التّعريف:

فضروري أن تراعى لغة النّوع الكلامي عند التعريف، فيبدأ تعريف الاسم بالاسم والفعل بالفعل، والوصف بالوصف وهكذا[5].

ب ـ خصائص مضمون التّعريف:

لا شكّ أنّ الغرض من كلّ عمليّة تعريفيّة في مجال العلوم هو انجاز وصف لمفهوم معين، إلّا أنّ الوصف لا يقوى إلى تحقيق مطالب الكفاية في التّمثّل الصحيح لمقوّمات المفهوم وتمييزه عن غيره ما لم يستند إلى عنصر الدقّة، ولهذا يجب الالتزام بزمرة من الخصائص التي ينبغي توافرها في كلّ تعريف مصطلحي[6]، وهي كالآتي:

---

[1] - Bruno de Béssé : **: LA définition terminologie**, P 258

[2] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومعهد الدراسات المصطلحية : **علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية** ، المرجع السابق، ص 134 .

[3] - Bruno de Béssé : **: LA définition terminologie**, P 258

[4] ـ أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق،ص 126.

[5] - : **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق،ص 125 .

[6] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومعهد الدراسات المصطلحية : **علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية** ، المرجع السابق، ص 134 .

ب ـ 1 ـ اجتناب ذكر المصطلح المعرَّف:

من موجبات التّعريف أن لا يتضمّن تكرارا للمصطلح المعرَّف؛ فيجب أن يخلو الإطار التّعريفي منه تماما[1]. فلا يمكن تعريف الشيء بنفسه، أو جعله مدمجا داخله، لأنّ تعريف أي مصطلح بهذه الطّريقة يكون غير مستوف لأحد شروط تنظيم المحتوى المفهومي[2].

ب ـ 2 ـ اجتناب التّعريف بالمرادف:

من شروط التّعريف أن يكون "عبارة بسيطة مفصّلة لسمات المفهوم" ، والتعريف بالمرادف مختزل لا يحقّق هذه الخاصيّة، فهو "يخلو من صفة الوصف المفهومي" [3]؛ ولهذا وجب اجتناب تعريف المصطلح بمرادفه أو بمرادفاته؛ لأنّ الترادف التام مشكوك في أمره لِما أصبح معروفا في دراسة أصول التّعارف على وضع الرموز للمعاني من ضرورة استقلال المعنى الواحد بالرمز الواحد، فالكلمتان اللّتان تعتبرهما مترادفتين لا يوجد بينهما في الواقع إلّا منطقة مشتركة من المعنى ثمّ يستقل كل منهما بإقليمه الخاص خارج منطقة التّداخل، فاختلاف ظلال المعنى بهذه الصّورة مَطْعن خطير في فكرة التّرادف" [4]. كما أنّ التعريف بالمرادف "لا يخرج عن المستوى الدلالي في تعريف المصطلح، وأنّه لا يكفي لتقديم إيضاحات كافية لما يحمله من مفهوم. وخاصّة إذا كان المصطلح قادما من لغة أخرى، ومن فضاء لساني واجتماعي وثقافي قد لا يصلح أن يرادف لفظا من فضاء لساني آخر" [5]. ومن هنا كان لابد أن تتجلّى القدرات اللسانية والثقافية للمعجميين في الوصول إلى بنية توافقية بين المصطلح المعرَّف والفظ المعرِّف بما يمكن معه نقل المحمولات الثقافية العامّة إلى حيز الخصوصية المحددة ضمن إطار المصطلح[6].

ب ـ 3 ـ اجتناب التّعريف الصّرفي ـ الدلالي[7]:

وقد شدّد أحمد مختار عمر على ضرورة تجنب الدور في التّعريف الذي يعتمد على تعريف المدخل بأحد مشتقاته ؛ وذلك كونه "يقدّم وصفا لكيفيّة بناء المصطلح وتوظيفه، لا وصفا لمفهومه" [8].

ب ـ 4 ـ عدم التعريف بمعقد أو محتمل جهله:

يجب التخلّص من عبارة "معروف أو مشهو" في التّعريف، وكذا الابتعاد قدر الإمكان عن التّعريف بكلمات أغمض من المعرّف[1]؛ وتجنّب الإحالة إلى مجهول، أو إلى شيء لم يعرّف في مكانه، كأن نعرّف

---

[1] ـ Bruno de Béssé : **: LA définition terminologie**, P 258

[2] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومعهد الدراسات المصطلحية : **علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية** ، المرجع السابق، ص 134

[3] ـ Bruno de Béssé : **: LA définition terminologie**, P 258

[4] ـ تمام حسان : **اللغة العربيّة معناها ومبناها**، المرجع السابق، ص 329 .

[5] ـ عباس عبد الحليم عباس: **المصطلح النقدي والصناعة المعجمية** ، المرجع السابق، ص 143.

[6] ـ **المرجع نفسه**، ص 144 .

[7] ـ ارجع إلى تعريف "التّعريف الاشتقاقي ـ الصرفي " ص من هذا الفصل.

[8] ـ Bruno de Béssé : **: LA définition terminologie** ., P 257

نعرّف الضّرس بالسّن ونعرّف السن بالضِّرس[2]. كما يجب أن يكون التّعريف جامعا شاملا: فلا يدخل في التّعريف أشياء خارجا عنه ولا تستبعد خصائص مرتبطة به، فلا يعرف الباب بأنّه قطعة من خشب مسطّحة، لأنّه يدخل في هذا النّوع غير الباب كالمنضدة والطّاولة[3].

ب ـ 5 ـ **الإشارة إلى الشّكل والخصائص المميّزة والوظيفة عند تعريف الأشياء الماديّة:** لذا تعريف المرآة بأنّها "مايرى النّاظر فيها نفسه" ناقص؛ لأنّه اكتفى بالوظيفة دون التّطرّق إلى الشّكل والخصائص المميّزة[4].

وفي الأخير نستنتج أنّ التّعريف المنطقي يختلف عن التعريف اللغوي والاصطلاحي ، إذ الأوّل يهتمّ بالجانب اللساني للكلمة، والثّاني يركّز على المفهوم في مجال علمي معيّن، أمّا المنطقي فيهدف إلى تعريف الشيء بتحديد جنسه وفصوله ، فهو خارج عن اللغة يعتمد المنطق في تصنيف الكلمات بحسب المحسوس والمجرد[5].

ولهذا فمن الضروري جدا أن يكون المعجمي على اطلاع شامل بكلّ أنواع التّعاريف، و أن يكون ملمّا بوسائل كلّ قسم منها وخصائصه ، ليتمكّن من توظيف كلّ نوع حسب المادّة التي تناسبه في المعجم.

---

[1] ـ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومعهد الدراسات المصطلحية : **علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية** ، المرجع السابق، ص 135

[2] ـ أحمد مختار عمر : **صناعة المعجم الحديث**، المرجع السابق، ص 124 .

[3] ـ **المرجع نفسه** ، ص 125 .

[4] ـ **المرجع نفسه** ، ص 125 .

[5] ـ الجيلالي حلام: **تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة** ، المرجع السابق، ص 129 .

الباب الثّاني: الفصل الأوّل

التّعريف بالمدوّنتين

تناولنا في الباب الأوّل من هذا البحث بعض القضايا النّظريّة المتعلّقة بالمصطلح العلمي، والمعجم المدرسي، كتعريفهما والحديث عن خصائصهما ومميّزاتهما وغيرها من القضايا المهمّة. أمّا هذا الباب فقد خصّص للجانب التّطبيقي منه، حيث سنركز على دراسة متني المدوّنتين والمقارنة بينهما كالتّالي:

المبحث الأوّل: وصف المدوّنتيين

في هذا المبحث سنسلط الضوء على وصف هذين المعجمين خارجيا، كما سنصفهما داخليا من خلال استقراء متنيهما.

1 الوصف الخارجي للمعجمين

سيرتكز وصف المعجمين على محاولة تقديم فكرة مقربة عن شكلهما الخارجيمن خلال عرض بطاقة فنيةتعريفيّة لهما، كما سنذكر بعض خصائص الحجم والطباعة المتعلقة بكليهما.

1-1 الوصف الخارجي لمعجم "المنار"

معجم "المنار" هو معجم لغوي مدرسي أحادي اللّغة (عربي/عربي)، ألّفه الأستاذ عيسى مومني، ويمتاز بسعة انتشاره في أوساط التّلاميذ والمتعلِّمين. وقد عنونه صاحبه بـ "المنار"؛ حيث لجأ إلى المجاز في تسميته فالمنار ة في العربيّةه ي"الشَّمعة ذات السِّراج" [1]، وعليه فهذا المعجم قد عدّه مؤلّفه بمثابة المنارة أو الشّمعة التي تنير طريق القارئ من خلال التّعرف على مختلف المعارف والمعاني المبثوثة في ثناياه. ثمّ أردف المؤلّف هذا العنوان " المنار" بعبارة "قاموس مدرسي للطلاب عربي ـ عربي" ، التي تعني أنّ هذا المعجم موجَّه لفئة المتمدرسين من الطلّاب ، وهو أحادي اللغة حيث استعمل اللغة العربيّة في المدخل والشرح.

وقد احتوى على أكثر من 12 000 مدخلا مرتّبحسب التّرتيب الألفبائي، و 123 صورة فنيّة ، هذه المادّة شغلت أكثر من 600 صفحة من الحجم الصّغير، ويظهر من خلال هذا العدد أنّ المعجم عمل صغير نسبيا خاصّة إذا أخذنا بعين الاعتبار أنه موجه لكل المراحل الدراسية وحتى الجامعية منها، وهذا يُعدُ مؤشرا سلبيا نوعا ما ، وخصوصا إذا ما قورن بمعجم "لاروس" الذي اكتفى بتخصيص مرحلة عمريّة معيّنة فجاء معجمه غنيّا بكل المفردات والمصطلحات الخاصة بتلك المرحلة.

أ- البطاقة الفنيّة التّعريفيّة لمعجم المنار:

- الكتاب: المنار قاموس مدرسي
- المؤلّف: عيسى مومني
- اللغة: عربي / عربي
- عدد الصّفحات: 606

[1] - عيسى مومني: **المنار قاموس مدرسي للطلاب عربي ـ عربي**، دار العلوم للنّشر والتّوزيع، عنابة، ط (2007م - 1428هـ)، ص506.

ـ نوع الغلاف: متوسّط

ـ حجم الورق:

ـ عدد الطبعة: لم تذكر
ـ سنة الطبع: 1428هـ / 2007م
ـ دار النّشر: دار العلوم للنّشر والتّوزيع . عنابة / الجزائر

ب ـ وصف المعجم (الشكل والحجم والطباعة)

إنّ لواجهة المعجم وشكله الخارجي دور فعّال في التّأثير على نفسيّة مستعمله، تجعله إمّا يُعْجب به ويصرُّ على اقتنائه، أو ينفر منه ويعزف ويستغني عنه، ولهذا على صاحب المعجم أن يولي هذا الجانب اهتماما بالغا .

وإذا ما أتينا إلى وصف معجم "المنار" من حيث شكله الخارجي؛ فإنّ له غلاف من الورق السّميك النّاصع ملوّن بمجموعة متنوّعة من الألوان المتداخلة (أزرق ـ أبيض ـ بنفسجي ـ أخضر برتقالي) ، يتوسّط الورقة عنوان هذا المعجم الذي كتب بخط عريض بارز وبألوان منوّعة (أسود ـ أحمر ـ أخضر ـ أزرق ـ أبيض) . وإلى الأعلى من هذه الورقة من جهة اليمين اسم المؤلّف "عيسى مومني" ، ومن جهة اليسار كتبت عبارة " سلسلة قواميس دار العلوم م ع.ع"،

أمّا في أسفل الورقة من اليسار فنجد الرّمز الخاص بدار النّشر (دار العلوم) .ويمكن بيان شكل هذا المعجم أكثر من خلال الصورة في الملحق رقم 02[1]:

أمّا بالنّسبة لحجم المعجم فيمكنا القول بأنّه يتناسب مع المتعلِّمين؛ كونه من الحجم الصّغير الذي يسهل حمله والتنقل به إلى المدرسة وغيرها من الأماكن للاِستعانة به، فهو ليس بالمعجم الثّقيل ولا متعدّد الأجزاء الذي يتعب المتعلّم عند حمله. ومن ناحية عدد صفحاته فنراها أيضا مناسبة كونها من الحجم الصّغير، فلو بلغ عددها 606 ص بالحجم الكبير لكان كثيرا نوعا ما ؛ ولكن بهذا الحجم فهي جد ملائمة .

وعن حجمه من حيث المادّة اللغويّة التي احتواها، فمن خلال الدراسة الأوّليّة لها يمكن الإقرار بأنّها ثريّة ومتنوّعة ؛ حيث شملت أكثر من 12 000 مادّة لغويّة متنوّعة بين مفردات تراثيّة قديمة وألفاظ حضاريّة حديثة، ممّا أكسبه نوعا من التّوازن والاِنسجام من جهة والتّنوّع والتّكامل من جهة أخرى . فهذا الزّخم المتنوّع من المفردات لا شكّ في أنّه سيثري رصيد المتعلّم، ويوسّع حصيلته اللغويّة والإدراكيّة؛ وذلك من خلال التّعرف على جل معانيه المتنوّعة واستعمالاته المتعدّدة وشواهده المدعِّمة.

[1] ـ أنظر الملحق رقم 01.

2-1 الوصف الخارجي لمعجم "لاروس"[1]

معجم "لاروس"[2] معجم لغوي مدرسي غربي، أحادي اللّغة (فرنسي/فرنسي)، ألّفه مجموعة كبيرة من العلماء والخبراء في مجالات متخصِّصة عديدة . ويتميّز هذا المعجم بشهرته الواسعة وصيته الذّائع بين أوساط المتعلّمين في كلّ الأقطار والمتكلّمين بجميع اللّغات، وهو يحمل عنوان "لاروس الكبير" (LE DICTIONNAIRE LAROUSSE SUPER MAJOR) ؛ وهذا العنوان يعتبر مناسبا لهذا المعجم ؛ وذلك نظرا لموسوعيته وشموله وإلمامه بكلّ جوانب المعرفة،وثراء مادّته اللغويّة والعلميّة ؛ ممّا جعل حجمه كبيرا نوعا ما بلغ 1460 صفحة من الحجم فوق المتوسّط، رغم أنّه خصِّص للفئة العمريّة التي تتراوح بين 9 و12 سنة وهي الفئة الخاصّة بمرحلة التّعليم المتوسّط. وقد ضمّ هذا المعجم:

- 35000 كلمة ومعنى (35000 mots et sens)
- 2000 اسم علم (2000 noms propres)
- 2500 رسم توضيحي (2500 illustrations)
- 65 لوحة موضوعيّة (65 planches thématiques)
- 60 ورقة مساعدة (60 fiches aide-mémoires)
- جدول زمني عالمي (une chronologie)
- أطلس (un atlas)

أ- البطاقة الفنيّة التّعريفيّة لمعجم "لاروس"

الكتاب: قاموس لاروس الكبير- le dictionnaire larousse-

المؤلّف: فريق عمل

اللغة: فرنسي/ فرنسي

عدد الصّفحات : 1460

نوع الغلاف: رفيع

حجم الورق: متوسّط

[1] - **Larousse super major** (le dictionnaire des 9_ 12 ans) , Larousse, Paris , France, 2017.

[2] -

عدد الطبعة: لا توجد

سنة الطّبعة: 2015

دار النّشر: مطبعة LAROUSSE

ب ـ وصف المعجم (الشّكل والحجم والطّباعة)

يعتبر الشّكل الخارجي لمعجم "لاروس" جذّابا جدّا ؛ فغلافه الخارجي مصنوع من الكارتون الخشن،وهو مزيّن بلونيين رئيسيين؛ الأبيض في الجهة العليا من الواجهة التي كتب فيها عنوان المعجم بخط كبير وجميل باللّونين الأسود والأزرق،وبين أسطر العنوان يوجد الرّمز الخاص بمطبعة"لاروس" ، وهي امرأة تمسك بأناملها قلما تخرج منه النّجوم، أمّا في الجهة اليمنى من أعلى الورقة فيوجد إطار صغير باللون الأزرق مكتوب فيه فئة المتعلمين - 9-12ans CM/6 باللون الأبيض .

أمّا الجزء السّفلى فقد لُوّنت واجهته بالبرتقالي،وزيّنت الجهةاليمنى منه برسومات جميلة متنوّعة

(طائر- حاسوب ـ قطار ـ مجسّم لكرةأرضيّة ـ صورة لطفلين...إلخ) ، والجهة اليسرى ذكرت فيها أهم المعلومات التي يحويها هذا المعجم. وفي أسفل الورقة يسارا نجد إطارا بلون أبيض مكتوب فيه بلون أزرق عبارة (مطلوب من الأساتذة - Recommandé par les enseignants)، كما توضّحه الصّورة في الملحق رقم03[1].

بعد وصف صورة الغلاف الخارجي ل كلّ من معجم "المنار" ومعجم "لاروس"؛ نستطيع القول بأنّ معجم "المنار" متناسب نوعا ما مع معجم مدرسي موجه للمتعلّمين؛ فواجهته جذّابة نوعا ما ؛ وخصوصا كثرة الألوان المستعملة فيها وفي العنوان،ولكن كان من الأجدر بصاحب المعجم أن يعكس الجانب التّعليمي للمعجم أكثر؛ وذلك بوضع صور ورسومات تزيينيّة للغلاف الخارجي توحي بمحتوى هذا الأخير، كرسومات لأدوات وكتب مدرسيّة أو صور لتلاميذ ومتعلّمين إلى غير ذلك، وذلك ليروّج ويشهّر لمعجمه أكثر فيتزايد الإقبال عليه وينجذبون نحوه. وهذا الذي لمسناه في معجم"لاروس" حيث كانت واجهته أكثر جاذبيّةٍ تستهوي المتعلّم من خلال الألوان الزّاهية والرسومات الجميلة التي تجعل المتعلّم ينجذب نحوه ؛ ففي علم النّفس الحديث تبيّن أنّ الألوان تؤثّر بالإيجاب على نفسيّة الشّخص وخصوصا الطّفل عكس الاعتماد على الأسود أو الأبيض فقط، وهذه الاستراتيجية تستقطب التلاميذ للإقبال على هذا المعجم واقتنائه.

[1] ـ انظر الملحق رقم 3.

2- الوصف الداخلي للمدوّنتين

في هذا العنوان سنقوم بوصف داخلي لكل من معجم "المنار" ومعجم "لاروس" على النّحو الآتي:

1-2 الوصف الدّاخلي لمعجم المنار والمعلومات المذكورة في مقدمته

إنّ المتصفِّح لمعجم " المنار" من البداية يجده قد اشتمل على كلمة للنّاش، تلاها تصدير بقلم الأستاذ "أحمد حابس"[1]، الذي تطرّق فيه إلى ضرورة تأليف المعاجم التي تُعَدُّ مرآة عاكسة لتطوّر الأمم ورقيها حيث قال: "إذا أردتَ أن تعرف حضارة أمَّة فانظر في معجمها" [2]، وبعدها تحدّث عن أهميّة معجم "المنار" وحرص صاحبه على إخراجه في أحسن حلَّة مواكبا مستجدّات العصر بإثباته "لغة العصر ومصطلحاته"[3]، هذا من ناحية الجمع، أمّا من ناحية الوضع فقد اجتهد في الإلمام بالمدخل المعجمي تعريفا وشرحا وتفسيرا، حيث وظّف " جل أنواع التَّعريف المعجمي مركِّزا على التّعريف بالصورة" [4] ، ليختم هذا التّصدير بالإشادة بهذا المعجم وأهميّته في إعانة مستعمله للحصول على ضالّته المنشودة مِمّا يستوجب اِقْتِناءه والإلحاح على استعمالِه.

وبعد هذا التّصدير مهَّد لمعجمه بمقدِّمة جاءت في حدود ثلاث صفحات، والتي احتوت على ما يأتي:

1 ـ المعلومات المذكورة في المقدّمة:

تحدّث فيها في البداية عن ضرورة وحاجة إخراج قاموس تعليمي "يسعى إلى اِستيعاب ما تجدَّد من المعارف والصِّناعات مستعينا بمُعطيات اللغة العصريّة وفلسفة تكوينها" [5]، كما تعرّض فيها لمجموعة من النِّقاط الأساسيَّة في الصِّناعة المعجميّة وهي كالتّالي :

1-1 الهدف من تأليف المعجم:

جاء هذا المعجم لخدمة ومساعدة الطلاب في مسارهم الدراسي من خلال التّعرف على أسرار اللغة العربيّة من كلّ جوانبها النحوية والصّرفيّة والدّلالية حيث قال: "والهدف منه توسيع مدارك الطلّاب لمعرفة اللغة العربيّة، وتذوُّق سرّ جمالها؛ فهي لغة ذات حضارة عريقة وتراث ضخم، يتعامل بها مئات الملايين من البشر في عالم اليوم"[6].

---

[1] ـ أحمد حابس هو أستاذ المعجميّة بجامعة باجي مختار عنابة، ونائب رئيس القسم المكلَّف بالدّراسات العليا

[2] عيسى مومني: **المنار قاموس مدرسي للطلاب عربي ـ عربي** ، ص 04.

[3] ـ **المرجع نفسه**، ص04.

[4] ـ **المرجع نفسه**، ص 05.

[5] ـ **المرجع السابق**، ص 06 .

[6] ـ **المرجع نفسه**، 06

2-1 المصادر والمراجع المعتمدة في جمع مادّته:

أمّا عن المدوّنة التي استقى منها مادّته فإنّه لم يصرّح بها مباشرة بل اكتفى بالإشارة إليها فقط، حيث اعتمد على ما جمعه "من جواهر في بطون المُطوّلات، وما استحدث من الألفاظ والمصطلحات، وشاع استعماله في معاهد العلوم والدّراسات" [1]، فهو بهذا لم يُسَمِّ أُمّهات الكتب التي أخذ منها مادّته التّراثيّة، ومختلف المراجع التي استقى منها المصطلحات الحديثة والألفاظ الحضاريّة الجديدة، وهذا يُعدُّ في حدِّ ذاته عيبا ينقص من قيمة هذا المعجم؛ لكونه لا يعطي مصداقيّة وشفافيّة تامّة لكلّ ما جاء فيه.

3-1 الفئة التي وُجِّه إليها المعجم:

وفيما يخصُّ المادّة المضمَّنة في المعجم فقد اكتفى بذكر أنّها تتلاءم مع كلّ مراحل التعليم من الابتدائي وصولا للجامعي، دون ذكر منهجيّة اختياره لهذه المادّة، أي أنّه دمج كلّ فئات المتمدرسين في معجم واحد، وهذه واحدة من المآخذ التي تحسب عليه؛ حيث سنجد لاحقا صعوبات كثيرة واجهها المعجمي عند وضعه مادّته، ومنها صعوبة حصره المادّة وعدم إعطاء كل مرحلة حقّها من المفردات والمصطلحات؛ وهذا راجع إلى عدم تخصيص كل مرحلة بمعجم ولم لا تخصيص كل مرحلة عمرية بمعجم، حتّى يتسنّى رصد كل المعلومات المتعلّقة بتلك المرحلة.

4-1 المنهج المعتمد في تقديم مادّته:

وعن منهجيته في التّعامل مع هذه المادّة فقد ذكر أنّه قدّم الأفعال عن الأسماء، وقدّم الأفعال المجرّدة عن الأفعال المزيدة ، والأسماء المشتّقة من الأفعال المزيدة نجدها تحت جذورها بعد تجريدها من الزوائد، فكلمة "موقف" مثلا يرجع إلى الفعل "وقف"، و" مركب" في "ركب" وهكذا، وهذا يُعدُّ بمثابة تيسير لمستعمل المعجم ليقتصد الوقت والجهد عند بحثه عن ضالّته. وحتّى لا يكرِّر الكلمة لذكر معانيها المختلفة اِستعمل خطّا أفقيّا هكذا (وـ :) ليقوم مقام الكلمة المدخل، أمّا مشتقّات الكلمة فقد وضع أمامها نقطة هكذا (*).

وفي قضيّة التّرتيب أشار المؤلِّف إلى اعتماده على التّرتيب الألفبائي النّطقي ؛ أي أنّه لا يرتّب الألفاظ حسب جذورها بعد تجريدها من الزّوائد، بل يرتّبها حسب حروفها المنطوقة دون تجريد ثمّ يورد جذر الكلمة بين قوسين بعد المدخل الرّئيسي وهذا حتّى لا يفصم عرى الكلمات عن جذورها ، وتعتبر خطوة إيجابيّة تُحسب لصالح هذا المعجم ، حيث قال:" فإذا شئت البحث عن كلمة فيه فما عليك إلّا أن تطلبها كما هي، فإذا كان هذا مكانها المطابق لترتيب المعاجم العربيّة وجدْتَها وإلّا فإنّك تجد الدّليل على مكانها محصورا بين هلالين هكذا: في(...) "[2]، ومنه نجد الجَوْر في "جار"، والنوم في "نام" وهكذا.

[1] ـ **المرجع نفسه**، ص06 .
[2] ـ **المرجع نفسه**، ص 07 .

5-1 دليل الاستعمال والرّموز الموظّفة:

وفي نهاية مقدِّمته قام بتحديد الرموز والمختصرات المستعملة في المعجم وهي:

1 - (ج) = الجمع 5 - () بعض مشتقات المادّة اللغويّة

2 - (مص) = المصدر 6 - ( ) قوسان للآية القرآنيّة

3 - (م) = المؤنّث 7 - (و- :) مقام الكلمة المفسّرة

4 - (مث) + المثنّى 8 - تخريج الآيات وترقيمها

وهذه من الأمور الإيجابيّة التي تُحسب لهذا المعجم ، فهو تسهيل لمستعمله ليعرف معنى كلّ رمز موجود داخل هذا المعجم، وبهذا يسهل له استعماله والانتفاع به.

فمن خلال استقرائنا لمقدّمة معجم المنار يمكن استخلاص النّقاط التّالية:

1 ـ تمتلز بأنّها مقدّمة مختصرة وموجزة، حيث وردت في ثلاث صفحات فقط، وهذا يتماشى مع هذا المعجم نظرا لحجمه الصّغير، وقلّة صفحاته.

2 ـ استيفاؤه جل مقاييس المقدّمة العلميّة الصّحيحة ، حيث ذكر الموضوع الأساسي للمعجم وهو الجانب التّعليمي، كما ذكر المنهج المتبع في ترتيب مواده.

إلّا أنّ هناك بعض المآخذ التي يجب التّنويه لها، وهي جمعه لكلّ المراحل التّعليميّة في معجم واحد، وعدم ذكره للمصادر التي اعتمد عليها في أخذ مادّة معجمه.

2-2 الوصف الداخلي لمعجم "لاروس" والمعلومات المقدّمة فيه

عند تصفّح معجم "لاروس"، نجده قد صُدِّر بتخصيص صفحتين لإشارات المرور (les panneaux de signalisation)؛ والتي اندرجت تحتها خمسة أنواع من الإشارات وهي: "إشارات الخطر (panneaux de danger)، "إشارات المنع (panneaux d'interdiction)، إشارات الأولويّةوالتّقاطع (panneaux de priorité et d'intersection)، إشارات الإلزام (panneaux d'obligation)، و "لوحات التّوجيه والإرشاد" (panneaux d'indication)[1] .

وهذه التفاتة طيبة في طليعة هذا المعجم؛ لأنّ إدراج مثل هذه الإشارات له أهميّة كبيرة تتمثّل في توسيع ثقافة المتعلم وإدراكه لمختلف الإشارات التي تصادفه في الطريق مما يشفي شغفه المعرفي، كما قد يستفيد منه مستقبلا في اجتياز امتحان تعلّم السياقة.

[1] -Voir, **Larousse**. P A.

وبعد هاتين الصّفحتين نجد غلاف داخلي للقاموس أعيد فيه كتابة عنوانه، ومن الجانب الآخر ذكرت أسماء كل أعضاء الفريق الذين قاموا بإخراج هذا المعجم إلى الوجود.

وبعد هذا تأتي المقدّمة أو التّصدير(avant-propos) التي حدّد فيها مايلي:

1- الفئة العمريّة التي وجّه إليها هذا المؤلَّف:

حيث خصِّص للأطفال ابتداء من سنِّ التّاسعة (ce dictionnaire encyclopédique s'adresse aux enfants à partir de 9 ans، لأنّ في هذا السن يزداد فضول الأطفال ويتنوّع، فمن الضّروري ملأ شغفه بمؤلّف يكون جامعا لكلّ الإجابات التي تدور في ذهنه ؛ لهذا أُلِّف هذا المعجم من أجل الإجابة عن مختلف تطلعاته(nous avons conçu cet ouvrage pour répondre à ces objectifs).

2- الغرض من تأليف المعجم:

فبالإضافة إلى الهدف السّابق هناك أهداف أخرى جاء من أجلها هذا المعجم وهي:

- تعلّم اللغة الفرنسيّة وإتقان استخدامها(pour mieux connaitre le français et maitriser son usage): وذلك من خلال تحقيق غرض الفهم وبعدها الانتقال إلى التّعبير والإنشاء؛ عن طريق تسهيل تحديد المعاني المختلفة للكلمات والعبارات ، وتوجيه الملاحظات للانتباه إلى جميع الصعوبات، وكذا ذكر القواعد النّحويّة التي تعتبر كمراجع لفهم اللغة الفرنسية، وتأريخ الكلمات وتأصيلها التي تسمح بإنشاء روابط بين الكلمات التي لها نفس الأصل.

- وظيفة التوسّع الثّقافي (pour afin de s'ouvrir à la diversité des connaissances construire peu à peu sa culture).: فلبناء الثقافة تدريجيا يجب الانفتاح على التنوّع المعرفي المبثوث في ثنايا هذا المعجم من مقالات عن أسماء الأعلام التي بلغت 1900 مقالة، و60 لوحة مساعدة التي تعتبر كجسور بين محتويات هذا القاموس وتعليم المدرسة.

- وظيفة التعوّد على التعلّم الذاتي والاكتشاف (pour le plaisir de la découverte):

أمّا بقيّة المعلومات التي تذكر في المقدّمة فقد ذكرت خارجها على النّحو التّالي:

1- الفهرس (sommaire): ذكر كل محتويات هذا المعجم مرفوقة برقم الصّفحة الخاصّة بكلّ موضوع.

2- كيفيّة استعمال هذا المعجم - الألفاظ اللغويّة العامّة - (: comment utiliser le Super Major La partie noms communs): عرض كل المعلومات التي يمكن أن يصادفها المتعلّم عند بحثه عن معنى لفظة لغويّة عامّة ما.

2- 3- كيفيّة استعمال هذا المعجم - أسماء الأعلام - (Comment utiliser Le Super Major :La partie noms propres): قدّم المعلومات التي سيجدها المتعلّم عند شرحه لاسم من أسماء الأعلام.

2- 4- **قائمة الرّموز والمختصرات (Liste des abréviation):**

وتمثّلت هذه المختصرات مرتّبة حسب التّرتيب الألفبائي الفرنسي في:

Adj. Adjectif	Km/h. kilomètre-heure
Adj.F adjectif feminine	litre
Adj.m. adjectif masculin	loc. adverbial locutionadverbiale
Adv. Adverbe	loc. impers.locution impersonnelle
Après J.C. après Jésus-Christ	m. mètre
Art. article	m.ou masc. Masculin
Auj aujourd'hui	mg. Milligramme
Avant J.-C. avant Jésus-Christe	mn. Minute
cm . centimètre	mm. Millimètre
conj. Conjonction	n. nom
conjug. Conjugaison	n.f. nom féminin
contr. Contraire	n.m. nom masculin
euro	° degré
ex. exemple	Plur. Pluriel
f.ou fém. féminin	Prép. Préposition

g	gramme	Pron.	Pronom
h	heure	s.	siècle
ha.	hectare	sing.	Singulier
hab.	habitants	syn.	Synonyme
impers.	Impersonnel	t.	tonne
interj.	Interjection	v.	verbe
invar.	Invariable	v.p.	verbe pronominal
kg.	Kilogramme	w.	Watt
km.	kilometre		

2- 5 النّطق والتّهجئة (prononciation et orthographe) : كما زوّد هذا المعجم بجدول خاصٍّ بنطق حروف اللغة الفرنسيّة وتهجئتها تهجئة صحيحة.

6-2 ملاحظة حول التّهجئة الجديدة للغة الفرنسية (note sur la nouvelle orthographe)[1]:
وفي الأخير وضعت بعض الملاحظات المهمّة الخاصّة بالهجاء الجديد الخاصّة باللّغة الفرنسيّة.

المبحث الثّاني: مادّة المعجمين:

1- المستويات اللغويّة في معجم المنار

يضمّ معجم "المنار" أكثر من 12 000 مادّة لغويّة، و123 صورة فنيّة ، وفي هذا العنوان سنركّز على إبراز أهمّ المميّزات العامّة للمادّة اللغويّة في هذا المعجم.

فالمتصفّح لمعجم المنار يجد مادّته متنوّعة بين الألفاظ والمفردات التراثيّة القديمة التي لم تعد شائعة الاستعمال، وبين الألفاظ الحضاريّة والمصطلحات العلميّة الحديثة التي أصبحت مطلبا أساسيّا في صناعة أيّ معجم اليوم كالتّالي:

1- 1 الألفاظ التراثيّة:

رغم أَهمّية المصطلحات العلميّة والألفاظ الحضاريّة المستحدثة لمستعمل المعجم، إلّا أنّه يبقى في حاجة إلى الألفاظ التّراثيّة التي لا يجوز إهمالها ؛ لأنّها تربط حاضر الأمّة بماضيها ، والملاحظ أنّ هذا المعجم

[1] - Voir**, Larousse**, p B.

يزخر بالعديد من المفردات التراثيّة القديمة التي لم تعد مستعملة اليوم ، وهذه الأمثلة المأخوذة من باب الهمزة فقط لدليل قاطع على غنى هذا المعجم بهذه الألفاظ واهتمامه مؤلِّفه بها :

اللفظة	معناها	الصفحة
إبْريز	الذهب الخالص	13
إبْرَيْسَم	الإبْرَيْسَم هو أحسن الحرير	13
أبِقَ	بمعنى هَرَب	14
أتُون	موقد النّار	16
أثْفِيَّة	الأثْفِيَّة هي أحد أحجار ثلاثة توضع عليها القدر.(ج) أثَافِيُّ	18
إجَّانَة	الإجَّانَةُ هي إناء تُغسَلُ فيه الثيابُ	19
أجْدَع	الأجْدَع هو مقطوع الأنف	19
أجْذَم	الأجْذَمُ هو المقطوع اليد أو أصابع الكفّين . وهي جَذْماء (ج) جُذْم	19
أجَشُّ	الأجَشّ هو غليظ الصّوتُ	20
اِجْلَوَّذَ	مضى وأسرع . واِجْلَوَّذَ: اِمْتدّ ودام	20
أجَمة	الأجَمَةُ هي الشّجر الكثيف المُلتفُّ	20
أحْبولَة	الأحْبولةُ هي المِصْيَدَة	21
إحْنَة	الإحْنَةُ هي الحِقْدُ	23
اِخْتَبَلَ	اِخْتَبَلَ الرّجل: فسد عقه	23
أخْنى	أخْنى عليه الدّهر: أهلكه	26
اِدٌّ	الإدُّ هو الأمر المُنكر	26
اِدْلَهَّمَ	اْدْلَهَّمَ الليلُ اِشتدَّ سوادُه	27
أراجيف	الأراجيفُ هي الأخبار المُخْتَلَقة	29
الأرْبُ	الأرْبُ الدّهاء والفطنة	29
اِرْعَوى	اِرْعَوَى عن كذا كَفَّ وحسُن رجوعُه	32
أرْوَعُ	الأرْوعُ هو الذكي الفؤاد	32
أرومة	الأرومَة هي أصل الشيء	32
اِزْدَرَدَ	اِزْدَرَد اللّقمة بلعها	33
أزَمَ	أزَم على الشيء عضَّ بالفم كله عضّا شديدا	34
إسْفين	الإسْفينُ هو وتِدٌ يُستعمل في أغراض كثيرة	39
إسْكيم	الإسْكيمُ هو ثوب الرّاهب	39
الأسَلُ	نبات ذو أغصان كثيرة شائكة الأطراف ، ينبت في الماء والأرض الرّطبة، وتُصنع منه الحُصُر	39

أَشابةٌ	الأشابةُ من النّاس الأخلاط	41
إِشْفى	هي مخرز الإسكافي	42
إضبارة	الإضْبارة هي الحزمة من الصّحف ضُمَّ بعضها إلى بعض	43
أَضْوى	أتى بولدٍ أو نسل ضاوٍ، أي ضعيف	43
أُعْتُبِطَ	مات بغير علّة	44
اِعتَرَّ	اعتَرَّ بفلان تعرّض لمعروفه من غير أن يسأله	44
أَغْيا	أَغْيا الرّجلُ بلغ الغاية في الشّرف	46
اِفْرَنْقَعَ	اِفْرَنْقَعَ القومُ عن الشيء نفروا عنه وتفرّقوا	46
أفٌّ	الأفّهو قلامة الظّفر. والأفُّ: وسخ الأذنين	47
أَقْذَعَ	أَقْذَعَه شتمه بالكلام السيء	47
إِقْليد	الإقْليد هو المفتاح	48
إكاف	الإكافُ هي البرْذَعَة	48
إِكْسير	هو مادّة مركّبة ، كان الأقدمون يزعمون أنّها تحوّل المعدن الرّخيص إلى ذهب	49
أَكْنَة	الأَكْنَةَ هي عش الطائر	49
أَلَبَ	أَلَبَ القوم إليه تجمّعوا من كلّ جانب	49
أَلْحف	أَلْحفَ السّائل ألحَّ في المسألة	50
أَلْغَمَ	أَلْغَم الذّهب وما شابهه خلطه بالزِّئبق	50
أَلَقَ	أَلَقَ البرْق لمع وأضاء	51
إِلٌّ	الإِلُّ هو العهد	51
أَلْمَعيٌّ	الأَلْمَعِيُّ هو الذكيُّ المُتوقِّد الذّهن الصّادق الفِراسة	51
أَمْتٌ	الأَمْتُ هو المكان المرتفع	52
أُمْتُقِعَ	أُمْتُقِعَ لونه تغير من حزن أو فزع أو مرض	52
أَمْقُ	الأَمْقُ هو طرف العين مما يلي الأنف	54
اِنْبَتَّ	اِنْبَتَّ المسافرُ جهد دابته حتى أعْيت (حديث)	56
إِنْبيقٌ	الإِنْبيقُ هو جهاز لتقطير السّوائل	56
آنَسَ	آنَسَ أبصر (آية)	58
إِهابٌ	الإِهابُ هو الجلد	60
اِهْتَبَلَ	اِهْتَبَلَ الفرصةَ اِغْتَنَمها	60
أَهْطَعَ	أَهْطَع فلان: نظر في ذل وخشوع (آية)	61
أوارٌ	أوارُ هو الحَرُ. وأوار: العطش	61

أَوْجَرَ	أَوْجَرَ العليلَ: صبَّ الوَجورَ في حلقه	62
أُورْطَى	الأُورْطَى هو الشّريان الرّئيسي الذي يغذّي جسم الإنسان بالدّم النّقي الخارج من القلب	62
أَوْزاعٌ	الأَوْزاعُ هي الجماعات	62
أَيْدٌ	الأَيْدُ هو القوّة والجَلَد	64
أَيْكٌ	الأَيْكُ هو الشّجر الكثيف المُلْتفُّ	65
أَيْلول	هو الشّهر التّاسع من الأشهر الشّمسيّة(سبتمبر)	65
إيوان	الإيوانُ هو القصر	65

من خلال ملاحظة هذا الجدول وتحليل معطياته ، نلاحظ أنّ معجم "المنار" يزخر بالعديد من الألفاظ التّراثيّة التي أصبحت غير شائعة في عصرنا الحالي، وتمثّلت في مسمّيات الأشياء القديمة التي زالت واندثرت مع مرور الوقت مثل "إِنْبيق" ـ "إِكْسير" ـ "إِكاف" ـ "إِضْبارة" ـ "إِسْفين". وكذا تسميات قديمة أُطلِقت على مُسمّيات لا زالت لحدِّ الآن مثل: "اِبْريز" ـ "اِبْريسَم" ـ "أُحْبولة" ـ "أَوْرْطى"ـ "إِهاب" ـ "إِشْفى" ـ "إِسْكيم" ...الخ . كما أنّ هناك بعض الألقاب التي أُطلِقت على الإنسان قديما ومنها: " الأَجْدَع" ـ "الأَجْذَم" ـ "الأَجَش" ـ "الأَرْوع" ـ "الأَلْمَعي" ...الخ. وأورد أيضا صاحب المعجم بعض الأفعال التي كانت تعبّر عن مختلف مظاهر الحياة القديمة التي كان يعيشها العرب مثل "أَبِقَ" ـ "اِجْلَوَّذَ" ـ "اِخْتَبَلَط ـ "أَخْنى" ـ "اِدْلَهَمَ" إلى غير ذلك.

إذن من خلال التّعرّف على مجموعة الألفاظ التّراثيّة المُختارة من معجم "المنار" يمكن التّوصّل للنّتائج التّالية :

1 ـ وجود هذه الألفاظ التّراثيّة في المعجم المدرسيّ تسهّل على المتعلِّم معرفة معاني المفردات القديمة المُبْهمة التي قد يُصادِفها في مساره الدّراسي سواء في النّصوص الشّعريّة أو النّثرية مثل كلمة "اِفْرَنْقع"، أو الآيات القرآنيّة مثل المفردات "اِعْتَرَّ" ـ "إِلٌ" ـ "أَمْتٌ" ـ "آنَسَ" ـ "أَيْدٍ"، أو الأحاديث النّبويّة مثل لفظة "اِنْبَتَّ" ؛ فبفضله يستوعب مفهوم هذه النّصوص ممّا يرفع ويحسّن من تحصيله الدّراسي.

2 ـ إنّ إيرادَ هذه المفردات في معجم تعليمي يكسبه قيمة علميّة كبيرة ، حيث يمكِّن المتعلِّم من ربط حاضر أُمّته بماضيها من خلال الرجوع إلى لغته الأصليّة والتّعرّف على مختلف معانيها القديمة ، فهذه الكلمات التراثيّة في المعجم تعمل "... على توثيق هذا التّلميذ بتراثه الفكري والإبداعي، وتعينه على اكتساب ما ينمّي ويعمِّق من أصالة تفكيره وتعبيره،وتعينه على ربط الماضي بالحاضر"[1]

1- 2 ـ الألفاظ المُستخدمة لمعان جديدة:

إنّ ألفاظ اللغة العربيّة تشهد تطوّرا دلاليّا مستمرّا مواكبا للتّطورات والمستجدّات الحاصلة في

[1] ـ أحمد المعتوق: **المعاجم اللغويّة**، ص 217- 218

الحياة اليوميّة، فكثيرا مانجد ألفاظا اُسْتُخدِمت قديما لمعان ، وأصبحت اليوم تحمل معان جديدة خاصّة بأشياء ظهرت في هذا العصر الحديث. وقد أولى " عيسى مومني" عناية لهذه الألفاظ المتغيّرة دلاليّا ، فذكرها في متن معجمه، ومن أمثلة ذلك من حرف الباء مايلي:

اللفظة	معناها القديم	معناها الحديث	الصفحة
البَديهيَّة	أوّلُ كلِّ شيء	في المنطق والرياضيات: قضيَّة اُعتُرف بها، ولا يُحتاج في تأييدها إلى قضايا أبسط منها .	**76**
البَرزخ	الحاَجِز بين الشَّيئين	في الجغرافيا: قطعة أرض ضيِّقة، محصورة بين بحرين، مُوَصِّلة بين أَرْضين .	79
البَسط	الزِّيادة والسِّعة	في علم الحساب: العَدد الأعلى في الكسر الاعتيادي	83
البِطاقة	الرّقعة الصغيرة من الورق المقوّى وغيره.	بطاقة الفاكس: شريحة يتمّ تركيبها بالعلبة ويتمّ دخول خط الهاتف لها بالكِلبس الخاص بذلك، ويخرج منها سلك يوصل بالهاتف، وعن طريق هذا البطاقة يتمّ اِستقبال وإرسال الفاكسات من وإلى جهاز الكمبيوتر ويُطلق عليه المودم، وهو لا غنى عنه عند توصيل الإنترنت.	85
البُطَيْنُ	تَجويف صغير	في الطب: يُطْلق على التّجويفين السّفليين للقلب اللّذين يجتمع بهما الدّم ثمّ يدفع في الشّرايين.	86
البَنْد	العَلَم	الفقرة من القانون	91
البِنْيَة	الفِطرة	في الصّرف: صيغة الكلمة	91
بُؤْبُؤ	أصل الشيء أو وسطه	في التّشريح: جزء من العين	93
البُؤْرة	الحُفرة	في علم الطّبيعة: نُقطة تتلاقى أو تتفرّق عندها الأشِعّة الضّوئيّة أو الحراريّة أو الصّوتيّة، إذا لم يعتَرض دونها شيء.	93
البيان	الحُجّة	أحد علوم البلاغة، ويشتمل: المجاز والكناية	94
البيئة	المنزل	ما يُحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثِّر فيهما .	94
البيت	مأوى الإنسان	بيت من الشعر: كلام يُنظَم على رويٍّ ووزن	94
البَيْدق	الجُندِي الرّاجِل	الدّليل في السّفر	94

إنّ احتواء معجم "المنار" على هذه المعلومات التي تربط بين الدّلالات القديمة والحديثة للألفاظ لدليل قاطع على تيقُّن مؤلِّفه بضرورة معرفة المتعلّم للتّطوّر الحاصل لدلالة هذه الكلمات، وبالتّالي يكتسب

رصيدا ثقافيّا واسعا عن معاني الألفاظ واستعمالاتها المختلفة منذ القديم، فيكون على دراية بمعنى اللّفظ القديم والحديث في آن واحد.

1- 3- الألفاظ الحضاريّة الحديثة والمصطلحات العلميّة:

إنّ وقتنا الحالي يزخر بالعديد من الألفاظ الحضارّية الحديثة والمصطلحات العلميّة التي جاءت كردّة فعل على التّطور الحضاري والتّكنولوجي في شتى المجالات، والمتعلّم بحاجة لمعرفة حيثيات هذه التّكنولوجيا والانتفاع بها؛ ولا يتسنّى له ذلك إذا جَهِلَ تسمياتها والألفاظ الموافقة لها، ومن هنا يأتي دور المعجمي في ضرورة تضمين معجمه لهذه الألفاظ والمصطلحات حتّى يتماشى مع متطلّبات المتعلِّم العصريّة.

وقد كان "عيسى مومني" متفطّنا لضرورة هذه القضيّة ـ تضمين المصطلحات والألفاظ الحضاريّة"، فنجد معجمه يعُجّ بالعديد من هذه الألفاظ الكثيرة والمتنوّعة في مختلف العلوم والمعارف مبسوطة على النّحو التّالي:

أ ـ مصطلحات علوم الطّبيعة والحياة

المصطلح	التعريف	الصفحة
أبْهَر	الأبْهَر هو الأورْطي، وهو الشّرْيانُ الرّئيس الذي يحمِل الدّم إلى القلب.	15
الاثنا ـ عشري	أوّلُ جزء الأمعاء، مِمّا يلي المعدة، سُمّي بذلك لأنّ طوله نحو اثنتي عَشْرة أصبعا.	18
الإخصابُ	الإخْصابُ في علم الأحياء : اِنْدماجُ الخليّة المُذكّرة في الخليّة المؤنّثة.	25
أدْرِينَالِين	هُرمون تُفرزه غدّة الكُظْر ، وهي فوق الكُلْية	27
الأدَمَة	الأدمةَ باطِنُ الجلد تحت البَشرة وفوق اللّحم.	28
الأذَيْنُ	الأذَيْنُ ـ في التّشريح : أحَدُ التّجويفين العُلْوِيَيْن من القلب، وهما اللّذان يستقبلان الدّم من الأوردة. وللقلب أذَينان: أيمن وأيسر.	29
إرْدْواز	الإرْدْوازُ هو حجر صلصالي، ذو لون أدكن يَضْربُ إلى الزّرقة أو الخُضرة، ويستعمل في سقوف المنازل، ويُتَّخذ منه ألواح للكتابة، كما تصنع منه أحيانا أنابيب المياه.	31
علم الإِض	علم الأرض: علم يبحث في الأرض، طبقاتها وتكوينها وتطوّرها (جيولوجيا).	31
أسْبيرين	الأسْبيرين هو اِسْتيل حمض السّاليسيليك ، ويُستعمل طبيا في علاج الصداع ، والروماتيزم.	34

أسْقُرْبُوط	الأَسْقُرْبوطُ هو مرض يصيب الجسم لنقص فيتامين "ج" ومن أعراضه الضّعف العام، وآلام في الأطراف.	39
إسْكارِيّة	الإسْكاريّة هو مرض ينشأ من وجود دود الإسْكارس في الأمعاء وغيرها.	39
إسْهال	الإسْهالُ في الطب: نَفْض ما في الأمعاء من الأخلاط عل ى غير مألوف الطّبيعة .	40
التحام	الالتحام في علم الأحياء: اتِّحاد أعضاء ليست من نوع واحد وخاصّة في الزهرة، كاتّحاد البِتَلات بالأسدية كما في أزهار الفصيلة الباذنجانيّة .	49
أمشاج	الأمشاج هي الأوساخ التي تجتمع في السرّة. وفي "علم الأحياء": تُطلق على الخلايا الذكريّة كالحيوان المنوي، والخلايا الأنثويّة قبل أن يندمجا لتكوين اللّاقحة.	54
أنزيم	الأنزيم هو إفراز يخرج من الخلايا الحيّة، يُحْدِث تغييرات كيميائيّة في المرَكّبات التي تحويه دون أن يتغيّر.	57
أنْسولين	الأنْسولين هو هرمون تفرزه جزر " لانجرهانز" بالبنكرياس ويختصّ بعمليّات أَيْض " الكَرْبوهيدرات".	58
إنْفِلْوَنْزا	الإنْفِلْوَنْزاهي حمّى معدية ، يسبّبها فيروس يتميّز با لْتِهاب رشحي في الجهاز التّنفسي أو الهضمي أو العصبي يصحبها صداع أو أرق.	59
أنيميا	الأنيميا هو مرض ينقُص فيه الدم، أو يختل تركيبه ، ويصحبه شحوب وخفقان.	60
أُورْطى	الأُورْطى هو الشّريان الرّئيسي الذي يغذّي جسم الإنسان بالدّم النّقي الخارج من القلب.	62
بازَلت	البازَلْت هو صخر بُركاني ، دقيق الحُبيبات، لونه إلى السواد ، يستعمل في رصف الطرق لقوة احتماله.	69
باسور	البَاسور هو مرضٌ يحدث منه تمدّد وريدي في الشّرج ، تحت الغشاء المخاطي غالبا.	69
البَتْر	البَتْر في الجِراحة : قطع طرف أو جزء منه جراحيًّا م	71
البُخار	ما يرتفع من السّوائل الحارّة مثل الدّخان. (ج) أبْخِرة .	74
التَّبدّل	التّبدّل في " اصطلاح علماء الحياة والطب" : اسْتحالة مادّة إلى مادّة أخرى، بِفعل كيميائي أو طبيعي، كاستحالة سكر القصب إلى سكّر عنب، وكاستحالة النّسيج الضّام إلى النّسيج العضلي في نشأة الجنين.	76
البَذْرة	البَذْرة في "علم النّبات" : ما تتكوّن في الثّمرة، وتحوي الجنين النّباتي .	77
البُذَيْرة	البُذَيْرة في علم النّبات: الحيّة المَبْدئِيّة قبل تَمام تكوينها في نبات بادئ الزّهر .	77

البُذَيرة	الجسم الذي يحوي الخليّة الجُرْثوميّة قبل الإلقاح، فإذا أُلْقِحت صارت بذرة	77
التّبريد	التبريد في " علم الطّبيعة" : طريقة لإيجاد الحرارة النّوعيّة لسائل ما	78
بَرْزَخ	والبَرزخ في " علم الطِّب" البَرْزَخ الدَّرَقي ج مُنقبِض من الغُدّة الدّرقيّة، يكون في الخط الأوسط من القصبة الهوائيّة، ويصل بين القَصّيْن الجانبيْن اللّذيْن تتألّف منهما تلك الغُدّة.	79
بُرُسْتانة	البُرُسْتانةَ هي غدّة تُحيط تُحيط بعنق المثانة.	79
البِري بِري	مرضٌ ينشأ عن نقص الفيتامين (ب) ، ويتميّز بالتهاب الأعصاب وضعف القلب .	82
المِبْضع	آلة يَشقُّ بها الطّبيب الجرّاح الجلد. (ج) مبَاضِع.	85

ب ـ مصطلحات الفيزياء والكيمياء

المصطلح	التّعريف	الصفحة
آزوت	الآزوت هو غاز عديم اللّون والرّائحة والطّعم، يُؤلِّف على وجه التّقريب أربعة أخماس اله واء الجوي يسمّى نتروجين عدده الذري(7) ووزنه الذري (14008) ويزن اللتر الواحد منه (1258 غ)	10
الآلة	في علم الميكانيكا: جهاز يؤدّي عملا بتحويل القِوى المحرّكة المختلفة كالحرارة الُبخار الكهرباء، إل قوَّى آلية، مثل الآلات التي تحرّكُ السّفن والتي تجُرُّ القُطُر، والتي تُدير الرّوافع وغيرها.	10
الاتّزان	الاتّزانُ في الميكانيكا: تعادُلُ القِوى المُؤثّرة في جسم بحيث لا تتغيّر حركته أو سكونه.	15
الأثير	مادّة مفروضة الوُجود لا تقع تحت وزن تتخلّل الأجسام يُعلّلُ بها اِمتداد الصّوت والنّور .	17
الأثير	في الكيمياء: سائل سيّال خفيف سريع الالتهاب يُستحضر من الكُحل والحامِض الكبريتي .	17
الأثيل	في الكمياء: مجموعة أحادية التّكافؤ ، مكوّنة من ذرتين من الكربون وخمس ذرات من الإيدروجين .	18
ارتكاز	الإرْتكاز في الميكانيكا: الموْضِعُ الثّابت الذي تتوازن عنده قوّتا الدّفع والمُقاومة.	30
الأرْجون	الأرْجون: عنصر غازي عديم اللون والرّائحة، يوجد في الهواء بنسبة قليلة، ويُستخدم عادة في ملء المصابيح الكهربائيّة .	30- 31
استقطاب	الاستقطاب هو حالة وجود قطبين متضادّين كما في المغناطيس " شمالي وجنوبي" والكهرباء " سالب وموجب " والاستقطاب في علم الكيمياء : عدم	37

	تكافؤ توزيع الشحنات على ذرّتين مرتبطتين بوصلة كيميائيّة.	
أسِيتون	الأسيتون هو سائل طيار عديم اللّون، له رائحة مميّزة، يُستعمل في إزالة بعض الأصباغ.	41
أشَابةَ	الأشابةَ في الكمياء: مادّة مكوّنة من اتّحاد معدنيين أو أكثر ، أو من اتّحاد معدن بغير معدن .	41
إشْعاع	الإشعاع هو انبعاث الطّاقة وامتدادها في الفضاء ، أو في وسط عادي على هيئة موجات أيّا كان نوعها.	41
الأشِعّة السينيّة	الأشعة السينيّة: أشعّة مغنطيّة كهربائيّة تتولّد عادة عند تصادم أِشْفى الالكترونات السريعة بهدف تُصوّب نحوه.	42
الأشعة الكونيّة	والأشعّة الكونيّة: أشعّة تصل إلى الأرض في الفضاء الخارجي، وهي شديدة النّفاد، مختلفة المصادر.	42
أكْسِجين	الأكْسجين هو غاز عديم اللون والرّائحة والطّعم، يُساعد على الحياة والاحتراق، ويؤلّف حوالي خُمُس الهواء الذي نستنشقه.	49
أكْسيد	الأكسيد هو الصّدأ الذي يعلو بعض المعادن من اتّحادها بالأكسجين.	49
إلكترون	الإلكترون هو أحد المكوّنات الأساسيّة لذرات المواد، يحمِل شُحنة سالبة.	51
ألِمُنيوم	الألِمُنيوم هو معدَن أبيض كالفضّة لكنّه أخف ثقلا منه بكثير، وهو أصلب من الفولاذ.	52
أمْبِير	الأمْبير هو الوِحْدة الفعليّة من قوّة السَّيّال الكهربائي.	52
أنِيلين	الأنِيلِين هو سائل زيتي طيّار، عديم اللوّن، له رائحة نافذة وطَعم لاذع، يجمُد إذا تعرّض للهواء والضّوء، ويذوب في الكحول والبنزين، وهوصبغ كيماوي يتخذ من تقطير النِّليج مع البوتاسّا الكاوية.	60
أيّون	الأيّون هو ذَرّة أو مجموعة متماسكة من الذرّات ذات شِحنة موجبة أو سالبة، ويُطلق أيضا على الإلكترون وسِواه من الجسيمات المشحونة.	65
بترول	البِترول هو زيت للوقود والاستصباح ، يُستَنْبَط من بعض أجواف الأرض ، ومن مشتقّاته النّفط، ومعناه : زيت الحجر.	71
بُرُنْز	البُرُنْزُ هو أشابة من النّحاس والقصدير، وقد تشتمل في بعض الأحيان على نِسَب قليلة من عناصر أخرى، مثل الزّنك والفُسْفور.	81
بُروتون	البُروتون هو جَسيم ذو شُحنة موجبة تساوي قيمة الشّحنة السّالبة للإلكترون.	82

ج ـ مصطلحات مادة الرياضيات

المصطلح	تعريفه	الصّفحة
ارتفاع	الإرْتفاع في علم الهندسة : هو طول العمود النّازل من الرأس إلى القاعدة .	30
الأس	الأس في الحساب: العدد الدال على قوّة الكميّة، فالقوّة الثّانية أسُّها (2) القوّة الثالثة أُسُّها (3) وهكذا.	38
أفُقي	هو الخط الذي يمتدّ من اليمين إلى اليسارُ .	47
البَديهِيَّة	البَديهيّة في " المنطق والرياضيات" : قضِيّة أُعتُرف بها، ولا يُحتاج في تأييدها إلى قضايا أبسط منها، مثل: أنْصافُ الأشياء المتساوية متسُاوِيةٌ.	76
البَسْط	البَسط في "علم الحساب ": العدد الأعلى في الكسر الاعتيادي.	83
البِضْع	البِضْع في العدد: من الثّلاث إلى التِّسع.	84

د ـ مصطلحات مادّة التاريخ

المصطلح	التّعريف	الصّفحة
اتِّفاق	الاتّفاق في القانون الدّولي: اتّفاق يتمّ بين دولتين على إثر نِزاع بإحالة النِّزاع إلى التّحكيم.	15
اِحتلال	الإحْتلالُ هو اِسْتِلاءُ دولة على بلاد دولة أخرى أو جزءٍ منها قهرا	21
مؤخّرةُ الجَيش	جزْء من القوّة يُعيَّنُ لحراسة الخطوط الخلفيّة ، تكون مهمّتهُ تأخيرَ العدوّ حتّى يتمّ للجيش تنظيمُ اِنْسحابه.	25
التّاريخ	التاريخ: جملة الأحوال والأحداث التي يمرُّ بها كائن ما، ويصدق على الفرد والمجتمع، كما يصدق على الظّواهر الطّبيعيّة والإنسانيّة.	31
التّأريخ	التّأريخ: تسجيلُ الأحوال والأحداث والظّواهر التّاريخيّة.	31
أرِسْتُقْراطِيّة	الأرِسْتُقْراطيّة هي حكومة أو طبقة تمثّل الأقليّة الممتازة.	31
أرمادا	الأرمادا هو الأسطول الاسباني الذي هزمه الانجليز في القرن السّادس عشر الميلادي.	32
إرهابيون	الإرهابيون هو وصف يُطلق على الذين يسلكون سُبُل العُنْفِ لتحقيق أهدافهم السياسيّة.	32
اِسْتئمارة	الإسْتئمارةُ في اصطلاح الدواوين هي مثال مطبوع يتطلّب بيانات خاصّة ، لإجازة أمر من الأمور.	34
أسطول	الأسْطول هو مجموعة من السّفن المُعدّة للحرب أو التّجارة. (ج) أساطيل.	38
البُدائي	البُدائي من الشعوب: ما كان في الطّور الأوّل من الحضارة، ويُطلق على الشعوب المعاصرة التي تعيش في حضارة متخلِّفة.	74

بُرْجُوازيَّة	البُرْجُوازِيَّة هي طبقة نشأت في عصر النّهضة الأوربيّة بين الأشراف الزّرّاع ، وأضحت دِعامَة النِّظام النِّيابي ، ثمّ صارت في القرن التّاسع عشر الطّبقةَ التي تملك وسائل الإنتاج في النّظام الرّأسمالي، وقابلت بهذا طبقة العمّال.	77-78
بُروتِسْتَنْتِيّة	البُروتِسْتَنْتِيّة هي حركة للإصلاح الدّيني في أوروبا قادها لوثر في القرن السّادس عشر.	82

هـ ـ مصطلحات مادّة الجغرافيا

المصطلح	التّعريف	الصفحة
إسْكيمو	الإسْكيمو هم سكان القطب الشمالي.	39
آسيا	أعظم القارات اتّساعا، تمتدّ من المنطقة الجامدة الشماليّة، ويعيش فيها نحو نصف سكان العالم.	10
أخدود	الأُخْدود هو الشق المستطيلُ في الأرض. (ج) أخاديد	24
أرخبيل	الأرخبيل هو مجموعة من الجزر المتقاربة	31
أرض	الأرض هي الكوكب الذي نسكنه ، وهو أحد كواكب المجموعة الشمسيّة، وترتيبه الثّالث في فلكه حول الشمس. والأرض: الجزء منه.(ج) أَرَضون، وأراضٍ.	31
أسْتُراليا	أصغر القارات، وهي بين المحيطين الهندي والهادي، وفي الجنوب الشرقي من آسيا، ومعظمها في المنطقة المعتدلة الجنوبيّة.	35
أطلس	الأطلس، هو مجموع تصوّرات جغرافيّة ، وأطلقه القدماء على شماليّ إفريقيا، ويصوّر حديثا على هيئة جَبَّار يحمل السماء أو الكرة الأرضيّة. (ج) أطالس.	44
إعْصار	والإعصار في الجغرافيا: منطِقة من الضّغط تجذِب الرياح إلى مركزها في اتّجاه عقارب السّاعة في نصف الكرة الشّمالي، والعكس في نصف الكرة الجنوبي، وتُعرَف هذه المناطق في العروض الوسطى بالمنخفضات الجويّة. (ج) أعاصير.	45
إفريقيا	إحدى قارات الدّنيا، يقع أكثرها في المنطقة الحارّة، ويُحيط بها البحر المتوسّط، والمحيط الأطلسي، والمحيط الهندي، والبحر الأحمر.	47
إقليم	الإقليم هو جزء من الأِض، تجتمع فيه صفات طبيعيّة أو اجتماعيّة تجعلُه وِحدة خاصّة. (ج) أقاليم.	48
أقْيانُس	الأقْيانُس هو البحر العظيم المحيط بالقرات كالمحيط الأطلسي.	48
أمْريكا	إحدى قارّات الدنيا، تقع جنوبي أمريكا الشّماليّة، وهي بين المحيطين : الأطلسي	53

الجنوبيّة	والهادئ.	
أمريكا الشماليّة	إحدى قارات الدنيا، أُكتشفت كأمريكا الجنوبيّة في نهاية القرن الخامس عشر، وهي بين المحيطين : الأطلسي والهادئ، وفي شماليها المحيط الجامد الشّمالي.	53
أنْتَارَكْتِكا	الأنْتارَكْتِكا هي إحدى قارات الدنيا السّبع، وهي القارّة الجامدة الجنوبيّة، كُشِف عنها حديثا ، وهي جزيرة عظيمة ، أكبر مساحة من أوروبا ، وموقعها قريب من أمريكا الجنوبيّة.	56
انقلاب	الانقلاب في "اصطلاح الجغرافيا": الوقت الذي تكون فيه أشعّة الشّمس عموديّة على مدار السرطان وهو الانقلاب الصّيفي، أو على مدار الجدي وهو الانقلاب الشّتوي.	58- 59
أورانُس	أورانُس: أحد كواكب المجموعة الشّمسيّة. وهو أوّل كواكب أُكْتُشِف في العصر الحديث، يدور حول الشّمس مرّة كلّ أربع وثمانين سنة.	62
أوروبا	أوروبا: إحدى القارات ، وأصغرها مساحة، ما عدا أستراليا. وتفصل بينها وبين آسيا جبال أورال وجبال القوقاز، والبحر الأسود. وبينها وبين إفريقيا البحر المتوسط، وفي غربيّها المحيط الأطلسي، وفي شماليّها المحيط الجامد الشّمالي. ومعظم أراضيها في المِنْطقة المُعتدلة، ويمتدّ بعض أجزائها الشّماليّة إلى المِنطقة الجامدة.	62
البُحَيْرة	البُحيْرة: مُجْتمعُ ماء متّسِعٍ تحيط به الأرض من جميع جِهاته.	73
بَرْزَخ	والبرزَخ في "علم الجغرافيا": قِطعة أرض ضيّقة، محصورة بين بحريْن، موصِلة بين أَرْضَيْن.	79
بُرْكان	البُرْكان هو جبل تَنْفَجِر النّيران من باطن أرضه. (ج) بَراكين.	81

و ـ مصطلحات التربية الإسلاميّة

المصطلح	التعريف	الصفحة
الاجتهاد	في الاصطلاح الفقهي: بذْلُ غايةَ مافي الوُسْع لِيحصُل ظَنٌّ بِحُكم شرعي.	19
الإجماع	الإجماعُ: اِتّفاق الخاصّة أو العامّة على أمر من الأمور.	20
أجْهرَ	يُجْهرُ إجهارًا القارئُ بالقراءة: قرأها بصوتٍ مرتفعٍ	21
المُرْجِئة	المُرْجِئة: طائفة قدّموا القولَ وأخّروا العمل، والنِّسبة إليهم مُرْجِئٌ	31
الله	اسم الجلالة، وهو عَلَم على الإله المعبود بحق.	52
إمساك	الإمساك في الصّوم: الإمتناع عن الطعام والشراب وغيرهما من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.	53
الإيمان	الإيمان في الشرع: التّصديق بالقلب، والإقرار باللسان.	56
إنجيل	هو الكتاب المنزّل على عيسى عليه السّلام، وهي كلمة يونانيّة الأصل بمعنى	57

	البشارة. (ج) أناجيل.	
أنصاب	الأنْصاب هي حجارة كانت تُنْصب حول الكعبة يُذْبح عليها لغير الله.	58
أنصار	الأنصار هم أهل مدينة الرسول عليه الصّلاة والسّلام، مِمَّن ناصروه حين هاجر إليهم، وهم خلاف المهاجرين.	58
أوس	الأوْس هو اسم لقبيلة قحطانيّة هي إحدى فرعي الأنصار في فجر الإسلام ، والفرع الآخر : الخزرج.	62
إسْلام	الإسلام هو الدين الذي نزّله الله على محمد صلّى الله عليه وسلّم.	40
طلاق بائن	طلاق بائِن لا رجعة فيه إلّا بعقد جديد.	70
البتْراء	البَتْراء من الخُطَب: لا حَمْدَلَة فيها.	71
البَحِيرةُ	البَحيرةُ: ناقة كانت في الجاهليّة إذا ولدت خمسة أبْطُنٍ شَقُّوا أذُنَها وأعْفَوْها أن يُنْتَفَعَ بها، ولم يمنعونها من مرعى ولا ماء، وقد أَبْطلها الإسلام . (ج) بحائر .	73
البِدعة	البدعة: ما اُسْتُحْدِث في الدّين وغيره. (ج) بِدَع.	75
البُراق	دابّة ركِبَها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ليلة الإسراء.	80

إنّ تضمين المعجم لهذه المعلومات الحديثة يرفع من قيمته العلميّة والنّفعيّة بالنّسبة للمتعلّم؛ وخصوصا أنّ هذه الألفاظ عبارة عن مفردات ومصطلحات يصادفها في مختلف المواد التي يدرسها كالرياضيات والفيزياء والجغرافيا وغيرها، كما أنّ هناك بعض المعلومات التّثقيفيّة التي ترفع من حصيلة المتعلّم الثّقافيّة وتجعله متطلِّعا على ما تمَّ التوصُّل إليه من اكتشافات واختراعات حديثة في مختلف المجالات والميادين.

1 ـ 4 ـ المعلومات الثّقافيّة (الموسوعيّة):

وهي المعلومات التي تتحدّث عن الأشياء والأشخاص لا عن الألفاظ بشكل مسهب نوعا ما؛ فهي تعطي معلومات عن العالم الخارجي ، وأهم ما تشتمل عليه هذه المعلومات الموسوعيّة مايلي:

ـ معلومات خاصّة ببعض الأعلام سواء أكانت أشخاصا أم أماكنا ، حيوانات أو نباتات

وفيما يخص ذكر الشّخصيات نلاحظ غياب واضح لمثل هذه المعلومات، وحرِيٌّ بصاحب المعجم ذكر بعض الشّخصيات البارزة في بعض المجالات العلميّة نظرا لخدماتها الجليلة التي ساهمت في خدمة الأفراد والمجتمعات، وخصوصا علماءنا العرب الذين كان لهم فضل كبير في تقدّم عجلة الحركة العلميّة في شتّى المجالات ؛ حيث نلاحظ أنّه اكتفى بسرد صور لبعضهم في آخر المعجم وهم: الرّازي ـ ابن الهيثم ـ الإدريسي ـ ابن سينا ـ لخوارزمي ؛ فمن الأفضل لو قرنت هذه الصّور بتعريف بسيط لكلّ شخصيّة حتّى يتسنّى للمتعلّم أخذ فكرة ولو بسيطة عن كلّ عالم ومجاله العلميّ الذي اشتهر فيه .

أمّا ذكر الأماكن نجده ناقصا من حيث الكميّة إذا ما قورن بمعجم "لاروس" ؛ فلا يذكر إلّا أسماء القارات الكبرى كآسيا، إفريقيا، أمريكا، أنتركتيكا، ويعرّفها تعريفا دقيقا جامعا مانعا لأهمّ المعلومات؛ بالرّغم من قلّتها عند مقارنتها بالمعلومات الواردة في "لاروس" ، غير أنّه ينقص توظيف الصّورة في هذه التّعريفات، فلو صاحب كلّ قارّة بالخريطة التي تمثّلها كما كان في "لاروس" لكان أفضل.

ـ كما نجده يذكر معلومات ثقافيّة موسوعيّة عن بعض المصطلحات العلميّة مثل مصطلح " نيون"[1].

2 المستويات اللغويّة في معجم "لاروس"

2 - 1 الألفاظ اللغويّة العامّة(NOMS communs) : السواد الأعظم من مواد معجم "لاروس" هي عبارة عن ألفاظ لغويّة عامّة بسيطة نحو ما جاء من مواد:

اللّفظ الأجنبي	مقابله بالعربيّة	الصّفحة
Abricots	مشمش	4
Adolescence	المراهقة	17
Aéroport	مطار	20
Animal	حيوان	49
Anniversaire	عيد الميلاد	50
Appareil	جهاز	57
Avion	طائرة	95
Bateau	سفينة	174
Drapeau	علم	357
Ecole	مدرسة	371
Maison	منزل	648
Livre	كتاب	632
Ville	مدينة	1112

[1] ـ المرجع نفسه، ص 552 .

ومن مميّزات هذه الكلمات أنّها حيّة أو مستعملة بين عامّة المثقّفين في لغة العصر الحديث، فأغلب المفردات المذكورة في المعجم عبارة عن كلمات مستعملة في بيئة المتعلّم، ومتداولة في محيطه سواء في حياته المدرسيّة أو المنزليّة أو الاجتماعيّة.

2-2 المصطلحات العلميّة:

لقد ضمّ هذا المعجم العديد من الألفاظ الحديثة و المصطلحات العلميّة التي كانت موزّعة على مختلف العلوم والمجالات المعرفيّة على النّحو التّالي:

أ ـ المصطلحات الطبيّة مثل:

المصطلح	مقابله بالعربيّة	الصّفحة
Aspirine	أسبرين	75
Bronchite	التهاب القصبة	574
Chirurgie	جراحة	207
Héroïne	الهروين	537
Inflammation	التهاب	574
Méningite	السّحايا	676
Microbe	جرثومة (ميكروب)	684
Pénicilline	البنسيلين	791
Pneumonie	التهاب الرئة	825
Vaccination	تلقيح	1094

ب ـ مصطلحات الجغرافيا:

المصطلح	مقابله	الصّفحة
Agriculture	زراعة	26

Agrumes	حوامض	26
Canal	قناة	167
Climat	مناخ	219
Inondation	فيضان	578
Marais	مستنقع	660
Neige	ثلج	724
Pluit	مطر	824
Temps	جو	1048
Oasis	واحة	737
Sécheresse	جفاف	979
Source	منبع	1009
Terre	أرض	1052
Volcan	بركان	1120

د ـ مصطلحات الرياضيات:

المصطلح	**مقابله**	**الصّفحة**
Addition	الجمع	15
Angle	زاوية	48
Arc	قوس	65
Arête	حرف	68
Axe	محور	98

Carré	مربع	176
Cercle	دائرة	186
Coéfficient	معامل	225
Coté	ضلع	266
Cylindre	أسطوانة	290
Décimal	عشري	299
Dénominateur	مقام	316
Diagonale	قطر	337
Droite	مستقيم	358
Fonction	دالة	473
Fraction	كسر	481
Géométrique	هندسة	502
Hypoténuse	وتر	548
Largeur	عرض	618
Longueur	طول	635
Losange	معين	636
Multiplication	ضرب	712
Parallélisme	تواز	772
Prisme	موشور	859
Produit	جداء	862
Réduction	تصغير	910

Sommet	رأس	1003
Volume	حجم	1123

ه ـ مصطلحات الفيزياء والكيمياء:

المصطلح	مقابله	الصّفحة
Aiment	مغنطيس	28
Aluminium	ألمنيوم	38
Argent	أرجون	68
Atome	ذرة	81
Attraction	تجاذب	84
Bobine	وشيعة	133
Carbone	كربون	173
Charbon	فحم	195
Combustion	احتراق	231
Dissolution	ذوبان	347
Courant électrique	تيار كهربائي	381
Electrocution	صعق كهربائي	382
Electron	إلكترون	382
Fusion	انصهار	491
Ion	أيون	593
Oxygène	أكسجين	763
Potassium	البوتاسيوم	842

Proton	بروتون	870
Répulsion	تنافر	931
Soufre	كبريت	1007
Uranium	الأورانيوم	1092
Zinc	الزنك	1129

و ـ مصطلحات علم الأحياء:

المصطلح الأجنبي	مقابله بالعربيّة	الصّفحة
Céllule	خلية	184
Chromosome	صبغي	210
Fécondation	إخصاب	455
Ovule	بويضة	763
Placenta	مشيمة	815
Sang	دم	966
Veine	وريد	1100

لقد تضمّن معجم "لاروس" قدرا هائلا من المصطلحات العلميّة في مختلف المجالات ، فتناول المصطلحات المتداولة بين عامّة النّاس والتي لم تعد حكرا على أهل الاختصاص مثل " aspirine" (نوع من الدواء)، " climat" (جو)، " fièvre" (حرارة)،" herbivore" (عاشب). كما اهتمّ بالمصطلحات الخاصّة بالمتعلّم في هذه المرحلة التّعليميّة مثل مصطلحات الرياضيات والفيزياء والأحياء وغيرها، ممّا يزيد من قيمته العلميّة ويرفع من مكانته التّعليميّة ، فهذه المعلومات تزيد من رصيد التّلميذ اللغوي والمعرفي، وهذا ما ينعكس بالإيجاب على مردوده التّعليمي.

3 ـ المعلومات الثّقافيّة (أسماء الأعلام)[1]:

[1] ـ أنظر الملحق رقم 05.

لقد تضمّن معجم "لاروس" طائفة كبيرة من أسماء الأعلام بلغ عددها 2000 وهي تتمثّل في أسماء القارات والبلدان والمدن والأنهار، وأسماء النّابغين في التّاريخ من قادة وعلماء وفنّانين وغيرها؛ وقد خُصِّص جزء كامل من هذا القاموس - 189 صفحة لهذه الأسماء - من الصّفحة 1155 - 1344 ومن أمثلة الحرف Aنقتصر على أسماء البلدان والقارّات، وكذا أسماء الشّخصيات التّاريخيّة والعلماء المشهورين عند العرب ومن ذلك نجد:

اسم العلم	مقابله بالعربيّة	الصّفحة
Abd el-Kader	الأمير عبد القادر	1155
Abraham	إبراهيم عليه السّلام	1155
Adam et Ève	آدم وحواء	1156
Afghanistan	أفغانستان	1156
Afrique	إفريقيا	1156
Afrique du sud	إفريقيا الجنوبيّة	1157
Algérie	الجزائر(البلد)	1159
Alhambra	قصر الحمراء	1159
Ali	الخليفة علي رضي الله عنه	1159
Ali Baba	علي بابا	1159
Alice au pays des merveilles	أليس في بلاد العجائب	1159
ALLAH	الله	1159
Alpes	جبال الألب	1160
Amazone	نهر الأمازون	1160
Amérique	أمريكا	1161
Andalousie	الأندلس	1162
Angola	أنغولا	1163

Arabes	العرب	1165
Arabie	شبه الجزيرة العربية	1165
Arabie Saoudite	العربيّة السعوديّة	1165
Arafat	عرفات	1166
Argentine	الأرجنتين	1166
Aristote	أرسطو	1167
Asie	آسيا	1168
Assouan	أسوان	1168
Athènes	أثينا	1169
Atlantique (océan)	المحيط الأطلسي	1169
Atlas	أطلس	1169
Australie	أستراليا	1170
Averroès	ابن رشد	1170
Avicenne	ابن سينا	1170

من إيجابيات معجم "لاروس" أنه قد ركّز على أسماء الأعلام بكلّ أنواعها وأعطاها حيّزا مهمّا في طيّاته، حتّى وإن ارتبطت بثقافة وعقائد أمم أخرى، وكانت بعيدة كلّ البعد عن مجتمعه، مثلما رأيناه في ذكر الشّخصيات الدّينيّة الإسلاميّة وكذا العربيّة كمثل: إبراهيم وآدم(عليها السّلام)، علي رضي الله عنه، ابن رشد، ابن سينا، الأمير عبد القادر، عرفات...إلخ، كما أنه عرّف هذه الأسماء بكلّ موضوعيّة دون أن يغيّر من الحقائق التي تدور حولها وقدّم المعلومات بكلّ دقّة وأمانة وهذه نقطة إيجابيّة تُحسب لهذا المعجم.

وهنا نلاحظ تفوّق معجم "لاروس"على معجم "المنار" في قضيّة أسماء الأعلام سواء من حيث العدد المذكور أومن حيث المعلومات المقدّمة عن هذه الأماكن والشّخصيات.

ومن هنا نستنتج أنّ معجم "لاروس" كان غنيّا من حيث مادّته المعجميّة، فوازن بين اللّغة العامّة ، المصطلحات،وأسماء الأعلام، لأنّ مؤلّفيه انطلقوا من مدوّنة متعلّقة بالمتعلم فكانوا حريصين على إدراج

كلّ ما تعلّق باهتمامه منطلقين من مدوّنة حيّة تدور في فلك استعماله اليومي، بينما معجم "المنار" نجده يملك أكثر ممّا يحتاجه التّلميذبالنّسبة للغة العامّة المتنوّعة بين ما هو تراثي وما هو حديث، وأقل ممّا يحتاجه بالنِّسبة للمصطلحات العلميّة، وإهمال شبه تامّ بالنّسبة لأسماء الأعلام؛ وهذا ما يؤيّد فكرة أنّ ما يُذكر من مداخل في المعاجم العربيّة وما يُسْقَط لا يستجيب لحاجات المتعلّم؛ لأنّه لا يخضع لمعايير محدّدة ولا يعتمد على مدوّنة محدّدة المعالم، بل يقوم على غربلة سطحيّة للمعاجم القديمة اعتمادا على الذّوق الفردي للمؤلِّف مع بعض الإضافات للألفاظ الحديثة التي لا تستند إلى منهج محدّد ولا مدوّنة موثوقة.

المبحث الثّالث: مستوى المعلومات اللغويّة(اللسانيّة) المقدَّمَة في المعجمين

تعتبر المعلومات اللّغويّة حول خصائص الوحدة المعجميّة عناصر ومكوّنات بنيويّة ضروريّة يجب تضمينها في التّعريف المعجمي؛ كي يؤدّي غرضه على أتمّ وجه.

1- مستوى المعلومات اللغويّة المقدّمة في معجم "المنار"

لقدر حرص معجم المنار كغيره من المعاجم العربيّة على ذكر العديد من المعلومات اللّسانيّة واللّغويّة التي تخدم المتعلّم خلال مشواره الدّراسي، ومن هذه المعلومات نجد:

1-1 مستوى المعلومات الصّوتيّة (النّطقيّة):

إنّ أوّل خطوة على مستعمل المعجم أن يحقِّقها عند استعماله للمعجم هو القراءة الصحيحة للكلمات ونطقها نطقا صحيحا؛ لهذا اهتمّ واضعو المعاجم بهذه النّقطة المهمّة منذ بداية التّأليف المعجمي مستعينين بالعديد من الطرق على غرار استعمال ذكر الحركة التي على الحرف أو ذكر وزن الكلمة أو قياسها على كلمة معلومة وغيرها من الطرق المساعدة على النّطق الصّحيح للمفردات. أمّا المعاجم الحديثة فلقد اِتّخذت طريقة الكلمة المشكولة عنوانا للمدخل، فيعمد صاحب المعجم إلى وضع الحركات على الحروف ليكون التّشكيل التّام للكلمات، وتعتبر هذه الطريقة سهلة ومناسبة للمتعلِّمين وخاصّة الصِّغار منهم .

و"عيسى مومني" اتّخذ طريقة تشكيل موادِّه وسيلة ليسهِّل على المتعلّم قراءة الكلمات قراءة صحيحة؛ وخصوصا تلك الألفاظ القديمة التي لم تعد مستعملة في وقتنا الحالي مثل أُثْفِيَة ـ أَتون ـ اِجْلَوَّذَ ـ إِحْنَة ـ اِدْلَهَمَّ ـ إِسْفين ـ إِسْكيم ـ إِضْبَارة ـ اِفْرَنْقَعَ ـ أُمْتُقِعَ ـ إِنْبيق ـ أَوُرْطَى... وغيرها من الكلمات التراثيّة التي لم تعد متداولة بين النّاس؛ فحري بصاحب المعجم تشكيلها تشكيلا تامّا ليسهُلَ قراءتها قراءة سليمة.

وكذا الأمر بالنّسبة للمصطلحات العلميّة والألفاظ الحضاريّة المتمثِّلة في أسماء مختلف الأجهزة والمخترعات الحديثة مثل : أَدْرينالين ـ إِرْدْواز ـ أَسْبيرين ـ أَنْسولين ـ إِنْفْلُوْنْزا ـ أَنيميا ـ بازَلْت ـ بُرُسْتانة ـ الأَرْجون ـ أَسيتون ـ أُكْسجين ـ إِلِكْترون ـ أَلِمِنْيوم ـ أَمْبير ـ أَنيلين ـ بُروتون ـ إِسْكيمو ـ أَرِسْتُقْراطِيَّة ـ بُرْجْوازِيّة ـ بُروتِسْتَنْتِيَّة ـ أورانُس ـ ... فهذه الألفاظ الحديثة من الضّروري ضبطها بالشّكل ضبطا تامّا

لتسهيل قراءتها ؛ وخصوصا أنّ معظم هذه الكلمات هي ألفاظ دخيلة على اللغة العربيّة ممّا يستوجب نطقها نطقا سليما .

2-1 مستوى المعلومات الصّرفيّة: تعتبر المعلومات الصّرفيّة جزءا من التّعريف نظرا لاحتوائها على معلومات تساهم في تحديد المعنى وزيادة وضوحه، وقد اهتمّ "عيسى مومني" بهذا النّوع من المعلومات فقدّم معلومات عن طبيعة المدخل وبنائه سواء كان فعلا أم اسما أم مصدرا...إلخ

وقد اِتّبع منهجيّة موحَدة في ذكر بناء الكلمة ففي أغلب الأحيان يجعل الفعل أصلا اشتقاقيّا في زمنه الماضي ثمّ يأتي بمضارعه، وبعدها يذكر مصدر ه الأصلي ، ليردفها ببقيّة االمشتقات من مصادر وصفات وظروف وغيرها ومن أمثلة ذلك :

المدخل	صيغة الماضي	صيغة المضارع	المصدر	بقية المشتقات	الصّفحة
آلَ	آلَ	يؤُولُ	أوْلًا	مآلًا	10
آلَفَ	آلَفَ	يُؤالِفُ	مُؤالَفَةً	إيلافًا	10
آلَمَ	آلَمَ	يُؤْلِمُ	إيلامًا	/	10
أباحَ	أباحَ	يُبيحُ	إباحَةً	/	11
اِبْتَزَّ	اِبْتَزَّ	يَبْتَزُّ	اِبْتِزازًا	/	12
اِبْتَهلَ	اِبْتَهلَ	يَبْتَهِلُ	اِبْتِهالًا	/	13
أبِقَ	أبِقَ	يَأبَقُ	أبْقًا	إباقًا ـ آبِقٌ ت أبوقٌ	14
أبَلَ	أبَلَ	يَأبَلُ	أبْلًا	أبالَةً	14
اِتّقى	اِتّقى	يَتّقي	اِتّقاءً	/	16
أثَرَ	أثَرَ	يَأثِرُ	أثْرًا	أثْرَةً	17
أجَرَ	أجَرَ	يَأجُرُ	أجْرًا	إجارَةً	19
أجْمَعَ	أجْمَعَ	يُجْمِعُ	إجْماعًا	/	20
اِحْتَضَنَ	اِحْتَضَنَ	يَحْتَضِنُ	اِحْتِضانًا	/	21
اِخْتَرَعَ	اِخْتَرَعَ	يَخْتَرِعُ	اِخْتِراعًا	/	23
أدْغَمَ	أدْغَمَ	يُدْغِمُ	إدْغامًا	/	27

فمن خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ صاحبه اِتّبَعَ طريقة مُوحّدة في ذكر اشتقاقات الكلمة ، حيث نجده يبدأ بصيغة الماضي مثل "أَزِفَ ": ، وبعدها يأتي بصيغة المضارع "يَأْزَفُ" ، ثمّ يذكر المصدر منه "أَزَفًا" ، ليأتي ببقيّة المشتقات إن وجدت وفي هذا المثال يذكر "أُزوفًا" [1]. فالملاحظ هنا أنّ صاحب

[1] ـ عيسى مومني : **معجم المنار**، المرجع السابق، ص33 .

معجم المنار لا يذكر المقولة النّحويّة التي تحدّد اِنتماء الكلمة إلى نوع من أقسام الكلام؛ اسم، فعل، حرف، ولا الأقسام الفرعيّة الأخرى التي تنتمي تحت مقولة الاسم كاِسم الفاعل، اسم المفعول، والمصدر إلخ، وهذا عكس ما تعمل به المعاجم الغربيّة وبالأخص الفرنسيّة التي ترفق كلّ مفردة بنوعها النّحوي، وربّما يعود السّبب في هذا الاختلاف كون أنّ الكلمة الواحدة التي تنتمي لنوع من أنواع أقسام الكلام تختلف عن أنواع الأقسام الأخرى؛ لأنّ لكلِّ واحد منهما صيغة صرفيّة تغاير صيغة الآخر، فلا يُخْشى من أن تختلط بها حتّى حين تتشابه حروف الكلمتين.

كما نجده في المظهر الصّرفي للكلمة اِهتمَّ المعجمي كذلك بتحديد جنس الكلمة ؛ وذلك نظراً لأهميّة التّعرُّف على الكلمات المذكَّرَة والمؤنَّثَة ، فمن أمثلة تحديد جنس الكلمة في حرف الألف نجد :

المدخل	مقولة الجنس	الصّفحة
إبِط	باطِن الكتِف يذكّر ويؤنَّث	14
أبكم	(م) بكماء	14
الإبِل	اسم جمع لا واحد لها من لفظها وهي مؤنَّثة	14
أبْلق	الأنثى بَلْقاء	14
أبله	الأنثى بَلْهاء	14
اِبن	والأنثى بنت	15
أجْذَم	وهي جَذْماء	19
أحد	والمؤنّث إحدى	22
الأحنى	وهي حَنْواء	23
أخت	هي مؤنّث الأخ	23
الأخرى	مؤنَث الآخَر	25
أخْرس	(م) خَرْساء	25
أخِرق	(م) خَرْقاء	25
أخْضَر	(م) خضراء	25
أدْرَد	(م) دَرْداء	27
أدْكَن	(م) دَكْناء	27
أرْمل	(م) أرْمل	32
الأسد	الأنثى لَبُؤَة	37
الآسِي	وهي آسِية	40
أشم	وهي شَمّاء	42
أطْرَش	وهي طَرْشاء	43

أعْزَب	(م) عَزْباء	45
الأنثى	خلاف الذّكر	57
أوّل	(م) أولَى	63
أولو	و أولاتُ للإناث	63
أولى	واحِدُها ذا للمذكّر، وذِهْ: للمؤنّث . وأولاء: يستوي فيه المذكّر والمؤنّث	63
أولائِك	اسم إشارة يُشار به إلى الجمعين البعيدين (المذكر والمؤنّث)	63

فمن خلال هذه الأمثلة نستنتج بأنّ صاحب المعجم قد وسم بعض المفردات ـ المداخل ـ بصريح اللّفظ (مؤنّث) مثل : إبل، أخت، الأخرى، وأحيانا أخرى ذكر بها أو بلفظة "الأنثى" وبكلمة "هي" صيغة المؤنّث حين يكون المدخل فيها مذكرا مثل: أبلق ، أبله، ابن، أحد، الأسد، الآسي، أشم، أطرش، أعزب..إلخ. كما نجده قد جعل حرف الميم (م) اختصارا لكلمة مؤنّث، ولم يستخدمه لوسم الكلمة المدخل، وإنّما أتى به للدّلالة على صوغ المؤنّث من المدخل المذكّر مثل: أبْكَم، أَخْرس، أَخْرق، أَخْضَر..إلخ. فنلاحظ أنّهناك بعض التّذبذب عند التّعامل مع مقولة الجنس، فلا يوجد اِطّراد في ذكر المعلومات الخاصّة بصيغة المؤنّث.

كما أنّه ذكر في المظهر الصّرفي "مقولة العدد" ؛ أي جمعها وإفرادها، ومن أمثلة هذا النّوع في حرف الألف نجد:

اللّفظة	مقولة العدد	الصّفحة
آجُر	واحدتُه آجُرَّة	09
آدم	(ج) أَوَادِم	09
آية	(ج) آيات	11
أب	(ج) آباء	12
أَبَد	(ج) أَوابد	13
إبرة	(ج) إبَر	13
إبْزيم	(ج) أَبَازيم	13-14
أَبْكم	(ج) بُكْم	14
الإبِل	(ج) آبال	14
أَبْلق	(ج) بُلْقٌ	14
أَبْله	(ج) بُلْه	14
ابن	(ج) أبناء وبنون	14
بنت	(ج) بنات	14
الأَبِيُّ	(ج) أُباة وأبِيّون	15

أتان	(ج) أُتُن	15
إتاوة	(ج) أَتاوة	15
المُتَّكأ	(ج) مُتَكآت	16
الأثاث	(ج) أُثث	17
الأثر	(ج) آثار	17
أُثْفِيَة	(ج) أَثافي	18
إجَّاص	واحِدته إجَّاصَة	19
أَجْدع	(ج) جُدْع	19
أَجْذَم	(ج) جُذْم	19

من خلال الأمثلة الخاصّة بمقولة العدد نلحظ أنّ صاحب المعجم قد اعتمد منهجيّة موحّدة ؛ حيث استعمل حرف الجيم (ج) للدّلالة على الجمع أو على جمع الجمع، ولكن هذا المختصر لم يستخدم لوسم المدخل بأنّه جمع، بل يستخدم لوصف الاسم الذي بعده، كما نلحظه في: آجر، آدم، أبد، أبكم، الإبل، الأثاث،...إلخ، فالجيم هنا (ج) استخدمت لصوغ الجمع من المفرد، وقد كان هذا المعجم حافلا بهذه الجموع؛ وذلك لإدراك صاحبه بضرورة هذه الجموع في العربيّة نظرا لكثرتها، ولأنّها جموع سماعيّة لا يُقاس عليها. أمّا عند ذكر المفرد فنجده يستعمل اللّفظة الصّريحة "مفردها" كما لاحظناه في كلمتي، آجر و إجّاص.

3-1 مستوى المعلومات النّحويّة: وهو ذكر انتماء "الوحدة المعجميّة إلى إحدى المقولات العجميّة الخمس أي الاسم والفعل والصّفة والظّرف والأداة" [1] ؛ومن بين هذه المعلومات النّحويّة نجده يورد الحروف والأدوات التي لها وظائف في التّركيب النّحوي فيعرّفها ويذكر معانيها ووظائفها؛ وكذا ظروف الزّمان والمكان وغيرها من المسائل النّحويّة التي يعتبر ذكرها ضرورة حتميّة في معجم مدرسي ؛ ومن أمثلة هذه الكلمات فيما يخص حرفي الألف والباء مايلي:

الأصناف النّحويّة	**الألفاظ النّحويّة**	**التّعريف**	**الصفحة**
ـ حروف الجر	ـ إلى ـ	ـ حرف الجر من حروف المعاني تكون لانتهاء الغاية في الزّمان والمكان.	52

[1] ـ منصور شتوي : **المظهر الصّرفي في تعريف المخل القاموسي وأثره في بنية النّص القاموسي**، مجلّة اللسانيات ، ص

	ـ الباء	ـ حرف جر .	68
حروف العطف	ـ أم	ـ حرف عطف وتكون للمعادلة بعد همزة الاستفهام.	52
	ـ أو	ـ حرف عطف يدلّ على التّخيير.	61
حروف النّداء	ـ أيَا	ـ حرف نداء للبعيد ، مثل : أيا صاعِدَ الجبلِ.	64
	ـ أَيْ	ـ حرف نداء، مثل: أي محمد .	64
حروف الاستفهام	ـ أينَ وأيّان	ـ كلِمتا استفهام ، الأولى للمكان والثّانية للزّمان	65
حروف الشّرط	ـ إذْما	ـ حرف شرط جازم يجزم فعلين.	28
	ـ إذَنْ	حرف يقع في صدر الكلام، معناه الجواب والجزاء لكلام سابق.يقال لك : سَأُكْرِمُك فتجيب: إذَنْ أُحِبَّك.	28
ظروف الزّمان والمكان	ـ آنُ	ـ ظرف للوقت الحاضر	11
	ـ أَبدًا	ـ ظرف زمان للمستقبل يدلّ على الاستمرار.	13
	ـ إبَّانُ	ـ يَغلِبُ استعماله مضافا مثل: إبّانُ الفاكهةِ.	14
	ـ إذْ	ـ كلمة مبنيّة على السكون ، تأتي ظرفا لحدث ماض، كما تأتي حرفا للتّعليل والمفاجأة.	28
	ـ إذا	ـ كلمة مبنيّة على السّكون تأتي للمفاجأة، كما ـ تأتي ظرفا دون أن تتضمّن معنى الشّرط، وأداة للشّرط والجزاء في المستقبل.	28
	ـ أمْس	ـ اليومُ الذي قبل اليوم الحاضر، وقد يدلّ على الماضي مطلقًا.	53
	ـ أمام	ـ ظرف بمعنى قدّام، ويستعمل اسم فعل بمعنى اِحْذَرْ.	54
	ـ أَيّانَ	ـ ظرف للزّمن المستقبل.	65
	ـ بعدَ	ـ ظرف للزّمان والمكان .	87
	ـ بينَ	ـ ظرف مبهم بمعنى وسط .	95
حروف الاستثناء	ـ إلّا	ـ حرف استثناء، يُسْتثنى به .	49
إعراب بعض الأسماء والأفعال	ـ أمس	ـ هو مبني على الكسر غير منوَّن، فإذا نُوّنَ أو أُضيفَ أو دخلت عليه (ال) التّعريف أُعْرِبَ، تقول: كلُّ غدٍ صار أمسًا، وكان أمسُنا طيّبًا، وكان الأمسُ طيّبًا.	53 - 54
	ـ بيْدَ	ـ اسم ملازِم للإضافة تأتي في الكلام بمعنى غير .	94

	ـ بِئْسَ ـ أجَل	ـ فعل جامد للذّم، ضدَّ (نِعْمَ) في المدح . ـ حرف جواب كَنَعَم .	71

إنّ هذه المعلومات النّحويّة الخاصّة بحرفي الألف والباء التي أوردناها لدليل قاطع على تيقّن المؤلِّف بضرورة ذكر مثل هذه المعلومات في معجم مدرسيٍّ؛ وذلك لأنّها تكتسب قيمة علميّة كبيرة في أوس اط المتعلّمين؛ فهي تفيدهم في مسارهم الدّراسي من خلال معرفة مختلف العلاقات التي تكوّن الجمل داخل النّصوص ، وكذا معرفة وظائف ومعاني معظم الكلمات من أفعال و أسماء وحروف. ولهذا كان من الضّروري الحرص على ذكر مثل هذه المعلومات وتحرّي صِحّة قواعدِها، حتّى يستفيد منها المتعلّم بشكل صحيح ، فمن غير الأمانة أن يجد التّلميذ معلومة خاطئة في مرجع كان يظنُّه مظنّة من المظانِّ التي تيسِّر له كلَّ ما صعُب عليه ، ومن بين هذه الأخطاء ما لمسناه في تعريف لفظة "إنَّ" بتشديد النّون بأنّها " حرف شرط جازمٍ يجزم فعلين" [1]، وهذا خطأ فادح فالأداة "إنْ" بتسكين النون هي الحرف الجازم الذي يجزم فعلين ، وليست المشدَّدة التي هي حرف مشبّه بالفعل وهو من النّواسخ الذي يدخل على الجملة الاسميّة فينصب الأوّل ويُسمّى اسمُها ،ويرفع الثّاني ويُسمَّى خبرُها . فمن الضّروري التّنبّه لمثل هذه المسائل النّحويّة والحرص على إيرادِها على النّحو الصّحيح.

2 ـ مستوى المعلومات اللغوية المقدّمة في معجم "لاروس"

وبمقارنة أنواع المعلومات التي أثبتها معجم "المنار" مع المعلومات المقدّمة في معجم "لاروس" ؛ نجد أنّ التّفاوت يظلّ موجودا،فمعجم "لاروس" يبدأ بذكر صنف الكلمة (اسم ـ فعل ـ حرف ـ صفة...) ، وبعدها يذكر جنس الكلمة (مذكر أم مؤنّث)، وفيما يخص مقولة العدد فذكرها يظلّ محتشما كلّما دعت الضّرورة لذلك ، وبعدها يذكر المعاني المختلفة للكلمة مصحوبة بالشّواهد وفق مجال استعمالها ، أمّا عن كيفيّة نطق الكلمة والرّسم الإملائي لها ، فلا نجده يذكرها إلّا في حالات نادرة أين يصعب قراءة الكلمة أو يختلف نطقهاعن طريقة كتابتها، وتذكر دائما في نهاية التّعريف.ويمكن التّمثيل لذلك من خلالالجدول التّالي:

[1] ـ عيسى مومني: **المرجع السّابق**، ص 56 .

المدخل	صنف الكلمة	مقولة الجنس	مقولة العدد	المعلومات الصوتيّة	المعلومات الدّلاليّة	المعلومات الثّقافيّة
A	Préposition	/	/	/	Mot qui peut se combiner avec le ou les (à+le=au;à+les=aux)	/
Abeille	N	F	/	/	Insecte volant qui vit dans une riche	+
Chien	N	M	/	/	Mammifère carnivore domestique...	+
Bacilli	N	M	/	+	Bactérie en forme de bâtonnet qui, le plus souvent, provoque une maladie. le bacille de Koch est responsable de le tuberculose.	/
Bas	Adv	/	/	/	À peut de hauteur.	/
Doudoune	N	F	/	/	Veste très chaude ,généralement en tissu synthétique...	/
Bacchanales	N	F	Plur	- Rem Le-cch se prononce (K)	Nom des fêtes célébrées dans le monde romain antique en l’honneur du dieu Bacchus.	
Bactérie	N	F	/	/	Nom général donné aux micro-organisme constitués d’une cellule unique, de formes variables (sphère, bâtonnet, etc.), qui vivent dans les matières en décomposition ou en parasites de l’homme, des animaux et des plantes.	+

فالملاحظ من خلال هذا الجدول أنّ ذكر صنف الكلمات ثابت في كلّ الألفاظ الواردة حيث إن المتعلم يتعرف على صنف كل كلمةيريد الاطلاع عليها سواء كانت فعلا (v) أم اسما (n)صفة (adj) أم ظرفا (adv)أو حرفا (pré) ، تليها مقولة الجنس مؤنّث (féminin) أو مذكر(masculin)،أمّا مقولة العدد فورودها ضئيلٌ جدّا حسب الضّرورة مثل كلمة(bacchanales) التي ذكرت بأنّها جمع(plur) ، أمّا المعلومات النّطقيّة فتذكر كملاحظة في آخر التّعريف عندما يصعب نطق الكلمة أو يختلف نطقها عن كتابتها كما رأينا في لفظة (bacchanales) و(bacille). أما المفردات التي تحتاج إلى معلومات موسّعة فيعمد المعجم إلى إضافة هذه المعلومات الموسوعيّة تحت عنوان (encyclopédie)،مثلما رأيناه في كلمة(abeille)، (chien) ، (bactérie).

فنلاحظ أنّ عمل معجم "لاروس" كان ممنهجا ومحكما عند تعامله مع المعلومات النّحويّة والصّرفيّة المبثوثة فيه، خلاف معجم "المنار" الذي كان يشوبه نوعا من التّذبذب وعدم الاطّراد.

الباب الثّاني: الفصل الثّاني

منـهجيّة الوضع في المعجمين

الفصل الثّاني: منهجيّة الوضع في المعجمين

بعدما ينتهي المؤلّف من جمع مادّته المعجميّة وكلّ المعلومات المتعلّقة ، يعمد إلى اختيار مسارمعيّن في عرضه لهذه المادّة ، فيسلك طريقا خاصّا في ترتيب موادّه، كما ينتقي الطّرق والوسائل التّعريفيّة التي تخدم كلّ لفظة ؛ وهذا الذي نطلق عليه المنهج الذي يتمثّل في ترتيب المادّة وتعريفها.

المبحث الأول: ترتيب المادّة اللغوية في المعجمين

1- التّرتيب في معجم "المنار"

لقد تعدّدت وتنوّعت المناهج التي استعملها مؤلّفو المعاجم في عمليّة ترتيبهم لمفرداتها؛ وهذا بحسب غرض هذا المعجم والفئة الموجَّه إليها . وفيما يخصُّ مدوَّنتَنا نجد مؤلّفُه قد اِتَّبع منهجيّة خاصّة في ترتيب مداخله تمثّلت فيما يلي:

فيما يخص التّرتيب الخارجي للمواد أي جذر الكلمة رُتِّبت مداخله حسب أوائل الأصول وفقا للتّرتيب الألفبائي (أ - ب - ت - ث - ج - ح - خ...) مراعيا الحرف الأوّل فالثّاني وهكذا مثل: إِبْريز - إِبْريسَم - إِبْريق - إِبْزيم[1] ...إلخ.

وما يمكن ملاحظته على هذا التّرتيب أنّه لم يجرِّد الكلمات من زوائدها وإنّما أدرجها كما هي منطوقة مع الإشارة إلى أصلها في موضعها إن كانت مشتقة مثل: اِتّسخ : (انظر وسِخ)، اِتّسع: (انظر وَسعَ)، اِتَّسَم (انظر وَسَمَ) [2] وهكذا. أمّا بالنّسبة للكلمات غير المشتقّة أي الأجنبيّة المعرّبة فيدرجها مباشرة دون أيّ إشارة لأنّها عبارة عن كلمات وألفاظ دخيلة ليس لها أيّ صلة بالاشتقاق العربي، وبهذا ليس لديها أسر في العربيّة تنتمي إليها مثل "أَدْرينالِين"[3] ذكرت كمدخل مستقل بعد مادّة "أَدْرَكَ"، "إِرْدْواز" ذكرت بعد مادّة "أَرْدَفَ"، "أَرِسْتُقْراطِيَّة" ذكرت بعد مادّة "أُرْز"[4].

أمّا من ناحية المواد المرتَّبة تحت الجذر فقد روعي فيها عدّة قواعد وهي:

1 - تقديم الأفعال على الأسماء: دون الخروج عن التّرتيب الأصلي وهو الألفبائي ؛ ونأخذ كمثال على ذلك مادّة "أَثَرَ"[5] التي تندرج تحتها مجموعة من الألفاظ روعي فيها تقديم الأفعال على الأسماء كالتّالي: أَثَرَ - أَثِرَ - آثَرَ - أَثَّرَ - تَأَثَّرَ - اِسْتَأْثَرَ، وبعدها تأتي الأسماء التي رتّبت بالتّرتيب نفسه وهي: الأَثَرُ - الأَثَرَةُ - الأُثْرَةُ - الأَثَرِيُّ - الأَثيرُ - المَأْثَرَةُ - المَأْثور.

2 - تقديم المجرد على المزيد: حيث قُدّم المجرد على المزيد على النّحو التّالي:

[1] - المرجع نفسه، ص 13 .
[2] - المرجع نفسه، ص 15 .
[3] - المرجع نفسه، ص 27.
[4] - المرجع نفسه، ص 31 .
[5] - المرجع نفسه، ص 17 - 18 .

الفعل الثلاثي المجرد : حيث رُتِّب كالآتي :

1 ـ فَعَلَ ـ يَفْعُلُ :جَمَعَ ـ يَجْمَعُ[1]

2 ـ فَعَلَ ـ يَفْعِلُ : مثل كسَرَ ـ يَكْسِرُ[2]

3 فعَلَ ـ يَفعُلُ :ومن أمثلة

ـ إدراج الأفعال الثلاثيّة المزيدة بحرف على النّحو التّالي:أَفْعَلَ ـ فاعَلَ ـ فعّل ، وبعدها المزيدة بحرفين ثمّ بثلاثة أحرف وهكذا ؛ ومثل ذلك مادّة "دَرَك" حيث رتِبت الأفعال كما يلي: دَرَكَ (فَعَلَ) ـ أَدْرَكَ (أَفْعَلَ) ـ دَارَكَ (فاعَلَ) ـ تَدارَكَ (تفاعَلَ) ـ اِدَّارَكَ (اِتْفاعَلَ) ـ اِسْتَدْرَكَ (اِسْتَفْعَلَ)[3].

وفيما يتعلّق بترتيب المعاني فقد رتّبت المعاني **من المحسوس إلى المجرد** مثل لفظة "ذُؤَابة" [4] ذكرمعناها المحسوس وهو " شَعْر في أعلى النّاصية"، وبعدها أُرْدِفت بالمعنى المجرّد حيث أصبحت تعرف بأنّ "الذُّؤابةَ من كلّ شيء :أعلاه" ، **ومن الحقيقي إلى المجازي** ،مثل مادّة "رَجِلَ"[5] ذكر المعنى الحقيقي أوّلا وهو "مشي الرجل على رجليه"، ثمّ المعنى المجازيحيث نُقلت لتطلق على ارتجال الكلام بمعنى "تكلم به من غير أن يهيئه "، **ومن العام إلى الخاصّ**مثل التّعريف العام لكلمة "السّهل"[6] تعني " كُلُّ شيء يميل إلى اللّين" ؛ ثمّ خُصّص معناها فأصبح يدلّ على " الأرضُ المستقيمُ سطحُها.(ج) سُهول)".

2ـ ترتيب المادّة المعجميّة في معجم لاروس

التّرتيب هو المنهج الشّكلي الذي يختاره المعجمي لإثبات رصيد معجمه وتدوينه، وفيما يخص ترتيب المفردات في معجم "لاروس" ، فإنّنا نجده يرتّب مداخله حسب الأبجديّة الفرنسيّة (A –B-C-D-E-F-G-H-I-J-K-L-M-N-O-P-Q-R-S-T-U-V-W-X-Y-Z)

باعتبار الحرف الأوّل من الكلمة؛ وذلك كون المفردات المبثوثة في هذا المعجم تنتمي إلى لغات ليست جذريّة؛ حيث ترتّب كلّ المواد التي تبدأ بحرف الألف مع مراعاة الحرف الأوّل والثّاني وهكذا **مثل**

- **abaisser**
- **Abandon**
- **Abandonner**

[1] ـ المرجع نفسه، ص128.
[2] ـ المرجع نفسه ، ص 454.
[3] ـ عيسى مومني: **معجم المنار**، ص 27.
[4] ـ عيسى مومني : **معجم المنار** ، ص 211 .
[5] ـ**المرجع نفسه**، ص219 .
[6] ـ **المرجع نفسه**، ص 272 .

- **Abasourdir**
- **Abat-jour**
- **Abats**
- **Abattage**
- **Abattant**
- **Abattement**
- **Abattis**
- **Abattoir**
- **Abattre**
- **Abattu**
- **Abbatiable**
- **Abbaye**
- **Abbé**

ليأتي بعدها حرف B ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- **Baba**
- **Babil**
- **Babillage**
- **Babillard**
- **babiller**
- **babines**
- **babiole**
- **babord**
- **babouche**
- **babouin**
- **baby-foot**
- **baby-sitter**
- **baby-sitting**

- **bac**
- **baccalauréat**

ومن أمثلة حرفما يلي:

- **Cabale**
- **Cabalistique**
- **Caban**
- **Cabane**
- **Cabanon**
- **Cabaret**
- **Cabas**
- **Cabestan**
- **Cabillaud**
- **Cabine**
- **Cabinet**
- **Cable**
- **Cabler**
- **Cabochard**
- **Caboche**
- **Cabossé**
- **CABOT**
- **Cabotage**
- **Caboteur**
- **Cabotin**
- **Cabotinage**

وما يمكن ملاحظته هو ذكر مشتقات الكلمة المدخل لم يكن داخل فقرة التّعريف كما هو معمول به في المعاجم الغربيّة القديمة؛ حيث كانت تعتبر هذه المشتقات كمداخل فرعيّة (dessous-entrées) تشكّل شجرة نسب أصلها الكلمة المدخل ، وأغصانها المشتقات والمركّبات والعبارات الاصطلاحيّة، أمّا هنا فكانت كلّ لفظة مشتقّة تنفرد بمدخل لوحدها.

أمّا المفردات الفرنسيّة التي يكون فيها لأقسام الكلمة المختلفة (اسم ـ فعل ـ حرف..إلخ) شكل واحد في الكتابة، فإنّ المعجم يفرّق بينهما، ويعتبر الصّيغة الواحدة التي تكون اسما وفعلا وصفة مثلا كلمتين

مختلفتين لهما مدخلان متباينان لما يترتّب على اختلاف نوع الكلمة من نتائج على صعيد التّركيب والدّلالة في الاستخدامات المختلفة لكلّ واحد منهما،ومن أمثلة ذلك نأخذ بعض المفردات كالتّالي:

المفردة	صنفها	الصّفحة
chère chère	-Adj (صفة) - n.f.(اسم مؤنث)	
Chouette Chouette	n.m.(اسم مذكر) adj (صفة)	
Clocher Clocher	n.m.(اسم مذكر) v(فعل)	222
Passager Passager	adj (صفة) n. (اسم)	779
Passant Passant	n.m. (اسم مذكر) adj (صفة)	779
Relevé Relevé	adj (صفة) n .m. (اسم مذكر)	917
Révélateur Révélateur	adj (صفة) n.m.(اسم مذكر)	940
Vers Vers	n.m. (اسم مذكر) prépo (حرف)	1106
Vert Vert	adj (صفة) n.m. (اسم مذكر)	1106
Vu Vu	adj (صفة) prépo (حرف)	1125
Voyant Voyant Voyant	adj (صفة) n. (اسم) n.m. (اسم مذكر)	1125

فالملاحظ على ترتيب هذه الكلمات التي يمكن أن نعتبرها من المشترك اللّفظي ، أنّها لا تعتمد على منهجيّة موحّدة في أسبقيّة مفردة على أخرى؛ حيث نجده يقدّم الصّفة تارة والاسم تارة أخرى، ويقدّم أحيانا الفعل وأحيانا الاسم، إلّا أنّ ترتيب الحرف يكون دائما في الأخير كما لاحظنا من أمثلة، وهذا ما يدلّ على اعتماده على المعنى عند إيراده لهذه الوحدات؛ فيقدّم المعنى الحقيقي على المجازي، والمعنى

القديم على الحديث وهكذا. وهي الوسيلة نفسها المعتمدة في ترتيب المفردات التي تنتمي إلى نفس الصّنف من الكلمة، فلا سبيل للتّقديم والتّأخير إلّا بالاعتماد على معنى هذه المفردات مثل:

الصّفحة	صنفها	المفردة
117_118	n.m. (اسم مذكر)	Cas Cas
179	n.m. (اسم مذكر)	Cassis Cassis
223	n.m. (اسم مذكر)	Club Club

المبحث الثّاني: قضيّة تعريف المداخل في المعجمين

1- تعريف المداخل في معجم "المنار"

إنّ شرح المعنى وتفسيره هو النّقطة المهمّة التي يركّز عليها المعجمي ويبتغي تحقيقها على أتمّ وجه، ولذلك تجده يعمد إلى توظيف عدّة طرق رئيسيّة وأخرى مساعدة عند معالجته للوحدة المعجميّة؛ وكلّ ذلك بغية تقريب المعنى من ذهن المتعلّم وتبسيطه إلى أدنى حدّ ممكن، ويمكن عرض هذه الوسائل والطّرق كما يأتي:

1- 1 - التّعريف بالمرادف : وهذه الطّريقة تعتمد الاختصار؛ لأنّها تسمح باستحضار معنى كلمة من خلال اقتراح كلمة أخرى تحمل معنى قريبا جدّا منها، فهو يقدّم للمدخل تعبيرا يعادله في المعنى ويخالفُه في اللّفظ [1]، وقد كان هذا النّوع من التّعريف حاضرا بقوّة في هذا المعجم، ويمكن الاستشهاد ببعض الأمثلة كما هو موضّح في الجدول التّالي:

اللّفظة	المعنى	رقم الصّفحة
باءَ	رَجع	68
الباخِرة	السّفينة الكبيرة	68
بادَ	هَلَك وانقرض	68
البَارِجة	السّفينة الكبيرة للقتال	68 - 69
البَأساء	المشقّة والشِّدة	69
الباسِل	الشّجاع	69
الباغي	الظّالم المستعلي	70

[1]- ابن حويلي الأخضر ميدني: **المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التربويّة الحديثة**،المرجع السابق، ص 84.

البائِقة	الدّاهية	70
البَأس	العذاب الشّديد	71
البَخْت	الحظ	73
البدن	الجسم	76

إنّ توظيف هذه الطريقة في المعاجم المدرسيّة فكرة جيّدة؛ ولكن من الأفضل أن يكون اللفظ المعرّف أوضح في معناه من اللفظ المراد تعريفه وأكثر تداولا وشهرة منه؛ لأنّ الغرض الأوّل من المعجم هو رفع اللّبس والغموض عن المفردات وليس العكس، فما الفائدة من البحث عن معاني بعض الألفاظ إذا كانت هذه المعاني هي بدورها تحتاج إلى شرح مثلما ورد في هذا المعجم من أمثلة :

البرى: الورى[1]
النّشر : البعث[2]
المبلغ: المُنْتهى[3]

فهذه الألفاظ الشّارحة تحتاج بدورها إلى استقصاء عن معناها، وفي كثير من الأحيان لا تكون واردة في المعجم لفهم معناها من موقعها منه. ممّا يوقع المُتعلّم في حيرة من أمره .

كما لاحظنا عيبا آخر يعتري هذا النّوع من التّعريف؛ وهو اِسْتْخْدامه لمُشْتقات الكلمة في متن الشّرح، ممّا يجعل هذا التّعريف لا يُقدِّمُ ولا يُؤَخّر شيئا للمتعلّم ، مثل تعريفه للباصرة بقوّة الإبصار [4]،و البديهة بالبَداهة[5] ، والبَلاغ بالتّبليغ [6]، والبناء بالمبنى [7]، وغيرها من المداخل المُعرّفة بهذه الطّريقة المبثوثة في هذا المعجم . فلا يمكن لمتعلّم صغير يريد فهم معنى كلمة ما أن يستفيد من معلومات كهذه لأنّ الشّرح عبارة عن تحصيل حاصل وإعادة للمدخل بصيغة اشتقاق مختلفة لا أكثر.

كما صادفنا بعض الكلمات الغامضة سواء في الكلمة الشّارحة أو المشروحة مثل لفظة البَيْداء [8]التي شُرِحت بكلمة هي الأخرى غامضة وهي "الفلاة": فهذه الكلمة وإن كانت معروفة عند المتعلّم الكبير نوعا ما إلّا أنّها نابية عن أسماع الطّفل الصّغير الذي هو في المراحل الأولى من تّعليمه فالسّؤال هنا ماالهدف من توظيف هذه الكلمات إذا لم يستفد منها مستعمل هذا المعجم؟

[1]- **معجم المنار**، ص 82
[2]- **المرجع نفسه**، ص 86
[3]- **المرجع نفسه**، ص 90
[4]- **المرجع نفسه**، ص 69
[5]- **المرجع نفسه**، ص 76
[6]- **المرجع نفسه**، ص 90
[7]- **المرجع نفسه**، ص 91
[8]- **المرجع السابق**، ص 94

ولهذا يفضل توظيف هذا النّوع من التّعريف بالاقتران مع طريقة من الطرق السابقة، وذلك لأنّ استخدامه منفردا له عدة مساوئ كما أسلفنا الذّكر.

1- 2 ـ التّعريف بالضّد: وهو يعني أن تقوم بشرح الألفاظ باستخدام كلمات تناقضها في المعنى، وقد ورد هذا النّوع من التّعريف في هذا المعجم، ولكن بطريقة محتشمة نجملما يخص حرف الباء فيما يلي:

اللّفظ	الضد	الصّفحة
الباطِل	نقيض الحق	69
البطن	خلاف الظّهر	86
بَعُدَ	ضد قَرُبَ	86
بَعْدُ	نقيض قَبْلُ	87

من خلال هذه الأمثلة نلاحظ أنّ استخدام هذا النّوع من التّعريف كان قليلا مقارنة ببقيّة الأنواع، وقد استخدم ألفاظا صريحة للدلالة على عكس الكلمة مثل نقيض، خلاف، ضد.

وهذه الطّريقة مفيدة للمتعلّم لأنّها تكسبه رصيدا معتبرا، ولكن من الأفضل استعمال هذه الطّريقة مقرونة بطرق أخرى، وكذلك يُفضّل استعمال الأضداد المتداولة لدى المتعلّمين، وعدم استخدام الألفاظ الغامضة التي تحتاج هي بدورها إلى تقصٍّ وشرح.

1- 3 ـ الشرح بذكر سياقات الكلمة:

فبيان معنى الكلمة يكون عن طريق استعمالاتها في السياقات، وذلك بذكر مصاحباتها اللّفظيّة ، والتّركيبات السياقيّة التي تدخل في تكوينها ، وهذا الشّرح يخدم المهارة الايجابيّة للمتعلّم؛ أي تعينه في معرفة المعنى واستخدام الكلمة في الكلام أو الكتابة، عكس النوعين السّابقين اللّذين يخدمان المهارة السلبيّة لأنّهما يفيدان في فهم المقروء فقط. ويمكن أن تكون هذه السياقات الأمثلة التّوضيحيّة التي سنأتي عليها لاحقا .

أمّا فيما يخص توظيف هذا النّوع من التّعريف ـ السياقي ـ في مدوّنتنا فقد حظيت باهتمام كبير نلحظُه من خلال كثرة المداخل المعرّفة بهذه الطّريقة، والتي سنذكر بعض الأمثلة عنها:

1ـ مادّة " باءَ"[1] : جاءت بمعنى **"رَجعَ "**من خلال السياق (باءَ بالشّيءِ)، وجاءت بمعنى " اِحْتمل واعترف " في سياق (باءَ بذَنبه)، وذكرت بمعنى "نزَلَ وأقامَ به" في السياق (تَبَوَّأَ منزِلا).

2ـ بَانَ[1]: وردت لها عدّة معان حسب موقعها في السياق كالتّالي: جاءت بمعنى (ظَهر واتَّضح) في السياق " بانَ الشيءُ"، وجاءت بمعنى (بَعُدَ وانفصل) في سياق "بانَ عنه"، وجاءت بمعنى (أَفْصح عمّا

[1]- **معجم المنار** ، ص 68.

يريد) في سياق " أَبان فلان"، ووردت بمعنى (فَصله وأبعده) في سياق " أبانَ الشيءَ"، وجاءت بمعنى (فارقَه وهَجره) في سياق " بايَنه" ، وجاءت بمعنى (ظهر واتّضح) في سياق " اِسْتبانَ الأَمرُ".

3 ـ بَدَعَ[2]: لقد تنوّعت معاني هذه اللّفظة بتنوّع السياقات المصاحبة لها على النّحو الآتي: ذُكرت بمعنى (أَنْشأه على غير مثال سابق) في سياق " بَدَعَ الشيءَ" ، وبمعنى (أَتى بالبَديع أو بالبِدْعة) في سياق " أَبْدَعَ". ولها معنى(اِخْترع) في سياق "اِبْتَدع الشيءَ" ، وكذا (الأَمْرُ الذي يُفْعَلُ أولا) في سياق "البِدْعُ" .

4ـ بَسَطَ[3]: لهذه اللّفظة العديد من المعاني التي تنوّعت تبعا لتلوُّن السياقات المّصاحبة لها كما يأتي: جاءت بمعنى (نَشَرَ) في سياق " بَسَطَ الشيءَ"، وبمعنى (كثَّره) في سياق " بَسَطَ اللهُ الرزقَ"، وبمعنى (لاطَفَه) في سياق " باسَطَه""، وبمعنى (اِنْتشر) في سياق " اِنْبَسَط الشيءُ" ، وبمعنى (تَوَسَّعَ) في عبارة "تَبَسّط في الشيءِ" ، وغيرها من المعاني التي اختلفت حسب السياق.

إنّ توظيف مثل هذا النّوع من التّعريف في المعاجم المدرسيّة أمر ضروري ، وذلك لأنّه يخدُمُ كما قُلنا المهارة الايجابيّة للمتعلّم لأنّها تمكّنه من فهم معاني الكلمات من خلال تحليل السياقات اللّغويّة التي ترد فيها ، وبالتّالي يسهل عليه توظيفها في المكان المناسب عندما يحتاج إليها .

1-4 ـ الشرح بتحديد المكوّنات الدّلاليّة أو العناصر التّكوينيّة

تعد طريقة الشرح بتحديد العناصر التّكوينيّة أو المكوّنات الدّلاليّة من بين أهمّ الطّرق المعتمدة في المعاجم الحديثة بصفة عامّة والمعاجم المدرسيّة بصفة خاصّة، وهي تقوم على قاعدة بيان الملامح التّمييزيّة التي لا تجتمع في كلمة أخرى سوى المعرّفة؛ بحيث يبدأ التّعريف بذكر الكلمة الغطاء التي تشمل جميع أنواع المعرَّف(الجنس)،ثمّ يضاف ذكر نوعه الفصلي، وبعدها خصائصه؛ وإذا تتبّعنا أثر هذا النّوع من التّعريف في مدوّنتنا فإنّنا نجده حاضرا بقوّة نكتفي بإيراد بعض أمثلة حرف الباء عنه كالتّالي:

اللّفظ	التّعريف	الصفحة
الباذِنجان	هو نبات ذو ثمر أسود أو أبيض ، مستطيل أو مُكَوَّر، يُؤْكل.	68
البازي	هو طائر من الجوارح يَفترس الطيور الصّغيرة	69
الباشِق	هو نوع من جنس البازي،من فصيلة العُقاب، وهو من الجوارح، يُشبِه الصّقر، ويتميّز بجسم طويل ، ومنقار قصير بادي التَّقوُّس	69
الببّغاء	هو طائر مشهور بإعادة الكلام	71
البَجعة	البَجَعة هي طائر مائيٌّ شاطئيٌّ ، طويل السّاقين والعُنُق والمِنقار.	72
البرتقال	ثمر كروي الشّكل ذهبي اللون	77

[1] ـ **المرجع نفسه** ، ص 70 .
[2] ـ **المرجع نفسه**، ص 75
[3] ـ **المرجع نفسه**، ص83 .

البَرْدِي	نبات مائي ينمو بكثرة في منطقة المستنقعات، صَنَع منه المصريّون القُدماء ورق البُردي المعروف	78
البِرْذَون	اِسْم يطلق على غير العربي من الخيل والبِغال؛ من الفصيلة الخيليَّة، عظيم الخِلْقة، غليظ الأعضاء، قويَّ الأرجل، عظيم الحوافر	79
البِرْسيمُ	هو عشب حولي، أوراقُه مركّبة ثلاثيّة ذات أذَيْنات، وأزهاره بيض، وبُذوره صفر تميل إلى الحُمْرة، ويُسْتَعْمَل في العَلَف رطْبا ويابِسا	80
البُرغي	هو مسمار ملولب	80
البِرْكار	آلة لها شُعبتان تُرْسَم بها الدّوائر	81
البَرّيمةَ	هي آلة تستعمل في ثَقبِ الخشب والحديد	81
البرْميل	هو وعاء للمائعات، أسطواني الشّكل.	81

لقد اعتمد هذا التّعريف بكثرة وخاصّة فيما يتعلّق بتعريف النّباتات والحيوانات وبعض الأشياء ؛ وذلك كون أنّ هذه الطّريقة أقرب إلى التّحديد المنطقي منها إلى التّحديد اللّغوي.

وما يجب التّنبيه إليه هو ضرورة ذكر ما أمكن من الصّفات التي يتميّز بها المعرّف لتقريبه إلى الأذهان؛ وهذا الأمر من المميّزات الإيجابيّة التي خصّت هذا المعجم، حيث نلاحظ حرص صاحبه على تقديم المُعَرَّف بذكر ما أمكنه من المميّزات الفارقة له عن غيره من الألفاظ ، فقد قدَّم تعريفا واضحا ووصفا دقيقا لمعظم الحيوانات والنّباتات المذكورة ، فقام بتحديد فصائلها وأجناسها والتّعريف بخصائصها ومميّزاتها بتفاصيل أكبر كما لاحظنا في جل المداخل السّابقة على غرار تعريف: البَاشِق ـ البَجَعة ـ البِرْذَوْن ـ البِرْسيم ـ البُرْنُس ـ البِطريق ـ البنزين ـ البُوصلة ...إلخ. فالمعروف أنّه كلّما قلّت الصّفات المميّزة للمعرَّف كلّما صعُب الوصول إلى حقيقته، أو تداخل مع أسماء أخرى تشترك معه في بعض الخصائص ، وهذا ما لاحظناه على بعض التّعريفات التي تنجذب إلى الغموض والإبهام مثل تعريفه للفظة البُغاث[1] بـ " أنّه طائر بطيء الطّيران، فزيادة على كون اسم هذا الطّائر غريب على أسماع المتعلّمين نجد تعريفه أكثر غموضا منه، فهل كلّ طائر بطيء الطيران يُطلق عليه هذا الاسم؟ فما الفائدة من إيراد معلومات كهذه إن لم يستفد منها التّلميذ عند الاطّلاع عليها.

وكذا تعريف "البُرْغوثُ" [2] بـ " أنّه دويبة وثّابَةٌ" ؛ فهذا التّعريف قاصر إلى حدّ بعيد في تقريب مفهوم هذه اللّفظة ، نظرا لقلّة الصّفات والخصائص التّمييزيّة لها ، إضافة إلى استخدام كلمة غريبة في متن الشّرح ؛ فمن أجل أن يعرف المتعلّم حشرة البُرغوث عليه أن يذهب في رحلة شاقّة للبحث عن كلمة وثّابة، ومن ثمّ ربطها بالمعلومات الضّئيلة الموجودة قبلها .

[1] ـ معجم المنار، ص 87
[2] ـ **المرجع السابق**، ص 80

كما أنّه عرّف لفظة " البصل " بتعريف غامض نوعا ما فقال "هو نبات فيه حرارة وقَبْضٌ" [1]. فيا تُرى هل هذا التعريف أعطى للبصلحقَّه ؟ فبالرّغم من كل خصائص البصل وفوائده الجمّة على صحّة الإنسان لم تُذكر منها سوى هاتين الصّفتين الغامضتين .

و لا يخلو هذا المعجم من ذكر بعض الألفاظ الغريبة في متن الشّرح كما لاحظناه في تعريف كلمة "البغْل"[2] بأنّه حيوان أهلي للركوب وحمل الأثقال، أَبوه حمار، وأمُّه فَرس . فلفظة " أهلي" غير مستعملة في قاموس الطفل ، ومن الأفضل ذكر كلمة " أليف" بدلا منها.

ولعلّ من أبرز ركائز التعريف بتحديد العناصر التّكوينيّة ذكر الوظيفة التي تؤدّيها بعض الأشياء حتّى يتّضح المعنى ويتقرّب إلى الأذهان، ومن أمثلة هذا النّوع نجد: **البِرْكار ـ البَرِّيمَة ـ البِرميل ـ البُرْقُع ـ البطاريّة ـ البَلَسان ـ البَلْسَم ـ البُنْج ـ البُندقيّة ـ البِنسلين ـ البَوْتَقَة ـ البوصَلة ـ البوق ـ البئر** . غير أنّ ذكر هذهالوظيفة لم نشهدها في تعريف كلمة "البَكرة" [3] ؛ حيث عرِّفت بأنّها " خشَبة مستديرة في وسطها مَحِزٌّللحبل تدور على محور"؛ فهذا التّعريف ينقصه ذكر الوظيفة التي تؤدّيها هذه الآلة لتتّضح الصّورة أكثر. وَلِمَ لا لو أُضيفت لها الصورة لكان ذلك أغنى وأقنى.

1ـ 4 التّعريف باستخدام الأمثلة التّوضيحيّة:

بالرّغم من الأهميّة الكبيرة التي تكتسيها الشّواهد اللغويّة في المعاجم ودورها في توضيح المعنى وتقريبه من ذهن المتعلّم [4] ؛ إلّا أنّ ما يجذب الانتباه في هذا المعجم فيما يخص توظيفه للشواهد اللغوية والأمثلة التّوضيحيّة ـ أخذنا الأمثلة من حرف الألف ـ هوغِيابُ الشّواهد الشّعريّةوالنّثريّة واعتمادُه على الشّواهد القرآنيّة بكميّة معتبرة ؛ والتي يمكن توضيحها كالتّالي:

الآية القرآنيّة	رقم الآية والسورة	الصّفحة
" فَبِأيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبان"	سورة الرحمن الآية 73	10
" وَأرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أبابِيلَ"	سورة الفيل الآية 03	11
" واتَّبَعْتُ مِلّةَ آبَائِي"	سورة يوسف الآية 38	12
""وَوَرِثَهُ أَبَواهُ"	سورة النّساء الآية 11	12
" إنَّ شَانِئَكَ هوَ الأبْتَر"	سورة الكوثر الآية 03	12
" خَالِدينَ فيها أبَدًا"	سورة البيّنة الآية 08	13
" إنّا لن نَدْخُلَها أبَدًا مَادامُوا فيهَا"	سورة المائدة الآية 24	13

[1] ـ **المرجع نفسه**، ص84

[2] ـ **المرجع نفسه**، ص86 .

[3] ـ **المرجع نفسه**، ص 88

[4] ـ ينظر **دروس في مقياس علم الدّلالة للأستاذ دقي جلول. www.univ-msila.dz**

" صُنْعَ اللهِ الذي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ"	سورة النّمل الآية 88	16
" آتِنَا غَداءَنَا"	سورة الكهف الآية 62	16
" يَلْقَ أَثَامًا"	سورة الفرقان الآية 67	18
" فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوى"	سورة الأعلى الآية 05	23
" وَأَذِنَتْ لِرَبِّها"	سورة الانشقاق الآية 05	29
" رَبَّنا لا تُزِغْ قلوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا"	سورة آل عمران الآية 08	33
"وَأَسْبَغَ عَلَيكُم نِعَمَهُ ظاهِرَةً وبَاطِنَةً"	سورة لقمان الآية 20	34
" وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكينَ اِسْتَجارَكَ"	سورة التّوبة الآية 06	35
"شَدَدْنَا أَسْرَهُم"	سورة الإنسان الآية 28	38
" وَأَعْطى قليلًا وأَكْدى"	سورة النجم الآية 34	49
" ذَلِكَ عيسى بْنُ مَرْيَمَ قولُ الحَقِّ الذي فيهِ يَمْتَرونَ"	سورة مريم الآية 34	52
" إِنَّ إِبْراهيمَ كانَ أُمَّةً قَانِتًا للهِ حنيفًا وما كانَ مِنَ المُشْرِكينَ"	سورة النّحل الآية 120	55
" إِنَّا وَجَدْنَا آباءَنا على أُمَّةٍ "	سورة الزخرف الآية 23	55
" وَلَئِنْ أَخَّرْنا عنْهُم العَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدودَةٍ لَيَقولُنَّ ما يَحْبِسُهُ"	سورة الآية 07	55
" وَقُلْ لِلَذينَ أوتوا الكِتابَ والأُمِيّينَ أَأَسْلَمْتُمْ"	سورة آل عمران الآية 20	55
" فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اِثْنَتا عَشْرَةَ عَيْنًا"	سورة الأعراف الآية 160.	56
"إِنِّيَ آنَسْتُ نارًا"	سورة النّمل الآية 07	58
" حَتّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزارَها	سورة محمد الآية 04	62
" إِنَّ إِبْراهيمَ لَحليمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ"	سورة هود الآية 75	64
" ويَسْتَنْبِئونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي"	سورة يونس الآية 52	64

وما يمكن اِسْتِخلاصه عن توظيف الشّواهد اللغويّة في معجم "المنار" ما يلي:

ـ اِقْتصار شواهده على الآيات القرآنيّة ، بينما نجد غياب مختلف الشّواهد الأخرى من حديث وشعر وأمثال وحكم.

ـ تَمَّ توظيف الشّواهد اللّغويّة من أجل إثبات صحّة وجود الألفاظ الواردة في المعجم ؛ فهي بمثابة وسائل وأدوات اِسْتعان بها صاحب هذا المعجم للاِستدلال على ما جاء به من مفردات وألفاظ، وتغييبه للوظيفة الأساسيّة التي وجدت من أجلها الشواهد اللغويّة في العصر الحديث وهي تسهيل وتقريب معنى الألفاظ الصّعبة من ذهن المتعلّم.

ـ إيرادُهُ لبعض الآيات القرآنيّة مبتورة ، وكان من الأفضل لو أورَدها كاملة ليتّضح معنى المفردات المشروحة أكثر؛ ومن أمثلة هذه الآيات: الآية 08 من سورة البيّنة، الآية 62 من سورة الكهف، الآية 67 من سورة الفرقان، الآية 05 من سورة الإنشقاق، والآية 28 من سورة الإنسان.

1- 5 ـ الشرح باستخدام الشّواهد الصورية[1]:

يسعى المعجمي جاهدا لتقديم مادّته في أحسن صورة ، ويركِّز على تقديم أهمِّ المعلومات التي تساهم في تقريب المعنى من ذهن المتعلِّم، وفي حالة عجز المفردات في تقريب المفهوم يلجأ إلى استخدام الشّواهد الصوريّة من أجل توضيح مدلول الكلمة الغامضة . فالصّورة تلعب دورا أساسيّا في تعزيز موقع التّعريف لأنّها تنقل حقائق الأشياء حيّة ومجسّمة، وتدعِّم شرح التّعريف وإيضاحه؛ ولهذا كان من الضّروري إدراجها في المعجم لتسهيل الفهم ، وهو ما لاحظناه في معجم "المنار"؛ وما يمكن التّعليق عليه عن توظيفه لهذه الشواهد في هذا المعجم أنّها كانت موزّعة على متن صفحاته، وقد اِتّبع مؤلِّفه منهجيّة موحّدة في إيراد ه لهذه الصّور، حيث نجده يضع في نهاية كلّ حرف مجموعة من صور بعض الأشياء التي يبدأ اسمها بذاك الحرف؛ فمثلا في حرف الألف نجد صورا لـ : إبريق ـ أزهار ـ إبِل ـ أقلام ـ أسد ـ أرانب ـ مقطع في الأذن . وفي حرف الباء نجد صورا لـ : بومة ـ ببغاء ـ بقرة ـ بحيرة وهكذا في بقيّة حروف المعجم[2] . ومن خلال هذه اللّوحات الفنيّة يمكن اِستخلاص بعض النّتائج وهي:

ـ أغلب الصور المستخدمة في هذا المعجم تعبّر عن أشياء معروفة في بيئة المتعلّم مثل الأزهار ـ الأقلام ـ الأرانب ـ خبز ـ خاتم ـ خروف ـ فيل ـ فأر... إلخ ؛ ممّا يجعلنا نقول أنّ استخدام هذه الصور لها قيمة تزيينيّة أكبر منها تبليغيّة تواصليّة، فنلاحظ هنا غياب الهدف التّعليمي من هذه الصور، فلتكون وسائل مساعدة على الفهم والإيضاح من المفروض إيراد صور للأشياء غير المعروفة عند التّلميذ لتقريبه من ذهنه، كصور الحيوانات والنّباتات النّادرة ، أو صور لأشياء قديمة لم تعد مستعملة ومعروفة، وكذا صور للمخترعات التكنولوجيّة الحديثة . ففي حرف الألف مثلا من الأفضل لو وُضِعت صور للأشياء التّالية بدل تلك المذكورة سابقا وهي : آلي ـ إبْزيم (عروة معدنيّة) ـ اِبن آوى (حيوان) ـ الأُتْرُج (نبات) ـ الأتون (موقد النّار) ـ الأُثْفيّة (ثلاثة أحجار توضع عليها القدر) ـ الإجَّانة (إناء لغسل الثياب)ـ صورة لأخدود (شق مستطيل في الأرض) ـ أُخطبوط (حيوان بحري)ـ مقطع لطبقات الجلد لبيان موقع الأدمة منه، الإربيان (حيوان بحري) ـ صورة لأرخبيل (مجموعة من الجزر) ـ إردواز(حجر صلصالي) ـ شجرة الأرز ـ الأرضة (دُوَيْبة) ـ إزميل (آلة لطرق الخشب والحجر) ـ خريطة لقارة أستراليا ـ أُسْطُرلاب

---

[1] ـ بدأ الاهتمام بالشّواهد الصوريّة عند العرب قبل الغرب، وحدث هذا في سنة 1657م حين استعملها جون أموس كومنيس في معجمه الثّنائي اللّغة (العالم مصوّا / Obris pictures) ينظر ـ علي القاسمي: **علم اللّغة وصناعة المعجم، ص.** أمّا عند العرب فقد ظهر الاهتمام بها في بداية القرن 20 على يد لويس معلوف في معجمه " المنجد في اللّغة والأعلام " الذي ظهر سنة 1908م
(ينظر ابن حويلي الأخضر ميدني: **المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التربويّة الحديثة** ، المرجع السابق، ص 232.

[2] ـ انظر الملحق رقم 06.

(جهاز يقيس ارتفاع الكواكب) ـ أُسطوانة ـ إسكيم (لباس الراهب) ـ أطلس ـ خريطة لقارة إفريقيا ـ أُقْحوان (نبات) ـ ألماس (حجر كريم) ـ خريطة أمريكا الجنوبيّة ـ خريطة أمريكا الشّماليّة ـ الإنبيق (جهاز لتقطير السّوائل) ـ خريطة لقارّة أَنْتارَكْتِكا ـ أَنْقليس (نوع من السّمك) ـ أُنَن (طائر) ـ الإِهْلِيَج (شجر) ـ خريطة لقارة أوروبا ـ مقطع للقلب لبيان الأَوْرطى ـ أَيِّل (حيوان)

فلو وُضِعت إحدى هذه الصور لكانت لها قيمة وفائدة للمتعلّم أفضل بكثير من تلك الموظّفة فيه.

ـ عدم استخدامه للألوان في الصّور المستخدمة، فجُلُّها بالأسود والأبيض؛ وهو ما يُنْقِص من القيمة الـتّأثيريّة في نفسيَّة المتعلّم وجذبه نحوها رغم التّطوّر الكبير الحاصل في مجال الطِّباعة .

ـ إيراده لبعض الصور المبهمة التي لا تفيد المتعلم ، مثل وضعه لخريطة العالم مبهمة صمّاء لا تحمل عنوانا كاملا أوتسمية لأهمّ الأماكن والمناطق، بالإضافة إلى عدم استخدام الألوان فيها فجاءت بالأبيض والأسود فقط، ممّا قلّل من قيمة هذه الصورة داخل هذا المعجم ، وكذا إيراده لصور دون عنونتها ، وعدم ارتباطها بالمواد اللغويّة الواردة تحت الحرف الذي قبلها ، وهذا ما لاحظناه على الصورة الخاصّة بمقطع القلب والصورة التي تحمل أسماء لبعض العلماء العرب.

2ـ تعريف المداخل في معجم "الاروس"

يعتبر التّعريف ركنا هامّا في عمليّة الوضع، إذ لا يمكن أن يقام معجم بدون شرح ؛ لهذا يمثّل أكبر صعوبة يمكن أن تعترض مؤلّف المعجم؛ لأنّه يسعى جاهدا لتبليغ المفهوم للقارئ على أتمِّ وجه وبأبسط العبارات والشروح.أمّا فيما يخص معجم "لاروس" فقد وظّف العديد من التّعاريف والشروح التي يمكن رصدها كما يأتي:

2 ـ 1 التّعريف بالشّرح: إنّ معجم"لاروس" قد سيطرت عليه ظاهرة التّعريف بالشّرح؛ وهو إعادة التّعبير عن معنى الكلمة بألفاظ أخرى من اللغة ليصبح بها التّعريف واللفظ المعرَّف تعبيرا عن شيء واحد،وقد استعان بهذه الطّريقة أحيانا مستقلّة وأحيانا مصحوبة بطرق أخرىومن أمثلة ما جاء مستقلّا نأخذ بعض المواد من حرف الباء على النّحو التّالي:

اللّفظة	معناها	الصّفحة
99	Baba n.m gâteau à base de farine, de levure, d’œuf, de sucre et de raisins secs, arrosé d’un sirop parfumé au rhum.	Baba
	Babord n.m. partie gauche d’un bateau quand on regarde vers l’avant, par opposition à tribord .	Babord
99	Babouche n.f. chaussure en cuir souple sans talon,	Babouche

	ne couvrant que l'avant du pied et portée dans les payes musulmans.	
Bac	Bac n.m. abréviation courante debaccalauréat.	99
Badine	Badine n.f. baguette de bois longue, mince et souple ou petite cravache.	100
Bagué,e	Bagué,e adj. qui porte une bague, un anneau. Un pigeon bagué.	101
bahut	Bahut n.m. armoire ou bufet bas utilisés pour ranger de la vaisselle.	102
baigneur	Baigneur n.m. poupée en matière plastique représentant un bébé.	102
balayette	Balayette n.f. petit balai à manche court qui sert souvent à pousser les balayures dans une pelle.	104
baleineau	Baleineau n.m. petit de la baleine.	105
baleinier	Baleinier n.m. navire équipé pour capturer et remorquer des baleines et des cachalots.	105
ballot	Ballot n.m. paquet de marchandises de vêtements.	106
Balnéaire	Balnéaire adj. Une station balnéaire est une ville ou un village en bord de mer ou les vacanciers peuvent prendre des bains de mer.	106
Bananeraie	Bananeraie n.f. plantation de bananiers.	107

أول ما يمكن التّعقيب عليه بعد هذه الأمثلة ما يلي:

ـ اقتران كل المفردات بذكر صنف الكلمة اسما أم فعلا أم صفة إلخ.

ـ ذكر جنس الكلمة (مذكر) أم(مؤنّث) إن كان صنف الكلمة اسما .

فهذا التّعريف الوظيفي للمفردات لا نعتد به هنا أنّه نوع من أنواع التّعاريف الأساسية أو المساعدة، ولهذا قلنا بأنّه استعان بطريقة التّعريف بالشّرح مستقلّة عن بقيّة أنواع التّعاريف الأخرى. فقد شرح اللّفظ عن طريق سرد المعلومات بجملة أو أكثر من أجل توضيح معنى المفردة.

وفي أغلب الأحيان نجده قد اعتمد على هذه الطّريقة مصحوبة بنوع من أنواع التّعاريف المعروفة أو أكثر كما يوضّح الجدول التّالي (أمثلة مأخوذة من الحرف B):

اللفظة	التّعريف بالشّرح	التّعريف المرافق	الصّفحة
Babil	Babil n.m. bavardage, sons prononcés par les petits enfants au moment ou ils commencent à parler. On entendait le babil des tout-petit.syn.babillage	التّعريف بالمثال. ـ التّعريف بالمرادف(syn)	99
Babouin	Babouin n.m. singe au museau allongé comme celui d'un chien et qui vit en Afrique en troupesnombreuses.le babouin appartient au genre des cynocéphales, ce qui en grec signifie « à tête de chien	ـ التّعريف بالصّورة	99
Bâcler	Bâcler v. (conjug.3). (familier) faire son travailen vitesse et sans aucun soin. Nathalie a bâclé ses devoirs pour pouvoir aller jouer. C'est du travail bâclé**. Contr**. Soigner.	التّعريف بالمثال. التّعريف بالضّد	100

ففي هذه المداخل نجده أضاف طرقا أخرى مصاحبة للتّعريف بالشّرح وهي التّعريف بالمرادف ، التّعريف بالضد، التّعريف بالمثال، والتّعريف بالصّورة.

فخلاصة هذا أنّ معجم "لاروس" قد استخدم طريقة التّعريف بالشّرح مستقلّة عند شرحه لبعض المداخل، ومقرونة بطرق أخرى عند شرحه لبعضها، وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على وعي مؤلّفيه بضرورة زيادة تفسير اللّفظ وشرحه؛ وذلك بدمج مجموعة من الطّرق فيتعريف المدخل الواحد.

2-2 التّعريف بال تّوادف (La synonymie) أو بالضد : استعمل "لاروس" التّعريف بالمرادف فالكلمات تحل مكان كلمات أخرى رغم الفوارق الجزئيّة الموجودة بينها التي تتمثّل في دقّة معانيها ، كما استعان بالتّعريف بالضد؛ وهو شرح اللفظة بضدّها، وكل هذا قصد الاختزال. والملاحظ على معجم

"لاروس" أنّ التّعريف بالمرادف أو التّعريف بالضّد لم يستعملهما كوسائل أساسيّة في التّعريف بل جعلهما منالطرق المساعدة لذلك، فنجده دائما يستعمل المرادف أو الضّد رفقة نوع أو عدّة أنواع من التّعاريف الأساسيّة أو المساعدة كما توضّحهاالأمثلة الواردة فيه:

الصّفحة	التّعريفات المرافقة	التّعريف بالمرادف أو بالضد	اللّفظة
07	ـ صنف الكلمة (صفة adj) التّعريف بالشّرح:" qui n'est pas vraiment indispensable". التّعريف بالمثال:" ce n'est qu'un détail tout à fait accessoire.	Syn. secondaire. Contr.essentiel, primordial	Accessoire
166	ـ ذكر صنف الكلمة:.n.m ـ الشّرح بالتعريف:" acte ou parole qui insulte, humilient quelqu'un. التّأثيل للكلمة:" rem ce mot appartient à la langue soutenue.	Syn.affront	Camouflet
216	ـ صنف الكلمة:"adj". ـ الشّرح بالتّعريف:" dont les élément sont dispersés. ـ التّعريف بالمثال1:" une foret clairsemée".	Contr. dense, touffu. Contr.nombreux.	Clairsemé,e

		التّعريف بالمثال 2:" un public clairsemé".	
344	ـ صنف الكلمة:"adj". ـ الشّرح بالتّعريف:" qui obéit à la discipline". ـ التّعريف بالمثال:" des élèves disciplinés".	Contr. dissipé, indiscipline	Discipliné,é
493	صنف الكلمة: n.m. ـ الشّرح بالتّعريف: "bonne humeur, envie de rire, de s’amuser"	- في السياق الأوّل: syn.entrain,joie -contr.triste ـ في السياق الثّاني: -syn.allégresse-contr.morosité	Gaieté,gaité
539	ـ صنف الكلمة:"n.m.". ـ الشّرح بالتّعريف: terrain où se " déroulent les courses de cheveux”.	Syn. champ de courses.	Hippodrome

من خلال هذه العيّنات المأخوذة كأمثلة نلاحظ أنّ توظيف التّعريف بالمرادف أو بالضِّدِّ جُعلت كتعريفات مساعدة مصاحبة لأنواع أخرى من التّعريفات كالتّعريف بالشّرح أو المثال أو الصّورة، ولهذا تكون دائما في نهاية النّصِّ المعجميِّ الخاصِّ بالمادّة المعجميّة .

2- 3 ـ التّعريف بذكر سياقات الكلمة واستعمال الأمثلة التّوضيحيّة:

إنّ هذه الوسيلة ضروريّة؛ لأنّها تزيد من توضيح معنى الكلمة المعرَّفة، وتبيّن مغزاها من فحوى الجملة التي ترد فيها، ومن أمثلة هذا النّوع من معجم "لاروس" مايلي:

اللفظة	التّعريف	المثال الموظّف	الصّفحة
Bêtise	Bêtise n.f 1_ manque d'intelligence et de réflexion ; chose bête. Stupide, 2_ chose sans importance,	1_ ce qu'il a dit est d'une rare bêtise. . Syn. Idiote, stupide, _ elle a peur qu'il fasse une grosse bêtise, syn sottise, 2_ ils se disputent pour des bêtise, syn , bagatelle,broutille,	124
Bonjour	Bonjour n.m terme de salutation que l'on adresse aux personnes que l'on rencontre dans la journée.	_ bonjour, madame.	**136**
Boucher	Boucher v. (conjug. 3). 1_ remplir, combler un trou.syn obturer. 2_ fermer avec un bouchon. Contr. Déboucher, ouvrir. 3_ faire obstacle, empêcher le passage.	1_le peintre a bouché les fissures avec de l'enduit. 2_ bouche ton flacon de parfum. 3_ un car bouche la rue. Syn. obstruer. _ le nouvelle immeuble nous bouche la vue.	

من خلال هذه العيّنة البسيطة المأخوذة من معجم "لاروس" نلحظ أنّ التّعريف باستعمال الأمثلة التّوضيحيّة قد أخذ نصيبا وافرا من مساحة هذا المعجم؛ فهو يشكّل مادّة أساسيّة في بنية النّص العجميّ حيث لا نكاد نجد مادّة تخلو من هذا النّوع من التّعريف، فهو مصاحب دائما للتّعريف بالشّرح؛ لإيضاح معانيها المختلفة ودلالاتها المتباينة ، وخاصّة تلك التي تعدّد وتتنوّع معانيها تبعا للسّياق الذي ترد فيه، فتكون هذه الأمثلة بمثابة المجال الحي الذي تسبح فيه المفردة، ممّا يؤكّد لنا بتيقّن مؤلّفيه من ضرورة

التّداول اللغوي للمفردة المقصودة بالشّرح. وما يظهر على هذه الأمثلة أنّها مصطنعة من طرف المؤلّف، فمعظمها جمل تدلّ على النّشاطات اليوميّة للإنسان؛ فهناك غياب تامّ للأشعار والأمثال وغيرها من أعمال الأدباء إلّا بعض العبارات الاصطلاحيّة المتداولة بين النّاس، والتي لا ترد هنا كأمثلة توضيحية، بل مداخل فرعيّة تحتاج إلى الشّرح و التّعريف. فبفضل هذه الشّواهد لا يستوعب المتعلّم دلالة المفردة فحسب ؛ بل يصير لديه اقتناع بقابليّة استثمارها وتوظيفها .

2- 4 ـ التّعريف بتحديد المكوّنات الدّلاليّة:

وهو ما يسمّى بالتّعريف المنطقي، الذي يبدأ بذكر جنس الشيء وفصله، ثمّ يردفه ببقيّة الصّفات التي تميّزه عن غيره من أنواع الجنس، ومن أمثلة معجم "لاروس" هاته الأمثلة:

الصّفحة	معناها	اللفظة
Macaque	**Macaque .n.m.** singe d'Asie au corps trapu, au museau proéminent, le « macaque rhésus », vivant en Inde, a été utilisé dans des laboratoires et a permis le découverte du facteur Rhésus. بالإضافة إلى استعمال الصّورة في تعريف هذا الحيوان.	**643**
Magnolia	**Magnolia n.m.** arbre originaire d'Asie et d'Amérique, aux feuilles luisantes et aux grandes fleurs blanches ou rouges très odorantes. استعمال التّعريف بالصّورة,	**646**
Mainate	**Mainate n.m.** oiseau passereau noir originaire de Malaisie ; au bec orangé, capable d'imiter tout les sons, y compris la parole humaine. التّعريف بالصورة.	**647**
Mais	**Mais n.m.** céréale à tige droite, à la larges feuilles et à grain comestibles de le grosseur d'un pois, serrés dans un épi. اقتران التّعريف اللغوي بالتّعريف بالصورة.	**648**
Maki	**Maki n.m.** mammifère primate à museau allongé et à longue queue, vivant à Madagascar.	**649**

	Rem. Les makis sont des lémuriens. استعمال الصورة في التّعريف.	
Mammouth	**Mammouth n.m.** éléphant préhistorique du quaternaire qui a disparu il y a 10 000 ans. On a retrouvé des défenses de mammouth sculptées par les hommes préhistoriques. Encyclopédie des cadavres entiers de mammouth ont été découverts, conservés dans les glaces de Sibérie. Le mammouth mesurait 3,50 m de haut ; il était couvert d'une épaisse toison laineuse et possédait d'énormes recourbées. توظيف الصّورة في التّعريف.	**652**

فالملاحظ على هذا النّوع من التّعريف أنّه يرافق دائما التّعريف اللغوي بالصورة التي تجسِّده؛ وهذا ما يزيد من إيضاح الفكرة وإيصالها إلى ذِهْن المتعلِّم، فلا يبقى يتخيَّل الشّيء المصور ذهنيّا بل يثبّته من خلال صورته الواقعيَّة.

2- 5 ـ التّعريف بالصّور التّوضيحيّة:

عندما تعجز الطّرق السّابقة عن أداء وظيفتها في تعريف المفردة على أتمِّ وجه، نلجأ للتعريفات المساعدة منها الصّور التّوضيحيّة ، التي استعان بها معجم "لاروس" لتعريف أشياء محسوسة من أشخاص وأماكن وحيوانات وغيرها[1]، ومن أمثلته نذكر ما يأتي:

المفردة	تعريفها لغويا	تعريفها بالصورة	الصّفحة
organe	**Organe n.m**. partie du corps qui a une fonction particulière. Les yeux sont les organes de le vue. Les organes de le digestion constituent l'appareil digestif. -voir planche page suivante.	Les organes	754-755

[1] ـ انظر الملحق رقم 07.

panda	**Panda n.m.** mammifère des forets d'Inde et de chine dont il existe deux espèces très différentes, le grand panda, qui ressemble à un ourson, et le petit panda, qui ressemble à un gros chat mais avec une queue touffue .	Panda	768
squelette	**Squelette n.m.** l'ensemble des os du corps de l'homme et des animaux vertébrés.-voir planche page suivante. **Histoire du mot**vient du grec skeletos qui signifie « desséché ».	Le squelette	1015-1016
volcan	**Volcan n.m.** montagne dont le sommet est un cratère par où peuvent s'échapper de la lave, des pierres, des gaz. Certain volcans sont éteints, d'autres sont actifs et entrent régulièrement en éruption.-voir planche ci-contre et fiche 53. بالإضافة إلى التّأثيل للكلمة ومعلومات موسوعيّة.	Les volcans (الصورة) Principaux volcans actifs	1121-1120
Désert	**Désert n.m.** en géographie, région très sèche, aride, où le végétation est rare. Les déserts chauds et les déserts froids.-voir encadré ci-contre	Les plus grands déserts du monde	325
Télescope	**Télescope n.m.** instrument fait d'un long tube et d'un système optique, qui permet d'observer les astres. L'astronome observe Jupiter avec son télescope. Voir noms propres : Hubble. Rem. Le télescope fonctionne avec des	Télescope sur un trépied	1046-1047

	miroirs et non avec des lentilles comme la lunette. **Histoire du mot** vient du grec tele, « loin », et skopein, « examiner, observer ».		

وما يمكن التّعليق عليه فيما يخص توظيف هذا النّوع منالتّعريف في معجم "لاروس" مايلي:

فمن إيجابيات هذه الصّور:

ـ استخدامه للصور الملوّنة؛ لأنّ اللّون يعتبر عنصرا أساسيّا في شرح مدلولات التّعابير اللغويّة، وهذه النّقطة تفوّق فيها هذا المعجم على معجم "المنار".

ـ وضع الرّسم التّوضيحيّ تحت الكلمة المشروحة مباشرة أو قريبا منها، وهو أيضا من الأمور الإيجابيّة، لأنّها تسهّل الوصول لمفهوم الكلمة دون عناء التنقّل إلى صفحات أخرى مثلما رأيناه في معجم المنار.

ـ دقّة هذه الصور التي تظهر في واقعيتها؛ لأنّه استخدم الصور الفتوغرافيّة الملوّنة تلوينا طبيعيّا في إيضاحه للألفاظ المحدّدة المعنى ك

ـ استعماله للألواح الشاملة لشرح المحاور المعقّدة والمتشابكة مثل:

-(le squelette)، الهيكل العظمي[21](les muscles)، العضلات [3](les organs)الأعضاء

ـ استعانته ببعض الصّور التّجميعيّة في المواضيع التي لها علاقة مع بعضها، مثل صورة)[4](oiseauxالطيور[5](les fruits)، الفواكه (les plantes)[6]،النّباتات [7](lespoisons)الأسماك

ـ توظيفه للجداول والمخطّطات عند إعطائه لمعلومات موسوعيّة شاملة مثل:

[1] ـ معجم لاروس، ص 1016.
[2] ـ المرجع نفسه، ص 755.
[3] ـ المرجع نفسه، ص715.
[4] ـ المرجع نفسه، ص 748 ـ 749.
[5] ـ المرجع نفسه، ص 489.
[6] ـ المرجع نفسه، ص818- 819.
[7] ـ المرجع نفسه، ص 830- 831.

الصّفحة	الجداول
469	(plus longs fleuves du monde)أطول الأنهار في االعالم
325	(Les plus grands deserts du monde)أكبر الصحاري في العالم
1120	(principaux volcans actifs) أهم البراكين النّشطة

، جدول الحيوانات

ـ سهولة تفسير هذه الصّور التّوضيحيّة لأنّها تختصّبمميّزات متفرّدة وهي:

1ـ وثاقة الصّلة بالموضوع: فلا تجد صورة موضوعة في غير موضعها التي جاءت لشرحه.

2ـ البساطة: فجل الصّور المستعملة لا تحتاج

إلى بذل جهد لفهمها، وغير قابلة للتّفسير المزدوج؛ بسبب التّعليق عليها لفظيّا، وكذا إبراز الملامح المهمّة في الصّورة و إبعاد المعلومات الثّانويّة، فيتوجّه انتباه القارئ إلى ماله صلة مباشرة بالموضوع.

3ـ الكمال: الذي يتجلّى في كون أغلب الصّور كاملة العنوان وتامّة التّعليق.

4ـ الوضوح: فكلّ الصّور تمتاز بطباعة جيّدة وحجم مناسب مع المعجم.

فكل هذه النّقاط الإيجابيّة استطاع من خلالها معجم "لاروس" أن يتفوّق على معجم "المنار" ، وأن يكون أكثر تناسبا وأقرب منه منفعة بالنّسبة للمتعلمين.

ولكن هذا لا يستبعد بعض سلبيات هذه الصور في هذا المعجم وهي:

ـ هذا المعجم قد أفرط في استعمال الصّور؛ حيث يمكن أن ينشغل المتعلّم بها، ويبتعد عن معرفة معاني المفردات اللغويّة.

ـ هذا الكمّ الهائل من الصّور زادمن تضخّم هذا المعجم، بالرّغم من أنّه موجّه لتلاميذ المتوسّط، ممّا قد يؤدّي إلى عزوف التّلاميذ عن استعماله بسبب ثقله.

ولكن هذا لا ينقص أو يقلّل من القيمة الكبيرة والمنفعة العظيمة التي حقّقها هذا المعجم بالنّسبة للمتعلّمين.

الباب الثّاني: الفصل الثّالث

المصطلحات العلميّة في المعجم المدرسي

دراسة مقارنة بين معجم "المنار" و "لاروس"

المبحث الأوّل: مدى التّوظيف الكمّي للمصطلحات العلميّة في المعجم المدرسي (المدونتين أنموذجا):

سنحاول الإجابة عن هذه الإشكاليّة من خلال الإشكاليتين الثّانويتين التّاليتين:

1- كميّة المصطلحات الواردة في المعجم المدرسي (مدى توظيف المعجم المدرسي للمصطلحات العلميّة)

للإجابة عن هذه الإشكاليّة، سنحاول فيما يأتي اِستجلاء موقف المعاجم المدرسيّة من المصطلحات العلميّة؛ وذلك من خلال عرض مدوَّنتنا التي تتضمّن أهم مصطلحات الأمراض الشّائعة والتي بلغ عددها **43 مصطلحا** وهي على النّحو التّالي : إسكارية ـ أسقربوط ـ التهاب اللوزتين ـ الانفونزا ـ أنيميا (فقر الدم) ـ الايدز(سيدا) ــ البرص ـ البري بري ـ بواسيرـالتيفوس ـ التيفويد ـ الجدري ـ الجرب ـ جُلوكوما ـ الجمرة الخبيثة ـ الحساسية ـ الحصبة ـ الحصبة الألمانيّة ـ الخناق (الدّفتيريا) ـ الدوالي ـ الذبحة الصدرية ـ الربو ـ الرّمد ـ الروماتيزم (داء المفاصل الإلتهاب) ـ الزكام ـ الزهري ـ السرطان ـ السعال الديكي ـ السكري ـ السل ـ السيلان ـ الشقيقة ـ الشلل ـ الطّاعون ـ عمى الألوان ـ الكزاز ـ الكساح ـ الكلب ـالكمنة ـ الكوليرا ـ المَلاريا ـ النّكاف ـ اليرقان، على معجمي "المنار" و "لاروس"؛ وذلك لمعرفة درجة تمثيلها لهذه المدوّنة، فكانت النّتائج كالتّالي:

	عدد مصطلحات المدونة	عدد المصطلحات الحاضرة في المعجم	عدد المصطلحات الغائبة في المعجم	نسبة المصطلحات الحاضرة
المنار	43	27	16	%62,79
لاروس	43	32	11	%74,42

من خلال هذه العمليّة الإحصائيّة لمصطلحات أهم الأمراض الشّائعة نلحظ أنّ معجم المنار قد وظّف عددًا لا بأس به من أسماء الأمراض ؛ حيث يتقاطع هذا المعجم مع المدوّنة في 27 مصطلحا من أصل 43 مصطلحا بنسبة تمثيلية للمدوّنة بلغت62,79% ؛ وهذا ما يدلّ على اهتمام صاحب المعجم بتضمين معجمه للمصطلحات العلميّة والألفاظ المستجدّة في شتّى الميادين. ولكن هذا لاينفي النّقص الذي يعتري هذا المعجم عند إيراده لهذه المصطلحات:

ـ حيث نلاحظ غياب مصطلحات شائعة متداولة في عصرنا الحالي مثل : الحساسية ـ السكري ـ السّرطان ـ السعال الدّيكي ـ التهاب اللّوزتين ... الخ.

ـ كما نجده قد استعمل المصطلح القديم "باسور" وأهمل المصطلح الشّائع المستعمل وهو "بواسير".

ـ أورد مصطلحين مختلِفين لمفهوم واحد في مدخلين مختلفين دون الإشارة إلى ذلك، أو إحالة أحدهما على الآخر وهما "أَنيميا" و" فقر الدّم".

ـ تفضيله للشّائع من المصطلحات حتّى وإن كانت معرّبة على مقابلاتها الأصليّة باللغة العربيّة دون التّنبيه لذلك ؛ مثل استعماله مصطلح " الدَّفتيريا" بدل "الخناق" ، ومصطلح "الروماتيزم" بدل "داء المفاصل الالتهابي".

أمّا بالنّسبة لمعجم "لاروس" فقد كانت درجة تعامله مع المصطلحات مرضية جدا ، إذ يُعدّ أكثر احتفاء بهذه المصطلحات بنسبة تصل إلى 74,42%.

2 ـ مدى التّجسيد الكمّي لمصطلحات كتاب التّلميذ واعتماده كمدوّنة تستقى منها المصطلحات العلميّة

سنحاول في هذا العنوان معاينة مدى مراعاة المعجم المدرسي لكتاب التّلميذ عند اختياره لمصطلحاته العلميّة ، وذلك بجرد كلّ المصطلحات الواردة في كتابي :"الرياضيات" و"العلوم الفيزيائية والكيمياء" للسنة الثّانية متوسّط، وبعدها نقارن عدد هذه المصطلحات مع عدد المصطلحات الواردة في كل من معجم " المنار" ومعجم " لاروس"، وفق الجدول التالي:

1- جدول مصطلحات كتاب "العلوم الفيزيائيّة والتكنولوجيا"

الرقم	المصطلح بالعربية	المصطلح بالفرنسية	المنار	الصفحة	لاروس	الصّفحة
1	انحفاظ المادة	Conservation de la matière	/	/	/	/
2	انحفاظ الكتلة	Conservation de la masse	/	/	/	/
3	انصهار	Fusion	/	/	+	491
4	بنية	Structure	/	/	+	121_122
5	احتراق	Combution	/	/	+	231
6	تحول فيزيائي	Transformation physique	/	/	/	/
7	تحول كيميائي	Transformation chimique	/	/	/	/
8	متراص	Compact	/	/	+	234
9	تركيب	Montage	/	/	+	701
10	تركيبة	Dispositif	/	/	+	346
11	جزيء	Malécule	+	123	+	697

12	ذرة	Atome	+	208	+	81
13	ذوبان	Dissolution	/	/	+	347
14	رمز كيميائي	Symbole chimique	/	/	/	/
15	صيغة كيميائية	Formule chimique	/	/	/	/
16	فرد كيميائي	Entité chimique	/	/	/	/
17	مجهري	Microscopique	/	/	+	685
18	ناتج	Produit	/	/	+	862
19	نموذج	Modèle	+	585	+	694
20	انسحاب	Translation	/	/	/	/
21	حركة مستقيمة منتظمة	Mouvement rectiligne Uniforme	/	/	/	/
22	حركة منحنية	Mouvement curviligne	/	/	/	/
23	حركة دائرية منتظمة	mouvement circulaire uniforme	/	/	/	/
24	حركة دورانية	Mouvement de retation	/	/	/	/
25	جسم صلب	Corps solide	/	/	/	/
26	سرعة متزايدة	Vitesse croissante	/	/	/	/
27	سرعة متناقصة	Vitesse décroissante	/	/	/	/
28	سرعة ثابتة	Vitesse constante	/	/	/	/
29	سير	Couroie	/	/	+	273
30	سلسلة	Chaine	/	/	+	189
31	متحرّك	Mobile	/	/	+	693
32	مخطّط	Diagramme	/	/	+	337
33	مرجع	Référentiel	/	/	/	/
34	مسار	Trajectoire	/	/	+	1073
35	مسافة	Distance	/	/	+	348
36	مسنّن	Pignon	/	/	+	809
37	موضع	Position	/	/	+	840
38	نسبيّة الحركة	Relativité du movement	/	/	/	/

39	نقطة مادّية	Point materiel	/	/	/	
40	نقل الحركة	Transmission de movement	/	/	/	/
41	وحدة السرعة	Unité de vitesse	/	/	/	/
42	تعشيق	Engrenage	/	/	+	399
43	**إبرة ممغنطة**	Aiguille aimantée	/	/	/	/
44	انحراف	Déviation	/	/	+	335
45	برادة الحديد	Limaille de fer	/	/	/	/
46	بوصلة	Boussole	+	93	+	144
47	تجاذب	Attraction	/	/	+	84
48	تنافر	Répultion	/	/	+	931
49	تمغنط	Aimantation	/	/	/	/
50	حقل مغناطيسي	Champ magnétique	/	/	+	646
51	توليد	Générer	/	/	+	500
52	تيار كهربائي	Courant électrique	+	107	+	381
53	شمال جغرافي	Nord géographique	/	/	/	/
54	جنوب جغرافي	Sud géographique	/	/	/	/
55	طيف مغناطيسي	Specte magnétique	/	/	/	/
56	ظاهرة	Phénomène	/	/	+	803
57	قطب شمالي	Pole nord	/	/	+	829
58	قطب جنوبي	Pole sud	/	/	+	829
59	قوّة لبلاص	Force de laplace	/	/	/	/
60	كهرومغناطيس يّة	Electromagnétisme	/	/	/	/
61	محرِّك كهربائي	Moteur électrique	/	/	+	706
62	مغناطيس دائم	Aimant permanent	/	/	/	/
63	مغناطيس	Aimant droit	/	/	/	/

	مستقيم					
64	مغناطيس دائري	Aimant circulaire	/	/	/	/
65	وشيعة	Bobine	/	/	+	133

2- جدول مصطلحات كتاب مادّة " الرياضيات"

الرّقم	المصطلح بالعربيّة	المصطلح بالفرنسيّة	المنار	الصّفحة	لاروس	الصفحة
1	ارتفاع	Hauteur	+	30	/	/
2	أسطوانة دوران	Cylindre de revolution	/	/	/	/
3	إحداثي نقطة	Coordonnées d’un point	/	/	/	/
4	أقواس	Parenthèses	+	441	+	474
5	أولويّة العمليّات	Priorités des operations	/	/	/	/
6	باقي قسمة إقليديّة	Reste d’une division euclindienne	/	/	/	/
7	بسط كسر	Numérateur d’une fraction	+	83	+	735
8	تبسيط	Réduction	/	/	+	910
9	ترتيب تصاعدي	Ordre croissant	/	/	+	283
10	ترتيب تنازلي	Ordre décroissant	/	/	+	303
11	ترتيب نقطة	Ordonnée d’un point	/	/	/	/
12	تصميم	Patron	+	102	+	784
13	تكرار	Effectif	/	/	+	376
14	تمثيل	Représentation	/	/	+	928
15	تمثيل بياني	Représentation graphique	/	/	/	/
16	تناسبيّة	Proportionnalité	/	/	/	

17	تناظر مركزي	Symétrie centrale	/	/	/	/
18	تكرار نسبي	Fréquence relative	/	/	/	/
19	توزيع	Distributivité	/	/	/	/
20	ثلث	Un tier	+	112	+	1057
21	جداء	Produit	/	/	+	862
22	جداول تناسبيّة	Tableau de proportionnalité	/	/	/	/
23	جمع	Addition	/	/	+	15
24	جزء من عشرة	Un dixième	/	/	+	350
25	جزء من مئة	Un centième	/	/	+	185
26	جزء من ألف	Un millième	/	/	+	687
27	حاصل قسمة	Quotient	/	/	+	884
28	حجم	Volume	/	/	+	1123
29	حرف	Arete	/	/	+	68
30	خاصيّة	Propriété	+	165	+	868
31	دائرة محيطة	Cercle criconscrit		87+1	/	/
32	رابع المتناسب	Quatrième proportionnelle	/	/	/	/
33	رأس	Sommet	/	/	+	1003
34	ربع	Un quart		17+2	+	879
35	رقم	Chiffre	+	235	+	205
36	زاويتان متبادلتان خارجيا	Deux angles alternes externes	/	/	/	/
37	زاويتان متبادلتان داخليّا	Deux angles alternes internes	/	/	/	/
38	زاويتان متتامّتان	Deux angles suplémentaires	/	/	/	/
39	زاويتان متجاورتان	Deux angles adjacent	/	/	/	/
40	زاويتان متقابلتان بالرّأس	Deux angles opposés par le sommet	/	/	/	/

41	زاويتان متكاملتان	Deux angles complémentaires	/	/	/	/
42	زاويتان متماثلتان	Deux angles correspondant	/	/	/	/
43	زيادة	Augmentation	/	/	+	87
44	سلسلة احصائيّة	Série statistique	/	/	/	/
45	شكل هندسي	Figure géométrique	/	/	+	502
46	ضرب	Multiplication	+	313	+	712
47	ضلع	Coté	+	315	+	266
48	طرح	Soustraction	+	324	+	1011
49	عبارة جبريّة	Expression algébrique	/	/	/	/
50	عدد صحيح	Nombre relative	/	/	+	11
51	عدد صحيح نسبي	Nombre entier relative	/	/	+	11
52	عدد طبيعي	Nombre entier naturel	/	/	/	/
53	عدد عشري	Nombre décimal	/	/	/	/
54	عدد مجهول	Nombre inconnu	/	/	/	/
55	فاصلة نقطة	Abscisse d’un point	/	/	/	/
56	فرق	Différence	/	/	+	339
57	فئة	Classe	/	/	+	217
58	قاسم	Diviseur	/	/	+	350
59	قاعدة	Base	/	/	+	112
60	قاعدة أسطوانة الدوران	Base d’un cylindre de révolution	/	/	/	/
61	قاعدة موشور قائم	Base d’un prisme droit	/	/	/	/
62	قريب من	Proche de	/	/	+	861
63	قرص	Disque	+	424	+	347
64	قسمة	Division	+	428	+	350
65	قطر	Diagonale	+	433	+	337
66	قوس دائرة	Arc de cercle	+	441	+	65
67	قيمة مقرّبة	Valeur approchée par	/	/	/	/

	بالزيادة	excès				
68	قيمة مقرّبة بالنّقصان	Valeur approchée par défaut	/	/	/	/
69	كسر	Fraction	/	/	+	481
70	متباينة	Inégalité	/	/	+	571
71	متوازي الأضلاع	Parallélogramme	/	/	+	772
72	مثلث قائم	Triangle rectangle	/	/	+	1079
73	مثلث متساوي السّاقين	Triangle isocèle	/	/	+	13
74	مثلث متقايس الأضلاع	Triangle équilatérale	/	/	+	13
75	محور التّراتيب	Axe des ordonnées	/	/	+	753
76	محور الفواصل	Axe des abscisses	/	/	+	04
77	محور تناظر	Axe de symétrie	/	/	/	/
78	محور قطعة	Médiatrice d’un segment	/	/	+	671
79	محيط	Périmètre	/	/	+	795
80	مخطّط بالأعمدة	Diagramme en batons	/	/	+	337
81	مخطّط دائري	Diagramme circulaire	/	/	+	337
82	مخطّط نصف دائري	Diagramme semi circulaire	/	/	+	337
83	مركز تناظر	Centre de symétrie	/	/	/	/
84	مساحة	Aire	+	497	+	30
85	مساحة جانبيّة	Aire latérale	/	/	/	/
86	مسافة	Distance	/	/	+	348
87	مسافة إلى الصّفر	Distance à zero	/	/	/	/
88	مسافة بين نقطتين	Distance entre deux points	/	/	/	/
89	مساواة	Egalité	/	/	+	378
90	مستطيل	Rectangle	/	/	+	907
91	مستويان	Droites	/	/	+	797

	متعامدان	perpendiculaires				
92	مستقيمان متوازيان	Droites parallèles	/	/	+	771
93	مضاعف مشترك	Multiple commun	/	/	/	/
94	معادلة	Equation	+	347	+	414
95	معامل التّناسبيّة	Coefficent de proportionnalité	/	/	/	/
96	معطيات إحصائيّة	Données statistiques	/	/	/	/
97	معيّن	Losange	+	372	+	636
98	مقارنة	Comparaison	/	/	+	235
99	مقام مشترك	Dénominateur commun	/	/	+	316
100	مقسوم	Dividence	+	428	+	350
101	مقياس خريطة	Echelle d’une carte	/	/	+	177
102	تمثيل بياني	Représentation graphique	/	/	/	/
103	منصِّف	Bissectrice	/	/	+	129
104	موشور قائم	Prisme droit	/	/	+	859
105	نتيجة	Résultat	/	/	+	936
106	نسبة مئويّة	Pourcentage	/	/	+	844
107	نصف قطر	Rayon	/	/	+	899
108	نصف	Un demi	/	/	+	313
109	نظير شكل	Symétrique d’une figure	/	/	/	/
110	نقط على استقامة واحدة	Points alignés	/	/	/	/
111	وتر	Hypothénuse	+	574	+	548
112	وجه	Face	/	/	+	446
113	وحدات قياس	Unités mesure	/	/	+	1092

من خلال هذا الجدول نلاحظ أنّ صاحب معجم "المنار" قد وظّف بعض المصطلحات العلميّة المقرّرة في المناهج الدّراسيّة، غير أنّ نسبة التّوظيف كانت قليلة جدّا؛ حيث تبيّن أنّه من بين 113مصطلحا في كتاب مادّة "الرياضيات" لم نجد سوى 19 مصطلحا مطابقا لمصطلحات الكتاب أي بنسبة 16,81%، بينما نجده وظّف 5 مصطلحات فقط من أصل 65 مصطلحا في كتاب العلوم الفيزيائيّة والتّكنولوجية أي ما يعادل 7,69% ؛ فالظّاهر هنا أنّ عدد هذه المصطلحات قليل جدّا ولا يلبّي حاجيات المتعلّم اليوميّة؛ وهذا دليل قاطع على عدم اعتماد كتاب التّلميذ كمدوّنة نصيّة تستقى منها المصطلحات العلميّة، في حين نجد "لاروس" بالرّغم من أنّه لا علاقة له بمنهاجنا الدّراسي، إلّا أنّنا نجد أنّ نسبة توظيفه لمصطلحات مدوّنتنا المأخوذة كعيّنة كانت أوفر حظّا من سابقه؛ حيث نجده وظّف 71 مصطلحا من أصل 113 مصطلحا في مادّة الرياضيات بنسبة 62,83%، وبلغ عدد مصطلحات كتاب العلوم الفيزيائيّة والتّكنولوجيّة 33 مصطلحا من أصل65 مصطلحا بنسبة 50,77%.

فما يمكن التوصّل إليه من خلال هذه الدّراسة أنّ عدد المصطلحات العلميّة الموظّفة في معجم "المنار" قليل جدّا، ولا يعبّر عن كلّ ما يصادفه التّلميذ في مقرّراته الدّراسيّة في مختلف المواد، ممّا يقلّل نوعا ما من قيمته، وخاصّة إذا ما قورن بمعجم "لاروس" فمن المفارقات العجيبة أنّ هذا المعجم الغربيّ كان أكثر احتفاء بهذه المصطلحات، وأفضل وأقرب تطبيقا للمدوّنة المدروسة بالرّغم من أنّه لا علاقة له بمقرراتنا الدّراسية؛ وذلك نتيجة التّحيين المستمر للغة الفرنسيّة، برصد كلّ ما استعمل وشاع من ألفاظ ومصطلحات بترجيح الكفّة لمعيار الاستعمال والشّيوع عند تدوين المصطلحات والألفاظ العلميّة. في حين نجد التّقصير في معجم"المنار" راجع إلى عدم تخصيص معاجم لكلّ مرحلة دراسيّة من أجل استيعاب كلّ مصطلحاتها، بحيث هذا المعجم كان شاملا لكلّ المراحل، وهو بذلك يروم لاستهداف أكبر نسبة من المتعلّمين ممّا يصعب عليه حصر كلّ المفردات والمصطلحات المتعلّقة بجميع المراحل من جهة، وعدم اتّخاذ كتاب التّلميذ كمنطلق في جمع المدوّنة المصطلحيّة ، فمن المفروض أن ينطلق من حاجات التّلاميذ الدّراسيّة ويتّخذ في المرتبة الأولى منهاج المتعلّم كونه معجم مدرسي يحرص على تسهيل العقبات التي يصادفها التّلميذ في دراسته من جهة أخرى، بالإضافة إلى عدم التّحيين الدّوري والمستمر لهذه المعاجم من أجل تضمينها مختلف المصطلحات المستجدّة.

المبحث الثّاني ـ ترتيب المصطلحات في المعاجم المدرسيّة (معجمي "المنار" و "لاروس"كنموذج)

1 ـ ترتيب المصطلحات العلميّة في معجم "المنار"

إنّ ترتيب المصطلحات العلميّة بين مواد معجم "المنار" يتّخذ العديد من الطّرق ؛ وذلك حسب نوع المصطلح ومستواه اللّغوي على النّحو التّالي:

أ ـ ترتيب المصطلح تحت جذره اللغوي: وهذا ينطبق على تلك المصطلحات العربية النّاتجة عن جذر اشتقاقيّ، ومن أمثلة هذا النّوع من المفردات المندرجة تحت حرف الدّال ما يأتي:

المصطلح	جذر الاشتقاق	الصّفحة
الإباحِيَّة	أباح	11- 12
الإبْداع	أبْدع	13
الأبَدِيَّة	أبْدى	13
الاجتهاد	اجتهد	19
الإجْماع	أجْمعَ	20
الأدَب	أدَبَ	20
الإخْتِصار	اِخْتَصر	24
الإخْتِصاص	اِخْتَصَّ	24
الادِّخار	اِدَّخر	26
الإدِّعاء	اِدَّعى	28
الإذاعة	أذَاغ	28
الإسْتِرداد	اِسْتَرَدَّ	36
المؤسَّسة	أسَّ	38
المَأساة	أسى	40
الإشْكال	أشْكَل	42
المُشْكِل	أشْكَل	42
الأصول	أصُلَ	43
الإعانة	أعان	44
المُعْطيات	أعْطى	45
المُؤتمر	أمَر	53
الأمّة	أمَّ	55
المُنْطاد	اِنْطاد	58-59
الإنْطواء	اِنْطوى	59
البَداوَة	بَدَا	74
التّبديد	بدّد	75
البَديع	بَدَع	75
البَدَاهَة	بَدَهَه	76

البريد	برد	78
البَرْقِيَّة	بَرَق	80
البرهان	بَرْهن	81
البَسيط	بَسَط	83
دائرة	دار	187
دارة الكهرباء	دار	187 - 188
الدّبال	دَبَلَ	190
الادِّخار	دَخَرَ	191
الدَّخْل	دَخَلَ	191
الدّرّاجة- المدرَّج	دَرَجَ	193
الدَّرَنة	دَرِنَ	194
الإدِّعاء	دَعَا	195
الدّقيقة	دَقَّ	197
الدِّماغ	دَمَغَ	199
الدّم	دَمِيَ	200

ب - ورود المصطلح كمدخل رئيسي:

حيث يجعل المصطلح كمادّة معجميّة مستقلّة قائمة بذاتها لا ترد تحت أي جذر لغوي،وهي تخصّ تلك المصطلحات الدّخيلة والمترجمَة التي حافظت على بنيتها الأساسيّة ولم تخضع لقوانين العربيّة وتصريفاتها الاشتقاقيّة ؛ ومن الأمثلة على هذا التّرتيب ما يلي:

المصطلح	**الصّفحة**
الإبرة	12
الإحْتِيال	22
الإجارة	20
الاستئمارة	34
الإسْتِثْمار	35
الإسْتِعارة	36
الإسْتعداد	36
الأسْتوديو	37

الاستيداع	37
الأسْطَرْلاب	38
الأسْطَوانة	38
الأسلوبيّة	40
الإسْمَنْت	40
الإضافة	43
الإضراب	43
الإعْتِبار	44
الإعدام	44
الإعْصار	45
الأغْلَبيّة	46
الإقْتِراح	47
الإقْتِصاد	47
الإقْطاع	48
الإكْتِفاء	48
الإئْتِكال	49
الإلْتِماس	50
الأنْبوب	56
الإنتخاب	57
الأنْتِرْنَت	57
الإنشاء	58
الانقلاب	59
الأوبِرا	62
الأونيسكو	64
الإيداع	64
الإيراد	64
أيْلول	64
البرلمان	81
البَرْنامج	81
الدالّة	188
الدبلوم	190

الدبلوماسي	190
الدِراما	192
الدِرْهَم	194
الدستور	194
الدِفْتيريا	195
الدِكْتاتورِيا	198
الدِلْتا	198
الدُوق	203
الدوقِيَّة	203
الدَوْلَة	203
الدَوَّارة	203
الدَوَّاسة	203
الدُوّامة	203
الدِيباجَة	203
الدَيْمومة	204
الدِيمُقْراطيّة	204
الدِينار	204
الدِيناميت	204
الدِيناميكا	204
الدِيوان	204

فما يمكن استنتاجه من خلال هذا الجدول أنّ صاحب معجم "المنار" قد راعى ترتيب الألفاظ المقترضة في هذا الجدول، فَجُعِلت كلّ مفردة في مدخل مستقل قائم بذاته، لأنّ ليس لها أيّ عرى أوصلات تربطها بمواد عربيّة، ممّا يمكّننا القول بأنّه قد كان على علم بأهمّ الخصوصيّات التي يجب الاهتمام بها في العمل المعجمي، وخاصّة أنّ قضيّة التّرتيب في المعاجم العربيّة بصفة عامّة وترتيب الألفاظ المقترضة بصفة خاصّة لم تنل حظّها من الدّراسات العربيّة كتلك التي نالتها قضيّة التّعريف.

ولكن هناك بعض الخروقات التي شهدناها عند ترتيبه لبعض الألفاظ التي كانت عربيّة أصيلة وعوملت معاملة الدّخيل، فجعلت كمداخل رئيسيّة في حين كان من المفترض أن ترتّب هذه المصطلحات تحت جذرها اللغوي على النّحو التّالي أو على الأقل لو أُحيلت إلى جذورها :

المصطلح	جذره اللغوي	المصطلح	جذره اللغوي
احتيال	احتال	اِقتراح	اِقْترح

استثمار	استثمر (ثمر)	اِقْتِصاد	اِقْتصد
استعارة	استعار	إِقْطاع	أَقْطع
اِستعداد	استعد	اِكْتِفاء	اِكْتفى
استيداع	اِستوْدع	اِلْتماس	اِلْتمس
إضافة	أضاف	اِنْتِخاب	اِنْتخب
إضراب	أضرب	أَنْشأ	إِنْشاء
اِعتبار	اِعْتبر	اِنْقلاب	اِنْقلب
إِعْدام	أَعْدم	إِيداع	أَوْدع
أَغْلبيّة	غَلَب		

فهذه الوحدات المعجميّة كلّها عبارة عن مصادر تربطها علاقات عضويّة اشتقاقيّة مع بقيّة وحدات الجذر الواحد، وخاصّة الفعل الذي يؤخذ منه المصدر.

ج ـ ترتيب المصطلح المركّب:

أمّا فيما يخص ترتيب المصطلحات المركّبة فأحيانا نجدها ترتّب حسب اللّفظ الأوّل من المصطلح مثل:

المصطلح	المادّة التي رتّب تحتها	الصّفحة
الأجر الحق	أجَر	20
الأجْر الحقيقي	أجَرَ	20
مبادئ العلم	بدا	75
البريد الالكتروني	بَرَد	78
أمريكا الشّماليّة	أمريكا	83
أمريكا الجنوبيّة	أمريكا	83
بطاقة الفاكس	بطاقة	85
الدّارة الكهربائيّة	دار	188
الدّورة الدّمويّة	دَوَر	201

وهناك مصطلحات ترتّب تحت اللّفظ الثّاني من المصطلح مثل:

المصطلح	المدخل الذي رتّب تحته المصطلح	الصّفحة
الحُكْم المُؤبّد	أبَد	13
علم الأرض	أرض	31
جمعيّة الإسعاف	الإسعاف	39
نظام الإقطاع	الإقطاع	48

المواد البديلة	بَدَلَ	76
رَجُلٌ دَهْرِي	دَهَرَ	201

فما يمكن تقديمه من ملاحظات حول ورود المصطلحات المركّبة أنّ معظم هذه المصطلحات جاءت كمداخل فرعيّة تحت مداخل رئيسيّة على غرار "البريد الالكتروني"، "الدّورة الدّمويّة"، "الحُكم المؤبّد"، "المواد البديلة"، في حين أنّ المصطلحات التي وردت كمداخل رئيسيّة لم نجد في هذه العيّنة سوى مصطلحين فقط وهما:"أمريكا الشّماليّة" و"أمريكا الجنوبيّة". أمّا عن ترتيب المصطلحات فلاحظنا أنّ هناك مصطلحات جعلت تحت جذرها الأوّل ، وأخرى رتّبت تحت لفظها الثّاني ، دون أن نعرف سبب ورودها بهذه الطّريقة، ولكن من المرجّح عند تدقيقنا لهذه الأمثلة أنّ أصل التّرتيب في هذا المعجم يكون تحت الجزء الأوّل من الكلمة، وأمّا ما رُتِّب تحت اللّفظ الثّاني فهو راجع لتلك المصطلحات التي يكون فيها لفظها الأوّل تشترك فيه العديد من المصطلحات؛ مثل مصطلح "المواد البديلة" رُتِّب تحت جزءه الثّاني (بدل) ولم يجعل تحت الجزء الأوّل (المواد) كون هذه الـأخيرة ترد في عدّة مصطلحات فنجد "المواد الصّلبة" ، "المواد السّائلة، "المواد السّامّة"...إلأخ.

2: ترتيب المصطلحات العلميّة في معجم "لاروس"

أوّلا ـ المصطلح كمدخل رئيسي:

المصطلح	مقابله بالعربيّة	الصّفحة
Ablation	إزاحة	03
Algue	طَحْلَب	33
Amphibian	برمائي	44
Bissectrice	منصِّف	129
Calcium	الكالسيوم	162
Canal	قناة	167
Chaine	قناة	189
Chiffre	رقم	205
Choléra	الكوليرا	208
Cholestérol	الكوليسترول	208
Cône	مخروط	244
Code	شَفرة	255
Convergence	التّقارب	259
Coteau	حافّة السّفح	266

Crème	مرهم	278
Cube	مكعب	286
Décomposition	انحلال	301
Dissection	تشريح	347
Empreinte	بصمة	391
Extrémité	طرف (قطعة)	445
Gène	مُوَرِّثة	499
Géographie	جغرافيا	502
Géologie	جيولوجيا (علم الأرض)	502
Géométrie	هندسة	502
Géophysique		502
Géothermie		502
Imprimante	طابعة	559
Intersection	تقاطع	589
Isocèle	متساوي السّاقين	595
Lipides	دهون	630
Logiciel	برمجيّة	634
Mammifère	ثدي	652
Mémoire	ذاكرة	675-674
Microprocesseur	معالج	684
Minute	دقيقة	690
Navigateur	متصفِّح	722
Ordinateur	حاسوب	753
Parallélisme	تواز	772
Périmètre	محيط	795
Polygone	مضلع	833
Population	سكان	836
Pourcentage	نسبة مئويّة	844
Procaryote	بدائي النّواة	860
Programme	برنامج	863
Puce	شريحة	874

Quadrilatère	رباعي	878
Rectangle	مستطيل	907
Réduction	تصغير	910
Region	إقليم	913
Reproduction	توالد	929
Roche		948
Reminant	مجتر	958
Séchresse	جفاف	979
Solide	مجسّم	1002
Sperme	نطفة (حيوان منوي)	1014
Théorie	نظريّة	1056
Trapèse	شبه منحرف	1076

فيما يخص ترتيب المصطلحات المفردة في "الاروس" نجد أنّ المصطلحات كلّها عبارة عن مداخل رئيسيّة، لأنّ الفرنسيّة ليست لغة اشتقاقيّة بل تعتمد على نظام السّوابق واللّواحق، ولهذا تعتمد التّرتيب الالفبائي النّطقي الذي يستوجب جعل كلّ مادّة مفردة في مدخل رئيسيّ وتفرّد.

ثانيا- ترتيب المصطلح المركّب

1- وضع المصطلح تحت اللّفظ الأول

المصطلح	**مقابله بالعربيّة**	**المدخل الذي رتّب تحته المصطلح**	**الصّفحة**
Carte postale	بطاقة بريديّة	Carte	177
Chiffre d’affaires	حجم الأعمال	Chiffre	206
Chiffres arabes	الأرقام العربيّة	Chiffre	206
Chiffres romains	الأرقام الرومانيّة	Chiffre	206
Coordonnées géographiques	الإحداثيات الجغرافيّة	coordonnée	260
Despotisme éclairé	الاستبداد المستنير	Despotisme	328
Diode électroluminescente	الصّمّام الثّنائي الباعث للضّوء	Diode	341
Dioxyde de carbone	ثنائي أكسيد الكربون	Dioxide	341

Eau douce	ماء عذب	Eau	363
Eau minérale	ماء معدني	Eau	363
Eau de cologne	ماء الكولونيا	Eau	363
Eaux territoriales	المياه الإقليميّة	Eaux	363
Eaux usée	مياه الصّرف	Eaux	363
L’écorce terrestre	قشرة الأرض	Écorce	371
Emploi du temps	جدول التّوقيت	Emploi	390
Énergie renouvelable	طاقة متجدّدة	Énergie	396
Energie fossile	الوقود الحفري	Énergie	396
Épingle double	صمّام الأمان	Épingle	411
Espionnage industriel	التّجسّس الصّناعي	Espionage	421
Flotte aérienne	أسطول جوي	Flotte	471
Fonction numérique	دالة رقميّة	fonction	473
Fonction public	الخدمة المدنيّة	fonction	
Fosse d’orchestre	حفرة الأوركسترا	Fosse	478
Herbe à puces	اللّبلاب السّام	Herbe	536
Bombe à hydrogène	قنبلة هيدروجينيّة	Bombe	547
Image de marque	صورة العلامة التّجاريّة	Image	553-552
L’indice de développement humain	مؤشّر التّنميّة البشريّة	Indice	568
Laine de verre	الصّوف الزّجاجي	Laine	614
Lame de fond	المد والجزر	Lame	615
Lance à eau	خرطوم الماء (الحريق)	Lance	615
Matière première	المادّة الأوّليّة	Matière	668
Matière grise	المادّة الرّماديّة	Matière	668
Nature humaine	الطّبيعة البشريّة	Nature	720
Navette spatiale	مركبة فضائيّة	Navette	721
Occlusion intestinale	انسداد معوي	Occlusion	740
Jeux paralympiques	ألعاب ذوي الاحتياجات الخاصّة	Jeux	772
Parc à huitres	حديقة المحار	Parc	773

Parc de stationnement	موقف السّيّارات	Parc	773
Parc national, parc naturel	الحديقة الوطنيّة	Parc	773
Pelle mécanique	مجرفة ميكانيكيّة	Pelle	789
Pilote automatique	طيّر آليّ	Pilote	810
Poids plume	وزن الرّيشة	Poids	824
Procréation artificielle	الإنجاب الاصطناعي	Procreation	861
Puce éléctronique	شريحة إلكترونيّة	Puce	874
Ramassage scolaire	باص المدرسة	Ramassage	892
Rampe de lancement	منحدر الإطلاق	Rampe	893
Réseau social	شبكة التّواصل الاجتماعي	Réseau	931
Rivière de diamants	نهر الماس	Rivière	947
Rose des sables	وردة الرّمال	Rose	954
Rose des vents	وردة الرياح	Rose	954
Roue de secours	الإطار الاحتياطي	Roué	955
Satellite artificiel	قمر صناعي	Satellite	969
Sels minéraux	أملاح معدنيّة	Sels	982
Serrement de cœur	وخز القلب	Serrement	988
Service national	الخدمة الوطنيّة	Service	989
Service public	الخدمة العامّة	Service	989
Sonde spatiale	مسبار فضائي	Sonde	1004
Sports de combat	رياضة قتاليّة	Sports	1015
Sport d’hiver	رياضة شتويّة	Sports	1015
Style télégraphique	أسلوب تلغرافي	Style	1046
Téléphone arabe	الهاتف العربي	Téléphone	1046
Téléphone intelligent	الهاتف الذّكي	Téléphone	1046
Téléphone mobile	الهاتف المحمول	Téléphone	1046
Toile d’araignée	شبكة العنكبوت	Toile	1061
Vésicule billiaire	المرارة	Vésicule	1107
Tectonique des plaques	الصّفائح التّكتونيّة	Tectonique	1045

2- وضع المصطلح تحت اللّفظ الثّاني:

الصّفحة	المدخل الذي رُتِّب تحته المصطلح	مقابله بالعربيّة	المصطلح
176	Carré	المتر المربع	Mètre carré
363	Eau	دورة الماء	Cycle de l'eau
411	Épinière	النّخاع الشّوكي	La moelle épinière
437	Exclamation	علامة التّعجّب	Point d'exclamation
505	Givrant	ضباب متجمّد	Brouillard givrant
536	Herbe	أشابة رقيقة (عطريّة)	Fines herbes
260	coordination	علامة الرّبط	Conjonction de coordination
286	Cube	المتر مكعّب	Mètre cube
589	Intertropicale	منطقة بين المداريّة	Zone intertropicale
668	Maternelle	روضة الأطفال	Ecole maternelle
668	Matière	جدول المحتويات	Tableau des matières
900	Reaction	طائرة نفّاثة	Avion à réaction
901	Rebours	العد التّنازلي	Compte à rebours
988	Serre	الاحتباس الحراري	Effet de serre
995	Singulier	مبارزة فرديّة	Combat singulier
1025	Sudoripare	الغدد العرقيّة	Glandes sudoripares
1046	Telephone	مكالمة هاتفيّة	Coup de téléphone
1057	thyroïde	الغدّة الدّرقيّة	Glande thyroïde

فيما يخص ترتيب معجم "لاروس" للمصطلحات المركّبة لم يخضع لطريقة موحَّدة بالنّسبة لكلّ الحروف، فأحيانا يُرَتَّب المصطلح حسب جزءه الأوّل وأحيانا أخرى حسب الجزء الثّاني، دون الإشارة إلى الوسيلة المعتمدة في جعل المصطلح يكون تحت هذا الجزء أو ذاك.

المبحث الثّالث : تعريف المصطلحات العلميّة في المعاجم المدرسيّة (المدونتين أنموذجا)

في هذا العنوان سنحاول التّطرّق إلى عدد من المسائل المتعلّقة بطبيعة هذا التّعريف، ومدى إحاطته بمفهوم المصطلح المعرَّف ووضوحه أو غموضه بالنّسبة للمتعلّم، من خلال تناول عيّنة من المصطلحات

الواردة في المعجمين، مع محاولة إجراء مقارنة بين محتوى تعاريف هذه المصطلحات. والملاحظ أنّ المصطلحات العلميّة في المعجمينمنها ما يدلّ على تسميات لمفاهيم مجرّدة مختلفة فنجده يوظّف التّعريف الاصطلاحي لتقريب مفهوم تلك المصطلحات، بينما هناك ما تدلّ على أشياء محسوسة كالنباتات والحيوانات وغيرها ، فلا يصلح معها إلّا التّعريف المنطقي، ويمكن التّمثيل لهذه الأنواع من التّعريفات بالشّكل التّالي:

1- تعريف المصطلحات التي تحمل مفاهيم مجرّدة:

في البداية سنحاول تعريف بعض المصطلحات التي تُحيل إلى مفاهيم مجرّدة، وقد اخترت عيّنة من المصطلحات الطبيّة المتعلّقة بأسماء بعض الأمراض الشّائعة التي وردت في كلا المعجمين خلال الدّراسة المقارِنة في الفصل الأوّل من هذا الباب، وهي كالتّالي:" اِنْفلَوَنْزا- أنيميا ـ الحصبة- الدّفتيريا ـ الدوالي ـ الربو ـ السل ـ الكزاز ـ الكساح ـ الكلب.

1 - "الإنفلونزا" (la grippe):

تعريف معجم المنار:" الإِنْفِلْوَنْزا هي حُمّى معدية ، يسبّبها فيروس يتميّز بالتهاب رشحي في الجهاز التّنفسي أوالهضمي أو العصبي يصحبُها صداع أو أرق"[1].

تعريف معجم لاروس:" مرضٌ مُعْدٍ ينتج عنه عادة حُمّى وأوجاع وآلام في الرّأس"

(**grippen.f**.maladie contagieuse qui se traduit en général par de la fièvre,des courbature ,des maux de tête. j ai eu la grippe cet hiver).[2]

2- أنيميا(فقر الدم) (anémie)

تعريف معجم المنار :" هو مرض ينقص فيه الدم، أو يختل تركيبه، ويصحبه شحوب وخفقان" [3].

تعريف معجم لاروس :" ضعف مرضي بسبب نقص الكريات الحمراء في الدّم".

(**anémie** n.f. faiblesse maladive due à un manque de globules rouges dans le sang).[4]

3- الحصبة (rougeole)

تعريف معجم المنار :" هي بثور حمراء تخرج في جسم الطِّفل"

[1] ـ عيسى مومني: **معجم المنار**، ص 59 .
[2] _ la rousse p 521 .
[3] ـ عيسى مومني: معجم المنار، ص 60
[4] _ La rousse p 47.

تعريف معجم لاروس :" مرض معد، يتجلّى في ظهور العديد من البقع الحمراء الصّغيرة على الجلد ، وهو يؤثِّر بشكل أساسي عل الأطفال".

(**rougeole n.f.** maladie contagieuse qui se manifeste par l'apparition de nombreuses petites taches rouges sur la peau et qui atteint surtout les enfants. Yann a la rougeole, il sera absent de l'école pendant deux semaines).[1]

4- الدِّفْتِيرْيا (diphtérie)

تعريف معجم المنار :" الدِّفْتِيرْيا هي مرض يلتهب فيه الغشاء المخاطي في الحُنجرة"[2].

تعري معجم لاروس :" مرض معد يمكن أن يسبِّب الموت عن طريق الاختناق بسبب تكوين الأغشية في الحلق وعرقلتها" .

(**diphtérien.f.**maladie contagieuse qui peut provoquer la mort par étouffement à cause de membranes qui se forment dans la gorge et l'obstruent).[3]

5- الدّوالي (varice)

تعريف معجم المنار :" في الطب: غلظ في الأورِدة واستطالة فيها، يكون غالبا في الطّرفيين السّفليين ، وفي أوردة أسفل المستقيم ،وفي الصّفن ، وهذا الغِلظ يمنع رجوع الدّم إلى القلب"[4].

تعريف معجم لاروس :" تورُّم دائم في الوريد".

(**varice n.f.** gonflement permanent d'une veine.ce monsieur souffre de varice aux jambes).[5]

6- الربو (asthme)

تعريف معجم المنار :" هوداء نوبي تضيق فيه شعيبات الرِّئة، فيعسُر التّنفس"[6].

تعريف معجم لاروس :" مرض الشُّعب الهوائيّة الذي يسبّب نوبات يصعب خلالها التّنفس".

---

[1] La rouse p 955._

[2] ـ عيسى مومني،**معجم المنار**، ص 196 .

[3] _ La rouse p 341

[4] ـ عيسى مومني،**معجم المنار**، ص 202.

[5] _La rousse p 1098.

[6] ـ عيسى مومني،**معجم المنار**، ص 217.

(**asthme n.m.**maladie des bronche qui provoque des crises au cours desquelles on a une grande difficulté à respirer.enfant, il faisait des cures thermales pour soigner son asthme).[1]

7- الروماتيزم (rhumatisme)

تعريف معجم المنار :" هومصطلح عام يطلق حالات مختلفة تتميَّز بآلام في العضلات والمفاصل والأنسجة اللّيفيّة"[2].

تعريف معجم لاروس :" مرض يؤدّي إلى آلاممزمنة في المفاصل "

(**rhumatisme n.m.**maladie qui se traduit par des douleurs chroniques dans les articulation).[3]

8- السل (tuberculose)

تعريف معجم المنار :" مرض يصيب الرِّئة يُهزِل صاحبَه ويضنيه ويقتله"[4].

تعريف معجم لاروس :" مرض خطير معد وسريع الانتشاريتموضع أساسا في الرِّئة".

(**tuberculose n.f.** grave maladie infectieuse et contagieuse qui se localise surtout dans les poumons.la vaccination par le B.C.G. permet de se protéger contre la tuberculose).[5]

9- الكزاز (tétanos)

تعريف معجم المنار :" مرض قتّال يصيب المجروح إذا تلوّثت جراحه بتراب الأرض المحتوي على باسيل التِّيتانوس"[6].

تعريف معجم لاروس :" مرض معد وخطير يتميّز بانقباض مؤلم لجميع عضلات الجسم ".

[1] La rousse p 79.

[2] ـ عيسى مومني،**معجم المنار**، ص 241.

[3] La rousse p 943.

[4] ـ عيسى مومني،**معجم المنار**، ص 268.

[5] La rousse p 1086.

[6] ـ عيسى مومني،**معجم المنار**، ص 453.

(**tétanos n.m.** maladie infectieuse grave, caractérisée par la contraction douloureuse de tous les muscles du corps.on se fait vacciner dès l'enfance contre le tétanos).[1]

10- الكساح(rachitisme)

تعريف معجم المنار :" مرض يصيب العظام عند الأطفال "[2].

تعريف معجم لاروس :" مرض الأطفال يكون بسبب نقص الفيتامين الذي يمنع الهيكل العظمي من النّمو بشكل طبيعي".

(**rachitisme n.m.**maladie de l'enfance, due à un manque de vitamine qui empêche le squelette de se développer normalement)

11- الكلب

تعريف معجم المنار :" مرض معد ينتقل فيروسه من لعاب الفصيلةالكلبيّة عندعضّ الإنسانوغيره ومن أعراضه تقلّص عضلات التّنفس والبلع والخوف من الماء واضطرابات أخرى في الجهاز العصبي"[3]

تعريف معجم لاروس :" مرض خطير يسبّبه فيروس، يمكن أن ينتقل إلى الإ نسان عنطريق عضّة كلب، أو ثعلب، إلخ .،والذي يسبّب اضطرابات عنيفة . 1985 باستور اكتشف لقاح ضد داء الكلب

(rage n.f. maladie grave due à un virus, qui peut être transmise à l'homme par la morsure du chien, du renard, etc., et qui provoque de violentesconvulsions.en 1885,Pasteur a découvert le vaccin contre la rage.)[4]

من خلال هذه العيّنة البسيطة في تعريف بعض المصطلحات الطبيّة، والمتعلّقة بقسم الأمراض يمكن إعطاء بعض الملاحظات البارزة عن نوع التّعريف في كلا المعجمين، حيث نرى أنّ معجم "المنار" قد وفّق في تعريف الكثير من المصطلحات على غرار داء "الكلب" (la rage) الذي وظّف فيه التّعريف الاحتوائي؛ حيث ذكر صنفه بأنّه مرض معد، والعامل المتسبّب فيه وهو فيروس الفصيلة الكلبيّة، ثمّ عدّد الأعراض المصاحبة له وهي تقلّص عضلات التّنفّس والبلع، والخوف من الماء، وهنا نجده قد تفوّق

[1] _ La rouse p 1054.
[2] - عيسى مومني،**معجم المنار**، ص 454.
[3] - عيسى مومني،**معجم المنار**، ص 458.

[4] _ La rouse p 890.

على معجم "لاروس" في هذه النّقطة حيث اكتفى هذا الأخير بالقول بأنّه يسبّب اضطرابات عنيفة دون أن يفصّل فيها.

وهناك بعض المصطلحات استطاع أن يعرّفها بتعريف مواز لتعريفات "لاروس" مثل "الرّبو" الذي عرِّف بأنّه:"داء نوبي تضيق فيه شعيبات الرّئة، فيعسر التّنفّس"؛ فنجده قد تمكّن من تقريب مفهوم هذا المرض بأقل الكلمات وأبسط العبارات ليغدو واضحا في ذهن كلّ من يقرؤه، وهو مقارب لتعريف "لاروس" الذي قال فيه:" مرض الشعب الهوائيّة الذي يسبّب نوبات يصعب خلالها التنفّس".

بينما نلاحظ بعض التّعريفات القاصرة وخصوصا إذا ما قورنت بتعريفات "لاروس" مثل تعريفه للدّفتيريا بأنّه" مرض يلتهب فيه الغشاء المخاطي في الحنجرة" فمن خلال هذا التّعريف نفهم بأنّ هذا المرض ليس خطيرا، وإنّماهو مجرّد التهاب بسيط، في حين وُصِف في معجم "لاروس" بأنّه مرض خطير، ويمكن أن يؤدّي إلى الموت، فهذا التّعريف لم يوفّق إلى حدّ بعيد في إيصال مفهوم هذا المرض إلى ذهن المتعلّم، وذلك لقلّة المعلومات المتعلّقة به وعدم دقّتها العلميّة.

كما نجد بعض المصطلحات قد عرّفت باختصار شديد أخلّ بتوضيح المعنى ولم يوف بالغرض المنشود مثل تعريف "الكساح" بـ "مرض يصيب العظام عند الأطفال"، فهذا التّعريف مختصر لدرجة أنّه قد يتداخل مع أمراض أخرى تكون لها نفس الأعراض مع هذا المرض، في حين استطاع "لاروس" إيصال فكرة هذا المرض إلى الأذهان عند ذكره لمسبّب هذا المرض وهو نقص الفيتامين د، وكذا تحديد الموضع الصّحيح للإصابة وهو منع الهيكل العظمي من النّموالطّبيعي.

وهناك بعض المصطلحات يكتنفها الغموض والإبهام في التّعريف ؛ وذلك بسبب نقص المعلومات الخاصّة بهذا المرض من جهة، أو استعمال مصطلحات غامضة في متن التّعريف من جهة أخرى كتعريفه للكزاز بأنه" مرض قتّال يصيب المجروح إذا تلوّثت جراحه بتراب الأرض المحتوي على باسيل التّيتانوس"، فهذا التّعريف قاصر من جهة المعلومات المقدّمة حوله كانعدام الحديث عن الأعراض التي تصاحبه وبيان مكمن خطورته،وكذا من جهة المصطلحات الموظّفة في التّعريف فلكي يُفهَم هذا التّعريف عليه برحلة شاقة للبحث عن المعجم لتعريف المصطلحات العلميّة حتّى يعرف معنى باسيل التّيتانوس هذه الكلمة الأعجميّة الغير واردة في رصيد المتعلم، وحتّى معجم "لاروس" لم يوفّق في تعريفه لهذا المصطلح حيث اكتفى بقوله بأنّه " مرض معد وخطير يتميّز بانقباض مؤلم لجميع عضلات الجسم"، فبالرّغم من ذكر هذه الأعراض لم تستطع إيصال فكرة هذا المرض، كما أنّه استغنى عن ذكر مسبّبات هذا المرض.

وهناك بعض التّعريفات امتازت بالسّطحيّة وعدم التعمّق في تعريفها ممّا جعلها يكتنفها بعض الغموض كتعريف "السل" بـ " مرض يصيب الرّئة يُهزل صاحبه ويُضنيه ويقتله" ؛ فهذا المرض يحتاج إلى تبيان مسبِّباته وكذا درجة خطورته كونه معد وقاتل، ثمّ ذكر بعض أعراضه ، وحبذا لو حذفت كلمة

"تضنيه" من التّعريف لأنّها لا تقدّم ولا تؤخّر شيئا في المعنى، وحتّى معجم "لاروس" كان تعريفه سطحيّا -أيضا وهذا لعدم التفاته إلى ذكر مسبّبات المرض بينما استطاع أن يقرّب المفهوم نوعا ما من خلال إبراز درجة خطورته بالنّسبة للمصاب.

2- تعريف المصطلحات التي تحيل إلى معان حسيّة:

في هذه النّقطة سنحاول تعريف بعض المصطلحات التي تشير إلى أشياء محسوسة سواء ما تعلّق بجنس الحيوان أو النّبات أو أجناس أخرى مثل الأعلام والأماكن وغيرها. وفي هذا النّوع من المصطلحات لا بدّ من توظيف التّعريف المنطقي؛ لأنّها تعبّر عن موجودات محسوسة لا بد أن توصف وصفا دقيقا من خلال تعيين جنس الشّيء وبعدها ذكر فصله ونوعه لتمييزه عن بقيّة أنواع الجنس، ثمّ ذكر ما أمكن من الصِّفات والمميّزات لتخصيصه عن بقيّة الأشياء المنتمية إلى نفس الجنس والفصل.

فهنا سنحاول المقارنة بين المعجمين في تعريفهما لهذا النّوع من الألفاظ؛ لنقف على مدى توفُّقِهما في تعريف هذه المصطلحات.

1- مستوى المعلومات التي تصف الشّيء لغويّا

أ- تعريف مصطلحات جنس الحيوان: من أمثلة الحيوانات المعرّفة في كلا المعجمين ما يلي:

1- ابن آوى(chacal)

تعريف معجم المنار:" نوعٌ من الكلاب البريّة"[1]

تعريف معجم لاروس :" ابن آوى اسم مذكر. وهو من الثّدييات الآسيويّة والإفريقية الآكلة اللحوم، وهو يشبه الثّعلب في الحجم والذّيل الكثيف، ويشبه الذّئب في اللّون". وبعدها يعطي معلومات موسوعيّة عن اسم صوته، ونمط غذائه.

« chacal n.m. (plur. :chacals).mammifère carnivore d'Asie et d'Afrique qui ressemble au renard par sa taille et sa queue touffue, et au loup par sa couleur.

Encyclopédie cri : le chacal jappe. Animal des prairies et des forets , le chacal se nourrit surtout des reliefs laissés par les grands fauves mais il chasse aussi les jeunes ruminants. Dans l'ancienne Egypte, on représentait Anubis, le dieu des morts, avec une tête de chacal. »[2]:

[1] معجم المنار ، ص 15.
[2] _La rousse p 188.

2 - أفعى(vipère)

تعريف معجم المنار:" الأفعى هي حيَّةخبيثة عريضةُ الرّأس قاتِلةُ السُمِّ .(ج) أَفاعٍ "[1].

تعريف معجم لاروس :"أفعى اسم مؤنّث. ثعبان برأس مثلث، يتمّ العثور عليه بعض الأماكن الحجريّة والمشمسة، اسم الصّغير vipereau أو vipéreau "

« **Vipère n.f** serpent venimeux à tête triangulaire, que l'on trouve dans les endroits pierreux et ensoleillés. Petit : le vipereau.°(familier)langue de vipère : personne médisante »[2]

3- بجعة (pélicans)

تعريف معجم المنار:" البَجعة هي طائر مائي شاطئيٌّ ،طويل السّاقين والعنق والمنقار.(ج) بَجَعٌ"[3].

تعريف معجم لاروس :" طائر النّخيل الكبير من مناطق دافئة، له جسم ضخم وأرجل قصيرة ومنقار طويل مع جيب قابل للتمدّد لتخزين الأسماك لإطعام الصّغار".

« Pélicans n.m grand oiseau palmipède des régions chaudes, au corps massif, aux pattes courtes et dont le long becest pourvu d'une poche extensible ou sont emmagasinés les poissons destinés à la nourriture des jeunes. »[4]

4- حوت(baleine)

تعريف معجم المنار:" الحوتُ هو السّمك العظيم.(ج) حيتانٌ"[5].

تعريف معجم لاروس:" من الثّديّات البحريّة التي يمكن أن يصل طولها إلى 30 م، الحوت الأزرق أكبر حيوان على وجه الأرض". وبعدها أضاف معلومات موسوعيّة شرح فيها كيفيّة تنفّس هذا النّوع من الحيوانات.

(الصورة)

[1] معجم المنار، ص 47.
[2]- La rousse p 1113 .
[3] - معجم المنار، ص 72.
[4]- La rousse p789 .
[5] - معجم المنار، ص 160.

« **Baleine n f.** mammifère marin pouvant mesurer de quelques mètres à 30 m de long. La baleine bleue, ou rorqual bleu , est le plus gros animal vivant sur la terre.

Encyclopédie laBaleine est une cétacé. Son petit est le baleineau. La baleine respire au moyen de poumons . elle peut plonger une demi-heure, puis , en revenant à la surface, elle expire l'air saturé de vapeur d'eau, ce qui provoque de grand jets d'eau visibles. »[1]

5- خفاش (chauve_ souris)

تعريف معجم المنار :" الخُفَّاشُ هو حيوان لَبونٌ ذو جناحيْنِ أَمْلَطَيْنِ وجسمٌ يشبه الفأر وهو لا يظهر إلّا في اللّيل.(ج) خفافيش"[2].الصورة في نهاية مواد الحرف.

تعريف معجم لاروس:" من الثّديّات الطّائرة التي تتغذّى على الحشرات".

« Chauve_ souris (plu : chauves-souris) **chauvesouris n.f** mammifère volant qui se nourrit d' insectes. »[3]

6- الذّبابة(mouche)

تعريف معجم المنار:"الذُّبابُ حشرات من ذواتِ الجناحين تتغذّى بالأوساخ"[4].

تعريف معجم لاروس :" اسم يطلق على مختلف الحشرات التي لها ستّة أرجل، جناحان، وعينان كبيرتان، وجذع يسمح لها بامتصاص الغذاء ، في حرارة الصّيف يمكننا سماع طنين الذّباب".

« **mouche n.f.** nom donné à différents insectes qui ont six pattes, deux ailles, de gros yeux à facettes et une trompe qui leur permet d'aspirer les aliments. Dans la chaleur de l'été, on entendait le bourdonnement des mouches »[5]

[1]_ La rouse p 104-105.

[2] ـ معجم المنار، ص 177.

[3]_ La rouse p 200.

[4] ـ معجم المنار، ص 207.

[5]_ La rouse p 707.

7- زرافة (girafe)

تعريف معجم المنار :" الزّرافة حيوانٌ من ذوات الظَّلْفِ قصيرُ الرِّجلين طويلُ اليديْنِ والعنُق، وجلدُه مُرَقَّشٌ"[1]. تارة الظلف بكسر الظاء وتارة بفتحها

تعريف معجم لاروس :" من الثّدييات الإفريقيّة، لها ساقان طويلتان، رقبتها طويلة جدّا، وهي مجترّة". يضيف في المعلومات الموسوعيّة اسم صغيرها، أماكن عيشها ونمط غذائها وشربها.

d'Afrique haut sur pattes et au cou très long**« Girafe n .f.** mammifère ruminant.

encyclopédiepetit : le girafeau ou le girafon. Les girafes vivent en troupes dans les savanes. Elle peuvent atteindre les feuilles des arbres jusqu'à une auteur de 6 m, mais elles doivent écarter les pattes devant pour brouter les plantes au sol ou boire. La girafe est muette ».[2]

8- طاووس (paon)

تعريف معجم المنار:" الطاووسُ هو طائر حسن الشّكل كثير الألوان. (ج) طَوَاوِيس"[3].

تعريف معجم لاروس:" طائر كبير موطنه آسيا، له ريش أزرق جميل، وذيل طويل يشبه المروحة". في المعلومات الموسوعيّة يعطي اسم الأنثى وأنواع هذا الطّائر.

« paon n.m. grand oiseau originaire d'Asie , dont le male a un beau plumage bleu à reflets métalliques et une très longue queue qu'il dresse en éventail quand il fait le roue.

Encyclopédie cri : le paon criaille ou braille. Femelle : la paonne »[4]

9- قرش (requin)

تعريف معجم المنار:" القِرْشُ هوجِنس من الأسماك الغُضْروفيّة كبير يُخْشى شرُّه"[5].

[1] معجم المنار، ص 247.

[2] _ la rosse p 505.

[3] ـ معجم المنار، ص 322.

[4] _ La rouse p 769.

[5] ـ معجم المنار، ص 424.

تعريف معجم لاروس:" سمك بحري قيسها من 3 إلى 15 م حسب الأنواع، له جسم طويل وأسنان حادّة، وهي شرهة جدّا ، تعيش القروش في البحار الدّافئة والمعتدلة". في المعلومات الموسوعيّة ذكر أنواع الأسماك المتوحّشة المعروفة بالإضافة إلى ذكر نوع آخر منها وهذا النّوع غير ضار وهو يتغذّى على العوالق. الصورة

"« **requin n.m .** poisson marin mesurant de 3 à 15 m selon les espèces , au corps allongé, aux dents tranchantes, qui est très vorace . les requins vivent dans les mers chaudes et tempérées .

Encyclopédie contrairement à une idée répandue, seules certaines espèces,telles que le requin bleu , le requin blanc et le requin_ taupe ; sont carnivores et féroces, les plus grands requins, comme le requin_ pèlerin, de 15 m de long pour un poids de 8 t, sont généralement inoffensifs et se nourrissent de plancton »[1]

10- نمر (tigre)

تعريف معجم المنار:" النَّمْر، والنَّمِرُ هو سبع من فصيلة الأسد والهِرّ ورتبة اللّواحِم"[2].

تعريف معجم لاروس:" من الثّديّات الآكلة للحوم يتواجد في جنوب شرق آسيا، يمكن أن يصل طوله 2م ووزنه حوالي 20 كغ بشعر أصفر محمر مخطّط بخطوط سواء، وهو يصطاد ليلا، يمكن أن يعيش حتّى 25 عاما". ثمّ يضيف معلومات موسوعيّة عن اسم شعره واسم أنثاه.

« **tigre n.m .** mammifère carnivore de l'Asie du sud-est, long de 2 m et pesant 200 kg environ , au pelage jaune_ roux rayé de bandes noires. Le tigre chasse la nuit ; il peut vivre jusqu'à vingt_ cinq ans.

Encyclopédie cri : le tigre feule , râle ou rauque. Femelle : la tigresse »[3]

2 ـ تعريف مصطلحات جنس النّبات: ومن أمثلة النّباتات المعرّفة في هذين المعجمين مايلي:

1- البلوط (chine)

تعريف معجم المنار:"البلّوط هو شجر من فصيلة القَسْطل، يُؤْكلُ ثمرُه مشويا أو مسلوقا"[1]

[1]_ La rouse p 931.

[2] معجم المنار، ص 548.

[3]_ La rouse p 1057.

تعريف معجم لاروس :"شجرة كبيرة شائعة جدّا في الغابات الأوروبيّة المعروفة بلحائها المتصدّع، وأغصانها الملتوية، وأوراقها الجوزيّة، فواكهها تسمّ البلوط، يستخدم خشبه المقاوم للغاية في صنع العبوات والأثاث". ثمّ يضيف معلومات موسوعيّة عن سبب جعل هذه الشّجرة مقدّسة عند بعض الأقوام.

« **chêne n.m.** grand arbre très commun des foretsd'Europe, que l'on reconnait à son écorce craquelée, ses branches tordues, ses feuilles caduques et ses fruits, appelés glands. On utilise le bois du chêne, très résistant, pour fabriquer des parquets et des meubles.

Encyclopédie en raison de son bois dur et résistant, de sa longévité (il vit plusieurs siècles) et de l'impression de grande solidité qu'il donne, le chêne a longtemps été considéré comme un arbre sacré…ect »[2]

2- صنوبر (pin)

تعريف معجم المنار:" الصّنوبر هو شجر جبلي يُزرعُ للزّينة"[3]

تعريف معجم لاروس:"شجرة من الشّعاب المرجانيّة ذات أوراق دائمة الخضرة،أوراقها على شكل إبر، وتسمّى ثمارها المخروطيّة الشّكل تفاح الصّنوبر، يستخدم خشبه في النّجارة".

« pin n.m. arbre résineux, à feuillage persistant, aux feuilles en aiguilles, et dont le fruit, en forme de cône, est appelé pomme de pin. On utilise le bois du pin en menuiserie »[4]

3- طماطم(tomate)

تعريف معجم المنار:" الطّماطم هي بَقْل أحمر اللّون غليظُ اللُّبِّ تُطبَخُ به أنواع الأطعمة"[5]

تعريف معجم لاروس :"نبات من الخضر المزروعة من أجل فاكهتها الحمراء اللّحميّة ، يتمّ تناولها بأشكال متنوّعة للغاية. سلطة الطّماطم، الطّماطم المحشوّة، صلصة الطّماطم".

[1] ـ معجم المنار، ص 90.

[2] _La rouse p 201.

[3] ـ معجم المنار، ص 306.

[4] _ La ruosse p 810.

[5] ـ معجم المنار، ص 329.

« tomate n.f. plante potagère cultivée pour son fruit rouge charnu que l'on consomme sous des formes très variées. Une salade de tomate, des tomates farcies. De la sauce tomate »[1]

4- قصب (roseau)

تعريف معجم المنار:" القَصَبُ كلُّ نبات كانت ساقُه أَنابيبَ وكعوبًا"[2]

تعريف معجم لاروس:" نبات ناعم مستقيم الساق ينمو على حافّة البرك" .

« roseau n.m. plante à tige droite et lisse qui pousse au bord des étangs. »[3]

5- نرجس (jonquille)

تعريف معجم المنار:" النَّرجسُ هو نبات بَصَلِيٌّ له أزهار صفراء أو بيضاء ذات تُوَيْجٍ ذهبيٍّ طيِّبُ الرَّائحة يُتَّخذ للتّزيين"[4]

تعريف معجم لاروس:" زهرة صفراء وعطرة تنمو في الرّبيع في الغابات والمروج".

« jonquille n.f. fleur jaune et odorante qui pousse au printemps dans les bois et les prés »[5]

6- نعناع (menthe)

تعريف معجم المنار:" هو نبات طيّب الرّائحة يُسْتعمل في التّوابل"[6]

تعريف معجم لاروس:" نبات معمِّر من الأماكن الرطبة، أزهاره بيضاء أو ورديّة ، عطري للغاية، يستخرج من جوهره زيت بخصائص عطريّة و طبيّة. شاي بالنّعناع. حلويات بالنّعناع."

« **menthe n.f.** plante vivace des lieux humides, aux fleurs blanches ou rose, très odorante, dont on extrait une essence aux propriétés aromatiques et médicinales. Du thé à la menthe. Des bonbons à la menthe. »[7]

---

[1] _La rouse p 1062.

[2] ـ معجم المنار، ص 429.

[3] _La rouse p 954.

[4] ـ معجم المنار، ص 526.

[5] _ La rouse p 603.

[6] ـ معجم المنار، ص 539.

[7] _ La rouse p 677.

المصطلح	المعلومات الواردة في معجم المنار	المعلومات الواردة في معجم لاروس	الملاحظات
ابن آوى	الجنس:نوع من الكلاب البريّة الخصائص: لا توجد.	الجنس:ثدي الخصائص: يذكر موطنه، هو لاحم، ثمّ يصف شكله ذيله ولونه. موسوعة: يذكر اسم صوته نمط غذائه.	معجم لاروس كان أكثر دقّة عند تعريفه لهذا الحيوان حيث ذكر جنسه وعدّد المميّزات التي تفصله عن بقيّة أنواع الجنس عكس المنار الذي لم يذكر أيّ خاصيّة من هذه الخواص.
أفعى	الجنس: حيّة الخصائص: خبيثة، عريضة الرّأس، قاتلةالسمّ.	الجنس: ثعبان الخصائص: برأس مثلث، يذكر أماكن تواجده واسم صغيره.	وُفّق كلّ من المعجمين في تعريفهما لهذا الحيوان حيث ذكرا جنسه وأهم مميّزاته.
بجعة	الجنس: طائر الخصائص: مائي شاطئي، مواصفات الجسم والمنقار والعنق	الجنس: طائر الخصائص: موطنه، وصف جسمه أرجله منقاره، وجيبه.	تعادل القاموسان ووُفِّقا في تعريف هذا الحيوان بتحديد جنسه والصّفات النّوعيّة المميّزة له.
الحوت	الجنس: نوع من السّمك الخصائص: عظيم	الجنس: الثّدييات البحريّة الخصائص: طولها ، الحوت الأزرق أكبر حيوان على وجه الأرض. موسوعة: معلومات عن كيفيّة تنفّسها.	استطاع لاروس أن يقرّب مفهوم الحوت أفضل من المنار بتمييزه له بأنه من الثّدييات، وكذا ذكر طولها، بالإضافة إلى طريقة تنفّسها.بينما اكتفى المنار بذكر جنسه وخاصيّة وحيدة غير محدّدة له.
الخفاش	الجنس: حيوان الخصائص: لبون ـ له جناحان أملطان ـ جسمه يشبه الفأر ـ ظهوره في اللّيل.	الجنس: طائر الخصائص: ثدي ـ تغذيته على الحشرات.	المنار كان أكثر دقّة في وصفه لهذا الحيوان حيث استطاع تقريب مفهومه من خلال ذكر جنسه العام، وتقديم خصائص نوعيّة مميّزة له، بينما لاروس كان أفضل في تحديد النّوع الدّقيق له ولكن أقل ذكرا لمميّزاته.
الذبابة	الجنس: حشرة	الجنس:حشرة	توصّل المعجمان لذكر جنس الكلمة

	الخصائص: من ذوات الأجنحة، تتغذى بالأوساخ.	الخصائص: وصف الأرجل ، الجناحين و العينين.	"حشرة" إلّا أنّ لاروس كان أكثر دقّة في وصفه لها وإبراز خصائصها.
الزّرافة	الجنس:حيوان الخصائص: ـ ذوات الظّلف ـ وصف الرجلين، اليدين، العنق والجلد.	الجنس: الثّديات الخصائص: مجترّة ـ وصف ساقيها ورقبتها. موسوعة: ذكر موطنها نمط غذائها، إضافة لاسم الصّغير.	المنار استطاع تقريب مفهوم الزّرافة بشكل أدق من خلال تحديد جنسها ووصف كلّ تفاصيل جسمها، في حين لاروس استطاع التّفوّق في تعيين النّوع الدّقيق له وإضافة صفة"مجترّة" التي تعدّ سمة نوعيّة فاصلة بين الحيوانات العاشبة واللّاحمة، زيادة على الموطن ونمط الغذاء.
الطّاووس	الجنس: طائر الخصائص: حسن الشّكل ـ كثير الألوان.	الجنس: طائر الخصائص: موطنه ـ يصف ذيله، ريشه. موسوعة: يعطي نوعا من أنواعه، واسم الأنثى.	حدّد المعجمين جنس هذا الحيوان (طائر)، في الوقت الذي نجد فيه معجم لاروس استطاع تقريب مفهوم هذا الطّائر من خلال وصفه الدّقيق وتحديده للصّفات النّوعيّة الدّاخلة في طبيعته نلحظ أنّ معجم المنار قدّم بعض الخصائص الشّكليّة ذات الانطباع الذّاتي التي لم تستطع تقريب المفهوم.
القرش	الجنس: من الأسماك الخصائص: غضروفيّة ـ كبير ـ يُخشى شرُّه.	الجنس: سمك بحري الخصائص: يعطي قيسه، يصف جسمه، أسنانه، شره للغاية، موطنه. موسوعة: ذكر أنواع القروش المفترسة والغير الضّارّة.	تعريف لاروس أكثر دقّة وتوفيق من تعريف المنار.
النّمر	الجنس: سبع الخصائص: من فصيلة الأسد والهر ـ	الجنس:من الثديّات الخصائص: ـ لاحم، وصف طوله وزنه،	معجم لاروس كان أكثر دقّة في تعريف للنّمر ممّا جعل الصّورة تكون واضحة في الأذهان، عكس

	لاحم.	شعره، طريقة صيده، ومتوسّط عمره. موسوعة: اسم شعره واسم الأنثى.	المنار التي كانت صورته ضبابيّة نوعا ما لقلّة المعلومات المقدّمة حوله.
بلوط	الجنس: شجر الخصائص: من فصيلة القسطل، تؤكل ثماره مشويّة أو مسلوقة.	الجنس: شجرة الخصائص: كبيرة، ذكر موطنها، وصف اللّحاء ـ الأغصان ـ الأوراق، الفواكه واستخدامات خشبها.	كلا المعجمين ذكرا جنس هذا النّبات (شجر)، وقد انفرد "المنار" بذكر فصيلته (القسطل) التي استطاع من خلالها التّفوق على لاروس ثمّ أضاف خاصيّة له وهي كيفيّة أكل ثماره، بينما كان وصف معجم لاروس أكثر دقّة من خلال تعداد الكثير من الخصائص المحدّدة التي تميّزه.
الصّنوبر	الجنس: شجر الخصائص: يذكر موطنه وفائدته حيث يستعمل للزّينة.	الجنس: شجر الخصائص يذكر موطنه، يصف أوراقه ، ثماره واستخدامات خشبه.	كلا المعجمين ذكرا جنس هذا النّبات (شجر)، ثمّ ذكر معجم المنار بعض خصائصه مثل الموطن وفائدته ، في حين كان لاروس أكثر دقّة عند وصفه لهذا النّبات بتعداد الكثير من خصائصه التي استطاع من خلالها التّفوّق على المنار.
الطّماطم	الجنس: بقل الخصائص: يصف لونها، لبّها، ويعدّد فوائدها.	الجنس: نبات الخصائص: من الخضر ـ وصف فاكهتها وكيفيّة استهلاكها.	معجم المنار ذكر جنس النّبات (بقل)، ثمّ عدّد بعض الخصائص مثل اللّون واللب وفوائد هذه الثّمرة، في حين نجد لاروس ذكر جنسه (نبات) وفصيلته (الخضر) ثمّ ذكر بعض الخصائص المميّزة لثمرها وكيفيّة استهلاكه.
القصب	الجنس: نبات الخصائص: وصف ساقه.	الجنس: نبات الخصائص: ناعم ثمّ يصف ساقه وموطنه.	ذكر كلا المعجمين جنس القصب (نبات) ومن خصائصه في المنار ساقه ناعم، بينما لاروس جعل من خصائصه أنّه ناعم وبعدها يصف

			ساقه وموطنه.
النّرجس	الجنس: نبات الخصائص: بصلي يصف أزهاره ، رائحته، واستعماله.	الجنس: زهرة الخصائص: يصف لونها ورائحتها ثمّ يذكر موطنها.	المنار يذكر جنس النّرجس (نبات) ومن خصائصه أنّه بصلي وبعدها يصف أزهاره ، رائحته وأوراقه بينما لاروس يذكر جنس النّبات (زهر) ومن مميّزاته خصائص اللّون، الرّائحة والموطن.
النّعناع	الجنس: نبات الخصائص: طيب الرّائحة، وبعدها يذكر استعماله.	الجنس: نبات الخصائص: معمّر، يذكر موطنه ، ثمّ يصف أزهاره،رائحته، وفوائده.	يتساوى المعجمين في ذكر جنس الكلمة (نبات)، وخصائصه في المنار أنّه طيّب الرّائحة يستعمل في التّتبيل. في حين خصائصه في لاروس أنّه معمّر من الأماكن الرّطبة ، أزهاره بيضاء أو ورديّة عطري للغاية ولزيته فوائد كثيرة، فاستطاع لاروس هنا التّفوّق على المنار في تقريب مفهوم هذا النّبات إلى الأذهان.

من خلال تتبّع التّعريفات المختلفة للمداخل السّابقة يمكن تسجيل الملاحظات التّالية:

هناك بعض المصطلحات قد وفّق معجم المنار في تعريفها واستطاع تقريب مفهومها إلى الأذهان؛ من خلال حرصه على ذكر جنس الكلمة (غطائها العام) وتعداد شتّى الخصائص المميّزة لها والتي تُعَدُّ فارقة لهذا المصطلح عن بقيّة المصطلحات التي يمكن أن تنتمي لنفس النّوع، على غرار ما رأينا في جنس الحيوان من مصطلحات مثل "البجعة"، "الخفاش"، الزّرافة..إلخ، أمّا في جنس النّبات فنجد "الطّماطم"،"النّرجس"... إلخ. في حين نجد السّواد الأعظم من التّعريفات قد كانت قاصرة نوعا ما وتكتنفها بعض الضّبابيّة، فهي لم توفّق في توصيل المعنى المراد وتحقيق الفهم للمتعلّم، فمن المفروض أنّ اللّفظ في المعجم يكون معلوما لدى الباحث والمعنى هو المبهم لذلك وجب التّركيز على وظيفة الفهم، ولكن ما لاحظناه في العديد من المرّات أنّ شروحه لم تحقّق هذا المطلب، ويظهر هذا النّقص في شرح بعض المصطلحات مثل " ابن آوى"، "النّمر"، "القرش"، "البلوط"...إلخ. ؛ فتعريفاتها ناقصة وذلك بسبب السّطحيّة في التّعريف وعدم التّعمّق فيه بذكر أهم المميّزات الفاصلة التي بالإمكان أن تجعل صورة المصطلح تتّضح وتكون أقرب إلى ذهن المتعلّم . كما اتّسم عدد منها بدرجة العموم والغموض

فبدت غير قادرة على تلبية الحاجات التّبليغيّة للمتعلّم العادي؛ لأنّها غابت عنها الكثير من السّمات الجوهريّة الضّروريّة والكافية؛ فلو أخذنا مثلا تعريفه للبصل الذي قال عنه:" نبات فيه رائحة وقبض" لوجدنا هذا التّعريف غامضا لم يستطع إيصال المفهوم، فمن جهة اكتفى بذكر جنسه العام وأغفل جنسه القريب الذي يبيّن أنّ هذا النّبات من المزروعات وليس بريّا، ومن جهة أخرى فإنّ هاتين الصّفتين غير قادرتين على تمييزه فقوله فيه "حرارة" ليست صفة جوهريّة لأنّ هناك بعض الأنواع من البصل غير حارّة كما أنّ هذه الصّفة تشترك فيها بعض الخضر كالفلفل مثلا ، وكذلك كلمة "قبض" لم تقدّم شيئا لهذا التّعريف فهي غير مفهومة لأنّها قديمة لا تمُتُّ لعالم الطّفل بصلة. فهذه اللّفظة ـ بصل ـ بالرّغم من قربها من محيط المتعلّم إلّا أنّ هذا التّعريف قد أضفى عليها نوعا من الغموض والضّبابيّة. في المقابل نجد في معجم "لاروس" جل التّعريفات المصاحبة للمصطلحات السّابقة كانت بسيطة وهادفة، حرص مؤلّفوه من خلالها في أغلب الأحيان على تحديد الجنس العام يليها جنس المشتمل عليه وفق التّصنيف المتدرِّج، مع التّركيز على إيراد أهمّ الخصائص النّوعيّة المحدّدة للمفهوم، على غرار ما لاحظناه في تعريفات "البجعة"،"البلوط"...إلخ. كما استعان في الكثير من المواضع بالمعلومات الموسوعيّة حرصا منه على تقديم أكبر قدر من المعلومات عن المدخل المعرَّف كما رأينا في تعريفات "ابن آوى" "الحوت" وغيرها كثير، وإن كان هناك من يعتبر المعلومات الموسوعيّة في المعجم المدرسي عيبا من العيوب التي يجب التّصدّي لها كونها تثقل المعجم وتخرجه من وظيفته التّعليميّة إلى الوظيفة الثّقافيّة.

ب ـ توظيف الصّورة في تعريف المصطلحات الحسيّة:

يمكن إجراء دراسة مقارنة على حجم توظيف الصّورة في كلّ من معجمي "المنار" و "لاروس" في تعريفهما للمداخل التي تحيل إلى أشياء محسوسة (الحيوانات والنّباتات السّابقة) على النّحو التّالي:

1- جدول الحيوانات

الرّقم	المصطلح	وروده في المنار	وروده في لاروس
1	ابن آوىchacal	-	+
2	أفعىvipère	-	+
3	بجعةpélican	-	+
4	حوتbaleine	-	+
5	خفاشchauve-souris	+	+
6	ذبابةmouche	-	+
7	زرافةgirafe	-	+
8	ضبعhyène	+	-
9	طاووسpaon	-	+

10	قرشrequin	-	+
11	نمرtigre	-	+

2- جدول النّباتات

الرّقم	المصطلح	ورود الصورة في المنار	ورود الصورة في لاروس
1	بلوطchêne	-	+
2	صنوبرpin	-	+
3	طماطمtomate	-	+
4	قصبroseau	-	-
5	نرجسjonquille	-	+
6	نعناعmenthe	-	+

من خلال ما سبق يمكن استنتاج النّتائج التّالية:

المعجم	المنار	لاروس
عدد المداخل	17	17
عدد الّصور والرسوم	02	15
نسبة التّغطية	11,76%	88,24%

يمكن تمثيل هذه النّتائج في دائرة نسبيّة على النّحو التّالي:

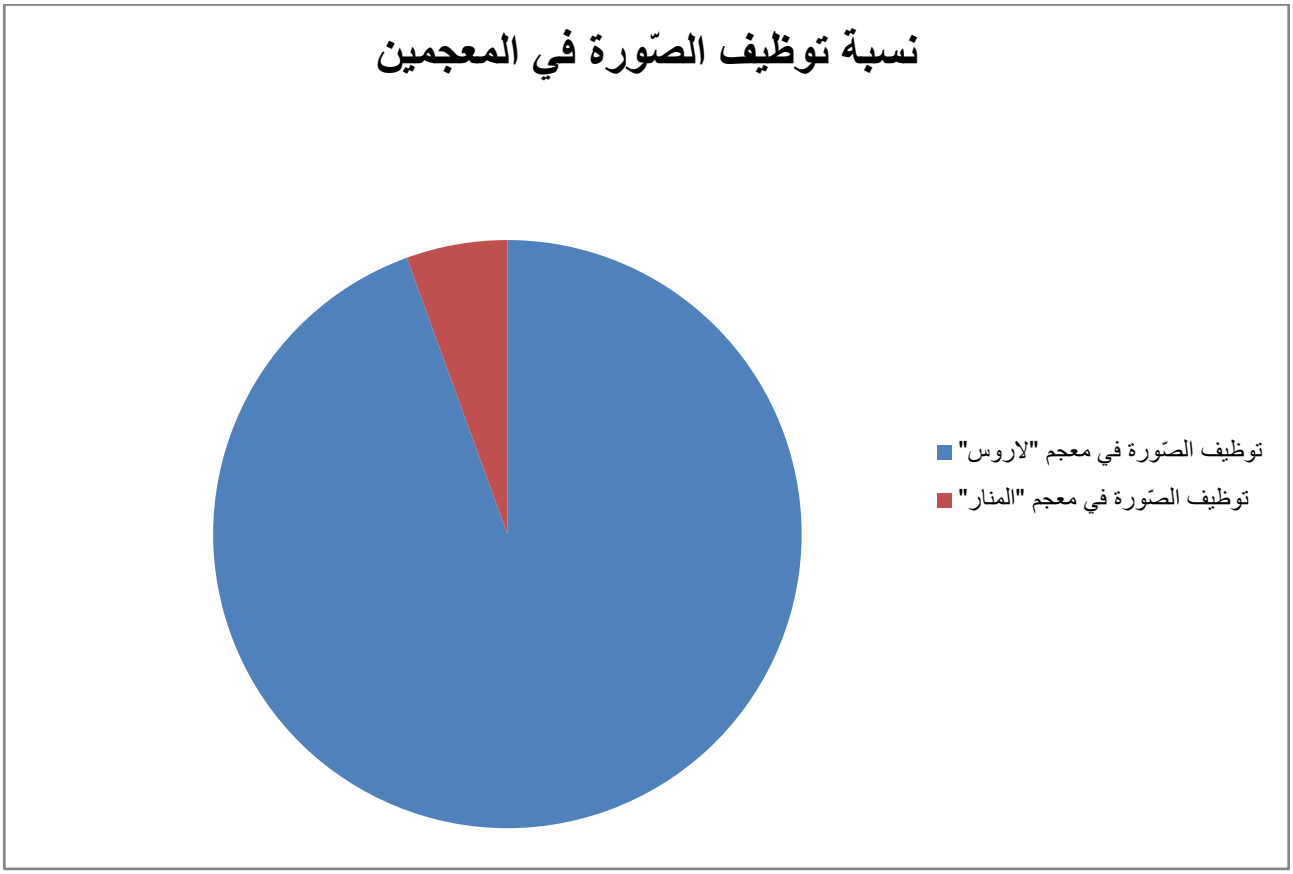

من خلال هذه العيّنة نشهد أنّ معجم "لاروس" كانت نسبة توظيفه للشّواهد الصّوريّة عالية جدّا بلغ 15 صورة من أصل 17 صورة، بنسبة 88,24% وكلّ هذا من أجل خدمة الغرض التّعليمي المنشود الذي لا يمكن أن يستغني عن هذه الوسيلة البيداغوجيّة النّاجعة التي تعمل على تقريب هذه الأشياء المحسوسة إلى ذهن المتعلّم، كما تسمح له بالتّفريق بين الأشياء المتشابهة فيما بينها. في المقابل نجد استعمال الصّورة في معجم "المنار" محتشما يكاد ينعدم حيث بلغ عدد الصّور 2 صورة من أصل 17 صورة أي بنسبة11,76%، وهذا العدد قليل جدّا وخصوصا إذا ما قورن بذلك الزّخم من الصّور التي تمّ توظيفه في متن نظيره "لاروس".

وهذا ما يؤكّد أنّ توظيف الشّواهد الصّوريّة في معاجمنا العربيّة مازال بعيدا كلّ البعد عن تلك الموظّفة في المعاجم الغربيّة، ممّا يدلّ على أنّ معاجمنا لازالت بعيدة عن معايير الصّناعة المعجميّة الحديثة.

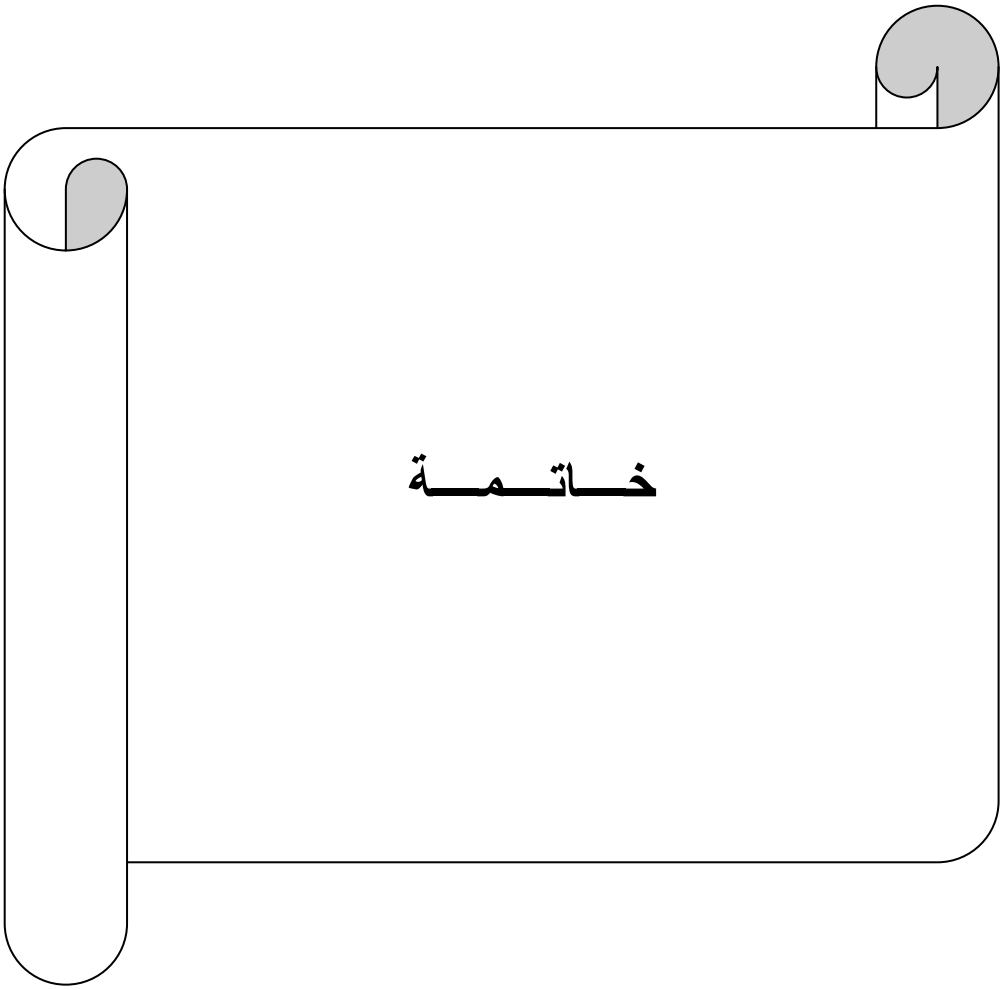

خـــاتـــمـــة

خاتمة عامّة

تمخّضت عن هذه الدّراسة العديد من النّتائج التي يمكن إجمالها في النّقاط التّالية:

ـ يعرّف المصطلح حسب زاوية نظر كل عالم له، فمنهم من ينطلق من اتّفاق المختصّين حول إثبات اصطلاحيّة المفردة، ومنهم من ينطلق من لغة التّخصص التي ينتمي إليها المصطلح، ومنهم من ينظر إلى عدد الوحدات المكوّنة له وهكذا.

ـ تصاغ المصطلحات العلمية في اللغة الأصليّة حسب نوع المصطلح، فإذا كانت المصطلحات عبارة عن صور فكريّة تشير إلى أشياء غير ملموسة يلجأ الباحث إلى مجموعة من الطرق لتسميتها، وإذا كانت هذه المصطلحات عبارة عن ألفاظ تقنيّة فإنّه يعمد إلى طرق أخرى تختلف عن الطرق الأولى.

ـ تصاغ المصطلحات العلميّة في اللغة العربيّة بالاعتماد على طرق ذاتية متعلّقة باللغة العربيّة وتتمثّل في إحياء التراث، المجاز، الاشتقاق، النّحت والتّركيب، وأخرى غير ذاتية مرتبطة باللغات الأجنبيّة متمثّلة في الاقتراض بنوعيه المعرّب والدّخيل.

ـ تعدّ ظاهرة تعدّد المصطلح العلمي من أهم المشاكل التي تواجه اللغة العربيّة، حيث أصبحت المصطلحات تتّصف بالبلبلة والاضطراب على جميع الأصعدة.

ـ تصنّف أسباب تعدّد المصطلح في الوطن العربي إلى أسباب متعلّقة باللغة سواء تلك النّاتجة عن اللغة الأصليّة أم اللغة العربيّة، وأخرى تتعلّق بالتّنظيم أو المنهج المتّبع في وضع المصطلحات.

ـ لعبت المجامع العربيّة والمؤسّسات العلميّة دورا مهمّا في الاعتناء بالمصطلحات العلميّة الوافدة من الغرب، لأنّها أخذت على عاتقها توليد هذه المصطلحات ونشرها وإصدارها في مجلّاتها المتخصّصة ومعاجمها، وكذا الحرص على توحيدها في كامل التراب العربي.

ـ يعد المعجم المدرسي من أهم الوسائل التّعليميّة التي لا يستطيع المتعلم الاستغناء عنها؛ لهذا يجب أن يبنى هذا الأخير على مواصفات وأسس تربوية من حيث الشّكل والمضمون.

ـ للمعجم المدرسي العديد من الوظائف التي يقدّمها للمتعلم منها: وظيفة الفهم، وظييفة التعبير والإنشاء، وظيفة التعود على التّعلم الذّاتي، وكذا وظيفة التّوسع الثّقافي.

ـ تُعدّ المدارس المعجميّة العربيّة القديمة نواة للمعاجم المدرسيّة وتطوّرها؛ فبعدما كانت الأهداف الأولى لهذه المعاجم هي الحرص على جمع كل ألفاظ اللغة العربيّة من أجل الحفاظ عليها، تطوّرت هذه الأهداف لتجعل إرضاء المتعلّمين وسد ثغراتهم اللغويّة هي المنطلق في تأليفهم المعاصر.

ـ تلعب المصطلحات العلميّة دورا مهمّا في العمليّة التّعليميّة باعتبارها مفاتيحا لشتّى العلوم والمعارف الإنسانيّة في جميع فروعها؛ لذلك يجب الحرص على تضمين المعاجم وخصوصا المدرسيّة هذا النّوع من المصطلحات.

ـ على المعجمي أن يتّبع منهجيّة دقيقة عند تضمين معجمه المصطلحات العلميّة؛ ممّا يحتّم عليه الالتزام بالعديد من المراحل بداية بجرد المصطلحات العلميّةوجمعها، مرورا بمرحلة ترتيب هذه المصطلحات ضمن مادّة المعجم، وصولا عند مرحلة تعريف هذا المصطلح داخل المعجم، ممّا يجعله يواجه العديد من الإشكالات المصطلحيّة التي يحرص على اجتنابها بمختلف الطرق.

ـ تنقسم التّعاريف في الصّناعة المعجميّة إلى تعريف لغوي، تعريف منطقي، وتعريف مصطلحي؛ فالأوّل هو الذي يهتم بالجانب اللساني للكلمة، والثّاني يهدف إلى تعريف الشّيء بتحديد جنسه وفصوله، فهو خارج عن اللغة يعتمد على المنطق في تصنيف الكلمات بحسب المحسوس والمجرد، أمّا النّوع الثّالث فهو الذي يركّز على المفهوم في مجال علمي معيّن. لهذا من الضّروري أن يكون المعجمي على اطّلاع شامل بكل أنواع التّعاريف، وملمّا بوسائل كلّ قسم منها وخصائصه؛ ليتمكّن من توظيف كلّ نوع حسب المادّة التي تناسبه في المعجم.

ـ يعتبر النّص المعجمي الفرنسي ثريا، تتوافر فيه أغلب الشروط من حيث إشارته إلى أَصل الكلمة كلما دعت الحاجة، وأصواتها ونحوها وصرفها ودلالتها، وإلى مرادفاتها وأضدادها إن وجدت، واستعمالاتها الحقيقيّة والمجازيّة باعتماده الأمثلة اللغويّة بالإضافة إلى غناه بالصور التّوضيحيّة.

ـ افتقار معجم "المنار" للصّورة التّوضيحيّة وعدم جعلها كوسيلة أساسيّة من الوسائل التّعريفيّة، خاصّة في تلك المداخل التي تعبّر عن الأشياء المحسوسة من حيوانات ونباتات وأماكن، لاسيّما أنّ هذا المعجم كان موجّه إلى فئة تلاميذ الابتدائي، وهذا خلاف ما رأيناه في معجم "لاروس" الذي جعل الصّورة في تعريفه من أهم وأنجع الطّرق والوسائل لتقريب المفهوم.

ـ إنّ كل مستوى من مستويات المعجم المدرسي يتطلّب مصطلحات لا يحتاج إليها المستوى الأدنى منه؛ لذا يجب أن يعنى المعجمي بانتقاء المصطلحات التي يحتاج إليها كلّ تلميذ في كلّ مستوى من المستويات.

ـ تتميّز المعاجم الأجنبيّة ـ لاروس ـ بكم هائل من المصطلحات أكبر من المعاجم العربيّة، حيث يبذل جهد معتبر في تقصّي المصطلحات المناسبة لكلّ مرحلة تعليميّة، من أجل إثراء رصيد المتعلّم اللغوي والمعرفي، والنّجاح في دراسته، وقد انعكس ذلك على مردوده بالإيجاب حيث أكّدت إحصائيات مقارنة بين رصيد تلميذ المدارس العربيّة في المصطلحات العلميّة ومثيله في المدارس الأوروبيّة ، أنّ مدركات الأوّل لا تتجاوز ثماني مائة مدرك، بينما يتجمّع في ذهن التّلميذ الأجنبي ألف وخمس مائة مصطلح [1].

ـ لاحظنا بأنّ هناك قطيعة شبه تامّة بين الرّصيد المفرداتي لمعجم "المنار" ومحتوى المناهج الدّراسيّة المقرّرة؛ فبالرّغم من كون المعاجم المدرسيّة وسائل بيداغوجيّة ضروريّة يتّخذها المتعلّم كسند له في إثراء حصيلته بالمفردات الأساسيّة ومعانيها والمصطلحات العلميّة الضّروريّة ومفاهيمها إلّا أنّ المتأمّل لرصيدها يجدها تفتقد للكثير من الألفاظ والمصطلحات العلميّة المستعملة في الكتب المدرسيّة، عكس ما رأيناه في معجم (لاروس) الذي أولى فيه مؤلّفوه اهتماما كبيرا بالمصطلحات العلميّة التي يمكن أن يصادفها المتعلّم في مساره الدّراسي فحرص على إدراج كلّ ما يصبّ ضمن اهتمامات المتعلّم، بجرد .

ـ اتّبع مؤلّف معجم المنار منهجيّة دقيقة وواضحة في ترتيب مصطلحاته ضمن قائمة مداخله؛ حيث استعمل العديد من الطّرق تبعا لنوع المصطلح ومستواه اللّغوي، فهناك مصطلحات جُعِلت تحت جذرها

اللّغوي (مصطلحات عربيّة أصيلة)، وأخرى استقلّت بمداخل رئيسيّة لها (المصطلحات المقترضة)، في حين رُتِّبت المصطلحات المركّبة أحيانا تحت لفظها الأوّل وأحيانا أخرى تحت لفظها الثّاني.

ـ حرص مؤلّف معجم المنار على تقريب مفهوم مصطلحاته بكلّ الطّرق والوسائل، فجاءت بعض التّعريفات وافية بالغرض مقرِّبة للمفهوم كافية شافية لغليل المتعلّم، بينما لمسنا في كثير من المرّات القصور الذي كان يكتنف بعضها فلم يتمكّن من خلالها رفع اللّبس عن تلك الألفاظ المعرفيّة المستجدّة. مقابل ذلك وجدنا معجم "لاروس" أكثر دقّة ووضوحا في تعريفه لمصطلحاته.

ـ وفي الأخير توصّلنا إلى أهمّ نقطة وهي أنّ الصّناعة المعجميّة الغربيّة (لاروس) استطاعت التّفوّق على الصّناعة المعجميّة العربيّة (المنار)؛ بسبب توخّي العمل الجماعي والمتكامل بين العديد من المتخصّصين في شتّى المجالات، ممّا جعل الإنتاج متكاملا ومتناسقا في جميع جوانبه، في حين نجد المعاجم العربيّة (المنار) يغلب على تأليفها الطّابع الفردي إمّا من جانب أحد المؤلِّفين، أومن قبل دور النّشر التي يكون الغرض من تأليفها أهدافا تجاريّة محضة.

ـ إنّ هذه الدّراسة تؤيّد ما قاله عبد الرّحمان الحاج صالح من"أنّ المعجم العربي في الوقت الحاضر هو في طور النّمو ، وقد وضعت المعاجم الكثيرة في شتّى ميادين العلم وهذا جيّد، إلّا أنّ المعجم العام

[1] ـ بن عبد الله عبد العزيز: المعاجم الحديثة العامّة والمتخصّصة، اللسان العربي، م 14، ج 1، 1979.

والمعجم المدرسي لا يزالان دون المستوى المطلوب كيفا وكمّا، ولم نر بعد معجما ينتهج فيه أصحابه المناهج الدّقيقة التي ظهرت في زماننا هذا، وكلّ ما ظهر فلا يزال عالة على القديم في الغالب، من حيث المنهج وطريقة الاستقاء، فما رأينا من يهتم بالاستعمال الحقيقي للغة العربيّة إلّا القليل"[1].

ـ ولكن بالرّغم ما قلناه سابقا، فإنّ معجم "المنار" يُعَدُّ طفرة في الصّناعة المعجميّة العربيّة بصفة عامّة، والجزائريّة بصفة خاصّة قياسا إلى غيره من المعجمات المدرسيّة المطروحة في السّوق، ويتجلّى ذلك في إيراده لعدد كبير نسبيّا من المصطلحات العلميّة، والاجتهاد في ترتيبها وتعريفها لإيصالها للمتعلّم للاستفادة منها بأقل جهد ووقت ممكن، لكن يجب التّنويه إلى أنّ هذا المعجم كغيره من المعاجم المدرسيّة بحاجة إلى تحيين مستمر يأخذ في الحسبان حاجات المتعلّم اليوميّة في كلّ المجالات.

1- عبد الرحمان الحاج صالح: أنواع المعاجم الحديثة، مجلّة مجمّع اللّغة العربيذة، دمشق، ع 78، ج4، ص[1].

الـمــلاحــق

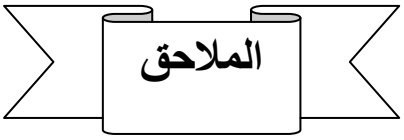

ملحق رقم 01: بطاقة فنية للمؤلّف "عيسى مومني

1 - التعريف بالمؤلف:

الأستاذ "عيسى مومني" زاول دراسته الابتدائيّة، والمتوسّطة، والثّانوي بوادي الزنّاتي، ولاية قالمة، حصل على شهادة البكالوريا.ودخل بعدها جامعة عنّابة، قسم اللغة العربيّة وآدابها، وحصل على شهادة ليسانس في اللّغة والأدب العربي، وبعدها ماجستير، ودكتوراه، اختصاص لسانيات.

خرّيج المدرسة العليا للأساتذة، واشتغل أستاذا للتّعليم الثّانوي أكثر منعشرين سنة على منصب أستاذ مسؤول مادّةاللّغةالعربيّة، وأستاذا مشاركا بجامعة قالمة من 2003/2002 إلى 20092/2008 -

2.بطاقة تعريف علميّة للمؤلّف:

الاسم الشخصي والعائلي:عيسى مومني

الدرجة العلميّة : شهادة الدّكتوراه

التّخصص: لسانيات

مقر العمل: أستاذ محاضر قسم أ بكليّة الآداب واللّغات جامعةالإخوة منتوري قسنطينة.

3.لشّهادات العلميّة :

- .شهادة البكالوريا.
- شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي.
- شهادة الماجستير تخصّص لسانيات

ـ شهادة الدّكتوراه تخصّص لسانيات.

4.من مؤلّفاته:

ـ الممتاز: قاموس مدرسي.

ـ المنار: قاموس مدرسي للطلاب.

ـ المنار قاموس لغوي.

ـ قاموس الإعراب/إعراب الكلمة وإعراب الجملة.

ـ الدّرس النّحوي في قواعد اللغة العربيّة.

ـ التّدريب على تحليل النّص لطلّاب البكالوريا.

ـ بيبليوغرافيا اللّسانيا؛ قراءة في أوّل مؤشّرات المحاورةومداخل السّياقات المعرفيّة اللّسانيّة.

ـ صحو الكلام؛ زوايا مضيئة في حياة طالب العلم وأستاذه (رواية).

ملحق رقم 02: صورة الغلاف الخارجي لمعجم "المنار"

ملحق رقم 3: صورة الغلاف الخارجي لمعجم "لاروس"

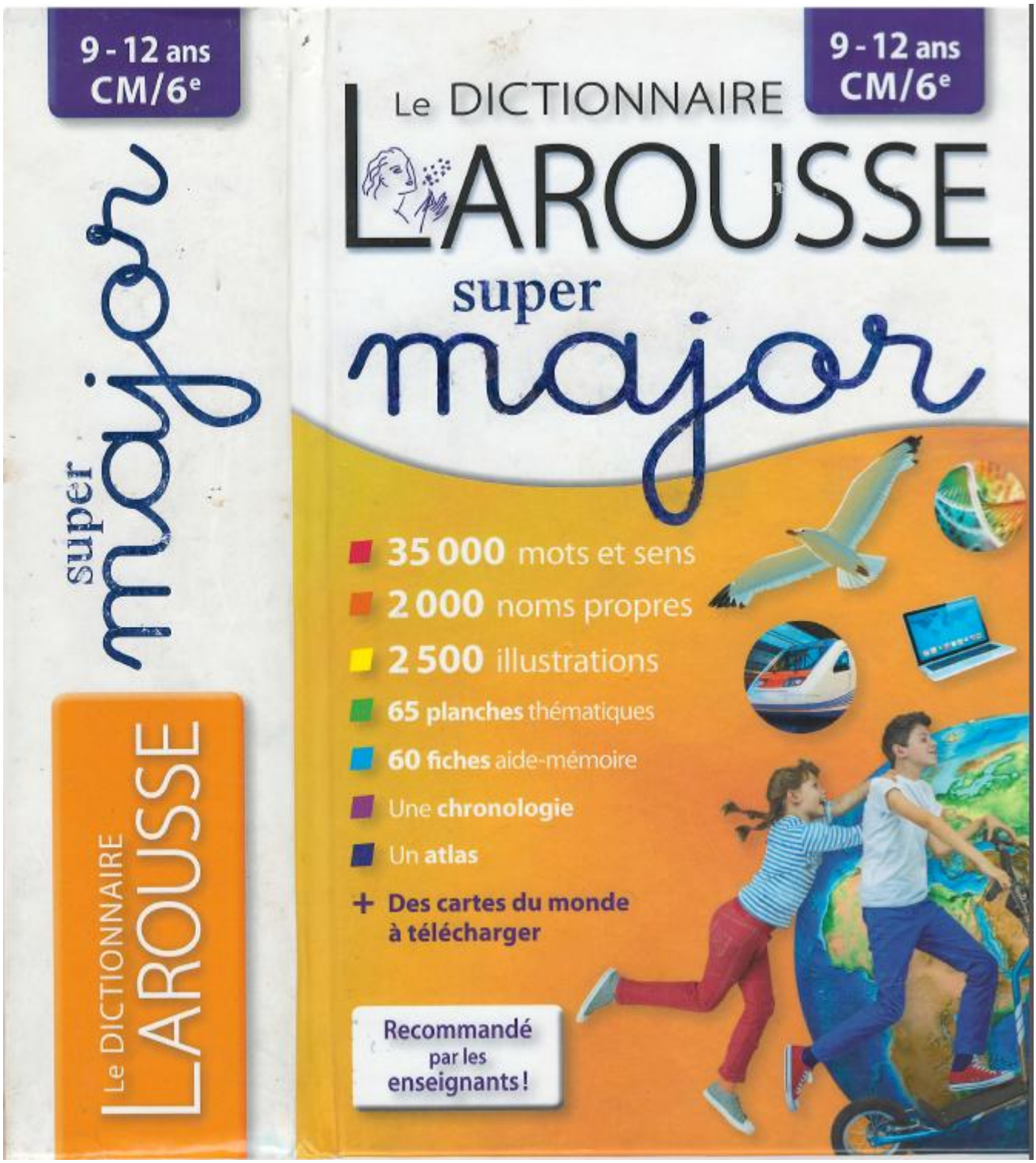

ملحق رقم 04: بعض اللّوحات والصّور المستعملة في تعريف المصطلحات

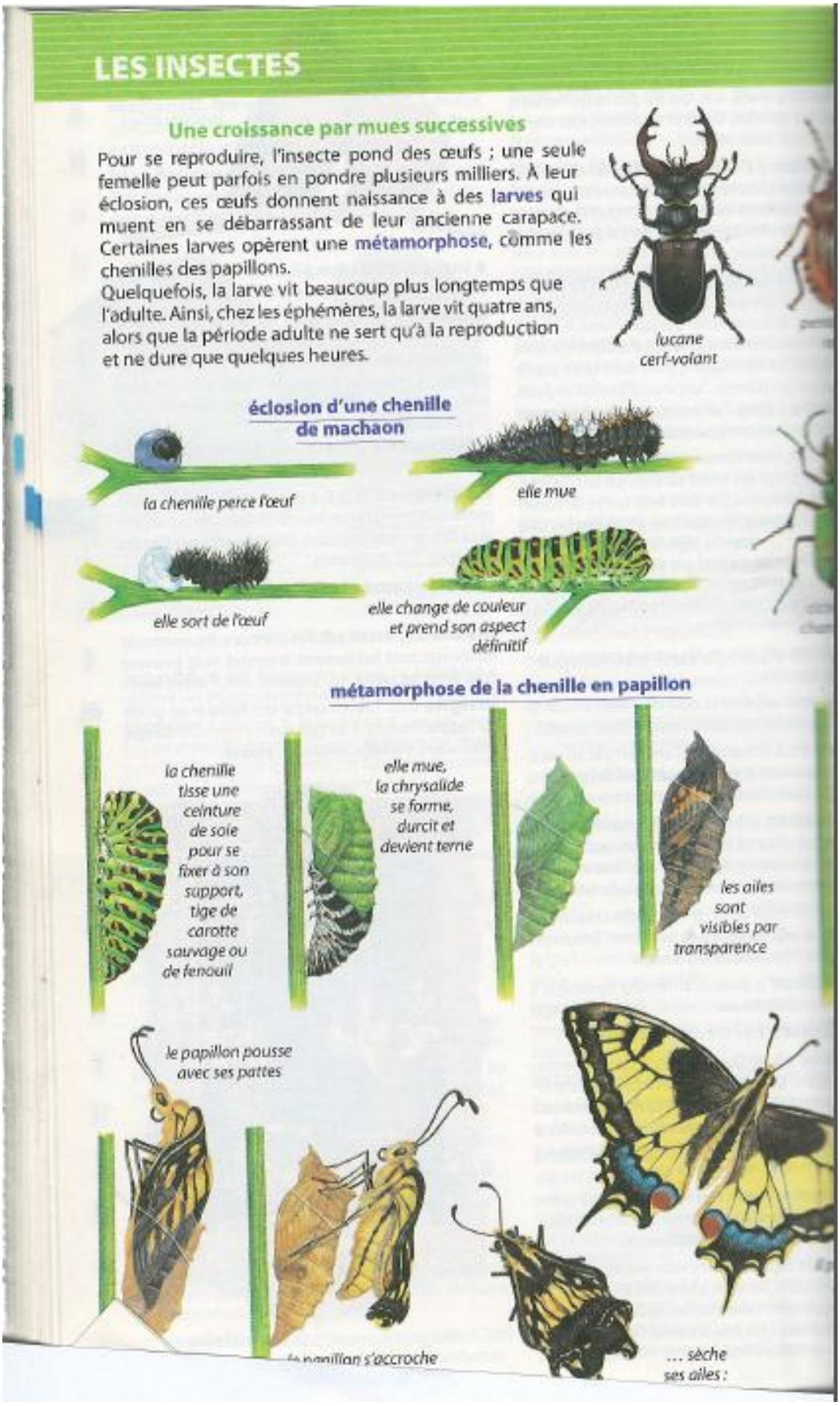

L'ESPACE

De Spoutnik aux premiers pas de l'homme sur la Lune

C'est en 1865 que Jules Verne publie *De la Terre à la Lune*… Mais la réalité ne rejoint la fiction qu'un siècle plus tard. En effet, après la mise en orbite des premiers satellites artificiels Spoutnik en 1957 – dont l'un avec la chienne Laïka –, le Soviétique Iouri **Gagarine** est, le 12 avril 1961, le premier homme à voyager dans l'espace. À bord de son vaisseau spatial Vostok 1, il accomplit une révolution autour de la Terre en 1 heure 48 minutes. En posant le pied sur la Lune, le 21 juillet 1969, l'Américain Neil **Armstrong** est, grâce au vol historique d'Apollo 11, le premier homme à fouler le sol d'un autre monde que la Terre : « Un petit pas pour l'homme, un bond de géant pour l'humanité. »

Ariane 5, décollage

Spoutnik 1, satellite artificiel

Columbia, navette spatiale, 1981

Vostok 1, 1961

satellite d'observation

astronaute dans son véhicule lunaire

En route pour Mars ?

Des centaines d'astronautes ont de nos jours voyagé dans l'espace. Certains ont même effectué des séjours prolongés, de plusieurs mois, à bord de stations orbitales. La conquête spatiale met en œuvre des fusées comme **Ariane**, chargées de placer des satellites sur orbite, des sondes comme **Voyager** ou **Cassini**, dont le but est l'exploration du Système solaire, ou encore la **navette spatiale** américaine. On envisage pour l'avenir le retour de l'homme sur la Lune et des vols habités vers Mars.

astronaute

Skylab, station orbitale, 1973

vue d'artiste du robot explorateur Curiosity lancé en novembre 2011 (mission d'observation de la planète Mars menée par la NASA)

L'ART ROMAIN

Un empire qui s'étend sur tout le pourtour de la Méditerranée

Auguste

Les deux premiers siècles de notre ère sont caractérisés par la « paix romaine », période de prospérité instaurée par **Auguste**, le premier empereur romain, dès son avènement en 27 avant J.-C. Par ses multiples conquêtes, la civilisation romaine domine alors le monde méditerranéen. À son apogée, l'Empire s'étend de la **Mésopotamie** à la **Grande-Bretagne**.

le Colisée à Rome

encrier

stylet

amphore à vin

miroir d'argent

colonne Trajane

vase

Un rayonnement dont témoignent de nombreux monuments

arc de Titus

Les Romains sont aussi des bâtisseurs. Un important réseau de routes, les **voies romaines**, relie Rome au reste de l'Empire. On doit également aux Romains certains types de monuments comme les **thermes**, destinés à se détendre dans des bains de vapeur ou d'eau glacée, les **arcs de triomphe**, érigés pour célébrer une victoire, ou encore les amphithéâtres, dont le plus célèbre est le **Colisée**. Destiné à de grandes distractions populaires, comme les courses de chars ou les combats de gladiateurs, le Colisée pouvait accueillir 50 000 spectateurs.

Parmi les monuments que l'on peut admirer encore aujourd'hui à Rome figure la **colonne Trajane**, haute de 40 m, élevée à la gloire des exploits militaires de l'empereur Trajan. Son décor sculpté s'enroule sur une longueur de 200 m et comprend 2 500 personnages.

mosaïque de Pompéi

détail de la colonne Traj

le Colisée

les lieux de divertissements

cirque

théâtre

combat de

ملحق رقم 05: صورة من ملحق الأعلام في معجم "الاروس"

1515
Avènement du roi de France **François Ier***.
Il remporte la même année la bataille de Marignan, qui lui ouvre les portes du Milanais (Italie).

1519
• **Magellan*** prend la mer pour faire le premier tour du monde. Il trouve la mort en route (aux Philippines) ; c'est son lieutenant Juan Sebastián Elcano (1476-1526) qui achève le voyage en 1522.
• **Charles Quint*** accède au trône du **Saint* Empire romain germanique.**
• Début de la construction du château de Chambord, un des nombreux châteaux de la **Loire*** de la **Renaissance*** française.

1521
Les Espagnols de **H. Cortés*** s'emparent de Tenochtitlán (aujourd'hui Mexico), capitale de l'empire des **Aztèques*.**

1529
Fondation du Collège de France, par Guillaume Budé (1467-1540).

1533
F. Pizarro* se rend maître de l'empire des **Incas*.**

◄ *Lansquenet, mercenaire allemand, vers 1530.*

1536-1541
Déjà auteur de la fresque ornant la voûte de la **chapelle Sixtine***, à Rome, au Vatican, **Michel-Ange*** peint sur le mur du fond le *Jugement dernier*.

1539
Par l'ordonnance de **Villers-Cotterêts***, François Ier rend obligatoire l'usage du français dans les actes politiques et judiciaires.

1543
N. Copernic* réfute la thèse selon laquelle la Terre serait au centre de l'Univers et propose un autre système ; où elle est une planète tournant autour du Soleil.

1546
Soumission de l'empire des **Mayas*** par les Espagnols.

◄ *N. Copernic.*

1549
Défense et illustration de la langue française, ouvrage de **J. Du Bellay*.**

1559
Traité du Cateau-Cambrésis : fin des guerres d'**Italie***. La France récupère Calais.

1517
Luther* publie ses 95 thèses. Cette protestation donnera naissance au mouvement de la **Réforme*.**

Luther, par L. Cranach. ►

1520
Avènement du sultan ottoman **Soliman Ier* le Magnifique.**

1526
Les **Ottomans*** installent leur domination sur la Hongrie.

1532 et 1534
F. Rabelais écrit ***Pantagruel**** et ***Gargantua**.*

Gargantua, par G. Doré. ►

1534
• **J. Cartier*** prend possession des terres canadiennes au nom du roi de France François Ier.
• Le roi **Henri VIII*** d'Angleterre se fait reconnaître « chef unique et suprême de l'Église d'Angleterre ».

Costume du début du XVIe siècle. ►

1538 *La Vénus d'Urbino*, peinture de Titien (1488 ou 1490-1576), peintre vénitien de la Renaissance.

1541 J. Calvin* s'installe à Genève, dont il veut faire une cité modèle de la religion réformée.

1545 • Le pape Paul III (1468-1549) convoque le concile de Trente pour mettre en œuvre la **Réforme*** catholique, dite aussi « Contre-Réforme ».
• Naissance de la **commedia* dell'arte** en Italie, à Bergame.

▲ *Acteurs de la commedia dell'arte.*

1547
Ivan IV* le Terrible devient grand-prince puis tsar de toute la Russie.

1558
Élisabeth Ier* accède au trône d'Angleterre.

Costumes vers 1550. ►

1560
En France, mort de François II (1544-1560), devenu roi à la mort à son père Henri II (1519-1559). Son frère Charles IX (1550-1574) lui succède, mais leur mère **Catherine* de Médicis** assure la régence. Elle va être le principal personnage politique du royaume.

1563
Les Noces* de Cana, peinture de **Véronèse*.**

1565
La Fenaison, peinture du Flamand **Bruegel* l'Ancien.**

1569-1574
Mosquée Selimiye, construite à Édirne (Turquie) par l'architecte ottoman Sinan (1489-1588).

▲ *Costumes vers 1575.*

1572
Massacres de **la Saint-Barthélemy*** à Paris.

1584
Installation du roi Philippe II d'Espagne (1527-1598) dans son palais de l'Escurial, près de Madrid.

1588
L'**Invincible Armada***, flotte du roi d'Espagne, est vaincue par les Anglais devant Plymouth.

1592
Invention du thermomètre par **Galilée*.**

1598

▲ *W. Shakespeare.*

Édit* de Nantes, signé par Henri IV qui définit les droits des protestants de France et qui met fin aux guerres de Religion.

1601-1606
L'Anglais **W. Shakespeare*** écrit ses principales œuvres théâtrales.

1607
Le compositeur italien Claudio Monteverdi (1567-1643) écrit *Orphée*, drame lyrique qui préfigure l'**opéra***.

1610
Le roi de France **Henri IV*** est assassiné par François Ravaillac (1578-1610).

1562-1598
En France, **guerres de Religion***, qui dureront jusqu'à la proclamation de l'**édit* de Nantes** par **Henri IV*.**

1564
À Paris, début de la construction, à l'ouest du **Louvre***, du palais des Tuileries, par Philibert Delorme (1514-1570), pour Catherine de Médicis.

1566-1569
La Rotonda, villa construite près de Vicence en Italie par l'architecte italien Andrea Palladio (1508-1580).

►

1571
La Sainte-Ligue, qui réunit les principales nations européennes, bat les **Ottomans*** à la bataille navale de Lépante (aujourd'hui Népacte, Grèce).

1580
Les *Essais*, ouvrage de **Montaigne***, où l'auteur expose toutes les réflexions que ses lectures et son expérience de la vie lui ont inspirées.

Michel de Montaigne. ▲

1586 *L'Enterrement du comte d'Orgaz*, œuvre du peintre espagnol d'origine grecque **El Greco*.**

1589
En France, **Henri IV*** succède à Henri III (1551-1589), assassiné par le moine Jacques Clément (1567-1589). Début du règne de la dynastie des **Bourbons*.**

1596
Sully*, conseiller du roi de France **Henri IV*.**

1598-1601
Bacchus adolescent, peinture du **Caravage*.**

1605-1615
L'Espagnol **Cervantès*** écrit ***Don* Quichotte de la Mancha.**

▲ *Don Quichotte, par H. Daumier.*

1608
S. de Champlain* fonde la ville de **Québec***, au Canada.

1612-1630
Construction de la Mosquée royale d'Ispahan, en Iran.

►

ملحق رقم 06: استخدام الصّور والرّسوم في معجم ""المنار"

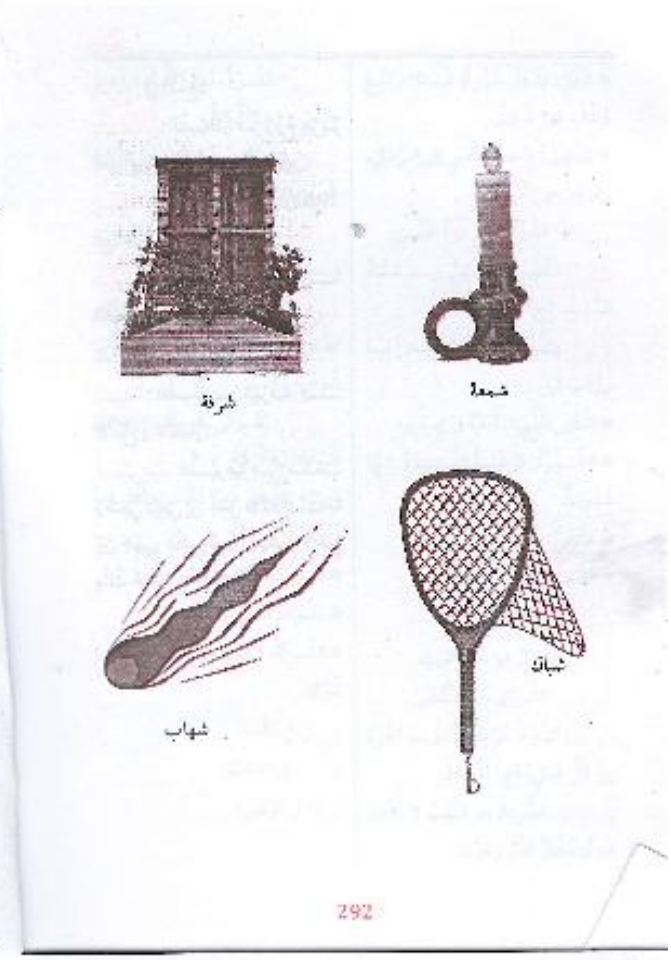
شرفة
شمعة
شهاب
شباك
292
مد
ساعة
مسدس
مسدس
سباح

ملحق رقم 07: استخدام الصّور والرّسوم في معجم "لاروس"

mouette n.f. Oiseau plus petit que le goéland, au plumage gris pâle et blanc, à pattes palmées, aux longues ailes pointues, qui vit sur les côtes et remonte parfois les grands fleuves. *La plage était déserte, la mer grise, on entendait le cri des mouettes.*

ENCYCLOPÉDIE La mouette peut voler longtemps, elle se pose sur l'eau mais nage peu, et ne plonge pas. Elle est omnivore, elle mange aussi les détritus et les charognes. Il y a une trentaine d'espèces de mouettes dans le monde.

moufle n.f. Gros gant qui recouvre entièrement la main et qui n'a qu'une séparation pour le pouce.
▶ REM. Au Canada, on dit *mitaine*.
HISTOIRE DU MOT Vient du germanique *muffel* qui signifie « museau arrondi ».

mouflet, ette n. (Familier) Petit enfant. SYN. gamin.

mouflon n.m. Mammifère ruminant sauvage de la taille d'une chèvre, au poil épais et raide, dont le mâle porte de grandes cornes recourbées et qui vit en troupes dans les montagnes d'Europe et d'Amérique du Nord.

mouillage n.m. Endroit abrité où un bateau peut jeter l'ancre.

mouillé, e adj. Imbibé, imprégné ou recouvert d'eau (ou d'un autre liquide). *Il a plu, la route est mouillée. Maria avait les yeux mouillés de larmes.*

1 mouiller v. (CONJUG. 3). ❶ Rendre humide, imprégner ou recouvrir d'eau. *Mouiller le linge avant de le repasser.* SYN. humidifier. ❷ Ajouter de l'eau ou un autre liquide. *Mouiller la viande avec du vin blanc.* ❸ (Familier) Impliquer quelqu'un dans une affaire louche. ◆ **se mouiller** v.pron. ❶ Être en contact avec l'eau. *Ouvre ton parapluie, je me mouille !* ❷ (Familier) S'impliquer dans une affaire et prendre des risques.
HISTOIRE DU MOT Vient du latin *mollis* qui signifie « mou ».

2 mouiller v. (CONJUG. 3). Laisser tomber dans la mer l'ancre d'un navire pour l'immobiliser. *Le voilier a mouillé dans une baie du rivage* (= jeté l'ancre).

mouillette n.f. Morceau de pain découpé en forme de bâton long et mince, que l'on trempe dans les œufs à la coque.

moujik n.m. Paysan dans la Russie ancienne.
HISTOIRE DU MOT C'est un mot russe, diminutif de *mouj* qui signifie « homme ».

moulage n.m. ❶ Fabrication d'un objet en remplissant un moule d'une matière qui en prendra la forme. *Le moulage d'une cloche.* ❷ Empreinte que l'on prend d'un objet pour en faire un moule. *Faire un moulage d'une statue.* ❸ Reproduction obtenue à partir d'un moule. *Au musée Grévin, à Paris, on peut voir le moulage des mains de Jean Cocteau.*

moulant, e adj. Qui moule bien le corps. *Un pantalon moulant.* SYN. collant. CONTR. ample.

1 moule n.m. ❶ Objet creux qui a une forme précise et dans lequel on verse une substance qui, en durcissant, aura cette forme. ❷ Ustensile creux de formes diverses utilisé en cuisine, en pâtisserie et en confiserie. *Un moule à tarte. Un moule à gaufres.*
HISTOIRE DU MOT Vient du latin *modulus* qui signifie « mesure ».

2 moule n.f. Mollusque comestible dont la coquille en deux parties est d'un noir bleuté. *Il existe soixante-dix espèces de moules. L'élevage des moules s'appelle la « mytiliculture ».*
HISTOIRE DU MOT Vient du latin *musculus* qui signifie « coquillage ».

mouler v. (CONJUG. 3). ❶ Obtenir, reproduire un objet à l'aide d'un moule. *Mouler une cloche.* ❷ Épouser étroitement la forme du corps. *Son short de cycliste le moule un peu trop.* SYN. serrer.

moulin n.m. ❶ Machine qui sert à moudre les grains des céréales et qui est mise en marche par le vent ou l'eau ; bâtiment où elle est installée. *« Meunier, tu dors, / Ton moulin, ton moulin va trop vite... »* (vieille chanson française). *Le vent fait tourner les ailes du moulin.* ❷ Appareil électrique ou mécanique servant à écraser des grains, ou certains aliments. *Un moulin à café. Un moulin à légumes.* • **Entrer quelque part comme dans un moulin** : y entrer comme on veut, sans contrôle. • **Se battre contre des moulins à vent** : contre des ennemis imaginaires, comme Don Quichotte qui prenait les moulins à vent pour des géants à exterminer.
HISTOIRE DU MOT Vient du latin *mola* qui signifie « meule ».

moulinet n.m. ❶ Bobine qui permet d'enrouler et de dérouler le fil d'une canne à pêche. ❷ *Faire des moulinets avec ses bras, avec un bâton,* c'est les faire tourner très rapidement autour de soi.

moult adj.invar. Beaucoup, un grand nombre de. *Elle m'a décrit sa maison avec moult détails.*
▶ REM. C'est un mot ancien qu'on emploie souvent pour plaisanter.
HISTOIRE DU MOT Vient du latin *multus* qui signifie « nombreux ».

moulu, e adj. ❶ Broyé, réduit en poudre. *Du café moulu emballé sous vide.* ❷ (Familier) Qui est physiquement épuisé. *Le déménagement est fini, heureusement, car je suis moulue !* SYN. fourbu, harassé.

moulure n.f. Ornement en creux ou en relief de forme allongée, qui sert à décorer un meuble, un plafond, un mur, etc. *Dans les vieux appartements, il y a souvent des moulures au plafond.*

mourant, e adj. et n. Qui est en train de mourir. *La mourante lui demanda de s'approcher.* SYN. moribond. ◆ **adj.** Très faible, à peine perceptible. *Parler d'une voix mourante.* SYN. éteint.

mourir mourant, mort v. (CONJUG. 24 ; auxiliaire *être*). ❶ Cesser de vivre. *Arrosez les plantes, sinon elles vont mourir. Le vieil homme est mort la nuit dernière.* SYN. décéder. *Mourir d'une maladie.* ❷ Cesser d'exister, disparaître. *Les civilisations, les langues naissent et meurent. Une entreprise qui meurt.* ❸ Perdre de sa vigueur, s'affaiblir. *Le feu va mourir.* SYN. s'éteindre. *Les vagues viennent mourir sur la plage.* • **Mourir de faim, de soif, de sommeil** : avoir très faim, très soif, très sommeil. • **Mourir de rire** : rire énormément. • **Mourir d'ennui** : s'ennuyer énormément. ◆ **se mourir** v.pron. Être en train de mourir. *Le roi se meurt.*
▶ REM. L'emploi du verbe à la forme pronominale est littéraire.

mouron n.m. Petite plante des chemins et des prés, à fleurs bleues ou rouges, toxique pour les animaux. • **Mouron des oiseaux** ou **mouron blanc** : petite plante des chemins et des prés à petites fleurs blanches.

mousquet n.m. Arme à feu portative, ancêtre du fusil, utilisée aux XVIe et XVIIe siècles.

mousquetaires

mousquetaire n.m. Aux XVIIe et XVIIIe siècles, gentilhomme armé d'un mousquet chargé de la garde personnelle de Louis XIII, puis de celle de Richelieu et de Mazarin. *As-tu lu « les Trois Mousquetaires » d'Alexandre Dumas ?*

mousqueton n.m. Boucle métallique à ressort qui sert à accrocher. *Le mousqueton d'une laisse de chien.*

mousqueton

moussant, e adj. Qui fait de la mousse. *Liquide moussant pour le bain.*

1 mousse n.f. Plante sans fleurs aux courtes tiges feuillues serrées les unes contre les autres, que l'on trouve dans les forêts, sur les murs, les troncs des arbres, etc. *Un épais tapis de mousse.*

2 mousse n.f. ❶ Substance légère et humide faite d'un amas de petites bulles. *Tes cheveux sont mal rincés, il reste de la mousse. Le champagne fait de la mousse quand on le sert.* ❷ Matière spongieuse, pleine de petites bulles d'air, faite de plastique ou de caoutchouc. *Il y a des coussins en mousse sur le canapé.* • **Mousse au chocolat, au café, etc.** : crème légère faite de chocolat fondu, de café, etc., mélangé avec des blancs d'œufs battus en neige.

3 mousse n.m. Apprenti marin de moins de dix-sept ans.
▶ REM. Au Canada, ce mot s'emploie aussi au féminin.

mousseline n.f. Tissu très léger, souple et transparent, fait en coton, en soie ou en laine. *Une robe de mousseline blanche.* ◆ **adj.invar.** • **Pommes mousseline** : purée de pommes de terre très légère.
HISTOIRE DU MOT Vient de l'arabe *mausili*, qui signifie « de Mossoul », ville d'Iraq où cette étoffe était autrefois fabriquée.

mousser v. (CONJUG. 3). ❶ Faire de la mousse. *Ce shampooing mousse beaucoup.* ❷ (Familier) *Faire mousser quelqu'un,* c'est vanter ses mérites.

mousseron n.m. Petit champignon comestible qui pousse en cercle dans les prés.

mousseux, euse adj. Qui rappelle la mousse. *Des cheveux mousseux.* • **Vin mousseux** : vin qui pétille, qui mousse comme du champagne. (On dit aussi *du mousseux.*)

mousson n.f. Vent tropical d'Asie et d'Inde qui souffle de la mer vers le continent en été et du continent vers la mer en hiver. *La mousson d'été amène de fortes pluies, tandis que la mousson d'hiver amène la sécheresse.*
HISTOIRE DU MOT Vient de l'arabe *mausim* qui signifie « saison ».

moussu, e adj. Qui est recouvert de mousse. *De vieux arbres moussus.*

moustache n.f. L'ensemble des poils qui poussent au-dessus de la lèvre supérieure de l'homme. *Se laisser pousser la moustache.* ◆ **moustaches** n.f.plur. Poils longs qui poussent sur la lèvre supérieure de certains

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- المراجع باللغة العربيّة:

- القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع).

1. إبراهيم الحاج يوسف: **دور مجامع اللّغة العربيّة في التّعريب** ، منشورات كليّة الدّعوة الإسلاميّة، طرابلس، ط 1 (1369هـ - 2002م).
2. إبراهيم أنيس: **من أسرار اللّغة**، مكتبة أنجلو المصريّة، القاهرة ، ط(19941).
3. إبراهيم بن مراد : **مسائل في المعجم** دار الغرب الاسلامي، بيروت، (د ط)، 1997 م، .
4. : **المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري**، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، ط1.
5. إبراهيم خليل: **مدخل إلى علم اللّغة**، دار المسيرة، الأردن، 1(1430هـ - 2010م).
6. ابن حُوَيلي الأخضر ميدْني : **المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والنّظريات التّربويّة الحديثة**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2010.
7. أبو الفتح عثمان بن جني: **الخصائص**، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصريّة، القاهرة،
8. (د ط)، (د ت)، ج 3.
9. أحمد الحطاب: **المصطلحات العلميّة وأهمّيتها في الترجمة العلميّة**، المملكة المغربيّة ، طنجة، (د ط)، (د ت).
10. أحمد بن عبد الله الباتلي: **المعاجم اللغويّة وطرق ترتيبها**، دار الهداية ، الرياض، ط1 (1412هـ - 1992م).
11. أحمد عزوز: **أصول تراثيّة في نظريّة الحقول الدّلاليّة**، اتحاد الكتب العرب، دمشق، (د ط)، 2002.
12. أحمد قدور: **اللّسانيات وآفاق الدّرس اللّغوي**، دار الفكر، دمشق، (د ط)، 2001، ص 1
13. أحمد محمد المعتوق : **الحصيلة اللّغوية أهمّيتها - مصادرها - وسائل تنميتها**، عالم الكتب، الكويت، (1417 هـ - 1996م) .
14. : **المعاجم اللّغويّة العربيّة (وظائفها - مستوياتها - أثرها في تنمية لغة النّاشئة) دراسة وصفيّة تحليليّة نقديّة**، دار النّهضة العربيّة ، بيروت/ لبنان، ط1 (2008).
15. أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، عالم الكتب، القاهرة، ط2 (2009).
16. : **معجم اللغة العربيّة المعاصر** ، عالم الكتب، القاهرة، ط 1 (1429هـ - 2008م)، مجلد 1.
17. أحمد مطلوب: **بحوث مصطلحيّة**، منشورات المجمع العلمي العراقي، العراق، (1427هـ - 2006م).

18. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة ومعهد الدّراسات المصطلحيّة: **علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة و الطّبيّة**، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ـ فاس ـ المملكة المغربية، 2005.
19. الجيلالي حلام: **تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة**، اتّحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999م.
20. الحبيب النّصراوي: **في المعجميّة العربيّة تنظيرا وتطبيقا**، مجمع الأطرش لنشر وتوزيع الكتاب المختص، تونس، 2019.
21. الدحماني زكية: **المصطلح بين التّعميم والتّخصيص في القاموس العام**، وقائع الندوة السابعة للقاءات الدولية للقاموسيّة ـ المصطلح العلمي والفني في القاموس العام (26 ـ 27 نوفمبر 2010) ، جامعة ليون ـ 2 فرنسا ، تقديم حسن حمزة، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، 2013.
22. السيوطي، **المزهر في علم اللّغة وأنواعها**، المكتبة الأزهريّة، القاهرة، ج 1،(د ط)، (د ت).
23. الشّريف الجرجاني: **معجم التّعريفات**، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.
24. إميل يعقوب: **المعاجم اللّغويّة العربيّة بداءتها وتطوّرها** ، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 (1981م).
25. تمام حسان : **اللغة العربيّة معناها ومبناها** ، دار الثّقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط (1994م).
26. جميل الملائكة: **المصطلح العلمي ووحدة الفكر(ندوةاللّغة العربية والوعي القومي)**، مركز دراسات الوحدة العربيّة ، بيروت، ط2(1986).
27. حسن حمائز: ا **لتّنظير المعجمي والتّنمية المعجميّة في اللّسانيات المعاصرة ـ مفاهيم ونماذج تمثيليّة**، عالم الكتب، إربد ـ الأردن، 2012.
28. حسن ظاظا: **كلام العرب من قضايا اللغة العربية** ، دار القلم، دمشق، والدار الشامية بيروت، ط2 (1410هـ ـ 1990م).
29. حسني عبد الجليل يوسف: **اللّغةالعربيّة بين الأصالة والمعاصرة "خصائصها ودورها الحضاري وانتصارها"** ، دار الوفاء، الأردن، ط01، 1424هـ ـ 2003م.
30. حسين نصار: **دراسات لغوية:** دار الرائد العربي، لبنان، بيروت، (د ط)، 1981م.
31. حلمي خليل: **مقدّمة لدراسة التراث المعجم العربي**، دار النّهضة العربيّة، بيروت، 1997م ، ط1.
32. خالد الأشهب: **المصطلح العربي البنية والتّمثيل** ـ عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1 (1432هـ ـ 2011م).
33. خليفة الميساوي: **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، دار الإيمان، الرباط، ط 1 (1434هـ ـ 2013م).
34. رجاء وحيد دويدري: **المصطلح العلمي في اللّغة العربيّة: عمقه التراثي وبعده المعاصر** ، (د ط) ، دار الفكر دمشق،(1431- 2010).

35. رشيد ابن مالك: **السيميائيّة والسيميولوجيا في المعاجم المزدوجة و العامّة،** وقائع الندوة السابعة للقاءات الدولية للقاموسيّة ـ المصطلح العلمي والفني في القاموس العام (26 ـ 27 نوفمبر 2010) ، جامعة ليون ـ 2 فرنسا ، تقديم حسن حمزة، دار ومكتبة الهلال ، بيروت، 2013.

36. رضوان محمد حسين النجار: **المجامع اللغوية ودورها في نشر التراث العربي (مجمع اللغة العربية الأردني نموذجا)،** منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ـ الجزائر، ط 1(1430هـ - 2009م).

37. رمضان عبد التّواب: **بحوث ومقالات في اللّغة،** مكتبة الخانجي، القاهرة، (1415هـ - 1995م).

38. زهير غازي زاهد: **العربيّة والأمن اللّغوي** ، مؤسّسة الوراق للنّشر والتّوزيع، الأردن ، 2000.

39. سعيد أحمد بيومي : **أم اللّغات ـ دراسة في خصائص اللّغة العربيّة والنّهوض بها** ، كتب عربيّة، ط01(2002).

40. سمر روحي الفيصل: **المشكلة اللّغويّة** ، لبنان، 1992.

41. شحادة الخوري: **دراسات في التّرجمة والمصطلح والتّعريب،** درا طلاس، دمشق، ط 1 (1989).

42. شوقي ضيف: **مجمع اللغة العربيّة في خمسين عاما 1934م - 1984م، مجمع اللغة العربية، مصر، ط1 (1404هـ - 1984م.**

43. صالح بلعيد: **دروس في اللّسانيات التّطبيقيّة** ، دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، ط5 (2009).

44. : **محاضرات في قضايا اللّغة العربيّة** ، دار الهدى للطّباعة و النّشر، عين مليلة، الجزائر، 1999م.

45. صلاح رواي **: المدارس المعجميّة العربيّة نشأتها ـ تطوّرها ـ مناهجها** ، دار الثّقافة العربيّة، مصر، ط1(1411هـ - 1990م) .

46. عباس عبد الحميد عباس: **المصطلح النقدي والصناعة المعجميّة** ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 (1436هـ - 2015م).

47. عبد الجبار جعفر القزاز: **الدراسات اللّغويّة المعاصرة في العراق** ، دار الطّليعة، بيروت، 1981.

48. عبد الحميد محمد أبو سكين: **المعاجم العربيّة مدارسها ومناهجها،** الفاروق الحرفيّة للطّباعة والنّشر، مصر، ط2 (1402هـ - 1981م).

49. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي: **موت الألفاظ في العربيّة** ، الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، (د ط)، 1418هـ - 1419ه).

50. عبد السلام المسدي: **اللّسانيات وعلم المصطلح العربي** ، ضمن أشغال ندوة اللّسانيات في خدمة اللّغة العربيّة، المطبعة العصريّة، تونس، 1983.

51. عبد الغني أبو العزم: **المعجم المدرسي: أسسه وتوجّهاته،** دار ليلى للطّباعة والنّشر، مراكش، ط1، 1997م.
52. : **منهجيّة اختيار المصطلحات العلميّة في المعجم اللغوي العام وأسسها المعجماتية،** وقائع الندوة السابعة للقاءات الدولية للقاموسيّة ـ المصطلح العلمي والفني في القاموس العام (26 ـ 27 نوفمبر 2010) ، جامعة ليون ـ 2 فرنسا ، تقديم حسن حمزة، دار ومكتبة الهلال ، بيروت،2013.
53. عبد القادر عبد الجليل : **المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية،** دارصفاء للنشروالتوزيع عمان، ط2(143(هـ ـ 2014م).
54. عبد اللّطيف الصوفي: **اللّغة ومعاجمها في المكتبة العربيّة،** دار طلاس للنّشر، دمشق، (د ط)، (د ت).
55. عبد الله أمين: **الاشتقاق،** لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة، (د ط)، 1956.
56. عبد المجيد الحر: **المعجمات والمجامع العربيّة**،دار الفكر العربي،بيروت، ط1 (1994).
57. عثمان بن طالب: **علم المصطلح بين المعجميّة وعلم الدلالة،** تأسيس القضية الاصطلاحية، إعداد مجموعة من الأساتذة، بيت الحكمة قرطاج، تونس، 1989م.
58. علي القاسمي: **المعجميّة العربية بين النّظريّة والتّطبيق،** مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2003.
59. : **علم اللغة وصناعة المعجم،** مطابع جامعة الملك سعود، المملكة العربيّة السعوديّة (1411هـ ـ 1991م).
60. : **علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العمليّة** ، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2008.
61. : **مقدمة في علم المصطلح**،مكتبة النّهضة المصريّة، القاهرة، ط2 (1987م) .
62. علي عبد الواحد وافي: **فقه اللّغة**، نهضة مصر،القاهرة، ط3 (2004).
63. عمار السّاسي: **أهميّة التّرجمة وشروط إحيائها** ، المجلس الأعلى للغة العربيّة ، منشورات المجلس الأعلى، 2004.
64. عيسى مومني: **المنار قاموس مدرسي للطلاب عربيـ عربي** ، دار العلوم للنّشر والتّوزيع، عنابة، ط (1428هـ ـ 2007م).
65. مبارك مبارك: **معجم المصطلحات الألسنيّة** دار الفكر اللّبناني، بيروت،ط1، 1995.
66. محمد ألتونجي: **المعرّب والدّخيل في اللّغة العربيّة وآدابها** ، دار المعرفة، بيروت، ط 1(1426هـ ـ 2005م).
67. محمد القطيطي: **أسس الصياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون،** دار جرير للنّشر والتّوزيع، عمان، ط1(1431هـ ـ 2010 م).

68. محمّد حازي: **في رحاب المصطلح العلمي العربي: أهميّة التّرجمة وشروط إحيائها** ، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، دار الهدى، الجزائر، 2007.
69. محمد حسن باكلّا وآخرون : **معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربي ـ انجليزي) ، (إنجليزي ـ عربي)**،، مكتبة لبنان، 1983.
70. محمد رشاد الحمزاوي: **من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا** ، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط 1، 1986م.
71. محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي : **مجمع اللغة العربية: مجموعة القرارات العلميّة في خمسين عاما 1934 ـ 1984**، القاهرة.
72. محمد علي الزركان: **الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998.
73. محمد مبارك: **فقه اللّغة وخصائص العربيّة**، دار الفكر، بيروت، (د ط) ، 1982.
74. محمد منجي الصيادي: **التّعريب وتنسيقه في الوطن العربي** ، مركز دراسات الوحدة العربيّة، 1985.
75. محمد مهران: **مدخل إلى المنطق الصوري**، دار الثقافة للنّشر والتّوزيع، القاهرة، 1994م.
76. محمود أحمد الزين: **مقاصد التّأليف في المعجم العربي** ، دائرة الشؤون الإسلاميّة والعمل الخيري بدبي، الامارات العربية المتحدة، ط1 (1437 هـ ـ 2015م).
77. محمود حافظ: **مجمع اللّغة العربيّة : موجز عن تاريخه وإنجازاته** ،القاهرة ، ط 3 (1932م ـ 2007م)
78. محمود فهمي حجازي: **الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح**، دار غريب، القاهرة، 1993.
79. : **البحث اللّغوي** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر (د ط)، (د ت).
80. : **اللّغة العربيّة في العصر الحديث ـ قضايا ومشكلات** ـ، دار قباء، مصر، (د ط) ، (د ت).
81. مصطفى الشهابي : **المصطلحات العلميّة في اللّغة العربية في القديم والحديث** ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، ط 02، (1383هـ ـ 1965م).
82. مصطفى جواد: **المباحث اللّغويّة في العراق**، معهد الدراسات العربيّة، القاهرة، ط1.
83. مصطفى طاهر الحيادرة : **من قضايا المصطلح اللّغوي العربي** ، عالم الكتب الحديث ، اربد، الأردن، ج01،ط01، (1424هـ ـ 2003م) .
84. ممدوح محمد خسارة: **علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيّة** ، دار الفكر ، دمشق، ط02،(1434هـ ـ 2013م).
85. منصور الشتوي: **المقاربة المعجميّة في تدريس المصطلحات**، أعمال الملتقى المغاربي الثّاني ـ المعجميّة العربيّة والفعل التّرجمي ـ منشورات مخبر اللّغة العربيّة وآدابها جامعة البليدة 2، لونيسي علي ـ الجزائر ـ ط1 (2017) .

86. مهدي صالح سلطان الشمري: **في المصطلح ولغة العلم** ، كلية الآداب، جامعة بغداد، (د ط)، 2012.
87. هيثم الخياط: **المصطلحات العلميّة ونظريّة الضّرورة** ، الموسم الثّقافي السّابع لمجمّع اللّغة العربية الأردني، عمان (1409هـ - 1989م).
88. وفاء كامل فايد : **المجامع العربيّة وقضايا اللّغة من النّشأة إلى أواخر القرن العشرين** ، عالم الكتب، مصر 2004.
89. ياسين ابو الهيجاء: **مظاهر التّجديد النّحوي لدى مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة حتى عام 1984**، عالم الكتب الحديث، اربد، عمان ، الأردن، ط1 (1429هـ - 2008م).
90. يوسف محمود: **المنطق الصوري التّصورات ـ التصديقات** ، دار الحكمة، الدوحة، قطر، ط1
91. يوسف وغليسي: **إشكاليّة المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد** ، الدار العربيّة للعلوم، الجزائر، ط01، (1429هـ - 2008م).

2ـ المجلّات والدّوريات:

1. إبراهيم بن مراد: **المصطلحيّة وعلم المعجم** ، مجلّة المعجميّة، الجمعيّة المعجميّة ، تونس، ع 8 (1992م) .
2. إبراهيم بن مراد **: المشاكل المنهجية في نقل المصطلح الأعجمي إلى العربيّة تطبيق على "معجم مصطلحات علم النبات"**، مجلة المعجميّة، الجمعيّة المعجميّة ، تونس، ع 2 (1986م)،
3. إبراهيم بن مراد: **مشاكل الترّتيب المنهجيّة في المعجم العام العربي الحديث، تطبيق على " المعجم الوسيط"**،مجلّة المعجميّة ، تونس، ع 3، 1987.
4. إبراهيم محمد أبو سكين: **فقه اللغة**، ص 50، نقلا عن : محمد السيد علي بلاسي: **التعريب بين النظرية والتطبيق**، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 32 (1989م).
5. أحمد الحطاب : **المصطلحات العلميّة وأهمّيتها في مجال الترجمة العلميّة (العلوم الطّبيعيّة كنموذج)** ، مجلّة اللّسان العربي ، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 47.
6. أحمد المتوكل: **إستثمار المصطلح التراثي في اللّسانيات الحديثة لسانيات الوصف نموذجا** ، مجلّة المناظرة، ع1993،06.
7. أحمد شفيق الخطيب: **المواصفات المصطلحيّة تطبيقاتها في اللّغة العربيّة** ، مجلّة الموسم الثّقافي الخامس عشر، منشورات مجمع اللّغة العربيّة الأردني، عمان، 1997.
8. أحمد شفيق الخطيب: **منهجيّة بناء المصطلحات وتطبيقاتها** ، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة بدمشق، ع 75، 2000.
9. أحمد شفيق الخطيب: **منهجيّة بناء المصطلحات**، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، المغرب، ع 52 (2001م).

10. أحمد مختار عمر : **المعجم والدّلالة ـ نظرة في طرق شرح المعنى ـ** ، مجلّة المعجميّة، تونس، ع 12 - 13، 1997م.
11. الجيلالي حلام: **المعجم العربي الأساسي قراءة أوّليّة في الرّصيد والتّعريف،** مجلّة اللسان العربي، ع 38 (1994).
12. الهادي بوحوش**: من قضايا المعجم المدرسي،** مجلّة المعجميّة ، ع 3، 1987م، تونس.
13. جميل الملائكة: **المصطلح العلمي ووحدة الفكر** ، مجلّة المجمّع العلمي العراقي، مج 34، ج 03، 1983.
14. جواد حسني سماعنة: **التّركيب المصطلحي: طبيعته النّظريّة وأنماطه التّركيبيّة** ، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 50، 2000.
15. : **الحركة المعجميّة بمكتب تنسيق التعريب (في ضوء النظريات المعجمية الحديثة)،** مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع 46 (1988).
16. : **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)،** مجلّة اللسان العربي، الرباط، المغرب، ع 48.
17. جورج متري عبد المسيح: **علاقة المعجم بالتّرجمة،** مجلة اللسان العربي، الرباط ، المغرب، ع43، 1997م.
18. حلام الجيلالي: **التّعريف المصطلحاتي** ، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع 42 (1996م).
19. خضر عليان القرشي وحامد صادق قنيبي: **المصطلح العلمي دوره وأهمّيّته** ، مجلّة جامعة أمّ القرى، ع8(1414هـ).
20. خليل إبراهيم الحماش: **الرّسوم التّوضيحيّة ومكانتها في المعجم** ، مجلّة اللّسان العربي، ع 22(1983).
21. خير الله الشريف: **المجامع اللّغويّة العربيّة: دمشق، القاهرة بغداد، عمان** ، مجلّة التراث العربي، اتحاد الكتاب ، دمشق، سوريا، ع 129(1429هـ - 2008م).
22. سعيد الخلادي : **المعجم والمصطلح بين الإِختلاف والائتلاف** ، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ،ع 50، 2000.
23. سناني سناني: **التّعريف المعجمي أنواعه ووسائله في المعاجم العربيّة(معجم المصباح المنير للفيومي) أنموذجا،** مجلّة مجمع اللغة العربيّة على الشبكة العالميّة، ع 6(1436هـ - 2014م).
24. شحادة الخوري: **التّعريب و المصطلح،** مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، مج 73، ج 4، 1998.
25. : **التّنمية اللّغويّة ودورها في الإِشتقاق** ، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 29، 1987.

26. طاهر ميلة: **المعجم العربي ومدى: مسايرته للمفاهيم الحضاريّة الحديثة** ، مجلّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة، أعمل الموسم الثّقافي، الجزائر، 2000.
27. عباس الصوري: **الممارسة المعجميّة للمتن اللّغوي**، مجلّة اللسان العربي، ع 45.
28. عبد الرّحمان الحاج صالح: **اللّغة العربيّة وتحدّيات العصر** ، مجلّة المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2001.
29. : **المعجم العلمي وشروط وضعه العلميّة والتّقنيّة**، مجلّة اللّسانيات ، مركز البحوث العلميّة والتّقنية لترقية اللغة العربيّة، الجزائر، ع 11 (2006).
30. : **المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربيّة** ، مجلّة المجمع الجزائري للغة العربيّة ، المؤسّسة الوطنيّة للمطبوعات الجامعيّة، ع 1، ماي 2005.
31. عبد العلي الودغيري: **قضيّة الفصاحة في القاموس العربي التّاريخي** ، مجلّة اللسان العربي، ع 33 (1989).
32. عبد الغني أبو العزم: **المصطلح والمعجم والتّطبيقات الحاسوبيّة** ، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، المغرب ، ع 49 (2000).
33. عز الدين البوشيخي : **خصائص الصّناعة المعجميّة الحديثة**، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع 46 (1998م).
34. علي الحمد : **في المصطلح العربي :شروطه وتوحيده**، مجلة التعريب ، دمشق، سوريا،
35. ع 20(1421هـ - 2000م).
36. علي القاسمي: **اشكالية توحيد المصطلح العربي: النظرية والتطبيق**، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 32 (1989م).
37. : **المعجم والقاموس دراسة تطبيقيّة في علم المصطلح**، مجلّة اللسان العربي، الرباط، ع 48 (1999م) .
38. : **النظرية الخاصّة في علم المصطلح وتطبيقاتها في مهنة المحاماة**، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المغرب، ع 45(1998م).
39. : **النّظريّة العامّة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها** ، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط مج18.
40. علي توفيق: **المصطلح العربي شروطه وتوحيده** ، مجلّة جامعة الخليل للبحوث، جامعة اليرموك، اربد الأردن، ع 01، 2005، مجلد 02.
41. ليلى المسعودي: **المصطلح الطّبي وتقاطع المجالات** ، مجلّة اللّسان العربي، ع 19، ج1، 1982م .
42. محمد أفسحي: **مكتب تنسيق التّعريب منجزات وأهداف (1961م - 1991م)**، مجلّة اللسان العربي، ع 34 (1990م).

43. محمد توفيق الحمد: **المعجم المختص في التراث العربي (قراءة في المادة والمنهج)** ، مجلة الخليل للبحوث، ع 2، مجلد 1، 2003.
44. محمد حلمي هليل: **المصطلح الصّوتي بين التّعريب والتّرجمة** ، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، الرباط، ع 21، 1983.
45. محمد محمد الخطابي: **رسالة المكتب الدائم لتنسيق التّعريب في الوطن العربي بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه (1962م - 1972م)**، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط ،ع10، ج02، (د ت).
46. محمد ملوك: **استثمار المصطلح الموحّد في المجال التّعليمي ـ مصطلحات التّقنيات التّربويّة نموذجا** ، مجلّة اللّسان العربي، الرباط، المغرب، ع 5(2002).
47. محمد هامش صديق، دفع الله عبد الله الترابي: **وضعيّة المصطلح العلمي العربي الموحّد في المجال التّعليمي في السودان**، مجلة اللّسان العربي، الرباط ، المغرب، ع 53(2002).
48. محمود أحمد السيّد: **المبادئ الأساسية في وضع المصطلح وتوليده** ، مجلّة مجمّع اللّغة العربيّة بدمشق، مج 75، ج 03، 2000.
49. مصطفى جواد : **مبحث في سلامة اللّغة العربيّة** ، مجلّة المجمع العلمي العراقي، بغداد، مج2، 1951.
50. مصطفى غلفان: **المعجم الموحّد للمصطلحات اللّسانيّة، أي مصطلحات لأيّ لسانيات** ، مجلّة اللّسان العربي، ع 32.
51. مكتب تنسيق التعريب : **ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي** ،(الرباط من 18 إلى 20 فيفري 1981) ، مجلّة اللّسان العربي، مج 18،ج1 (أبحاث ودراسات).
52. ممدوح محمد خسارة: **المعاجم اللغويّة وأهميتها في وضع المصطلحات ـ معجم لسان العرب نموذجا**، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، مجلد 78، ج 3(2003).
53. : **المعرب والدّخيل في المجلّات المتخصّصة**، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، سورية، المجلد 75، ج 04.
54. مناف مهدي محمد: **المصطلح العلمي العربي قديما وحديثا** ، مجلّة اللسان العربي، مكتب تنسيق ى التعريب، الرباط، ع 30، 1988م.
55. موفق دعبول، خضر الأحمد: **إعداد الكتاب العلمي الجامعي باللّغة العربيّة تأليفا وترجمة**، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 55 - 56.

3- المراجع بالأجنبيّة:

1. Alain Rey **: La terminologie, noms et notion, Que sais je** ? P-U-F. Paris, 1979.
2. Allal Assal : **La métaphorisation terminologique**, terminologie et traduction, revue N2 , lexembourg ,1994.

3. Bernd Spillner :**Terminologie et condation ,collection :etudes de sémantique lexicale** , Paris, 1994.
4. Binon , J , Selva TH : **Tendances et innovations récentes en lexicographie; La contribution des dictionnaires à l' apprentissage** , w w w Kuleuven . ac:be/ ilt. Greleep/ publicat/ barcelon.
5. Bruno de Béssé **: LA définition terminologie**,
6. Cabrè M_ T :**La terminologie thèorie mèthode et applications**, Ottawa :Armand colin, 1998.
7. Felber , H **: Manuel de Terminoligie** Paris , Larousse , 1970 .
8. Guy Rondeau, **Introduction à la terminologie**, imprimerie Alma, 2 ed, Canada, 1984. _
9. Jean Dubois ,**dictionnaire de linguistique**, Larousse, Paris, 1994.
10. Jaune et Claude Dubois **: Introduction à lexicologie,**Libraire Larousse , Paris, 1971.
11. **Larousse super major (le dictionnaire de 9/12 ans)** .Larousse.Paris.France. 2017.
12. Lérat P **les langues spécialisées**,1ère éd, presses universitaires de France, Paris, 1995.
13. M Guilber **: La dérivation syntagmatique dans les vocabulaires scientifiques et techniques** ,Actes du stage de Saint _ Cloud , Nov . Strasbourg 1970.
14. R Galisson et D Coste **: dictionnaire de didactique des langues**,Hachette, 6 ed, 1988.
15. Rober Dubec : **Manuel pratique de la terminologie**, 3 ed ,Canada, 1992.
16. selja sepala : **Compisition et formalisation conceptuelles de la définition terminographique »** , Mémoire présente à l'école de traduction et d' interprétation pour l'obtention du D E A en traitement informatique multilingue .

4- المواقع الالكترونيّة:

1. (بوراس سليمان: ملخّص محاضرات مادّة الصّرف)**. www.univ-msila.dz**
2. (دقي جلول: دروس في مقياس علم الدّلالة)**. www.univ-msila.dz**
3. (روبحي لخضر: محاضرات علم الصّرف)**. www.univ-msila.dz**
4. (شتوح خضرة: محاضرات في مقياس اللسانيات الاجتماعيّة)**.www.univ-msila.dz.**
5. - (شتوح خضرة: محاضرات اللسانيات التّطبيقيّة)**. www.univ-msila.dz**
6. (قديري بلقاسم: محاضرات مقياس ترجمة المصطلحات اللغويّة)**. www.univ-msila.dz**
7. (مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة: **معجم قرارات المجمع**)**. Arabicademy.org.eg**

8. محمود فهمي حجازي: **اتّجاهات معاصرة في صناعة المعجمات العامّة،** www Arabicacademy .Org .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

مقدّمة.....أ

الباب الأوّل:البعد النّظري (مفاهيم أوّليّة أو مدخل مفاهيمي) 08

الفصـــــــــل الأول: المصطلح العلمي وقضايا بنائه.....09

المبحث الأوّل: المصطلح العلمي وخصائصه 09

المبحث الثّاني:طرق صوغ المصطلحات العلمية في اللّغةالأصليّة.....12

المبحث الثّالث : طرق صوغ المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة -:.....15

المبحث الرّابع: أسباب تعدّد المصطلح في الوطن العربي وجهود المجامع في توحيده.....28

الفصل الثاني: المعجم المدرسي ومدارسه.....53

المبحث الأوّل: مفهوم المعجم المدرسي ومواصفاته.....54

المبحث الثّاني: مكوّنات المعجم المدرسي وعناصره..... 61

المبحث الثّالث: أهمية المعجم المدرسي ووظائفه.....72

المبحث الثّالث:لمحة تاريخيّة عن نشأة المدارس المعجميّة العربيّة نواة المعاجم المدرسيّة.....76

الفصل الثالث: المصطلح والصناعة المعجميّة.....93

المبحث الأول: قضايا مصطلحية في المعجم.....94

المبحث الثاني: المعاجم التراثية وأهمّيتها في وضع المصطلحات.....104

المبحث الثالث: أنواع التعريفات المعجمية.....115

الباب الثّاني: الجانب التّطبيقي.....138

الفصل الأوّل: التعريف بالمدوّنتين.....139

المبحث الأوّل :وصف المدوّنتين.....140

المبحث الثّاني : مادّة المعجمين.....149

المبحث الثّالث:مستوى المعلومات اللسانيّة المقدّمة في المعجمين.....169

الفصل الثّاني: منهجيّة الوضع في المعجمين.....180
المبحث الأول: ترتيب المادّة اللغوية في المعجمين.....181
المبحث الثاني: قضيّة تعريف المداخل في المعجمين "المنار".....186
الفصل الثّالث: المصطلحات العلميّة في المعجم المدرسي 205
المبحث الأوّل: مدى التّوظيف الكمّي للمصطلحات العلمية في المعجم المدرسي.....206
المبحث الثّاني: قضيّة ترتيب المصطلحات العلمية في المعجم المدرسي.....215
المبحث الثالث: قضية تعريف المصطلحات العلميّة في المعجم المدرسي.....226
خـــاتـــمـــة:.....247
الملاحق.....252
قائمة المصادر والمراجع:.....265
الفهرس:.....276